شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق

المؤلف

أحمد بن إبراهيم بن محمد (ابن النحاس)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 309.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب مشارع الاشواق الى مصارع العشاق مرتب على
ابواب الامر بجهاد الكفار وذكر وجوبه وما جاء
فيمن ترك الجهاد ومات ولم يغز تاليف اهل
الدمشقي وهو مكتوب بخط المالك المذكور بتاريخ عام

.9.

[illegible] entendimiento del corazon para que repasen los que se ena-
[illegible] en.33. cap.º sobre el mandamiento de darguerra
[illegible] contra los que no quieren saber [illegible] alcorán de la ley de Moha-
[illegible] y demostrando la grandeza amenazas
[illegible] de Jáen de pelear y muerte sin saber pelear [illegible] otras
[illegible] compuesto por Hamed hijo de Ibrahim hijo
de Mahamed hijo Mehaz el Damasquino escrito de mano
del mismo Autor en el Año de la fuga de 892.

.9.

[illegible] cordis in triginta tribus capitibus super
[illegible] liberalitatis infidelibus, id est, illis qui legem
[illegible] non servant etc. a Hamed filius Ibrahim.
[illegible] manu ipsius authoris — anno egir. 892.

nº 1117

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Amet

Hametis Aben Abnahe Ramaçani Historia
202 benebugaritis a Mackometo et eij succe
ssoribus Hemoje Regum Hispanie et quibus
rica Valuar: Marbonitij opidis a vi
et Intentione Sancte Inquisitionis eiusdem
Civitatis Hispellitane — 63

222

φ
AMET

كتاب مشارع الاشواق
الى مصارع العشاق
تأليف
الشيخ الفقيه
الشاعر

110

D D 1° de

www.alukah.net

من أيامه. وإن زفد يجري عليه كالشهيد أبدا لا يفتح. وإن ربا له يوم جبر
من الذنوب وما يعدها أجمع. وأنه يؤمن من فتنة القبر وعذابه. وأن الله يكرمه
في القيمة بحسن ثوابه. إلى غير ذلك من الفضل الذي لا يتقاضى. والخير الذي
لا يتقاضى. وإذا كان الأمر كذلك فيتعين على كل عاقل التفرغ لهذه
الرتب وإن كان قليلها مفسوحا. وحب عمره في طلبها وإن كان منها مجموعا. والتخلي
للجهاد عن سائر الاجتهاد. والتعبئة لذوي العناد من كل العباد. وتجهيز الجيوش
والسرايا. وبذل الصلات والعطايا. وإفراغ الأموال لمن يضاعفها ويرعاها
ودفع سلع النفوس من غير مماطلة لمشتريها. وإن تنفق في سبيل الله [illegible]
وتفرجه لجهاد أعداء الله ركبانا ورجالا. وأن تحشر الخميس القمر [illegible]
إلى أولياء إبليس الأنعام الليام. حتى تخرجوا إلى الإسلام من [illegible]
ذوي من تبيانهم بجمع ذوي الإلحاد مكتئبة. وإن كانت بالت
[illegible] أولي العناد هو مرة. وإن كانت بعقولهم مغرمة
[illegible] الضلال موثقة مصفرة. وإن كانت [illegible]
[illegible] من يغلب منهم أنثى والذكر من العذار
[illegible] أن نكبها اليمن زرافات ووحدانا. و
بالنفوس والمهج. وإن ركب فعبر البحر وثبج البحر
البحار الغزاة بمعبر كالرياح مغلغلة [illegible]
بلا جناح من كل مكان. وذه وأنت الرجل تسابق [illegible]
أعلام الإسلام على جوادي كالأعلام. وإن [illegible]
وإن [illegible] البحر بالعجاج [illegible]
أن تعقر كسيول الخيول الوعاة [illegible]
بتهيئة كل منا والسيف القاطع له [illegible]
وخيرا الوطيس له غيثا مريعا. وإن [illegible]
الصوت وإن أمسى [illegible] بعد [illegible]
كل خير ومحبوب. ويسر [illegible]
الجواد على دعاة الكفر لهتك استتاري. وإن [illegible]
من أرجاس الذنوب وأنجاس الأوزار. وإن [illegible]
أصحاب الجهاد بل بالشجعان والأبطال واختلاف الفساطيط والرسم [illegible]
والتبطيء الرامح بالمنابل في حومة الميدان وتراشق الرماة بالسهام والنبال

وتضايق

وتضايق العمامة بين منازل النزال. وتصادف الكماة بين الكفاح
بالنصال. وابتلاء كعاب الرماح بالهامات. ومصافحة الغرف القوم بالكف
الصحاح. واختطاف عقاب العنبة حبة الأرواح. واستلاب النفوس كحلها
بيد الكباح. وإدارة كؤوس الأجال على ذوي الغل والسماح. ولمع
البيض الولي. جني لحظات نفع الرماح. وجريان الدم الناخر من الحناجر
بالنحاجر. هنالك فتحت من الجنة أبوابها. وارتفعت عرشها ووضعت الكواعب
[illegible] العين مخدرة وأترابها. وقام الجهاد على قدم الاجتهاد [illegible]
[illegible] بقية ذوي الأعناق. واستعزوا من المنية [illegible]
[illegible] بالعيش [illegible] من مورد [illegible]
[illegible] الشعر [illegible]
[illegible] ويستبشر في [illegible]
[illegible] عند قيام الساعة [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] وجاشها [illegible]

وإذا أتيت [illegible]

[illegible] الورق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفضل
[illegible] ابن [illegible]
[illegible] الأمن [illegible]
[illegible] أو تركه جزما بين القتل
[illegible] أو جهل ما فيه من الثواب الجزيل
[illegible] الدنيا وفي الآخرة الأغلبان
[illegible] الترقد والمحض العزم المفتر واليمن [illegible]
[illegible] يشوق [illegible] من فضل أنواع الجهاد والجهل
عليه. وما عند الله [illegible] من أهل الثواب عنده وجميل الصواب لديه. وما الآخر

لعباده المرابطين والشهداء وما وعدهم به من الكرامة في جنته دار
الشهداء وما استخرت الله سبحانه والفيت اليه مقاليد الاذعان وبرئت
اليه من الحول والقوة وما يعتري الانسان من النسيان والفت هذا الكتاب
من الاصول المشهورة وانتقيته من مذهب الرواة بن المذكورة وفي كتاب
الجهاد للامام عبد الله بن المبارك وهو اول مؤلف الف في هذا الشان فيما اعلم
وفي مصنف الامام عبد الرزاق بن همام الصنعاني وفي كتاب السنن للامام سعيد بن
منصور الخراساني وفي مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني وفي مصنف
الامام ابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة وفي جمع الامام ابي عبد الله
وفي صحيح الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري وفي سنن الامام ابي داود
وجامع الامام ابي عيسى الترمذي وفي السنن الكبرى للامام
ابي عبد الله بن ماجة القزويني وفي صحيح الامام
وفي مسند الامام ابي يعلى
الجامع الثلاثة للامام ابي القسم
كتاب الاوسط في السنن
وهو كتاب عزيز الوجود
له ايضا وفي المستدرك على الصحيحين
الكبير لصاحبه الامام ابي بكر البيهقي
وغيرهم الله اجمعين وجمع بيننا وبينهم
جملة من الاحكام وشيء من اصول معتقد
وفي تفسير ايضا للقرآن العظيم
وكتاب الاشراف لابن المنذر وكتاب
وكتاب المغني على مذهب الامام
السلام على مذهب الامام مسلك
الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم اجمعين
كثيرة معزوة الى مواضعها كما استوفيت
جملة من كتاب يسمى شفاء الصدور للخطيب ابن
ذكر انه جمعه في ثمان سنة من خمسة عشر مجلدا يشتمل على احاديث
في فضائل الاعمال ودلائل النبوة وغير ذلك مما وضع فيه من بعد من عجائب
الغرائب اسانيدها وفروعها وجمع فيه مسائل ومذاهب واوعى من احاديثه

عبرية

عبرية عن الاسناد خلية من التصحيح والتضعيف عما براه اخترت منه
جملة اقتبعت الرخصة في نقلها واخرجت من عيونها بعزوها الى اصلها وكنت
قد سألت بعض مشايخي العلماء النقاد عن افضل كتاب وضع في فضل الجهاد
فذكر ان ابسط ما صنف فيه الاوائل والاواخر كتاب الرابطة بمدينة الرسول
عمر القاسم من عساكر فحصلت في انتقى عشرة سنة انتخابه واستاذ عنه
واقلب على ان اقف على شيء منه الى ان وقع لي من مجلدين وجزء مما يتعلق
ان شاء الله تعالى ان يكتب دون الرد بالعسير والتعقيب اذ هو من هذا الشان
احق بالتنقيب واربع بموضع في هذا الباب الاول غير انه حال بكثرة اسانيده
واعادة الحديث بالفظ الواحد عن جماعة من الصحابة
في كتب الاحكام ولاحاديث لبعض الاقارب الاخر
الله يرجع الى خمسة عشر الاختصار
يمين صحيح احاديثه من
الدرية لزوال الاوزاب
في الكتب
الاختصار
له وغيره
وغيرهم
وغيرهم
الاسانيد
الشيخان
الكبار
الشيخ
الثاني
على فضول
الله تعالى
التحريض على الجهاد
الثالث
الرابع
الكتاب

في فضل السبق الى الجهاد في سبيل الله تعالى الباب السادس
في فضل الغزو والرواح في سبيل الله تعالى الباب السابع
في فضل مشي والغبار في سبيل الله تعالى الباب الثامن
في فضل الغزو في البحر على الغزو في البر وفضل النظر الى البحر والتكبير في سبيل
الله تعالى الباب التاسع في فضل النفقة في سبيل الله تعالى
الباب العاشر في التزهيب من التزهيب من البخل بالانفاق في سبيل الله تعالى
وما جاء من الوعيد الشديد على ذلك الباب الحادي عشر في فضل
نفقة الغزاة في سبيل الله تعالى وخلافهم في اهله وما جاء
[illegible] الباب الثاني عشر
[illegible] وامدادهم بالعدة وغيرها واطعامهم وخدمتهم
الباب الثالث عشر في فضل الغزو
[illegible] الله تعالى وفضل الانفاق عليها
[illegible] التعليق عليها وذكر ما
[illegible] الباب
[illegible] من الصوم والصلاة والذكر وغيره
[illegible] في سبيل الله تعالى وفضل
[illegible] في سبيل الله تعالى
[illegible] في سبيل الله تعالى
[illegible] في سبيل الله تعالى

لغلب الشرك على الارض وارتفعت الديانة بشيء بهذا ان سبب بقاء الدين واتباع
اهله للعبادة انما هو الجهاد وما كان بهذه المنزلة فحقيق ان يكون من اركان الايمان
وان يكون المؤمنون من الحرص عليه في اقصى العبودية والنهايات انتهى وقال
تعالى جاهد الغيظ الذين كفروا واضرب الرقاب معناه بعلبك بضرب الرقاب والاياة
في الامر بجهاد المشركين وقتال اعداء الدين كثيرة جدا وعن للصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله تعالى وقد روى هذا المعنى اصحاب الصحاح والمسانيد
والمعاجيم عن جماعة من الصحابة وليس المراد التكلم
وعن معقل عن ابي هريرة رضي الله عنه
الجهاد واجب عليكم
كل كسير الكلاء او جاحد
رسول الله صلى الله عليه
بقرب ورد الكفر
ان قتالنا اخرا مستمر الدهر
سبيل الله
رسوله
عن سهل رضي الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل
العقاح وزعم اقوام ان القتال كان زمن ضعف العرب وادبارها
كذبوا لان جهاد القتال وانه كان لا يزال امة من امتي يقاتلون على سبيل الله لا يضرهم
من خالفهم يزيغ الله بهم قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وازيل

الخير

الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة وانضح العرب اوزارها حتى تضع الحرب
يا جميع وما جوج رواه النسائي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه ابو داود
والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم قوله والسنتكم اي اسمعوهم ما
يكرهونه ويشق عليهم سماعه من هجو وكلام غليظ ونحو ذلك وعن وائلة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا خلف امام وصلوا على كل ميت
وجاهدوا مع كل امير رواه ابن ماجة والحاكم وقال الدين بن سلطان قال
حديث حسن وعن علي رضي الله عنه عن النبي
الاسلام سنام والصلاة سنامه والزكاة
والامر بالمعروف سنام
الصوم وغيره من
وعن الخير
الى يوم
الناس
الاعمال
من
ان
ال
الله
ال
الجهاد
الصلاة
الصلاة
الصلاة

www.alukah.net

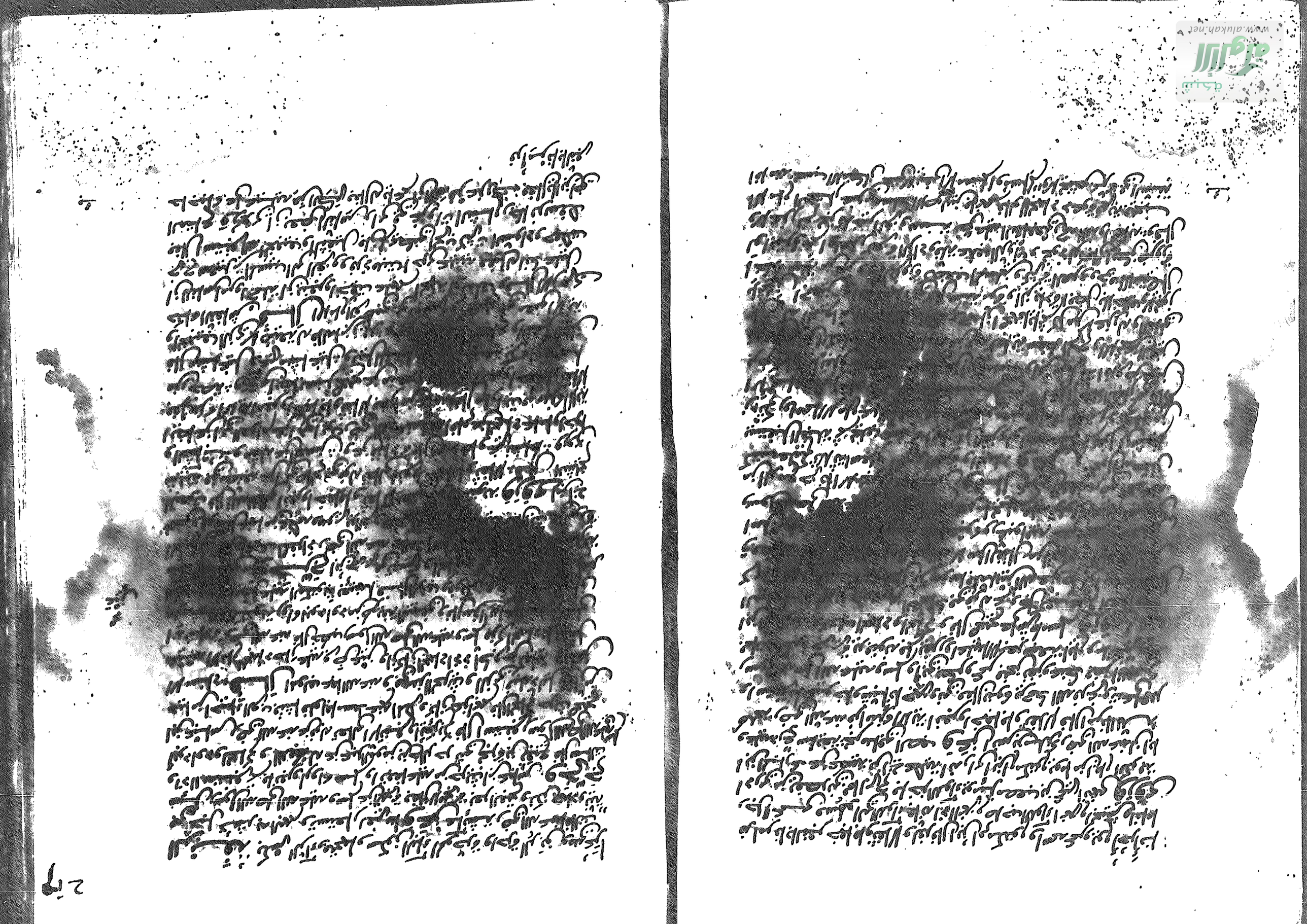

ولا يعكل اذا اكتفت الزيادة وما ذكره البغوي حملوه على العادة الغالبة
وهو ان الاموال والعدد لا تتأتى لتجهيز الجنود في السنة اكثر من مرة انتهى
وقال صاحب المغني من الحنابلة اظن ما يفعل البلاد في كل عام مرة فيجب في
كل عام الا من عذر وان دعت الحاجة الى القتال في كل عام اكثر من مرة وجب
لانه فرض كفاية فوجب منه ما دعت الحاجة اليه انتهى وقال الغزالي
في تعليقه فرض على الامام اغزاء حاجة الى العدو كل سنة مرة يخرج معهم
بنفسه او يخرج من يثق به يدعو من الى الاسلام ويقرهم [illegible]
من لا يقبل يدخلوا في الاسلام او يعطوا الجزية انتهى وكلامه [illegible]
[illegible] وفي [illegible] وهو ما ذكره [illegible]
[illegible]

مسئلة [illegible]

[illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] استدل [illegible]

[illegible] في اصل الروضة ومن خطه نقلت ولم يذكر الرافعي [illegible]
[illegible] رحمه الله والله اعلم فان لو استنابه السلطان من بعض [illegible]

حاضر

حاضر بلد الخروج وان امره بالقضاء من غائب فلا جاز كان الدين موجلا ليس
لصاحب الدين المنع به من الجهاد [illegible] الاوجه انتهى قال المولف
[illegible] الذين يقوم فرض الكفاية [illegible] فان دخل الكفار [illegible]
[illegible] وان لم يدخلوا ومع مثلا الاهل [illegible] صار الجهاد حينئذ
[illegible] اذن السيد والمرأة بغير اذن الزوج [illegible]
[illegible] الوالدين بغير اذن
[illegible] وابي حنيفة واحمد [illegible]
[illegible] الاجتماع والتأهب للقتال [illegible]
[illegible] ويروح عن نفسه [illegible]
[illegible] والاعرج والمريض [illegible]
[illegible] يستعمل [illegible]
[illegible] الاعمى [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الحال [illegible]

[illegible] الفقر [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على الاوفين [illegible]
[illegible] خرجوا [illegible]
[illegible] الفضل [illegible]
[illegible] على الكفار [illegible]
[illegible] حول البلاد [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والذي نقله امام الحرمين عن الاصحاب انه يجوز لمن تقدم انه من دار الاسلام
واختار منه المتولي ان الدار تصير بسكنى المسلمين فيها دار الحرب
فتكليف المسلمين التحاكم على الغالب بعيد قال ابو زكريا النووي من الذين
اختاره الامام تبعه بشيء وكيف يجوز تمكين الكفار من الاستيلاء على دار الاسلام
مع امكان الدفع والله اعلم وقال القرطبي من تعسير ولو فارق العدو دار الاسلام
ولم يدخلوها لم يلزمهم ايضا الخروج اليه حتى يظهر دين الله وتخشى البيضة وتحقن
الدماء وتخزى الكفرة ويلاحظ بعيدا انتهى ومن الذين
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وبعد هذا الحديث الذي سمعنا منك من يترك الجهاد ويقعد فقال من لعنه الله
وغضب عليه واعد له عذابا عظيما فهم يكونون في آخر الزمان رأيت من الجهاد
فواتخذ رجل عندي عهدا لم يخلعه ابا عبد الله وهو يرى ذلك ان يعذبه عذابا
يعذبه احدا من العالمين خرجه ابن عساكر في باب التغليظ في ترك الجهاد
بتمامه هكذا وروى صدره في باب فضل الجهاد من طريق اخر دون قوله قيل رسول
الله الى اخره وقال هذا حديث حسن وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال
وقد ضرب الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام بقام وقد خفقته
النعيم فقال ايها الناس اين تمضون رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] هذا
[illegible] المنبر وهو يقول ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله
[illegible] المعروف والنهي عن المنكر الا عمهم الله بعقاب من عنده
[illegible] باشتداد حسنين باختصار وبعضه [illegible]
[illegible] ابن عساكر باسناده عن ابي الدرداء [illegible]
[illegible] وقال فيه وما يدع قوم الجهاد في سبيل الله
[illegible] فدعوا عن الجهاد [illegible]
[illegible] حديث ابي هريرة عن كثرة العرض والمال
[illegible] الاكتساب من العبادات
[illegible] وغلبة شح فمنعوا
[illegible] الجهاد
[illegible] واستسهل
[illegible] ولو كان
[illegible] واستوى على ابله وسكن عيده وبصر عند من
[illegible] الغنيمة ما حوزه بالشيب البصر من حر غير الله عيده
[illegible] كانت سببا في تنوير القلب
[illegible] من ذلك صاحب الغنيمة وان كان غنيا البير [illegible]
الذل والمسكنة بشعار البلاء العز والغلبة [illegible] قوله تعالى
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين واما من اكتسب من [illegible] واذا
[illegible] الخلق
[illegible] الضامر غنيا بما
جمع [illegible] والعز والكرم وتابع المكاسب الدنية الا ان تورث منزلة الاخلاق

الدنية عن الله بعد من يشاء الى صراط مستقيم قال صاحب شعار الصالحين
وفي حديث علي رضي الله عنه انه قال الجهاد في الله باب من ابواب الجنة وفرح
الجهاد في سبيل الله البسه الله الذلة وشمله البلاء وديث بالصغار وسيم الخسف
ومنع النصف يعني الانتصاف قوله [illegible] بضم الذال المعجمة وتشديد
الياء وكسرها واخره [illegible] مثلثة معناه ذل ومنه تصريف [illegible]
وذكر ايضا بسنده عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال
البلاء [illegible] اذا قصر الناس عن الجهاد وضربت على الناس ذمام يغلب عليه
[illegible] ابن جهاد [illegible] ذلك الزمان [illegible] رسول
[illegible] اي هلك العسر من لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذنوب لتكبس
[illegible] ابن مرة رضي الله عنه
[illegible] الجهاد نفس الله عليه
[illegible]
[illegible]
[illegible]

او ازدياد من اليم الاعمال او حب زوجة ذات حسن وجمال او جاه منيع او منصب
رفيع او قصر مشيد او كحل مريد او ملبس بهي او مأكل هنيء ليس غير هذا
يقعدك عن الجهاد ولا سواه يقعدك عن العباد وذا الله ما عند الله اراك تحيل
الا تسمع قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل اصغ لما املي عليك من العجب الخاطف
واستمع ما القي اليك من الدر الثمين الساطع لتعلم انه ما يقعدك عن الجهاد سوى
الجبن وليس لتأخرك عنه سبب الا النعس والشبكان اما [illegible] الى
[illegible] وخوف هجوم الاجل والاحتراز من الموت الذي [illegible]
[illegible] الذي لا منتجع له من سبيله [illegible] الله ان الاقدام [illegible]
[illegible] المتأخرين ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم [illegible]
[illegible] خير الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير [illegible]
[illegible] على الموت [illegible]
[illegible] عزاء الا يقين منه [illegible]
[illegible] بالقول الشافي [illegible]
[illegible] والشهيد [illegible] من جميع
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بما يقعدك [illegible] العرضة
[illegible] الشبكان
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] جوف [illegible]
[illegible] الكفل [illegible]
[illegible] السعيد [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الاموال والاولاد [illegible]
[illegible] الحياة الدنيا لعب
[illegible] تكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار
[illegible] ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة

من الله

من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور والاوقات من مثل من الكثيرة
والعجب فيها وما الجنة منيرة وفي الحديث لو ان الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وقال صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة
خير من الدنيا وما فيها وغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها وقيد قوس من اهل الجنة خير من الدنيا وما فيها جلبيب يصلك عن هذا
الملك العظيم اهمل عن قليل تكونون في الاموات وتمضي ايام الشتات وتقرعهم
نواز الاوقات مع ما يصدر منهم من المنكر والعورات والاختلاف الشبهات والوقوف
على [illegible] منك للعوات وبعد انهم اياك عظمة [illegible]
[illegible] الموقف الشوال حتى [illegible]
[illegible] كيف يصيب [illegible] والزوال
[illegible] كل [illegible] كان [illegible]
[illegible] وبالله من [illegible]
[illegible] الزحاح [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] والتكبير والذاهب
[illegible] يفترون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] رسول الله
[illegible] فاذا من [illegible] جهاد [illegible] الناس
[illegible] ابا [illegible] هذه الامور [illegible]
[illegible] عظام [illegible] جلد [illegible] حاجة [illegible]
العزرات الوان [illegible] اكتسبوها من حيث اكتسبوها [illegible]
والناس [illegible] الشرف [illegible] كانت [illegible]
تصعيدها [illegible] عظام [illegible] التي كانوا يتشجعون [illegible]
كان [illegible] على الدنيا [illegible] فلا [illegible] حتى [illegible]

ولدك الكريم وحنوت عليه حنو الأب الشفيق الرحيم. فغفر الله تعالى لي ولك
أموالكم وأولادكم بفتنة والله عنده أجر عظيم. وتالله لقد آثرتك على الولد من أبيه
وأمه وأخيه وعمه. وكيف لا وهو فرد ما قبلهم بشرى رحمته من كلمة الاحتشاء
وقلبه بين أضلعه ورحمته من أرحام الأمهات وأصلاب الآباء. فلا يزيدك إلا شفقة
عليه إذا أطلت وحنوطه. وبعدك عنه وذبوله. وكيف يفرح عن دار النعيم وجوار
الرب الكريم. ولئن كان صغيرا فأنت به مسرور. أو كبيرا فأنت به مغرور. أو صحيحا
فأنت عليه خائف. أو سقيما فقلبك لضعفه واجف. إن أذنب تمنى وتوب
أو تعنت خرج وحفر. مع ما تتوقعه من العفو المعتاد. من كثير من الأمراء. وإن
[illegible] وإن سمعت فحلك. وإن زمجر رغبك. عظمت به [illegible] وأنت
[illegible] ومن به البلاء. وأنت تراه من النعماء. قد صرت [illegible]
[illegible] وزيادة. ومحمود بنداء نعمة [illegible]
[illegible] يا من كل مضيق الله يا من أعز
[illegible] رزقه. أسألك [illegible]
[illegible] بعد ما تموت. [illegible]
[illegible] نفيرا. ومن تفترسك المنية
[illegible] يتيما. ويقسم ما تجمعه لزكي
[illegible] مع الشهداء
[illegible] خلوت
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] عن والدك [illegible] الله حق [illegible]
[illegible] وإن كان ولدك من الشهداء يستمتع ببيعة [illegible]
[illegible] العدائي من الجان لا يجتمع أهل الجنة مع أهل النار [illegible]
[illegible] يرزق الشهادة فتشفع فيه. وتكون بعرافك [illegible]
من العذاب واجهد فيه. فعند ابتغاء المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه. لكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. إن هذا لهو البيان العظيم. والله يعطي من يشاء الذي أراه
مستقيم. وإن قلت يشق علي فراق الأخ والغريب. والقريب والحبيب. فكأنك
بالغيبة وقد قامت على الخلق أجمعين. والأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين. فإن

كانت

كانت الصداقة لله فستجمع بينكما عليين. من نعيم أنتم فيه خالدون. وإن
كانت الصحبة لغير الله فللعراق العراق. قبل أن يحضر الرحيل مع الرفاق. فمن الدار
من الآخرة مع محبوبه. لمشاهدته إياه في مطلوبه. وإن كان من الأقيال بعده
أخاه. وإن كان من الأشقياء خبره وأرداه. مع ما يترفع في هذه الدار من الأحزان
والأحزان من الجفا. والضيق وقلة الوفا. وكثرة الكدر وعلى الصفا. وتغيرهم
لديك. وتلونهم عليك. وإسارتهم إليك. وتجهمهم إذا طلبت عندهم حوائج الأغراض
وما يشفيك فلو تهم من العلل والأمراض. إذا وقعت في شدة تخلوا عنك [illegible]
زلة [illegible] إخوان الشر أعداء الظفر. صداقتهم مقرونة [illegible]
[illegible] إن قل [illegible] وإن حال حالك [illegible]
[illegible] هذا البيان [illegible] يقينا عند الامتحان [illegible]
[illegible] من خلال الرخاء والأرخاء
[illegible] من خلل حبوا الأصل
[illegible] عاقبة فعند [illegible]
[illegible] من الأرحام
[illegible] الشكل
[illegible] من شيء
[illegible] ما اشتملت عليه معنى الكلام
[illegible] عند الإنذار إلى [illegible]
[illegible] أمين [illegible]
[illegible] وكذلك
[illegible] وقلبك مغمور بالغم والحزن وحزنك مغمور
[illegible] النصب والعناء. ولم تجزع بما أنت طالبه من
أسباب النجاة [illegible] يخرج من النار ويدخل بعد الداخلين. مثل ذلك أعظم
ملك من ملوك [illegible] وأشاله معه أجمعين. فما ظنك بمن يكون مع السابقين
الأولين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. مع ما لا يخفى عليك من أليم
النصب من النصب والتعب. وشر العاقبة وسوء المنقلب. وما تكتسب به من كثرة
الأعداء والحساد. وما اشتملت عليه بواطنهم من الضغائن والأحقاد. وما تلقى
عند زوالك. وتلهفك حزنا على ما فات من آمالك. وزوال أكثر حشمك وخدمك. وانكراض

تبرك الله بقدر بتفضيل قدرها .. وقد روي ان في الجنة ياقوتة الملك الكريم
منشور من الرب العظيم فيه مكتوب من العي الذي لا يموت الى الحي الذي لا يموت
يا عبدي اني اقول للشيء كن فيكون وقد جعلت تقول للشيء كن فيكون وفي الحديث
ان ادنى اهل الجنة منزلة من يقف على راسه خمسة عشر الف خادم وان ادنى الملوك
على اسرة حورهم تنضي ما بين المشرق والمغرب .. وروى الترمذي وابن حبان ادنى اهل
الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ
وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء .. واسمع قول الله العزيز الغفار والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال الله تعالى ما اقشعر
منه جلد عبد الا جلد عمل العاملون .. وقال ابن [illegible]
المشيد وكم عمله [illegible]
البيت من طين وحجر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

وانسني بغرها وسروري بوصالها. بعقب ازوجتك احسن النسوان واجمل اهل الزمان
اليسرا لها نطفة مزرة. واخرها جيفة قذرة. ومني فيها يبزر لي تحل العشرة.
حيضها يمنعك من عمرها. وعفوفها لك اكثر من مهرها. ان لم تكتحل بكحلك
بحيضها. وان لم تتزين بخمر شبقها. وان لم تمتشط شعثت شعورها. وان لم ترمس
ضرورها. وان لم تطيب تعلت. وان لم تتطهر تنتنت. كثيرة العلل. سريعة
الزلل. ان كبرت ايست. وان بكرت مرضت. تحسين اليها جدري بتشكر ذلك عند الله
[illegible] صلى الله عليه وسلم لو احسنت الى احدا من الناس ثم رات منك خيرا قالت
[illegible] تروم منها اقدر ما عليها. وتحتاج منها ما وتحتاج [illegible]
[illegible] والبث الشديد [illegible] ترضى
[illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] وشعرها
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والمجاهدين يشتمل على فضل قال الله تعالى ومن يقاتل في سبيل الله
فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما وقال تعالى لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل
الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل
الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا
رحيما وقال تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله
أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم وقال تعالى
[illegible]

[illegible]

الباب [illegible]
ما يضر الله تعالى [illegible]

فصل في أن الجهاد في سبيل الله
تبعد الإيمان والصلاة المفروضة [illegible]
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال [illegible]
ثم أي قال البر قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله رواه البخاري ومسلم وغيرهما
وفي رواية أبي البختري أفضل الأعمال بعد الصلاة المكتوبة تقدم حديث أبي قتادة قال ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك الجهاد فلم يفعل عليه شيء إلا الصلاة المكتوبة رواه أبو داود
وروى ابن البارك في كتاب الجهاد بإسناد حسن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ما من شيء وجه ولا أعجب
فرد يعمل يبتغي به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله الحديث
ويأتي تمامه إن شاء الله وروى البيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما
كان يرى الجهاد في سبيل الله أفضل الأعمال بعد الصلاة فصل في الجهاد
في سبيل الله عز وجل أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله
ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله
قال [illegible] الحج مبرور
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ايضا من كتابه وقال هذا حديث حسن

فصل في أن الجهاد أفضل من الأذان

خرج أبو يعلى وغيره عن حسين بن علي الجعفي عن شيخ يقال له حفص عن أبيه عن جده قال أذن بلال رضي الله عنه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أذن لأبي بكر رضي الله عنه حياته ولم يؤذن لعمر رضي الله عنه فقال له عمر أمسعك أن تؤذن قال إن أذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنعم وإن أذنت لأبي بكر حتى يقبض فنعم وإن لم تعتقني فما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيء أفضل من عمل إلا الجهاد في سبيل الله فخرج مجاهدا [illegible] رواه الطبراني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

غزوتهما في سبيل الله وأنا خلوف من منزلي الأشياء جاءكم وأبو إبنا منزلي الخبيثة أن
تطيعوا بهما **قال** المؤلف عبد الله عنه كان عبد الله رحمه الله من علماء الناس بعض كان
معاوية رضي الله عنه قد استعمله على المدينة وهو ابن ست عشرة سنة فركب بالناس البحر
غازيا **وقد خرج** الخطيب في تاريخ بغداد وأبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن
عمرو بن الفضيل بن عياض قال بلغني أن ابن المبارك في النوم فقلت أي العمل وجدت أفضل قال
الإيمان بالله وحده قلت الجهاد قال نعم قلت فما صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة
ما بقيت **وقال** العمل من زياد سمعت أبا عبد الله يقول رجل من شبيل فذكر
[illegible] يبكي ويقول ما منك إلا شيء [illegible] عنه غير [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله
[illegible]
[illegible] الذي
[illegible] صلى الله عليه وسلم كما قال أبو سلمة بغرا
كثير وفرا بها أبو سلمة كلما [illegible]

وروى ابن المبارك عن سعيد بن [illegible] أي
الأعمال أفضل وأحب إلى الله فنزلت يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون
فكرهوا فنزلت يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا
تفعلون إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص

فصل

في أن الجهاد أفضل الناس قال الله تعالى وفضل الله المجاهدين على

القاعدين

القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما **وعن**
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس
أفضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من
الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره رواه البخاري ومسلم **الشعب** بكسر الشين
موضع انفرج بين جبلين قال النووي ويبين المراد بالشعب خصوصا بل المراد الإشارة
والاعتزال وذكر الشعب مثالا لأنه خال عن الناس [illegible]
التصريح بأن الجهاد أفضل من العزلة والتفرغ للعبادة [illegible]
القاعدين [illegible]
بيان أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible]
المجاهد في سبيل الله [illegible]
يرجع المجاهد في سبيل الله رواه
الله [illegible]
[illegible]
ليشتري [illegible]
وقال [illegible]
وعبيدا [illegible] عبد الله
الدنيا [illegible]
مزرعة [illegible] كمثل العزاز من
اجتهاد [illegible] يعدل الجهاد [illegible] فكيف تقصر الجهاد من
[illegible] الدرنية العقيمة مع ما يشوبها من الرياء
ونفس الإخلاص [illegible] معه إخلاص **اللهم** ايقظنا
من سنة الغفلة [illegible] قبل حلول النقلة [illegible] وأنت الموجود لكل خير ولا حول
ولا قوة إلا بالله **وقد** [illegible] نعيم الحافظ وابن عساكر عن سعيد بن أبي هلال عن خريم
بن حوشب العجري أنه سمع أكدر بن حمام يقول أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جلسنا يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لعبد منا إذ جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمسألة ما يعدل الجهاد جاء يسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم
ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال لا من يستطيع ذلك

مشى في الأفلاك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمثل مثلها ثم قلنا أنبأنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا جاز قال لا شيء بمثل ما يقرب منه
وإذا جاء بمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء بمثل ما يقرب منه برسول الله قال صحيح
الكلام وإدامة الصيام والجمع كل عام ولا يقرب منه شيء وخرج ابن عساكر أيضا بإسناده
عن أبي محمد [illegible] الشيخ حدثنا سعد بن سوار بن الصلت عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
أبي الدرداء [illegible] سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول وهو يخطب على المنبر يا أهل اليمن
[illegible] وتصيبكم من الجهاد في سبيل الله [illegible] من أهل الشام وإخوانكم
من أهل [illegible] وإخوانكم من أهل [illegible] في سبيل الله خير من [illegible] يعدله
[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا يقرب منه شيء

[illegible] فقال [illegible] الله عليه وسلم [illegible] أفضل
[illegible] أن يغفر الله لكم ويدخلكم
[illegible] الجنة [illegible]

[illegible] الشافعي [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقال [illegible] الله عليه وسلم [illegible]
قال [illegible] يغيب فيه [illegible] أراد بحقيقة الله
مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا
يصلي فيه والله أعلم قال ابن حبيب [illegible]
وعلى هذا يكون المراد بحقيقة القبلة وهذا حسن [illegible] دليل على أن تفرغ من
أن الجهاد والتصدي له أفضل من العزلة للعبادة [illegible] جاء هذا [illegible] ثبت شهر
من يقدم مقام هذا الصحابي من عزلته وعبادته وطيب مكسبه ومع هذا جعل له الفضل
صلى الله عليه وسلم لا تفعل ولم يشره إلى العبادة فكيف لو أحد منا أن يتركه مع أعمال
يوثق بها مع قلتها وخطرها لا يقبل معها الكثير [illegible] وجوارح لا تزال مكلفة فيما منعت منه

ونعوس

ونعوس جامعة الإيمان يبعث عنه وما أكل حكم جلدا عنه وإذا خداء وخواطر على أصلها عند
خالقها ونيات لا يتعبق إخلاصها وتبعات لا يرجى بغير العناية خلاصها ثم الفطن من
خواتم الأعمال بحال النظر وعظائم الأوجال والسعيد من وقاه الله للجهاد وبشره عليه والشقي
من جبن وقبض وظهر المنسوب عليه اللهم يسر علينا الجهاد وسر له واجعلنا
بفضلك من رام أمر جلاله وفرغ بالتوفيق حوله والجلال [illegible] فرغ [illegible]
بن مكامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر يقرب [illegible] من أصحابه فقال [illegible]
والتعبير فقال [illegible] ولا يفعله [illegible]
عباد الله [illegible]
عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] أبي

[illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول
[illegible] في مجلس له فقال ألا أخبركم بخير الناس
[illegible] في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا
أخبركم بالذي يليه [illegible] رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة
ويعتزل شرور الناس ألا أخبركم بخير الناس [illegible] قال الذي يمسك بعنان فرسه
وقد روي عن عطاء بن يسار مرسلا أخرجه مسلم في الموطأ وفي رواية لابن [illegible] هذا الحديث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خطب الناس يقول ما من الناس مثل رجل آخذ برأس
فرسه يجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ومثل رجل بادي وفي رواية فإني

نعمة يفرق ضيعة ويعطي حقه وعن ابن الخطاب عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس على قبره وهو مضيف ظهره الى القبلة فقال
الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او على
ظهر بعيره او على قدميه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس رجلا فاجرا يقرأ كتاب الله لا يرعوي
الى شيء منه رواه النسائي والبيهقي في السنن وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله اي الناس خير منزلة عند الله
عز وجل [illegible] في سبيل الله عز وجل بنفسه [illegible] حتى قتل فيه
[illegible] عز وجل [illegible] فقال [illegible] وقال
[illegible] عز وجل [illegible] الناس شر [illegible]
[illegible] الشهيد [illegible]
[illegible] سبيل الله [illegible] الا اخبركم
[illegible] بغنيمة الصلاة [illegible] الزكاة وفي
[illegible] فالوا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الا نعلمه [illegible] ويستحب
[illegible] من جاهد
[illegible] الله
[illegible] الغدار
[illegible]
من [illegible] ان رجلا [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله فقال لك مالك قال استنة الكلاب [illegible] سبيل
نعل الجاهد في سبيل الله واتاه رجل فقال [illegible] بعمل ادرك به عمل المجاهد في
سبيل الله فقال لو نصبت الليل صمت النهار لم تبلغ [illegible] المجاهد في سبيل الله قال المؤلف
رضي الله عنه وهذا مرسل فاخرج الحديث الاول ابن عساكر من طريق عثمان بن عطاء الخراساني
عن ابيه عن ابن عباس مرفوعا بنحوه الا انه قال فيه لو انفقتما ما بلغت نفقتك فيه
امرئ انفقه في سبيل الله قال المؤلف النقل من ملحه قاله ابن جابر وخرج ابن ابي

بلغت المتابعة

شيبة

شيبة عن مصنفه باسناد حسن عن مكحول مرسلا قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان الناس في غزواتهم قد حسبتني شيء فدلني على عمل يلحقني بهم
قال هل تستطيع قيام الليل قال لا تكلف ذلك قال هل تستطيع صيام النهار قال نعم
قال قال احبا اذن لبلك وصيامك نهارك كنومة احدهم وخرج ابن المبارك
باسناده عن صفوان بن سليم ان ابا هريرة قال لا يستطيع احدكم ان يقوم فلا يفتر ويصوم
فلا يفطر ما كان جهاد فقيل يا ابا هريرة ومن يطيق هذا فقال ابو هريرة [illegible] ان قوم
المجاهد في سبيل الله افضل منه [illegible] ان مثل [illegible] الرابح
والاجتهاد [illegible] سبيل الله [illegible] الله صلى الله عليه وسلم
قال [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بجر [illegible]
[illegible] غير [illegible]
فقال سمعت رسول الله صلى الله
اعلم بمن يجاهد في سبيله
والنفقة [illegible]
في سبيل الله [illegible]
وخرجه ابن [illegible]
وفاة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] حتى يرجعه الى
[illegible] الجنة وعن النعمان بن
[illegible] الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله
كمثل الصائم [illegible] حتى يرجع رواه احمد باسناد رجاله رجال
الصحيح والبزار والطبراني [illegible] وعن سعيد بن عبد العزيز قال قوة في سبيل
الله خير من سبعين حجة يقتلوها سبعون عشرة [illegible] شفاء الصدور وذكر
فيه ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصائم في
سبيل الله تعالى كالصائم في غيره سرا قال المؤلف وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث ابي هريرة مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم لا يفتر صلاة وصياما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل في أن من داوم الصيام والقيام والذكر لا يبلغ العشر

من عمل المجاهدين في سبيل الله تعالى عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أن امرأة أتته فقالت يا رسول الله أنطلق زوجي غازيا وكنت
أغزل بغزلان أغزل وأنسجه كله فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى أرجع قال لها
استطيعي أن تقومي ولا تفتري وتصومي ولا تفطري وتذكري الله ولا تغفلي
حتى [illegible] قال والذي نفسي بيده لو طوقت فيه
[illegible] عن ثوبان عن
[illegible] العشر
[illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] الزكاة
[illegible] في سبيل الله [illegible] درجة
[illegible] الله
[illegible]
[illegible] درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض
وفي [illegible] قال فرأيت منذ الآية
أجرا عظيما درجات منه قال بلغني أن الدرجات [illegible]
للجهاد الضمير رواه عبد الرزاق في مصنفه [illegible] ابن [illegible]
[illegible] عن ابن سكنة عن ابن مريم وعن أبي أمامة رضي الله عنهما قالا ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجهاد فقال إن المجاهدين في سبيل الله سبعين درجة [illegible] ما بين كل درجتين مثل ما بين السماء
والأرض فإن قلت قد تقدم من حديث أبي هريرة وأبي سعيد أن الدرجات مائة وفي هذا
أن الدرجات سبعون وكيف الجمع بينهما فالجواب أن الواو لا تقوم به حجة وحديث أبي هريرة

وحديث

وحديث أبي سعيد من حيث الصحة لا يفاوت مما مشى وإن صح حديث السبعين فيحمل على
تفاوت المجاهدين في الدرجات بتفاوت مقاصدهم وأخلاقهم فمنهم من له سبعين درجة ومنهم
من له سبع مائة والله أعلم

فصل في أن رتبة المجاهد في سبيل الله تعالى قال الله سبحانه

[illegible] الزبير الأشعري
منهم [illegible] العابدون [illegible]
عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
قلت يا رسول الله زدني قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المجاهد اجر وسبعة آجر ونفقته اجر ونصبه اجر وخروجه آجر وطعمه آجر وجوعه اجر
وحركاته كلها اجر الى غير ذلك والله سبحانه اعلم **فصل** من اتى المسجد
من طرق الله وتعالى وعونه وهدايته من حيث يخرج من منزله حتى يعود اليه او يقتل
فيدخل الجنة قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
قال سعيد بن جبير [illegible] وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل
الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله
الجنة او يرده [illegible] ما نال من اجر او غنيمة [illegible] ورواه
مسلم [illegible] قال قيل يا رسول الله [illegible] الجنة
[illegible]
[illegible] بن سعد العمري الانصاري الكوفي
[illegible] الصدقة والغنيمة موكدان
[illegible] مضمون لا قبل به [illegible]
[illegible] اخرجه ابن ماجة والنسائي عن ابي
[illegible] من سبيل الله مضمون على
[illegible] وعن [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] ابتغاء
[illegible] من [illegible] بني ابيه
[illegible] وان هلكت غنيمته حتى يرده سالما
او غنيمة فله ما توعد من هذا الاجر [illegible]
تعالى يرده باجر ما نال ان لم يحصل غنيمة او [illegible]
مع الغنيمة قوله صلى الله عليه وسلم ما من غازية [illegible] يصيبون [illegible] تعجلوا
ثلثي اجرهم واو بمعنى حديث ابي سلمة وابي هريرة وبمعنى الواو كما جاء ذلك
في حديث ابي سعيد المتقدم وكما سياتي في ابواب الجهاد من حديث ابي هريرة ايضا
في بعض روايات الصحيحين وفي داود وغيره وقال ابو الوليد بن رشد في مقدماته
او هنا بمعنى الواو اذ لا تنقص الغنيمة الاجر وقد تكون او على بابها فيكون معنى الكلام

مع ما نال

مع ما نال من اجر دون غنيمة او غنيمة مع اجر انتهى قال الامام ابن دقيق العيد وهذا
التقدير لا باس به **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي
عن ربه عز وجل قال ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت
له ان رجعته ان ارجعه بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له رواه النسائي وخرجه
ابن عساكر الا انه قال في اخره وان قبضته ان اغفر له وان رحمه وان ادخله الجنة **وعن**
معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا
ضامنا على الله ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله [illegible] كان ضامنا
على الله ومن دخل على امام يعزره كان ضامنا على الله [illegible] انصاله
كان ضامنا على الله رواه ابن خزيمة وابن حبان [illegible] داود بنحوه من
حديث [illegible] من حديث
[illegible] رسول الله
صلى الله عليه
ما دام في سبيله [illegible]
ابي مريم رضي الله عنه عن
في سبيل الله والكاتب الذي [illegible]
باسناد صحيح والترمذي وصححه [illegible]
قال ابو ثعلبة وعن عن [illegible]
الغازي في [illegible]
بعثت الى جنبه قال والمنتهز [illegible]
[illegible] اليوم [illegible]
يا نفعني بعم ما انا [illegible]
[illegible] بعض غزاة الدين [illegible]
[illegible] عن شيء منه [illegible] فقال
[illegible] من [illegible] حال الله فان الله ما وفعت عني
كربه من [illegible] الا [illegible] عنه حقه [illegible] فقتل الزبير [illegible]
دينارا وكان [illegible] الغابة واحد عشر دارا بالمدينة ودارين بالبصرة
ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال
فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني اخشى عليه الضيعة وما ولي امارة
قط ولا جباية خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع ابي
بكر وعمر وعثمان قال عبد الله فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف

قال وافى حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخيك من الدين فكتمه
وقال ماله الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله ارايتك
ان كان الدين الفين ومائتي الف قال ما ارى تطيقون هذا وكان الزبير اشترى الغابة
بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من كان له
على الزبير حق فليوافنا بالغابة فجاءه رجل فذكر القصة قال فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه
قال لبني الزبير اقسموا فقال والله ما اقسم بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين
الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فليقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما
مضى اربع سنين قسم بين ورثته وكان للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امرأة
الف الف ومائتي الف [illegible] الف الف والله اعلم وروى
ان من غزا في سبيل [illegible]
[illegible]
[illegible] دخل [illegible]
[illegible] في سبيله [illegible]
[illegible] اليه بفضله ويستجيب دعاءه
[illegible] عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا
[illegible] نتلقى عير قريش وزودنا جرابا
[illegible] تمرة تمرة فكان يقوتنا
[illegible] فكنا نمص التمرة كما يمص الصبي ثم نشرب عليها الماء فكفينا يومنا الى الليل وكنا
[illegible] فانطلقت على ساحل البحر فرفع لنا
[illegible] العنبر كهيئة الكثيب الضخم فاتينا
[illegible] دابة تدعى العنبر قال فقال ابو عبيدة
[illegible] قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا
فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا
بالفقال الدسم وتقتلع منه الفدر كالثور
عشر جلا فاقعد في وقب عينه واخذ ضلعا
معنا فمر من تحتها وتزود من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال
فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله وفي رواية قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثلثمائة راكب وامرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش فاقمنا
بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فالقى لنا

البحر دابة

البحر دابة يقال لها العنبر فذكر الحديث وفي رواية مرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قوت كل رجل منا كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه وكنا نعتقبها
بانفسنا حتى فرحت اشداقنا فاقسم رأي رجل منا يوما انه تلقفنا به تلقفه مشرنا
له انه لم يعطها اعطيها فقال جزرها وفي رواية جاءتنا ميتة البحر فجزرنا حتى جاءنا
دابة جاورينا على شفيرها النار فاصبحنا واشتوينا واكلنا وشبعنا قال جابر [illegible]
وجلان وجلان عن خمسة من جماج عينها مدبرا فلا احد حتى خرجنا وما خرزنا ضلعا من اضلاعها
فغرسناه ثم دعونا باعظم رجل من الركب واعظم جمل من الركب [illegible]
تحته ما يطأطئ راسه قال المؤلف وهي [illegible]
من الميتة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

من حديث بإسناد جيد عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم **وروى** أبو داود والترمذي
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث دعوات مستجابات
لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر فإذا دعا الله يستجيب
دعاء المسافر من حيث سؤاله لا يستجيب دعاء [illegible] وسواكم [illegible]
[illegible] **وروى** [illegible]
[illegible] رضي الله عنه
[illegible] إن الله يغضب
[illegible]
[illegible] الفقر
[illegible] العسل
[illegible]
[illegible] خرجه البيهقي
[illegible]
[illegible] فقال قد أمر العسل بعض [illegible]
[illegible] وأما الرجل فبساقه بين يديه وأنكر خرج من زمن
[illegible] فقال [illegible] بعد الكناسة [illegible] تبيع
[illegible] من النخلة [illegible] الذي [illegible] وهو من
[illegible] بعض فريته [illegible] الذي [illegible]
[illegible] يا بني خذ السرج [illegible]
[illegible] يا بني إنه عارية قال [illegible]
[illegible] الله عنه كذا وقع في الرواية [illegible]
[illegible] جميل بن [illegible] قال كان رجل من الكهاة [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] فقلنا [illegible]
قال ما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] عنه أو [illegible]
[illegible] من غنمها وصيصتها [illegible] من خرج من سبيلك أن تبعثه عليه
وأنت قد [illegible] عنه من غنمي وصيصتي وأنا أشدك عنزي وصيصتي قال فجعل
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شعره منا شعر [illegible] الرسالة وتعالى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما صنعت عنزك وصيصتها ومثلها معها وما يتبعها أمثالها
أن تبيت قال قلت بل أكثر فك رواه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح **الجعيلة**
بضاد بين مهملتين مكسورتين [illegible] الآلة الحاكة قال ابن فارس جعيلة الحائك
شوكته **وخرج** ابن ابن الدنيا بإسناده عن عبد الرحمن بن [illegible] قال خرج
قوم غزاة ومعهم محمد بن المنكدر وكانت حاجة فبينما هم يسيرون [illegible] فقال
رجل من القوم [illegible] جبنا وطيا فقال محمد بن المنكدر [illegible] يطعمك فإنه
الغادر [illegible] القوم [illegible] الا قليلا حتى [illegible] كذا التي به من
السبيلة [illegible] فقال محمد
[illegible]

وروى
[illegible] بإسناده
[illegible] فقال النا
[illegible] الاستكمال فخرج
[illegible] الموضع فلما كان بعد سنة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنه
[illegible] الزعيم الكفيل لمن آمن وأسلم
[illegible] وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم
[illegible] الجنة وبيت في أعلاها لمن فعل
[illegible] حيث شاء أن يموت رواه النسائي
وابن حبان في صحيحه [illegible] وقال صحيح على شرط مسلم **وعن** أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه
وبالتعريف مفوضا حولها **وعن** أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خرج في سبيل الله فهو في ذمة الله عز وجل حتى يرجع إلى بيته سواء قتل أو مات
ومن مات أو قتل خرجه ابن ماجه وقال هذا حديث حسن **وعن** أبي بكر بن أبي موسى
قال سمعت أبي وهو يحضر العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة
تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم يقول من قال نعم ثم رجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر
جفن سيفه بالقراب ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم وغيره
ورواه ابن المبارك عن الحرث بن عبيد حدثنا ابو عمران الجونى قال ثنا ابو موسى
الاشعرى رضى الله عنه بنصف الحديث واسيدان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان [illegible] تحت ظلال السيوف [illegible] الحديث فقال له
كيف قلت يا ابا موسى اعد علىّ الحديث فاعاده عليه فقال له
فتخلف [illegible] فقال الامام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

سيغزو ناس من هذه الامة متنكبو عين يبغي رزقا وانما اجرهم كاجور اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكره في مبتدا الصدور وهو موقوف وفي كتاب بيه ايضا عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال ان انسا منهم يسيل الله او ابتغاء الله وانتصار في الارض الا
وان الله [illegible] حتى ينظر اليه المجاهدون في سبيل الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال يا رسول الله أرأيت إن أنا قتلت أين أنا؟ قال في الجنة فألقى تمرات
من قرنه ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنه رواه مسلم
[illegible]
[illegible] فقال عند تعظيم
[illegible]

باب الشرف

[illegible]

وأرضك وصاحبك بعصاه جاهد بنفسه له بطريق الجهاد فقال تجاهد وتجاهد
النفس والمال في سبيل الله فتقتل فتدخل الجنة وبغير المال بعصاه جاهد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معك لئن جاهدت كان حقا على الله أن يدخله
الجنة وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة أو وقصته دابته كان حقا على الله
أن يدخله الجنة رواه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم
وقد روي من حديث جابر بنحوه خرجه أبو عيسى [illegible]
[illegible]

باب الشراب

[illegible]
الشراب [illegible] الملفوف [illegible] الملح [illegible] التمر [illegible]
[illegible]

باب الأكل

[illegible]
[illegible]

باب الأدب

[illegible]
[illegible] عليه وسلم أي العمل أفضل قال الإيمان
[illegible] سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وكذلك
[illegible] في رواية الجهاد مقرونة على رتبة الحج
والله أعلم وعن [illegible] قال سمعت أبي عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله
سبيل الله أفضل من [illegible] رواه ابن المبارك عن سعيد بن
منصور بسنده عن أبي الأحوص عنه ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن سعيد عنه
وهذا حديث موقوف وإسناده صحاح وقد يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي
والاجتهاد فيشبه أن يكون مسيل المرفوع والله أعلم وعن عمرو بن الأسود قال قال عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه عليكم بالجهاد فإنه عمل من أعمال الجنة به والجهاد أفضل منه رواه ابن أبي
شيبة بإسناد صحيح [illegible] وعن إسماعيل بن حسان أن معاذ بن جبل
رضي الله عنه [illegible] قال عثمان رضي الله عنه
[illegible] وفي كتابه أيضا عن [illegible]
[illegible] وسلم [illegible] من أحب [illegible]
[illegible]
[illegible] أفضل
[illegible]
[illegible]
[illegible] جبير من [illegible]
والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين [illegible] وقال
قال كان المسلمون نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة لمن فرجع أفضل من أربعين [illegible] ابن عباس
رضي الله عنه [illegible] قال حجة خير [illegible]
[illegible] غزوة حجة
[illegible] وثقه
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] سبيل الله
[illegible] عن عبد الله بن [illegible]
[illegible] رواة وغزوة
[illegible] وقبضه [illegible]
[illegible] بعضه فرض مع جبير [illegible]
الله عنه قال غزوة في سبيل الله أفضل من [illegible]
وكيع ثنا شعبة عن أبي سلمة عن [illegible] قال
[illegible] خير من [illegible] وغزوة خير من [illegible]
بإسناد صحيح وقد اختلف [illegible] قال كذا [illegible]

أو أعلى ما هو

أو أعلى ما هو معروف في أماكنه وعن كعب قال غزوة بعرجة الإسكان خير من
ألف ألف حجة [illegible] من شهداء الصلوات وسئل عبد الله بن عمر رضي الله عنه فيما اختلف
الأحاديث في فضل الشهيد فقال تفضل [illegible] بالشهادة اعتقدوا
بالتجارات وأجمع الى تجارات الشراة في تجاراتهم وما حضرهم وحضر عليهم من [illegible]
غزوته أفضل من أربعين [illegible] وقد يكون التجارات بالاعتبار [illegible]
في وقته والنظر في [illegible] المصلحة وذكر ما في الغزو على [illegible]
وذكر ما جاء في الصبر عن ضرار بن [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون إلى آخر السورة. والآيات في
تحريض الله تعالى عباده على الجهاد في سبيله وترغيبهم فيما عنده من الأجر والثواب
على ذلك [illegible] وخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة والبزار
وابن جرير [illegible] كلهم عن [illegible] عن سليمان بن موسى
[illegible] أنه سمع أمامة [illegible] يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الجنة [illegible] الكعبة نور يتلألأ [illegible]
[illegible] حسناء [illegible] وحلل كثيرة
[illegible] جميعه على البدن [illegible]
قالوا نعم [illegible] إن شاء الله
ثم ذكر [illegible] قال يدخل
الجنة [illegible] الصدور
وهو مرسل [illegible] بجهاد [illegible] مثل
أجره وكان له جزاء [illegible] عنه سنة
الله ما ضيعة فيهما بالتحريض على الجهاد والترغيب فيه وقد جاء [illegible] من ذلك
ما لا يخفى وكذلك السنة النبوية مشحونة بذلك ومن جملتها [illegible] الكتاب بجميع
ما اشتمل عليه ولم تزل الصحابة [illegible] بعدهم وأئمة السلف الصالح رضي الله
عنهم يعد [illegible] سبيل الله وفضل الجهاد [illegible] ذلك
[illegible] قد ذكر [illegible] صلى الله عليه وسلم قال من
[illegible] الصدور وغيرهم
[illegible] الذي
[illegible] رجل
[illegible] الخير
[illegible] الشفق
[illegible] الشفق والزهاد
[illegible] بغير منزلا
السيوف والشعر [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا قيل [illegible] الأنصار [illegible] رسول الله شهر تجهيز
[illegible] الناس على الجهاد [illegible] أن أسألك [illegible] أسألك [illegible]
الله كان [illegible] يا عتيقة قال يا رسول الله ما من تقلد سيفا في سبيل الله قال يقلد الله

وشاحا

بلغت المعارضة

وشاحا من أوشحة الجنة من ذهب وفضة ولؤلؤ وزبرجد قال يا رسول الله ما من
اعتقل رمحا في سبيل الله قال يكون له به علم يعرف به يوم القيامة قال ما من تقلد
قوسا في سبيل الله قال يكون له رداء أخضر من أردية الجنة يوم القيامة قال ما من رمى
بسهم في سبيل الله قال نعم يا عتيقة لقد سألت عن خير كثير إن الله ليدخل بالسهم
الواحد ثلاثة الجنة صانعه والمفوق به والرامي به في سبيل الله يا عتيقة [illegible]
من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو أو قصر عدل له عتق [illegible]
ليس من رماه في سبيل الله قال يكون له جنة من النار قال [illegible]
قال يكون له منزل من جنة [illegible]
ثمانية عشر [illegible] والكافر
[illegible] بين
يديه قال [illegible] إذا
ليس [illegible] البعول [illegible]
ولم يقر تبين بالضروع خلقهن الله يوم خلقهن [illegible] ذهب وفضة ولؤلؤ وزبرجد
يأكلن من ثمارها ويشربن من أنهارها ولا يبلين ولا يفنين ولا يبغين ولا يمرضن يقلن
يا ابن آدم ركنت إلى الدنيا فرضيت بها وتركت ما لا يموت فقال يا رسول الله ما هي لأحرض
أهل الجهاد من شيء قال رجل ما أعمال البر كلها يعرض الجهاد إلا كنفلة تقلها عبد من بين
يمين فإذا أراد فيه حين تعلمها وإذا أراد [illegible] عبد من سبيل
الله غادية أو رائحة إلا [illegible] مكبرا حامدا [illegible]
غازيا يبكي واد حب الله وسبحه وكبره [illegible] الجبال [illegible]
بعضها بعضا وينادي بعضها بعضا منزلا منزلا من سبيل الله يذكر الله [illegible]
الوادي حسناتي حتى يعيد من [illegible] من تلقاء الصدور قال أبو
الله عنه وخرجه [illegible] أبو موسى الأصبهاني من كتاب [illegible] وذكر
له هذا الحديث [illegible] واسناده غير ثابت والله أعلم وحكى الحافظ
شمس الدين الذهبي من تاريخ الإسلام عن أبي الفضل سبط ابن الجوزي أنه كان يجلس بجامع دمشق
يحرض الناس على الجهاد في سنة سبع وستمائة قال أبو المظفر وكان الناس في عهد
زين العابدين [illegible] وخرجوا بثلثين ألفا وكان يوما مشهودا بدمشق ولم يعهد
مثله وكان قد اجتمع عندي شعور كثيرة من شعور النساء وكنت قد وقفت على حكاية ابن
قدامة مع تلك المرأة التي قطعت شعرها وقالت اجعله خيرا لي وسبب في سبيل الله
بعدت من الشعور التي اجتمعت عندي مثلا لخيل العجاء [illegible] وكر [illegible]

العرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] وكانت ثلاثة شكال فلما رأى الناس ضجرا ضجة عظيمة
وقطعوا مثلها وقامت الضجة ومنزلها الى الكسوة ومعنا خلق مثل الشراب وكان من
قرية تسلكها [illegible] ثلاثة رجل بالعرد والسلاح ومن غير ما خلق [illegible] خرجوا احتمالا
وحملنا الى [illegible] ومن الوقت خوف من البحر فجاء انا بلص وخرج الملك المعظم وجعلها
على [illegible] خرجنا الى ولاد البحر فجاء خرينا وهربنا واسر فاجاعة وقتلنا جماعة
[illegible] السولف حكاية ابو [illegible] التي اشتهر اليها قالتي ان شاء الله
[illegible] من خسار [illegible] عمر الشاعر [illegible] وجاءة وجهة
رضي الله عنه [illegible] على الفضل وتذكرهم
البنية [illegible]
[illegible] الشعر منها
[illegible] ومن كتابة
مشهورة حكاها جماعة منهم [illegible] رحمه الله بن كتابه المسمى
تنبيه ذوي الاقدار على مسالك الابرار [illegible] روى انه كان بالبصرة نساء عاهرات
وكانت منهن ام ابرهيم الهاشمية جاء العرق على نظر من تغور المسلمين [illegible] يندب الناس
للجهاد فقام عبد الواحد بن زيد البصري من الناس خطيبا يحضهم على الجهاد وكانت ام ابرهيم
منه حاضرة في مجلسه وتمادى عبد الواحد على كلامه ثم وجد الحور العين وذكر
ما قيل فيهن [illegible]

تبرز الناعمات فيها افتتن ؟
كعب والليث فيها مطمئن ؟
فيها اوصاف غريبات الحلى ؟
مشكة فيه [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الفرح
[illegible]
من رياض موتفن [illegible]
ومن تدعو بوجه صادق
يا حبيبا لست أنسى غيره
لا تكونن كمن جد الى
[illegible] سها
إنما يخطب مثلي من [illegible]

فقال جماعة الناس بعضهم من بعض واضطرب المجلس وثبت ام ابرهيم من وسط الناس وقالت

يعبد الواحد

يعبد الواحد يا ابا عبيد الست تعرف ولدي ابرهيم وزوجه اهل البصرة يخطبونه
على بناتهم واذا اضرب به عليهم يقول والله اجعلتني مثل الجارية واذا رضا ما عزتنا
لولا [illegible] ذكرت من حسنها وجمالها اخرج عبد الواحد من جيبه وصب حورا [illegible]

تولد نور النور من نور وجهها ؟ [illegible] طيب الطيب من خالص العطر
[illegible] النعل [illegible] ما عشقت الا [illegible]
[illegible] تحفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يا خطب الناس [illegible] والله اعجبتني
[illegible]
[illegible]
[illegible] لتقول [illegible]
يكفي شيعا [illegible]
وابو ولدي جوزا عليها ثم زادت ولد [illegible] ابرهيم وزوجه من وسط الناس وقال لها
يتيك [illegible] قالت اي بني اني ضيعت هذه الجارية زوجة بذل مهجتك في سبيله وترك
العود في [illegible] فقال الامر اي والله يا امه رضيت اي رضا فقالت اللهم اني اشهدك اني زوجت
ولدي ابرهيم هذا من هذه الجارية بذل مهجته في سبيلك وترك العود في الزنوب
متقبله من [illegible] ارحم الراحمين فقال ثم ان [illegible]
يا ابا عبيد هذا امر الجارية تجهز به [illegible]
عرسا جيدا واستجادت له ملاحا [illegible]
حوله يقرون ان الله اشترى من [illegible]
[illegible] ابي [illegible] بعثت اليه [illegible]
[illegible] اي الله مشتريا في سبيله ثم [illegible]
وقبلت [illegible] بيني وبينك الا [illegible]
الغيمة قال عبد الواحد [illegible] العدو ونوى في [illegible] الناس للقتال
برز ابرهيم من المقدمة فقتل من العدو خلقا كثيرا ثم اجتمعوا عليه فقتل قال عبد الواحد
فلما اردنا الرجوع الى البصرة قلت لاصحابي لا تخبروا ام ابرهيم بخبر ولدها حتى اقاسيها
بحسن العزاء لئلا تجزع فيذهب اجرها قال فلما وصلنا البصرة خرج الناس يتلقوننا
وخرجت ام ابرهيم فيمن خرج فقال عبد الواحد فلما صرت بين يديها يا ابا عبيد قلت
منين يا بنتي يا امتي ام [illegible] صلى [illegible] وقلت لها خذي [illegible] والله صدقتك ان ابرهيم قتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع الاحياء يرزقون فان غزت سلاحي لله شكرا وقالت الحمد لله الذي لم يخيب ظنيني
وقبل تقبلني منه واصبت ملحا كان في الفراش الى مسجد عبد الواحد فجاء به
السلام عليه [illegible] فقال ان لك مبشرة بالخير فقالت له رأيت البارحة
[illegible] قبة خضراء وهو على سرير من اللؤلؤ وعلى راسه تاج
[illegible] قبل العروس [illegible]

الفضل في الجهاد في سبيل الله تعالى

[illegible] بكر وجنة عرضها العرض [illegible]
[illegible] نصر والذين اتبعوهم
[illegible] الذين فيها
[illegible] اولهم
[illegible] في سبيل الله واولهم خروجا [illegible] درجاته رجال
الصحيح وعثمن هذا من ائمة التابعين [illegible] رضي الله عنهم قيل له اتراك غازيا العام
قال ما احب ان اغزو العام وان لي مائة الف دينار وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية فخرج فغالوا برسول الله فخرج للبعثة او مكث
حتى نصح فقال الا تعجبون ان تبيتوا في خراب الجنة رواه الطبراني من طريق ابن لهيعة والحاكم
والبيهقي [illegible] مسلم قوله في خراب الجنة اي من جراء [illegible]
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] وتغلب معاذ حتى صلى مع رسول الله
[illegible] مسلم فقال الا ارك سبقك الفوع
[illegible] فقال يا رسول
[illegible] عن ابن عباس
[illegible] وعروة في سبيل الله
[illegible] بسند جيد وهو مرسل ورواه
[illegible] عن معاذ عن ابيه وقال في اخره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لغدوة سبقوك بها بعد ما بين المشرق والمغرب وفي البعض وذكر صاحب [illegible]
[illegible] داود العبدي وقال في اخره فقال له البعض عليك الحق اجدك فلو كان
[illegible] رضي الله عنه لي تبقى منها شيئا ما ادركت سبقة الفوع
التي سبقوك بها وروى [illegible] من طريق الجراح وسوار بن داود عن الحكم عن مقسم
عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة
في سرية فوافق ذلك يوم جمعة فقال لمقدم اصحابه وقال اتخلف فاصلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجمعة ثم الحقه فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما منعك
ما بين الارض جميعا ما ادركت غدوتهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا غدوة من كل شيء خير الا من ثلاث اذا اصبح من كل [illegible] فغدوا من اول النهار واذا
نودي بالصلاة فبكروا من اول [illegible] واذا كانت الجمعة [illegible] الا غدوة
بعد خير [illegible] بعد خير [illegible] ذكر [illegible]

الثواب الشاب [illegible]

[illegible] الله تعالى
فقال [illegible] الا اكتب لهم [illegible]
الله [illegible] عليه وسلم
فقال [illegible] الجنة
او موضع [illegible] من اهل الجنة اطلعت الى اهل
الارض لاضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري
وهذا لفظه ومسلم باختصار الغدوة بفتح الغين المعجمة من السيرة الواحدة من الزوال
والروحة بفتح الراء من السيرة الواحدة من الزوال وقال النووي في شرح مسلم الغدوة
السير اول النهار الى الزوال والروحة السير من الزوال الى اخر النهار فقال معناه ان الروحة
يحصل بها مثل الثواب وكذا الغدوة والظاهر [illegible] او الرواح من بلاده
[illegible] الثواب حتى بكل غدوة او روحة
من موضع القتال [illegible] الجميع يسمى غدوة
الغدوة والروحة في سبيل الله وثوابها [illegible] فضل
تنقسم [illegible] وقيل معناه [illegible] تمثيل
امور [illegible] الدنيا وما فيها والمراد ملكها الانسان وملك جميع
ما [illegible] ان مرد فيه العبد من شرح العمدة ولا شك انه
يقع من السير والتعب من الفعل الرافع في مفرزين الوقتين بعضهم بعدما قبل الزوال وبعدها
وقاب قوس فرد وقيل قاب القوس ما بين مقبضه وسيته والكل قوس فاقبال
والنصيف الخمار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لروحة
في سبيل الله او غدوة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب ولقاب قوس في الجنة خير مما تطلع
عليه الشمس وتغرب رواه البخاري وفي مسلم صدر الحديث فقال قوسه في سبيل الله او
غدوة خير من الدنيا وما فيها وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت رواه مسلم وخرج
الطبراني في الأوسط [illegible] عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] أو واحدا منهما أو ثلاثا [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن
[illegible] في سبيله وإيمان بي وتصديق برسلي
[illegible] أن يدخله الجنة أن يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه [illegible] من أجر
[illegible] رجعا بما نال من الغنيمة كهيئته
[illegible] لولا أن أشق على المسلمين ما
[illegible] البروز سعة
[illegible] سبيل الله
[illegible] قتل [illegible] أحيت ثم قتلت وفي رواية
سبيل الله فقتلت ثم أحييت ثم [illegible] أحييت ثم قتلت وفي رواية
لهما وأبي داود تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق
كلماته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة
الحكم واستكان اللام سواء الجرح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يجرح في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما
[illegible] مثل جراحه بعوضه وتكفل الله [illegible] بأن
[illegible] الجنة وإن رده [illegible]
[illegible] رواه الطبراني وقال المروزي عن زاذان
[illegible] صلى الله عليه وسلم بعث جيشا
[illegible] ليشهد الصلاة مع رسول الله
[illegible] وسلم [illegible] المشركين
[illegible] يا رسول الله [illegible] أحببت أن
[illegible] والذي نفسي بيده لوددت [illegible] رواه البخاري
المبارك عن الربيع بن صبيح عنه وهو مرسل [illegible] صبيح حديثه [illegible]
[illegible] قال أبو داود عن الذهبي وغيره غزا المسلمون أرض الهند [illegible]
[illegible] رجل منهم الربيع بن صبيح أنس وروى هذا الحديث
[illegible] عن الحسن مرسلا أيضا ورواه أحمد وابن أبي شيبة
والترمذي من حديث ابن عباس وتقدم من الباب قبله وخرج أحمد من طريق ابن لهيعة

بفتح الكاف

جـ

عن زبان

عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر أصحابه بالغزو
وأن رجلا تخلف وقال كراهيته أن يتخلف حتى أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم
أسير عليه وأدعه فيرجع ولي بدعوة فتكون سابقة بوجه القيمة فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
أقبل الرجل يسير إليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أقدرت فلم تسبقني أحد
قال نعم سبقني اليوم بغدوة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يعني يوم بدر
سبقوك بأبعد ما بين المشرقين [illegible] من البضيلة
[illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم غدوة أو روحة في سبيل الله [illegible] أحدكم
[illegible] وهو مرسل
[illegible] رواه
[illegible] قال خرجنا
[illegible] رسول الله [illegible] شيء من
متاع [illegible] قال حدث نفسه بأن يتزوج [illegible] من شيء من الدنيا
ما حوله من البغال ويتخلى من الدنيا [illegible] فنهى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال إذا لي جعلت وأنا لم أجعل إذا له فقال يا نبي الله إني مررت بغار فيه
ما يقوتني من الماء والبقل حتى تفنى نفسي بأن أتخلى فيه وأتخلى من الدنيا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكن بعثت بالحنيفية
السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها
ومقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة [illegible] عن أبي هريرة
علي بن زيد عن القسم عنه وهو من رواية [illegible]
أبي هريرة وحسنه والحاكم باختصار وقال [illegible]
أبو حفص بن شاهين في كتاب الترغيب [illegible]
حدثنا يحيى بن سلام ثنا سعيد [illegible] بن عبد الله قال سمعت عبد الله بن
[illegible] روحة في سبيل الله خير من تعبد عبد في بيته
[illegible] صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الداعي قال أنا
يا رسول الله قال قدمت [illegible] قال [illegible] المرابطين في سبيل الله ذكره في شيباء
العقود وهو مرسل وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لغدوة في سبيل الله عز وجل خير من
خمسين حجة رواه ابن عساكر من حديث ابن عوانة الواسطي عن زاذان وزين العابدين قال سمعت
ابن عمر يذكره وهو موقوف ورواه ابن المبارك وعبد الرزاق عن سفيان عن زاذان عن ابن عمر
أراه مرفوعا فالكلمة الصورة في سبيل الله خير من خمسين حجة وتقدم وعن عبد الله بن عمرو رضي

وتقدم

جـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فعلة كغزوة رواه أبو داود والحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم الفعلة هي الرجعة من السفر ومعنى الحديث أن المجاهد
يؤجر من الرجوع من غزوه كما يؤجر من الذهاب إليه وهو مثل قوله غدوة في سبيل الله أو
روحة خير من الدنيا وما فيها وعن [illegible] بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال [illegible] ازداد [illegible] من الله [illegible] ذكر في شعب الإيمان
وقد [illegible] سماك بإسناده عن ابن قرة جرير الأسلمي قال خرج
بعث [illegible] البعث قال خرج في البعث وهو مريض فقال
[illegible] إن أموت يؤذيه أحب إلي من
أن أموت [illegible] قال فمضى حتى إذا كان بخص
[illegible] يعقل حتى قتل
عنه [illegible] واسكان السين المهملة
بعدها مثناة [illegible] دمشق **قدومة** بضم الدال
واسكان الواو قرية أيضا [illegible] بقليل **وروى** أيضا بإسناده عن عبد الله بن محيريز
عن أبيه أنه كان في بعث الصائفة فمرض مرضا شديدا فقال يا بني احملني فسيرني
إلى أرض الروم فإن مت فلا تدعن في أرض الروم جنازتي أسيرني حتى
[illegible] قال يا بني إني أحب أن يكون أجلي بأرض الروم فإن مت أسيرني حتى
[illegible] الله عنه [illegible] هذا سعد ابن جنادة بن وهب
[illegible] رواية الثلاثة **وروى** ابن المبارك
[illegible] أن رجلا مر عليه يوم الفادسية وقد انتفخ
[illegible] يا نعيم إذا نحن مت في سبيل الله فيبرد بجلدي وجبيني
قال مر عليه وقد [illegible]
ابن حبيلة عن أبيه قال أتيت مسروقا [illegible]
وأخبروني أنه لما كان عند النضاء معراه [illegible]
الأنصاري رضي الله عنه فقال إذا قبضت فلقربوا النعش ثم أقلوا العرق بهدوء
حتى كأنكم تقربوا منقبر أو كأنكم تحملوا حجرا أو الذي حينئذ فبرا ثم أدفنوني ثم سووا
ولتنطلق الخيل والرجال عليه حتى لا يعرف **وخرج** ابن عساكر بإسناده عن سعيد بن
عبد العزيز قال قدم أبو مسلم الخولاني بأرض الروم [illegible] بسر من خلافة معوية فقال
[illegible] اغفر لي [illegible] من مات معنا من المسلمين واغفر لي [illegible] عليهم واجعل قبرك

أفضى القبور

أفضى القبور إلى العفو وما أنا بجواز إلى حين يوم القيامة بلوائهم

الباب السادس في فضل النفقة والغبار في سبيل الله تعالى

خرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس وابنه عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على
النار [illegible] من اغبرت قدماه في سبيل الله فتمسه النار [illegible] الترمذي
[illegible] وبعضه من اغبرت قدماه في سبيل الله [illegible] النسائي
والبزار من حديث عثمان بن [illegible] قال [illegible] من اغبرت
قدماه رجل في سبيل الله [illegible] عبيد بن عمير
ورواه [illegible] بن حكيم
وروى [illegible] تصيبه النار
عن أبي أمامة رضي الله عنه [illegible] رجل بغبر وجهه في سبيل
الله إلا أمنه الله دخان النار يوم القيامة [illegible] في سبيل الله إلا أمن
الله قدميه النار يوم القيامة **وعن** أبي الدرداء رضي الله عنه [illegible] الحديث إلى النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله عز وجل في جوف
عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله بإعزاز الله
منه النار يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة في سبيل
الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونه لون الزعفران وريحه مثل المسك
يعرف به يوم الأولين والآخرين يقولون جاء [illegible] في سبيل
الله عز وجل [illegible] فاقة وجهت له الجنة [illegible]
دريك لم يبرك أبا الدرداء [illegible]
ابن الصامت مرفوعا [illegible] ابن عساكر [illegible]
مع أبي الدرداء [illegible] الناس اجتمعوا [illegible]
رسول [illegible] في سبيل الله حرم الله [illegible]
[illegible] رواه الطبراني [illegible] وقال تفرد به صدقة بن موسى الدقيقي
قال المؤلف عفا الله عنه صدقة هذا فرد ثقة خرجه هذا [illegible] بإسناده كثيرة
شواهده والله أعلم **وقوله** من الصائفة أي من غزوة الصائفة وهي غزوة الروم
سميت بذلك لأنهم كانوا يغزون الروم في الصيف خوفا من الثلج والبرد في الشتاء
وخرج ابن عساكر والسلفي في كتاب الاجتماع [illegible] عن الحسن بن داود البلخي إذا النقر بن شميل إذا عرف عن الحسن قال قالت عائشة

رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه حاجا او غازيا
او مرابطا حرم الله جسده على النار وروى ابن عساكر ايضا عن جابر عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فاصيبت
[illegible] النار [illegible] معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الله [illegible] ما اغبرت في سبيل الله عز وجل خرجه ابن عساكر
[illegible] عن ابيه عن [illegible] عن شعيب وابو كامل بدري
[illegible] الكاي ثنا اسمعيل بن عياش عن
[illegible] عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله [illegible] سبيل الله على النار ابدا
[illegible] صلى الله عليه وسلم انه
قال [illegible] مغبرة قدماه العريف
[illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] شاء الله [illegible] الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل
الله ودخان جهنم في منخر مسلم ابدا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي
والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعان
في النار اجتماعا يضر احدهما الاخر مسلم قتل كافر ثم سدد المسلم وغبار في سبيل الله
في جوف عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم ولا يجتمعان في قلب عبد الايمان والشح
رواه [illegible] وقال صحيح على شرط مسلم وصدر الحديث
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع
[illegible] في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل
[illegible] رحمه الله تعالى رواه [illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible] بن عبد الله رضي الله عنه وهو يمشي بقوم بكعبه فقال له مالك اي ابا عبد الله
اركب فقد حملك الله فقال جابر كلمة ابتغي واستغني عن قومي وسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فما رحتني اذا
كان حيث يسمع الصوت فنادى يا علاه صوته يا ابا عبد الله اركب فقد حملك الله
فقال جابر الذي بي [illegible] فقال اصلح وابتغي واستغني عن قومي وسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فتعاقب الناس
عنده ابهم [illegible] يوما اكثر مما شيا منه وفي رواية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار رواه ابن المبارك
وابن حبان في صحيحه وقد روي المرفوع منه من حديث ابي بكر الصديق [illegible] حديث
عثمان بن عفان رضي الله عنهما [illegible] ابن [illegible]
وتشويه البشرة الموحدة وكسرها [illegible]
الغلاب بعد [illegible]
وعن عائشة رضي الله عنها [illegible]
غبرة [illegible] من سمعت رسول
الله صلى الله [illegible] الله عليه
النار رواه احمد باسناد [illegible] عن خالد عائشة
عنها وسماه العبرات ولفظه قال [illegible] رضي الله عنهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من دخل جوفه الزمهرير لم يدخله النار ابدا الترمذي الغبار
وعن ربيع بن زياد انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذ بغلام من قريش
معتزل من الكفر بن يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس ذاك غلام ابو ابلي قال
بلى دعوه فدعوه قال ما بالك اعتزلت الكفر بني قال يا رسول الله كرهت الغبار قال
فلا تعتزل له فوالذي نفسي بيده انه كتب ريحه الجنة رواه [illegible] في مشيخته وابو داود
في المراسيل وعن انس رضي الله عنه [illegible] الله [illegible] من راح
روحة في سبيل الله كان له مثل ما اصاب من [illegible]
عن شبيب بن بشر عن انس وقال [illegible]
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله [illegible]
[illegible] في سبيل الله فقد رسبك [illegible]
[illegible] جامع لمسائل [illegible] عن
[illegible] من اجل الغبار [illegible] سأل الرسول عفا الله عنه
وينبغي ان يكون مكروها [illegible] عن التلثم والترغيب في الغبار
وفضله وقد كره جماعة من العلماء السواك للصائم بعد الزوال لما فيه من رد ريحه ولكن
لان الله الخلوف الذي هو احب الى الله من ريح المسك بكراهة التلثم للاحتراز
من الغبار او لان السواك من فضل السنن وما كرهها وقد صار كرهها لان الله ذلك
الاثر المرغب فيه فلم يكره التلثم الذي ليس بسنة ولا مستحب لكونه يمنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغبار الذي هو سبب التحريم على النار وقد نهى عنه هذا مما لا ينبغي أن يكون
في هذه الأمة خلاف والله أعلم وخرج ابن عساكر بإسناده عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله أسفل الوجه
يوم القيمة **فصل** العبيف لما كانت الوجوه يوم القيمة منها وجوه مسفرة ضاحكة مستبشرة
ووجوه [illegible] مغبرة قترة أمن الله الوجه الذي علاه الغبار في سبيله من غبرة
[illegible] جعله مسفرا ضاحكا مستبشرا في اللذة والفضل العظيم
وعن [illegible] عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مشى
[illegible] الصدور مكثرا **وذكر**
[illegible] قال لا بأس به [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله فقيل كيف يقتل
الرجل [illegible] في سبيل الله [illegible] وبلغني أن سائلا قال أين عبد الله
رأى مثل ذلك الذي [illegible] عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا يوما بلا كل ثلاثة
على بعير فكان أبو لبابة وعلي بن أبي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
فكان إذا كان لحقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا يا رسول الله نحن نمشي عنك فيقول
ما أنتما بأقوى مني وما أنا بأغنى عن الأجر منكما رواه ابن المبارك في الزهد بإسناد
حسن والحاكم وقال صحيح الإسناد **فصل** الصواب عبد الله عنه ومن هذا الحديث النص
على الأجر [illegible] أن لا يتميز الأمير عن رعيته بشيء من الراحة
[illegible] وبيان ما تقتضيه المروءة من عدم التنقص
[illegible] واستحباب إيثار الرفقة أفضلهم [illegible]
[illegible] وسلم من صفة التواضع مع كونه أفضل
[illegible] **فصل** الغزو [illegible]
[illegible] صلى الله [illegible]
[illegible] عبادة ابن الصامت [illegible] عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما [illegible] ثم جلست تغلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو
يضحك قالت فقلت ما يضحك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة قالت فقلت يا رسول الله
ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت

فقلت

فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال
في الأولين فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين وليس من كيف
أم حرام البحر [illegible] من معوية [illegible] عن عزرا بنت حيي خرجت من البحر هلكت رواه البخاري
ومسلم وهذا لفظه [illegible] البخاري قال فيه ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل
الله مثلهم مثل الملوك [illegible] في باب غزو المرأة في البحر [illegible]
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أول جيش
أم حرام [illegible] رسول [illegible] البحر
[illegible] **قال**
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
وغيره واغزى عبادة بن [illegible] حرام جلسا إن جاءت فرت
لما يفعلة لتركبها فصرعت عنها فماتت عنقها [illegible] يستسقون بقبر مادر
الله عنها ثم اغزى أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك معاوية بن حديج الكندي
وجهز اليهما اليهود [illegible] أو بحرا فاغزى أهل الشام والجزيرة في البحر نحو من عشرين وثمانية
العدد اغزى أهل مصر والمغرب في البحر في ألف مركب وعليهم عمرو بن مسيرة وأمير الكل مسلمة
ابن عبد الملك [illegible] المعسكر [illegible] المعسكر المتنقلة
والغزوة من البحر [illegible] الروم
قال [illegible] الأنصاري [illegible] وإن كان
الرجل يخرج إلى قضاء الحاجة والآخر [illegible]
ولئن كان الرجل يرغب إلى الحاجة [illegible]
كالتلال [illegible] **واعلم** [illegible]
[illegible] **منها** أن غزوة في البحر مثل عشر
[illegible] العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر
حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجتاز البحر فكأنما اجتاز الأودية
كلها والسائر فيه كالمتشحط في دمه رواه الطبراني عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن
ابن بسار عنه وقال [illegible] عن يحيى بن سعيد الأنصاري [illegible] **قال** العتبي عبد الله
فذكره [illegible] أيضا عن يحيى بن سعيد عبد الله بن صالح كاتب الليث خرجه البيهقي والحاكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال صحيح على شرط البخاري ورواه حماد عن يحيى بن سعيد موقوفا ولم يرفعه وأخرجه ابن
المنذر في الأوسط ولفظه أن عبد الله بن عمرو رأى رجلا يريد الغزو في البحر فقال ابن
ثوبان قال البحر فقال نعم المركب فقيل له ما بال الغزوة في البحر أفضل من عشر غزوات في البر
والبحر كالمتشحط في دمه في البر ومن جاز البحر فكأنما جاز الأودية كلها
[illegible] المغرب في الدم
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل غازي البحر
[illegible] ومنها أن الشاهد في
[illegible] عبد الله بن عمرو قبله بذلك
وروى [illegible] أيضا موقوفا قال الشاهد في
[illegible] قال الشاهد في البحر الذي
عن أم حرام رضي الله عنها أن [illegible] عليه [illegible] وعن عائشة رضي الله عنها
يصيبه الغرق له أجر شهيد والغرق له أجر شهيدين
قالت لو كنت رجلا لم أجاهد إلا في البحر وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أصابه تموز في البحر كان كالمتشحط في دمه في البر رواه سعيد بن منصور
في سننه عن رجل عنه وبالتي حديث أبي أمامة وحديث عقبة بن شداد وغيرهما إن
شاء الله ومنها أن شهداء البحر أفضل على الإطلاق من شهداء البر قال المؤلف إذا كان
الشاهد في البحر كالشهيد في البر فكيف يكون الشهيد فيه وخرج الطبراني في الكبير
عن عبد الله [illegible] فنا ابن فنا أبو نصر بن شيخ عن سعد بن
جناد [illegible] عليه وسلم قال شهداء البحر أفضل عند الله من
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
[illegible] من نسائه فقالت له امرأة من نسائه لقد
[illegible] مثل الشهيد في البر والشاهد في البحر
كالمتشحط

كالمتشحط في دمه في البر رواه ابن ماجة والطبراني في حديث بالتي بتمامه إن شاء
الله وبالتي في حديث عقبة بن شداد وغيره معناه ومنها ما روي أن عثمان
البحر كان [illegible] مع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] والبيهقي
[illegible] قال قال رسول الله
[illegible] صلى الله عليه وسلم من مات [illegible] البحر
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قال
[illegible] يوم من البر وإن
[illegible] أصحاب الأركب قيل من
[illegible] على
[illegible] وأنه
[illegible] عن النبي صلى الله عليه [illegible] الأذى على أنه تعبير به
[illegible] بالتحريك ورويت الركب بالواو قال صاحب الصحاح قال شمر فرجا
تفسيره في الحديث والمعنى أن الكبير إذا اجتمعت عليه ركبات صارت جوفه
مثل الجحاب البيوت وروى ابن المبارك أيضا عن عبد الرحمن بن شريح أنه بلغه عن ابن
جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أراد الغزو معي فعليه بغزو البحر
وهذا مرسل وبه انقطاع وخرج ابن عساكر بإسناده عن معاوية بن صالح عن
المهاجر بن حبيب أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غزوة في البحر تعدل
غزوتين في البر وغزوتين في البر تعدل غزوة في البحر [illegible] الرسول وهذا
مرسل غريب ومنها ما خرجه ابن عساكر [illegible]
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] سبيله فغدا في البحر
[illegible] الغازي في البحر بفضل الغازي
[illegible] عن
[illegible] عن أبي الدرداء
[illegible] أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله ملائكة ينزلون من كل
ليلة يعبسون الكلأ عن دواب الغزاة في البحر [illegible] قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضل غازي البحر على غازي البر كفضل غازي البر على القاعد في بيته وماله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل غازي البحر على غازي البر كفضل الرجل على ولده وروى
ابن أبي شيبة عن إسحاق بن منصور حدثنا مغيرة عن ليث عن يحيى بن عباد قال فضل الغازي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] البحر على الغازي [illegible] البر كفضل الغازي [illegible] اليسر على العسر [illegible] بيقة كذا [illegible] غير
مرفوع والله اعلم ومنها ما روي ان سلاح الموت يقبض روح كل شهيد وغيره الا
شهداء البحر فان الله يتولى قبض ارواحهم لكرامتهم عليه عز وجل [illegible] ابن واجة
والطبراني [illegible] من طريق [illegible] بن معدان وهو ضعيف عن [illegible] بن عامر عن
ابي امامة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شهيد البحر مثل
شهيدي البر [illegible] المتشحط في دمه في البر وما بين الموجتين كفاتح
الفرغانية [illegible] وان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر
[illegible] الا الدين [illegible] شهيد البحر الذنوب
[illegible] كاجر جهاد عشر في البر [illegible]
[illegible] عبد الرزاق [illegible] قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] البحر [illegible]
البر وان القتل في البحر كالقتلتين في البر وان الدلاء في السفينة كالمتشحط في دمه
وان خيار شهداء امتي اصحاب الكهف [illegible] اصحاب الكهف يا رسول الله قال [illegible]
مراكبهم في سبيل الله ومنها ان خيار الشهداء عند الله اطولهم [illegible] من تقلب بهم مراكبهم
فيغرقون في سبيل الله تعالى وان للمجاهد اذا غرق في البحر اجر شهيدين وهو البر تقدم
من حديث ام حرام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اجر شهيدين [illegible] كذلك في
حديث كعب [illegible] شهداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] البحر خير من قتال [illegible] اجر الشهيد
[illegible] عند الله عز وجل اصحاب الكهف فيل
[illegible] مراكبهم في البحر رواه ابن المبارك عن [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] قال قال رسول
[illegible] ان شهيد البحر له اجر شهيد البر
وان افضل الشهداء عند الله [illegible] الكهف [illegible] اصحاب الكهف قال
[illegible] مراكبهم في سبيل الله ومنها ما روي ان رمي البحر يعني بحر الروم الاكبر
كبير صاحب شعاء الصدور عن موسى بن [illegible] ان ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] يغزون هذا البحر يعني بحر الروم الاكبر [illegible] القيمة وهذا مرسل
وفي [illegible] ان المرابط اذا مات يبعث يوم القيمة [illegible] البحر الاكبر كما سيأتي في غازي

البحر اعلامه

البحر اعلامه منه واولى بمزيد الفضيلة والله اعلم ومنها ما روي ان الغازي
البحر ما بين كل موجتين كمن قطع الدنيا في سبيل الله عز وجل تقدم حديث
ابي امامة وفيه وما بين الموجتين كالمتشحط في دمه في سبيل الله عز وجل [illegible]
[illegible] عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ركب البحر [illegible]
وجل [illegible]
البر [illegible]
عن رسول الله [illegible] شهيد
البحر [illegible] كيفية
يغلب [illegible]
سعيد بن منصور [illegible] عن [illegible] موقوفا عليه قال [illegible] رجل
رجله في الصفينة خلف خطاه خلق ظهره كيوم ولدته امه والسالم [illegible] المتشحط
في دمه في سبيل الله وانصار [illegible] كالملك على راسه التاج وعن خير المطاوعة انهم
كانوا جلوسا مع عبد الله بن عمرو عند منارة الاسكندرية حين [illegible] المراكب متوجهين
الى العدو فقال عبد الله بن عمرو لمسلمة ابن [illegible] فقال مسلمة خطايا هم
بين خطاياهم فقال عبد الله كلا والذي نفسي بيده لغبار خطاياهم في سبيل الله [illegible] الا
اسلفوا من قبل وقال بعضهم [illegible] الا الذين [illegible] رواه
الامام ابو بكر بن المنذر في كتابه الاوسط عن ابن عبد
الرحمن [illegible] عن ابن وهب [illegible]
الحديثان وان كان [illegible] موقوفين [illegible]
عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني [illegible] ان الله
[illegible]
يغفر [illegible]
البحر [illegible] رواه ابن ابي هبيرة [illegible]
بالمسلمة [illegible] رواه ابن المنذر [illegible] وعنه قال [illegible] الله الى صاحب البحر ثلاث مرات
حين يركبه وحين ينزل من رأسه وحين يسير في البر اما مشاكي واما كبيرا [illegible]
ما روي ان شهيد البحر لا يجد القتل في سبيل الله الا كقرصة [illegible] بارد [illegible]
صاحب شعاء الصدور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهيد البحر [illegible]
الا كقرصة [illegible] بارد على الشهداء وشهيد البر [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعنها ما ذكره صاحب شفاء الصدور أيضا عن كعب أن شعير البحر يأتي يوم
القيمة بين يدي من نور أبيض بعدد الأرض أجمعين شراعهم من ورق الجنة يسبحون حتى إذا
وأبو الجمع شعر الناس حسنه وقيل الناس سواء جنود الله بين أن [illegible] الملائكة
في السماء وآخر من النور والبحار والجبال والشجر والأرض [illegible] وجه تعرفه
الشمس والقمر [illegible] ما لم تغرب الا عجب من حسنه وقال في الشكر
مثل [illegible] من الملائكة [illegible] مسوا الخوصة غرة البحر لكل
امرئ [illegible] السبيعة فلعمائي فكر
ايضا [illegible] كبر الله حتى ان البحار لتعتصمان
بوع [illegible] البحر جوادا وعن عبد الله بن
عمر [illegible]
[illegible] رجل رواه ابن المبارك [illegible] شعبة [illegible] وغيرهم وهو موقوف
وعن حبيشة قال كان عندنا بالمصر رجل يقرب بعاصم ويكنى أبا علي فتوفي فرأيته
في النوم فقلت أيش حالك يا أبا علي فقال أنا لا أكنى بعد الموت ولم يجبني فقلت
أيش حالك يا عاصم والى ما صرت قال صرت الى رحمة واسعة وجنة عالية قلت بماذا قال
بكثرة جمادي في البحر رواه ابن عساكر **فائدة** قال القاضي أبو بكر بن العربي من أراد
أن يعرف الله أنه الفاعل وحده لا فاعل معه وأن الأسباب ضعيفة لا تعلق لها فليركب البحر ويتحقق
التوكل والتفويض فليركب البحر **مسئلة** قال صاحب المغني وغيره من أصحاب
الامام أحمد [illegible] البحر أعظم خطرا ومشقة بأنه بين خطر العدو وخطر
الغرق [illegible] أفضل من غيره **قال المؤلف** وينبغي أن لا يكون
[illegible] وغيرها وانما يجوز ركوب البحر للجهاد
[illegible] اذا غلبت السلامة و[illegible] الى بعد أنه وتوجد السلامة فيه جاز أنه لا
يجوز وجاء عاصم **وفي رواية** [illegible] الصوفية فاكتنا [illegible] علينا
أمير يقال له زهير بن عبد الله يا بصر انسانا [illegible]
من هذا فقلت لا قال حدثني رجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ركب جارا
أو فوق بيت ليس حوله شيء يرجع رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما ابتلت
برئت منه الذمة رواه أحمد مسكتا مرفوعا وموقوفا أيضا ورواتهما ثقات ورواه سعيد بن
منصور في سننه والبيهقي في الشعب عن زهير مرفوعا وفي رواية للبيهقي ومن ركب
البحر من الحاج فقد برئت منه الذمة **قال المؤلف** وزهير ذكره الحافظ ابن
الأثير في تجريد الصحابة وذكر له هذا الحديث ثم قال اسناده مرسل لا تقوم وقال البيهقي

رواه

رواه شعبة عن أبي عمران عن [illegible] بن أبي علي وفيل عن [illegible] بن أبي جبل عن النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] أما [illegible] بتكبير التربة وتقشير [illegible]
في ارتجاج [illegible] **فضل** [illegible]
والتكبير من سبيل [illegible]
عن حسان [illegible]
صلى الله عليه [illegible]
بكل فكرة [illegible]
انه قال [illegible]
والبحار [illegible]
عبادة قال ومن [illegible] بعدد كل فكرة [illegible] البحر
أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج في بعض غزواته ومعه عثمان بن مظعون
رضي الله عنه فمروا بروضة وغدير فقال عثمان يا رسول الله لو أن عبدا أقام مكانه يعبد الله
حتى يموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكبيرة يكبرها رجل في يومه خير له من عبادة
رجل جميعا مكانه أربعين عاما رجاء ثواب ربه وتصديق موعوده **وذكر** أيضا عن أبي
هريرة قال من كبر تكبيرة في سبيل الله رافعا بها صوته كتب الله له مائة ألف حسنة
ذكر هذه الأخبار كلها من غير اسناد على عادته والله أعلم بالصواب وقال أيضا في
شفاء الصدور ذكر عبد الرزاق قال اذا كان يوم القيمة خلق الله أرضا بيضاء يقشعها
سحاب الرحمة ثم ينادي مناد من عند الله أين السبع [illegible] الأرض
فاذا صعدوا نصب لهم كراسي من نور ثم [illegible] يقولون
على ساحل البحر يطلب منهم التهليل والتكبير [illegible]
بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول [illegible]
[illegible] الأرض [illegible]
صلى الله [illegible] الكثير [illegible] صلى الله عليه وسلم
وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأسه ثم قال الله أكبر ثلاث مرات [illegible] فيه [illegible] صلاة الغداة
رواه البخاري ومسلم والبيهقي وذكر فيه [illegible] الثلاث [illegible] والبيهقي باب
التكبير عند الرب بهذا الحديث أصل صحيح في التكبير [illegible] عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة أصوات يسمعها الله عز وجل [illegible] التكبير
في سبيل الله ورفع الصوت بالتلبية خرجه ابن عساكر من طريق رشدين وفيه خلاف وأما [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين الرمانتين والله أعلم **وخرج** ابن عدي ومن طريقه ابن عساكر بإسناده عن زيد بن
جبيرة وسويد بن غفلة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كبر تكبيرة على البحر كانت كمن ميزانه حسنة قيل يا رسول الله
وما قدر ما قال تملأ ما بين السماء والأرض **وعن** عقبة بن إياس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر
رافعا صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة من البحر حسنات ومحا عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات ما بين الرجلين مسيرة سنة عام للعرس المسرع
رواه الشيرازي [illegible] حنظلة بن [illegible] الزبيري فيه جهالة والخبر سأذكره
أنفسي [illegible] بن العاص رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] رافعا صوته كان له بها
عقبة من ميزانه يوم القيامة أثقل من ألف صوت السبع والأرضين السبع وما بينهن وما
فوقهن وما تحتهن وقال العلماء وكتاب الحفاظ في الرقائق روي مجموعا عن عقبة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كبر تكبيرة في سبيل الله تعالى كان له بعقبة من ميزانه أثقل من
السموات السبع وما بينهن ومن قال لا إله إلا الله والله أكبر ورفع بها صوته كتب الله له بها
رضوانه الأكبر ومن كتب الله له رضوانه الأكبر جمع بينه وبين خليله إبراهيم في دار
الجلال فقيل يا رسول الله وما دار الجلال قال دار التي تسمى به وبها عرشه ينظر إليه
عز وجل بمكرة وعشية كما ترون الشمس ما تضحون من رؤيته **وقد** قيل إن عيسى عليه
السلام [illegible] صاحبه فيرفع له [illegible] من شدة عذابه فيبينما هو كذلك
إذ [illegible] فناداه عيسى يا صاحب القبر حتى بإذن الله
[illegible] الله تعالى كبر عشر تكبيرة وهو مرابط في
سبيل الله عز وجل [illegible] من عذاب **قال** خرج ابن
عساكر بإسناده [illegible] بن مرثد [illegible] عوف
عبد العزيز [illegible] جبله [illegible] أنبأ [illegible] مات على البحر
فالتفت إليه [illegible] حتى يغفر الله ذنوبك
وحكى صاحب كتاب الوعظ والرقائق عن [illegible] قال كان لي أخ [illegible]
بمرض [illegible] التي يقال [illegible] جرابه [illegible] أسود [illegible]
فقلت أنا لله [illegible] أخي [illegible] الأبيضان من الكوة التي في البيت فقال أحدهما
لصاحبه انزل إليه فنزل إليه فقبض الأسودان [illegible] فقال ما أرى فيه
ذكرا ثم شم بطنه فقال ما أرى فيه صوما ثم شم رجليه فقال ما أرى فيه صلاة ثم عاد

بلغت المقاربة

فأخرج

وأخرج لم [illegible] بشمه فقال الله أكبر أراه فركبه تكبيرة في سبيل الله يريد بها
وجه الله بأنكا [illegible] قال ثم وضع نفسه وتنحيت من البيت [illegible] فلما
صليت الغداة [illegible] من أهل الجنة وحدثهم حديث ابن [illegible]
فلما بلغت [illegible] أنكا [illegible]
[illegible]
عن شهر بن حوشب [illegible]
[illegible] فقال
[illegible]
مرض [illegible] فبقيت أصلي [illegible]
الصومعة [illegible] الأسودان [illegible]
عن يساري فلمسه الأبيضان [illegible] فقال الأسودان نحن أحق به وقال الأبيضان
كلا فأخذ أحد الأبيضين أصبعيه فأدخلهما في فيه فغلب لسانه فقال الله أكبر
نحن أحق به فرفعا كبر تكبيرة يوم فتح أنكا كبيرة فخرج شهر بن حوشب فنادى في الناس
من أراد أن يحضر جنازة رجل من أهل الجنة فليحضر جنازة ابن أخي فقال الناس رجل
شهر بالأمس يقول ما يقول واليوم يقول رجل من أهل الجنة فبلغ ذلك الأمير فبعث إليه
فأخبره بما رأى فصلى عليه والناس **قوله** يرتعش أي يتحرك العارض **مسألة**
قال ابن المنذر روي عن [illegible] الأوسط قال أشهب سألت مالكا [illegible] رفع الأصوات بالتكبير
على الساحل [illegible] بحضرة العدو وبغيره [illegible]
أما بحضرة العدو فلا بأس وذلك حسن [illegible]
أيضا إلا أن يكون معه صوته يؤذي [illegible]
وقال الليث بن سعد كان من [illegible]
[illegible]
[illegible]
وأما [illegible] **حديث قائلة**
خرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني [illegible] عن الحسين بن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن أمتي من [illegible] الأمصار [illegible]
يقولوا باسم الله [illegible] وشرسا [illegible] إن دين يعبر
إلى يشركون **التاسع** [illegible] **فصل** [illegible]
فسأل الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة

انتهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال القرطبي ويحتمل معناه من ذا الذي ينفق في سبيل الله حتى يسأله الله بالأضعاف
الكثيرة وقال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
قال ابن عمر لما نزلت مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله الآية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رب زد أمتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
أضعافا كثيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد أمتي فنزلت إنما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب رواه الإمام أبو بكر المتقي في تفسيره وابن حبان في صحيحه
والبيهقي في الشعب [illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبع مائة ضعف رواه النسائي
وحسنه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال على شرط مسلم إسناده وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفرس يجعل كل خطوة منه
أقصى بصره وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم
كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله
تضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين
ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء
فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقل رؤوسهم عن الصلاة قال ثم أتى على قوم على
أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام بين الضريع والزقوم ورضف
جهنم وحجارتها قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين لم يؤدوا الصدقات عن أموالهم وما ظلمهم الله
[illegible] رواه البيهقي في دلائل النبوة من طريق
[illegible] إسماعيل حدثنا يحيى [illegible] الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي هريرة ورواه
البزار [illegible] الربيع بن أنس عن أبي [illegible] وغيره عن أبي هريرة وعن أبي عبيدة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من أنفق نفقة في سبيل الله بواحدة
بسبع مائة ومن أنفق على نفسه أو على أهله أو مازحه أو في رواية أو أماط أذى أو تصدق
بصدقة فحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده
فهو له حطة خرجه البيهقي في الشعب بإسناد فيه جهالة وعن أبي مسعود الأنصاري
رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة رواه مسلم والحاكم
وقال صحيح الإسناد على شرطهما فقوله لك بها سبع مائة ناقة قيل يحتمل أن معناه
لك بها أجر سبع مائة ناقة ويحتمل أن يكون على ظاهره ويكون له بها في الجنة سبع مائة

ناقة

ناقة كل واحدة منها مخطومة بزمام حيث شاء الله تعالى كما جاء في [illegible] الجنة ويجيء
قال القرطبي وهذا الاحتمال أظهر والله أعلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم قال [illegible] درجات الجنة [illegible] في سبيل الله [illegible]
تنفق له في سبيل الله [illegible] عن شهر بن حوشب [illegible] الشين المعجمة وكسر [illegible]
[illegible] من
[illegible] النفقة في سبيل الله
[illegible] عن الربيع عن
خريم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق نفقة في سبيل الله جعلت في
ميزانه كل غداة وجاء في الحديث أيضا أن النفقة إنما تكون بسبع مائة ضعف إذا
أرسلها الرجل وجبر بها من بعده أو أهلها جاهدا وأنفقها في جهاد وإنما تكون له عند الله
بسبع مائة ألف ضعف هو من أبي علاجة والبيهقي في الشعب عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء
وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين رضي
الله عنهم كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أرسل نفقة في سبيل الله
وأقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في
وجهه ذلك فله بكل درهم سبع مائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء
قال المؤلف عبد الله عفا الله عنه [illegible] من أخرجه له من
أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجة عن [illegible] بعض
وقد رواه ابن عساكر من حديث الطبراني [illegible]
عن العسر عن [illegible] وعن [illegible]
أن [illegible] رضي الله عنه
له بكل [illegible] الله بإذن
[illegible] مع الذين [illegible] من
[illegible] الرحمن [illegible]
إنما [illegible] بسبع مائة ضعف [illegible] الذين آمنوا وهاجروا
في سبيل الله [illegible] جاهدوا
العباد [illegible] وأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون [illegible]
لم يسم وذكر صاحب شفاء الصدور عن الحجاج [illegible] بلغنا أنه من خرج
غازيا في سبيل الله بماله ونفسه كان له بكل درهم سبع مائة ضعف كل ضعف سبعين ألفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجاء أيضا أن من أنفق زوجين في سبيل الله أنفقت له خزنة الجنة يوم القيامة
يدعونهم أيهم عندهم بدوس أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين من شيء من سبيل الله نودي من أبواب الجنة
يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان
من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي يا رسول الله
ما على من يدعى من تلك الأبواب كلها فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم وأرجو أن تكون منهم وجاء في الصحيحين من أنفق زوجا
في سبيل الله وقال زوجين من ماله [illegible] يا مسلم هذا خير فقال
أبو بكر رضي الله عنه هذا رجل لا تثريب عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أبغضني مال قط إلا مال أبي بكر فقال فبكى أبو بكر وقال وهل أنا وهل أنا يا رسول الله إلا لك ومسلم
نعم أنت لا يبغضني الله إلا لك وفي رواية لمسلم قال أبو هريرة فقلنا يا رسول الله هل على من يدعى من هذه الأبواب
من ضرورة وقال في آخره فكل من أنفق زوجا مما ملكت يداه في سبيل الله دعته خزنة
الجنة يدعونه يا عبد الله هذا خير فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذا العبد
الذي تدعو عليه يدعى بابا وهذا من آخر كان مضرب كتفه وقال والذي نفسي بيده إني لأرجو
أن تكون منهم وفي رواية لابن عساكر من أنفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة كل
باب من أبواب الجنة سلم تعال ادخل فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ذلك الذي لا توى
عليه وفي [illegible] أنفق زوجين في سبيل الله إذا تلقته الملائكة يوم
القيامة [illegible] يا مسلم سلم مثل قوله أي [illegible]
[illegible] ترجيم فقال الأزهري ليست ترجيم [illegible]
[illegible] الأثبين [illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] يبعثون بعيرا [illegible]
[illegible] قال كذا يقول [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم لعل الله ينفعني به فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من أنفق من ماله زوجين في سبيل الله أنفقت له جنة
الجنة زاد في رواية [illegible] زوجان من ماله فقال مرسان من خيله بعيران من إبله
وذكر النسائي وابن [illegible] قال صحيح الإسناد ولفظه ما من عبد ينفق من ماله زوجين
في سبيل الله

في سبيل الله إلا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده فقلت وكيف ذاك
قال إن كان رجالا فرجلين وإن كان إبلا فبعيرين وإن كان بقرا فبقرتين وعن
أبي ذر وأبي هريرة في الحديث قال [illegible] زوجين في سبيل الله أنفقت [illegible]
جميع النفقات ما عدا [illegible] الزوجان [illegible] رجلين [illegible]
وقال عروة بن [illegible] رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله [illegible] دينار
ينفقه على عياله [illegible] أن ينفقه على أهله
[illegible] حدثنا علي بن [illegible]
ثنا يعقوب [illegible] عن بعض بن أبي الشيرة عن معمر عن ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه أحد
وكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد فلما رأوا ما بالمؤمنين من الجراحات والحاجة
قالوا يا رسول الله إنا أهل ميسرة جاءنا لنا نجيء بأموالنا فنواسي بها المسلمين فأنزل
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين فأنزل الله عز
وجل الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا
فإن جعل لهم أجرهم مرتين يدرؤون بالحسنة السيئة ويمارون فيما هم ينفقون قال
تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين وفي جهز عثمان بن عفان رضي الله عنه جيش
العسرة في غزوة تبوك بألف بعير بأقتابها وأحلاسها في جهز النبي صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يقلبها بيده ويقول ما ضر ابن عفان ما عمل بعد هذه [illegible] رواه الإمام
أحمد من حديث عبد الرحمن بن سمرة والترمذي [illegible]
من أثر في أن عثمان أنفق من جيش العسرة [illegible]
عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بعيرا حملا
[illegible] أخرجه أحمد
[illegible] أخرجه عبد
الصمد [illegible] ما على عثمان ما عمل بعد هذا ورواه [illegible] السنن وابن عساكر وذكرا
فيه أنه لزم بثلثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها [illegible] فاشترى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا وقال بعد اليوم
وذكر أبو عمر بن عبد البر أن عثمان رضي الله عنه جهز جيش العسرة بتسع مائة وخمسين

نافة وخمسين فرسا وكذا رواه ابن عساكر باسناده الا انه قال وتسع مائة وسبعين
نافة ومائتين فرسا وروى ابن عبد البر ايضا عن قتادة قال حمل عثمان في جيش
العسرة على الف بعير وسبعين فرسا وخرج ابو احمد بن عدي باسناد ضعيف
عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان يستعينه
في غزاة غزاها فبعث اليه عثمان بعشرة الاف دينار فوضعها بين يديه قال فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها بين يديه ويقول يغفر الله لك يا عثمان ما اسررت
وما اعلنت وما اخفيت وما اسررت الى يوم القيمة ما يبالي عثمان ما عمل بعدها
وذكر الشيخ محب الدين الطبري عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد جاء يعني عثمان في جيش العسرة بسبع مائة او فيه من سبب قال
الشيخ محب الدين وهذا الاختلاف في الروايات قد يوهم التعدد بينهما والجمع ممكن
بان يكون عثمان دفع ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها ثم جاء بالف دينار لاجل
الشقة التي لا بد منها ثم لما اطلع على ان ذلك لا يكفي زاد من الابل واردف
بالخيل تتميما للالف ثم لما لم يكتف بذلك تمم الالف الاخرى وزاد عشرة من عنده
وبعث بعشرة الاف دينار للشقة والله اعلم وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود
عن عروة بن الزبير ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اوصى بخمسين الف دينار في سبيل
الله تعالى فكان الرجل يعطى الف دينار اخرجه ابن عساكر وغيره وروى ابن عساكر
ايضا باسناده عن الزهري قال اوصى عبد الرحمن بن عوف لمن بقي من شهد بدرا بسبع
مائة دينار لكل رجل [illegible] مائة واخر عثمان فيمن اخر ومع خليفة
[illegible] الفرضيين من لا يلحقه ان ذا الوصايا ستين
[illegible] لو كان لي ضعف ذلك لنفعته وتقدمت
[illegible] عشرة الاف دينار في سبيل الله
وحكى [illegible] في سبيل الله [illegible]
فيها عنق ما تعمر [illegible] بالكتبة
من الغيوط يقول خذ مني في سبيل الله فيأخذها ويمشي فيقال الرجل من سبيل الله فيأخذه
فيقال له لقد اغناك الله عن هذا فيقول رجل ولكن اعتذر منه فيأخذه الله ونعطيه
نحن فيأخذه الله وصرف فيما قال رحمه الله فان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك
حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن
من المعروف شيئا فينبغي للانسان ان لا يستقل ما عنده فانه وان كان يسيرا فان الله
يجعله بالقصد الصالح كثيرا وقد روي عن كعب انه قال دخل الجنة رجل في ابرة

اعارها

اعارها في سبيل الله ودخلت امرأة الجنة في مسألة اعانتها في سبيل الله وقال
ابن عساكر انه في سبيل الله ولا يشفعني رواه ابن ابي شيبة [illegible]
بكسر الجيم [illegible]
اذا كان [illegible]
عنه وما زال [illegible]
والتقرب الى الله تعالى [illegible]
فلما كان [illegible]
شعر [illegible] مع السرية التي جهزت
[illegible] منها احد بن الجوزي
الدمشقي رحمه الله في كتابه المسمى بشوق العروس وانس النفوس في حكى انه كان بعد ليلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له ابو قرافة الشامي وكان قد حبب الله اليه
الجهاد في سبيل الله والغزو الى بلاد الروم فجلس يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتحدث مع اصحابه فقالوا له يا ابا قرافة حدثنا بالعجب ما رأيته في الجهاد
قال نعم اني دخلت في بعض السنين الى غزاة فطلبت جملا اشتريه ليحمل سلاحي فبينا انا يوما
جالسا اذ دخلت علي امرأة فقالت يا ابا قرافة ما سمعتك وانت تحدث عن الجهاد
وتحث عليه وقد رزقت من الشعر ما لم يرزقه غيرك من النساء وقد قصصته واحلقت
منه شكالا للفرس وعمرته بالتراب لئلا ينظر اليه احد وقد احببت ان تأخذه معك فاذا
صرت في بلاد الكفار وجالت الابطال ورميت النبال وجردت السيوف ونشرت الاسنة
فان احببت الله واراد بقية الناس من يحتاج الله [illegible] وصيد النبال في سبيل
الله فاذا امرأة ارملة كان لي زوج [illegible]
جهاد لعبا مدت قال وانا وتنتي [illegible]
لي غلاما من احسن الشباب وقد [illegible]
بالليل [illegible]
ابو [illegible]
الكلام [illegible]
من شعر [illegible] الله [illegible]
مني رجل [illegible] من الدفة ومعي اصحابي [illegible]
بفارس [illegible] فقال علي [illegible] رحمه الله [illegible]
تقدموا الى [illegible] حتى انظر من هذا واذا انا بالفارس قد دنا مني وعانقني وقال الحمد لله الذي
لم يخزني في صحبتك ولم يرني في غيابك قلت حبيبي اسعدني عن وجهك فان كان فيه من مثلك

غزوا مرتبط بالمسير وان لم يرتبط بالمسير وردتك يا سعد عن وجهه فاذا غلام كانه
القمر ليلة البدر وعليه اثار النعمة فلت حسبي لك والله قال لا بل اذا خارج
معك اطلب ثارك [illegible] انه استشهد على الله ان يرزقني الشهادة [illegible]
فلت حبيبي [illegible] قال نعم فلت اذهب اليها واستدعها جاز اذنت والا جاز
عندها جاز [illegible] من العماد ان الستة تمت [illegible] المسيب وتمت افراد
الامهات [illegible] يا [illegible] ما قال ابن حاجة الوديعة ما اسرع
ما نعيت وصية امي [illegible] الشهيد ابن الشهيد سالتك
الله لا تحرمني الغزو مع بني سيدي [illegible] كتاب الله عارضه بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عارضه بالفروسية والرمي وما خلفت وراءي امرا منعني ما تخلفني
لصغر سني وان امي [illegible] علي ان لا ارجع وقالت يا بني اذا لقيت العدو
تولهم الدبر وهب نفسك لله واطلب مجاورة الله ومجاورة ابيك مع اخوانك
الصالحين في الجنة فاذا رزقك الله الشهادة فاشفع في فانه قد بلغني ان الشهيد يشفع
في سبعين من اهله وسبعين من جيرانه ثم ضمتني الى صدرها ودمعت راسها التي
العباءة وقالت الهي وسيدي ومولاي هذا ولدي وريحانة قلبي وثمرة فوادي
سلمته اليك فقربه من اليه قال فلما سمعت كلام الغلام بكيت بكاء شديدا اسفا على
حسنه وجمال شبابه ورحمة لقلب والدته وتعجبا من صبرها عنه فقال يا عم ما بكاؤك
ان كنت تبكي لصغر سني فان الله يعذب من هو اصغر مني اذا عصاه فلت لم ابك
لصغر سنك ولكن ابكي لفراق الذي كيف تكون بعدك قال يسرنا ونزلنا ذلك الفيلة
[illegible] من ذكر الله تعالى فتنا قتلته فاذا امنوا فرس منا
اذا [illegible] يفوق عرمه وزاد نشاطه ويصير
قلبه [illegible] حتى اشرنا على ديار المشركين
عند غروب [illegible] وكنا [illegible] يغلبه
النعاس [illegible] هذا
الغلام [illegible] فلت حبيبي [illegible] قال
رايت رجلا عبسني واضحكني فلت ما منعك [illegible] في وضحكة فضحك انيفة
حبيبنا انا اجول بينها اذ رايت قصرا من فضة تصرعه من الدر والجوهر وابوابه من الذهب
ومستوره من فضة واذا جواري بين السنور وجوههن كالقمر فلما رايتني قلن لي
مرحبا مارد [illegible] ان امر بي الى حرام من ذلك لا تعجل ما اراني لك ثم سمعت بعضهن
يقول لبعض من ازوج المرضية فقلن لي تقدم يرحمك الله فتقدمت اسامي واذا بي

جمع نومه

اعلا القصر

اعلا القصر غرفة من الذهب الاحمر عليها سرير من الزبرجد الاخضر فوا [illegible] من الفضة البيضاء
عليه جارية وجهها كالقمر [illegible] الله [illegible] عظيم [illegible] ذهب عظيم من
حسن الصورة [illegible] وسلما [illegible]
الله وحبيبي [illegible]
بعيد من [illegible]
فقلت له حبيبي [illegible]
[illegible] ركبي [illegible]
[illegible] الله فرا قبل كالجراد المنتشر
[illegible] من حمل منا جميع الغلام فيزد شملهم ويفرق جمعهم وغاص فيهم وسلكهم يقتل منهم
رجالا وجنزل ابطالا [illegible] كنز لا يحصى [illegible] بعضا من [illegible] وقلت يا حبيبي
ارجع فانت صبي [illegible] الحرب فقال يا عم الم تسمع قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار وان ادخل الفلا فبينما نحن كذلك
اذ حمل علينا المشركون حملة رجل واحد فلما رايت الغلام ومنعوني منه واشتغل
كل واحد بنفسه وقتل خلق كثير من المسلمين فلما فتر العمان اذا القتلى لا يحصون
عددا فجعلت اجول بفرسي بين القتلى ودماؤهم تسيل على الارض ووجوههم كالقمر
تعرب من كثرة الغبار والدماء فبينما انا اجول بين القتلى اذا بالغلام بين يدي
الخيل قد علاه التراب وهو يتقلب في دمه ويقول يا معشر المسلمين [illegible] ابعثوا الي عمي
ابا قدامة [illegible] فلما سمعت صياحه [illegible] الدماء والغبار
ودرس الدواب فقلت [illegible] ابو قدامة [illegible]
[illegible] فقلت له
[illegible]
[illegible]
[illegible]

خليفتي عليك الى يوم القيمة ثم تبسم وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
صدق وعده واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله
ورسوله ثم خرجت رجعت فكفناه في ثيابه وواريناه رضي الله عنه وعنا به قال ابو
قرادة فلما رجعنا من غزوتنا تلك ودخلنا الرقة لم تكن همة اكادها ام الغلام
اذا جارية [illegible] حسنة جمالة ومعي جارية بالباب وكل من مررنا تقول يا عم
من اين جئت يقول من الشام فيقول ارجعوا حتى يقفوا على نعرفه فلما سمعتها
فقدمت اليها فقالت لي يا عم من اين جئت فقلت من الشام فقالت اما رجع اخي معكم
ثم بكت وقالت ما دالي ادري الناس يرجعون واخي لم يرجع فغلبتني العبرة ثم تجلدت
خشية على الجارية ثم قلت لها يا جارية قولي لصاحبة المنزل علمي بابا قرادة جالسة على
الباب فسمعت المرأة كلامي فخرجت الي وقد تغير لونها فسلمت عليها فردت السلام
وقالت ابشر انت يا ابا قرادة اي معزها قلت بيدي البشارة من التعزية رحمك الله
قالت ان كان الذي رجع سالما فانت معزي وان كان قتل في سبيل الله فانت مبشر فقلت
ابشري فقد قبل الله مدينتك فبكت وقالت قبلها قلت نعم فقالت الحمد لله الذي جعله
ذخيرة لي يوم القيمة فلقت فما فعلت الجارية اخت الغلام قالت معي التي كانت تكلمك
الساعة فتقدمت اليها فقلت لها ان اخاك يسلم عليك ويقول لك الله خليفتي عليك
الى يوم القيمة فصرخت صرخة وخرت على وجهها مغشيا عليها فحركتها بعد ساعة فاذا
هي ميتة فتعجبت من ذلك ثم سلمت ثياب الغلام التي كانت معي الى مولاه وودعتها وانصرفت
حتى نزلنا على الفرات [illegible] ومكثنا عنده من حبها فقال المولف رحمه الله عنه وقد ذكر
[illegible] انه لما بلغته هذه الحكاية جمع عنده من شعراء
[illegible] وتقدم ذلك في الباب الرابع والله
[illegible] هذا [illegible] تعالى
[illegible] الى التهلكة [illegible] بن عباس
عكرمة والحسن [illegible] سعيد بن جبير وابي صالح والضحاك والسدي وقال
ابن حيان [illegible] الفرطبي في تفسيره قال حذيفة بن اليمان وابن عباس
وسعيد وعكرمة ومجاهد [illegible] الناس المعنى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بان تركوا
النفقة في سبيل الله وتقاعدوا العيلة يعني الفقر فيقول الرجل ليس عندي ما انفقه والى

هذا المعنى

هذا المعنى [illegible] ذكر غيره انفسهم وباقي حديث ابي ايوب ان شاء الله
تعالى [illegible] الرعب والبغضة ولا ينفعونا [illegible]
بعذابه [illegible]
كنا [illegible]
في سبيل الله [illegible]
وان قتلوا يستبشرون [illegible]
سبيل الله قال [illegible]
[illegible] معنى الكلام الشريف على عدو الاتفاق والله [illegible]
والارض اي انما ارجعان اليه بالتعرض من جهاد كم حرم الميراث الى المسلمين وعن
مسلمة بن [illegible] قال قدم ابو ذر من الشام فدخل المسجد واذا حلقة [illegible]
ثم اتى سارية فصلى ركعتين فجاء وجلسنا ثم قرأ الهاكم التكاثر حتى ختمها واجتمع الناس
عليه فقالوا له يا ابا ذر حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الابل صدقتها ومن البقر صدقتها
ومن الغنم صدقته من جمع دينارا او قيراطا او هكذا لا يعدو لغيرهم ولا لنفقة في سبيل
الله عز وجل كوي بها فقلت يا ابا ذر انكم ما تخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عدو
الاموال فدهشت فقال من انت يا ابن اخي قال فانتسبت له فقال قد عرفت نسبك لا اكبر
ما تقرأ الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله خرجه ابن عساكر من
طريق موسى بن عبيدة حدثنا عمران بن ابي انس عن [illegible] وهذا الاسناد وان كان فيه
مقال فقد صح الحديث من طريق [illegible]
المشترة وهي الثياب التي [illegible]
رجالها رجال الصحيح عن عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سبيل الله [illegible]
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]
الله كان [illegible]
مكحولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
يجهزوا غازيا او يخلفونه في اهله الا اصابهم الله [illegible] الموت وهذا مرسل [illegible]

خ اصل الى الله

ب

ب

رواه عفص بن سعيد الرمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن ابن مرثد خرجه ابن
عساكر وغيره ورواه الطبراني عن واثلة بن الاسقع ومعه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من اهل بيت [illegible] غازا او يجهز غازيا [illegible] او ما يعدل ذلك من الورق
او خلفه في [illegible] الا صلى الله بقدمه قراريط القيمة **الورق** بكسر الراء الدراهم
وروى [illegible] في التفسير عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] او يخلفه [illegible] من اهله خيرا صابه الله بقدمه عند كل
يوم القيامة **وعن** اسلم ابن [illegible] قال غزونا من [illegible] القسطنطينية وعلى
الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم [illegible] حمل على
العدو فقال الناس مه مه لا اله الا الله يلقي بيديه الى التهلكة فقال ابو ايوب انما نزلت
هذه الآية فينا معاشر الانصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم واظهر الاسلام
قلنا هلم نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله عز وجل وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة والالقاء بايدينا الى التهلكة ان نقيم في اموالنا ونصلحها ونترك الجهاد
قال ابو عمران فلم يزل ابو ايوب مجاهدا في سبيل الله عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية رواه
ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما
وهذا لفظ ابي داود وعند بعضهم فكان النفقة بالايدي الى التهلكة هو ترك الانفاق في سبيل
الله **وروى** هذا الحديث ابن المنذر في الاوسط ويبوب عليه باب التغليظ في ترك
النفقة في سبيل الله **وروى** ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في
قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله الآية قال لا يقول احدكم لا اجد شيئا انفق به حتى يلجئه الى الحاجة
[illegible] الى التهلكة **قال** الموت وتقول في الدنيا فيسلمه
[illegible] النفس بعضا وفي رواية عن [illegible] واحد عن
[illegible] قال التهلكة ترك النفقة في سبيل الله
[illegible]

اليهم

[illegible]

اكلا بالله

اكلا بالله فلا سبيل الى اخراج شيء من النفقة في سبيل الله الا بتدبير من الله القوي
العزيز [illegible]
وما انفق [illegible]
من خرج [illegible]
اليه من [illegible]
بغير [illegible]
النفقة [illegible]
[illegible] الى هذه الوسوسة [illegible]
[illegible] من حب الترجيح الى الرضا وكراهة القتل من الله والبخل بذل
النفس في سبيل الله اذ لو كان معهم العزم على طلب الشهادة صادقا في قصدهما لهانت
في احوالهم جوعه اذ لا يعوف نفسه بالرجوع ابدا ولهذا كان الصلب يكسرون جيوشهم
عند اللقاء ويلقونها الغلبة لعلمهم انهم بما يرجعون لما استولى على قلوبهم من حب الشهادة
والشوق الى لقاء الله ورجاء الفوز الكبير بالقتل في سبيل الله **وقد حكى** عن بعض
السلف انه خرج مجاهدا حتى اذا تراءى الجمعان وصف العسكر بفرسان جاء اليه الشيطان
فذكره زوجته وحسنها وجمالها وحببها الى قلبه وكرهه اليه وذكره سعة عيشه
وكثرة ماله ونحو ذلك حتى كاد يثبطه عن القتال ويشغله بالعزم ما قاله الشيطان الا ليمنعه
من الغزو المتين فقال يا نفس ان مت فزوجتي طالق وعبيدي احرار وجميع
ما املكه صدقة للفقراء والمساكين ايطيب لك العيش مع الفقر وحرمان الزوجة فقالت
له نفسه لا احب الرجوع اذا قال فتغزو من غير شيء [illegible] بعدك فقيرا وعيالك محتاج جيئ [illegible]
[illegible] وهذه الوسوسة انما يقبلها من لم يسلم [illegible]
من الشيطان في الايمان بكفالة الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

لنادرهما نشتري به لحما فقالت لو ذكر قينتي لفعلت . وقال سعيد بن عبد العزيز
قضى معوية عن ابنته ثمانية عشر الف دينار ذكره ابن الزبير منبت الحاجة
من تأليفه ومن ما سنده نقلت **واخبار** [illegible] الانفاق وصرح الادخار
كثيرة يكون هذا الباب باستيعاب بعضها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخر
شيئا لغيره [illegible] من حديث انس **وروى** الطبراني في
الصغير والاوسط [illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نشر الله عبدا من [illegible] من مال او ولد فقال اخذتها اي
فلان بن فلان فقال لبيك رب وسعديك قال العرا كثر لك من المال والولد فقال يا رب
قال وكيف صنعت بما اتيتك قال كنت لولدي مخافة العيلة قال اما انك لو تعلم
العلم لضحكت قليلا ولبكيت كثيرا اما ان الذي تخوفت عليهم فد انزلت بهم ويقول
للاخر فلان بن فلان فيقول لبيك اي رب وسعديك قال العرا كثر لك من المال والولد
قال يا اي رب قال وكيف صنعت بما اتيتك قال انفقت في سبيلك وثقت
لولدي من بعدي بحسن صنيعك قال اما انك لو تعلم العلم لضحكت كثيرا ولبكيت
قليلا اما ان الذي وثقت به فد انزلت بهم **العيلة** بفتح العين المهملة وسكون
الياء هو الفقر والاحتياج **والكفل** بفتح الكاف هو الفضل والقدرة والغنى
وقد اتبع مثل هذا العمر عبد العزيز امير المؤمنين رضي الله عنه جاء انه لما حضرته
الوفاة احضر بنيه وهم احد عشر ذكرا وامرأتان فجمع ما يغلب ثم تعالى زوجته ما
يخصها وما يغم بعوزها ابنيه فنابه كل ابن دينار فقال له مسلمة بن عبد الملك يا
امير [illegible] الا تبقي [illegible] رجلين ان يكونوا صالحين فالله
[illegible] معصية الله تعالى ولغد جمعه بعد موته
[illegible] الله واما مسلمة فانه كما ان ذاب
كل ولد [illegible] العلم ذكر [illegible] الحكاية
جماعة [illegible]
عن ابي [illegible] رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عن ابن عباس
[illegible] انفقه في سبيل الله اعرب يوما موت احدهم [illegible] قلت يا رسول الله
فنفسه [illegible] الاول وتزعب الى الاكثر اولا الاخرة وتزهد الدنيا
[illegible] ثلاث مرات وقد روى [illegible] عن ابي ذر رضي الله عنه واخرجه من الائمة
في الصحاح وغيرها ومن صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة

قال فجئت

قال فجئت حتى جلست [illegible] فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي من
هم قال [illegible]
خلفه [illegible]
وابن حبان [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible] من فعله [illegible] اجل
اجر [illegible] وحده عظيم **وانما** من كان ضعيف التوكل [illegible] اليقين
اليقين يليق لعياله بعض ماله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك رضي الله
عنه حين قال له ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك وكذلك قال لسعد انك
ان تدع ورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم عالة يتكففون الناس **فان قلت**
فهل يدل هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم استشعر منهما ضعف التوكل كما عرفت
قلنا الواجب ان لا يقوم مثل هذا في الصحابة وحاشاهم من ذلك رضي الله عنهم
والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم انما امرهما بذلك ليتأسى بفعله ضعفاء
التوكل خشية ان يقدروا اما بعد الاقوياء مع ضعفهم فيقعوا في الندم بعد الانفاق
فتنقص اجورهم او تحبطوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما انهم بما فعلوا
اقتدوا بمن كان عنده ضعف من التوكل واليقين [illegible] البعض
اقتداء بمن ذكر ومن فوق [illegible]
من الصحابة رضي الله عنهم **واما** [illegible]
[illegible] الله
[illegible] ابي
[illegible]
[illegible]
[illegible] ماله [illegible]
ابو بكر بن المنذر [illegible] الحديث دليل [illegible]
به منهم من [illegible] **وعن** زيد بن خالد [illegible] رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا

في أهله بخير مغفور رواه البخاري ومسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جهز غازيا كان له مثل أجره لا ينقص من أجره شيء ومن جهز غازيا
في سبيل الله كان له مثل أجره لا ينقص من أجره [illegible] رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال من جهز غازيا في سبيل الله أو خلفه في أهله
كتب له مثل أجره حتى أنه لينقص من أجر الغازي شيء [illegible] من الثواب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] غازيا حتى يستقل كان
له مثل أجره حتى يموت أو يرجع [illegible] رواه ابن [illegible] في صحيحه وعن
زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله
فله مثل أجره ومن خلف غازيا في أهله بخير وأنفق على أهله فله مثل أجره رواه الطبراني
في الأوسط ورجاله رجال الصحيح وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا أو خلفه في أهله بخير فإنه مغازيا رواه أحمد
والطبراني عن رجل لم يسم عن معاذ وخرج ابن عساكر بإسناده عن ابن الجعفية
عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز حاجا أو غازيا
أو معتمرا أو خلفه في أهله كان له مثل أجورهم من غير أن ينتقص من أجورهم شيء
وخرج السلطان الكبير أبو محمود المعروف بالكتبي رحمه الله في كتاب فضل الجهاد
له بإسناده عن سعيد بن سابق حدثنا خالد بن حميد المهري عن محمد بن زيد عن سعيد بن المسيب
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تكفل بأهل بيت
غازٍ في سبيل الله حتى يقضيهم ويكفيهم عن الناس ويتعاهدهم قال الله تعالى يوم القيامة
مرحبا [illegible] واعطاني أشهدوا يا ملائكتي أني فداه وجبت
[illegible] عن الله تعالى وخرجه
ابن عساكر من [illegible] معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه [illegible] حتى
يرجع [illegible] وجه الله [illegible] من كل
[illegible] من كل سرية [illegible] رسول الله [illegible] خوفه على نفوذ الشهر ورواه
[illegible] عن أحمد بن عبد الله الإدامي حدثنا أبي [illegible] حدثنا الجراح بن مليح [illegible]
[illegible] عن ابن عثيم عن معاذ [illegible] وفيه من العجائب [illegible] والله أعلم
وذكر صاحب ضوء الصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاه جبريل فأمره
أن يبعث جيشا نحو العدو فأمر بجهازهم فجهز منهم وزودهم رجلا رجلا ونصب منهم
رجلا

رجلا من الأنصار يسمى حزم [illegible] فخرج من الجيش صابرا محتسبا يبغي
أنه سخط من رسول الله [illegible] عليه وجعل حزم يمشي في آخر
العسكر [illegible] سبيل الله والعدو [illegible]
الله والله أكبر [illegible]
وتعالى [illegible]
يفرق [illegible]
تفرده [illegible] عليه وسلم
[illegible] عليه
بجهاز [illegible] فجهازه وزاده وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الجيش يقول لا إله إلا الله والله
الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله ونعم
الزاد هذا يا رب فقال له دونك جهازك فقال أو رضي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما كان سخط عليك حتى يرضى عنك ولكن بسيط وإن الله تعالى بعث إليه جبريل
يذكر بك فنزل حزم فرفع رأسه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال ذكرني ربي من فوق عرشه اللهم لا تنس حزما واجعل
حزم الانبساط [illegible] المؤلف حزم هذا بضم الحاء المهملة مصغرا قال ابن
الأثير له ذكر في الصحابة روى ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا فيه رجل يقال له حزم وذكر الحديث أخرجه ابن منده
وأبو نعيم مختصرا التمسي فصل ينبغي لمن يريد الغزو [illegible] عنه مرض أو
غيره أن يرجع ما تجهز به إلى غيره ليغزو به لغزاة [illegible] غازيا
في سبيل الله فغزا وفي صحيح مسلم عن [illegible]
أن [illegible] الغزو وليس معي ما أتجهز به [illegible] الذي يجهز له
[illegible] منه
[illegible] عليه وسلم قال إذا ذهب
[illegible] أن [illegible] ما
[illegible] باسناد رجاله [illegible] يعني ابن [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عليا أو أسامة
فصل في [illegible] من [illegible] فجاء [illegible] قتالا فيه
ترقى مسلم في صحيحه عن بريدة بن حصيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرمة نسائهم المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف
رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله
ما شاء فما ظنكم وقد روى هذا الحديث من وجه آخر [illegible] عن النعمان
والله أعلم [illegible] على القاعد إذا غاب عنه أن يعاد من الخروج
عنه وغاب [illegible] وقد [illegible] فكانت خيانة الله
له في أهله [illegible] أعظم من خيانة البعيد
والله أعلم [illegible]
وإنفاذ [illegible] بالعدة وغيرها [illegible]
وغيره لذلك **خرج** الإمام أحمد وابن أبي شيبة والطبراني وغيرهم من طريق عبد
الله بن محرز عن فضيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلا حدثه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غازيا في سبيله أو مكاتبا في
رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل من الغازين نهض إليه ليعينه على
حاجة من حوائجه أو شيعه ساعة أو كتب عليه نهض من خرج من ذنوبه كيوم
ولدته أمه وهو رفيقه يوم القيامة مع الشهداء ومن جهز غازيا حتى يستغني كان له
مثل أجره حتى يموت ومن بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة ذكره
في شعب الصدق **وخرج** ابن عساكر عن عمر بن زرارة حدثنا السري بن
شريك عن [illegible] ميمون بن مهران عن ابن عباس قال من حمل على رمح في سبيل
الله وإفراط [illegible] الذي يخرج بماله ونفسه صابرا محتسبا كان ذلك
[illegible] وبوء الفيئة له لسان كهيل على رمح [illegible]
يقول الآتي [illegible] الذي يوم القيامة ومن أعطى [illegible]
سبيل الله [illegible]
في شعب [illegible]
[illegible]
في سبيل الله أحب إلي [illegible] وابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان [illegible] الطبراني إلا أنه قال كان عبد الله يقول
لأن أحمل على فرس في سبيل الله أحب إلي من حجة بعد حجة الإسلام وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

قال أبو عبد الله المقدسي وفقه الله والله أعلم

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظل رأس غازي أظله
الله يوم القيامة ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره حتى يموت أو يرجع ومن
بنى لله مسجدا [illegible] يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة رواه ابن ماجه وشيبة وابن
ماجه وابن حبان [illegible] وقال صحيح الإسناد **وروى**
ابن المنذر [illegible] حتى يرجع أو يموت [illegible] صلى الله عليه وسلم
أفضل الصدقات [illegible] في سبيل الله أو طروقة
فحل في سبيل الله [illegible] حسن صحيح **قوله** طروقة فحل بفتح
الطاء وبالإضافة هي الناقة التي طلعت لطروق الفحل وأقل سنها ثلاث سنين وبعض
الرابعة وهي الحقة **ومعنى** الحديث أن من أظل الغازي بعشائه وهو الغنيمة
أو منحه خادما يعني إعطاء إياه بغير عوض أو إعطاء ناقة هذه صفتها كان ذلك
أفضل الصدقات **وعن** جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أراد
أن يغزو فقال يا معشر المهاجرين والأنصار إن من إخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة
فليضم أحدكم إليه الرجلين والثلاثة وما لأحدنا من ظهر إلا عقبة كعقبة أحدهم قال
فضممت إلي اثنين أو ثلاثة ما لي إلا عقبة كعقبة أحدهم من جملي رواه أبو داود
والحاكم وقال صحيح الإسناد **وعن** عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
أي الصدقة أفضل قال ظل خيمة الرجل يخدم أصحابه في سبيل الله قلت يا نبي الله فأي الصدقة
بعد ذلك أفضل قال منيحة يمنحها الرجل أصحابه في سبيل الله قلت يا رسول الله فأي
الصدقة أفضل بعد ذلك قال عشب يزرعه [illegible] سعيد بن
منصور في سننه والحاكم وبعضه قال عن [illegible]
وسلم أي الصدقة أفضل قال خدمة [illegible]
في سبيل الله [illegible] الحاكم صحيح الإسناد [illegible]
لا يعلم [illegible]
وصاحبها أفضل من سبيل الله
[illegible] صحيح غريب
العروس [illegible] موجزة مكوخرابه وهي
الحديث أن من أعار غازيا جمله ليحمله على فرسه فكأنما أعان من أعظم الغزوات وعن
شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرب إلى غازي خطاما
أظله الله له مائة ألف [illegible] في الجنة قصر عنها الثقلان مشبا غاديا ومن ضرب إلى غازي بسهم
من ماء أعطي نهرا في الفردوس عرضه ما بين المشرق والمغرب وعلى حافتيه قباب الدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهما الأزواج من الحور العين ومن تعرض لغازٍ بنفقة أو بشيء يطعمه به أذى لكن
خرج من ذويه كيوم ولدته أمه وقال الله له أبشر بجميع كما أوليتني وبعني بالله وبها
ذكره بن شعبان الصدور وذكر أيضا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من خدم اثني عشر رجلا في سبيل الله خرج من ذنوبه
كيوم ولدته أمه ويسبق أصحابه إلى الجنة سبع مائة سنة ومن استقبل لأصحابه
قربة من ماء [illegible] ولدته أمه ومن [illegible] رجلا في سبيل الله ورد يوم القيمة
مسودا يسبق العالمين شبعا عتيقا [illegible] وكان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أسافروا اشترطوا أفضل الخدمة فإن أخلاقه اشترطوا إذا أذن
وذكر أيضا عن علي رضي الله عنه موقوفا قال من قاد الخيل في سبيل الله أو جلله
أو سقاه فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء وذكر أيضا عن معاذ
رضي الله عنه قال إن أشبع رقبة في سبيل الله وأصلح لهم أحلاسهم وأدى عليهم من
دوابهم أحب إلي من عشر حجج بعد حجة الإسلام وعن ضمرة بن حبيب أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أعظم القوم أجرا خادمهم رواه سعيد بن منصور عن إسماعيل بن عياش
عن أبي بكر بن أبي مريم عنه وهو مرسل وبين إسماعيل وشيخه ضعف والله أعلم وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال من خدم أصحابه في سبيل الله فضل على كل رجل
منهم بغيراطه من الأجر رواه ابن المبارك من طريق ابن لهيعة وهو موقوف وعن
موسى بن علي بن رباح عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعن على الرجل
يراه يخدم أصحابه رواه ابن المبارك وهو مرسل صحيح الإسناد وعن ابن ظالبة أن
النبي صلى الله عليه [illegible] أصحابه في السفر فجاء فجعلت رفقة منهم
[illegible] وإنا مثله أن نزل فضلة وإن رحلنا
فبقراءة [illegible] صلى الله عليه وسلم من كان يكفيه كذا فقالوا
فمن قال من كان [illegible] منه رواه ابن المبارك وهو أيضا
مرسل [illegible]
[illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] عنه
[illegible] سبيل الله خادمهم ثم
الذي [illegible] وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لأصحابه قربة
من [illegible] سبعين درجة أو سبعين عاما رواه الطبراني وقال لم

بلغت المعارضة

يروه

يروه عن الزهري إلا عتبة تفرد به يحيى بن المتوكل وخرجه من طريق
ابن عساكر وقال غريب [illegible] السلكان [illegible] كتابه بإسناده له
عن أنس بن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خدم
[illegible] الآباء [illegible] شبعا العروق
عن النبي صلى [illegible] رجل [illegible] رجل واحد
منهم فيراطه من [illegible] وأفضل الغزاة خادمهم
ورأسهم دوابهم [illegible] خادمهم ثم رأسهم وأيمهم
موذنهم قال روى عن علي رضي الله عنه أنه مر برجل وهو يعالج رأس دابته يعني يحمامها
وقد عزوه إذا وضع النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يصيبه حر جهنم بعدها
وقال يونس بن الشماخ كان شيخنا إذا غزا اشترط على أصحابه خدمتهم فإذا
أراد رجل أن يغتسل أمسك ثوبه فقال هذا من شرطي فإذا حضرت موته وغسله فإذا بين
يديه اليمنى مكتوب من أهل الجنة فرحمت أنفسهم وإذا هو بين اللحم والجلد وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ كتاب الكاتب إلى أهله أو
كتاب أرسله إليه أعطاه الله كتابه بيمينه وكتب له براءة من النار رواه البيهقي في الشعب
عن الخليل بن عبد الله عن مكحول عن ابن غنم عنه وقال الخليل هذا مجهول ومتن الحديث
منكر وعن بلال بن سعد عمن رأى عامر بن قيس رضي الله عنه بأرض الروم على بغلة يركبها
عقبة ويحمل المهاجر بن عقبة وقال بلال بن سعد وكان إذا فضل غازيا يتوكأ الرجال
إذا أراد رفقة تواجفه قال يا معوية إني أريد أن أصحبك على أن تطعموني من زبدكم ثلاث خلال
يبغطون ما معي قال لكن خادمكم [illegible] فقال لا يغني أحدهما عن الآخر
منكم [illegible] أن أتعب عليكم بقدر طاقتي [illegible]
شيء من ذلك رحل عنهم إلى غيرهم رواه [illegible]
عبد الله عنه قد كان السلف [illegible] إذا [illegible] كل منهم أن يكون
خادم [illegible] كيف ما وجد السبيل إليه
وإن [illegible] الله وابتغاء مرضاته
ورغبة [illegible] ما جاء من [illegible] رواه ابن المبارك عن [illegible] سعيد
حدثنا ابن [illegible] عن أبي الجعد [illegible] خريبة الكوفة [illegible] انصلحت يوم اليرموك
ابن عمي ومعي شنة [illegible] فقلت [illegible] كان به رمق [illegible] من الماء [illegible]
وإذا [illegible] يتنفس فقلت انتظر [illegible] ابن عمر وإذا [illegible] رسول [illegible]
عمر إلى أن نطلق إليه فإذا هو هشام بن العاص أخو عمرو [illegible] رضي الله عنهما

من

إذا اشتد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالنبيذ فقلت اسقط فسمع آخر يقول آه جاءني هشام ان انطلق اليه فجئته فاذا
هو مات ثم رجعت الى هشام فاذا هو قد مات ثم اتيت ابن عمر فاذا هو قد مات رحمة
الله عليهم **وروى** حبيب بن ابي ثابت ان الحرث بن هشام وعكرمة بن ابي جهل وعياش
ابن ابي ربيعة رضي الله عنهم خرجوا يوم اليرموك فلما انتهوا الى الحرث بن هشام
بماء ليشربوا به نظر اليه عكرمة فقال ادفعه الي عكرمة فلما اخذه عكرمة نظر
اليه عياش فقال ادفعه الي عياش فما وصل الى عياش حتى مات وما وصل الى احد منهم
حتى ماتوا رضي الله عنهم اخرجه ابن مندة وابو نعيم وابن عبد البر **قال المؤلف**
كانت وقعة اليرموك في سنة خمس عشرة وكانت الروم ستمائة الف وقيل
ثلثمائة الف وكان المسلمون ثلثين الفا كما سيأتي ان شاء الله تعالى وانظر
رحمك الله الى ايثارهم مع شدة الحال وجودهم بما فيه اشتدت حاجتهم اليه ومواساة
انفسهم بما هو عديل خيالهم لما جوزوا انهم اشتغلوا برضوان الله وخشية العذاب
الهم وبغضا للاقتداء بهم واجمع بيننا وبينهم في محل رضوانك ومنزل غفرانك
يا اكرم الاكرمين

فصل في فضل تشييع الغزاة وتودعهم

وفضل وداع الغازي باهله وغير ذلك **عن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جهز جيشا فمشى معهم الى ذي خشب الغزو جيش ثم قال انطلقوا على
اسم الله اللهم اعنهم رواه الحاكم من طريق ابن اسحق وقال صحيح الاسناد **وعن** عبد
الله بن بريدة الخطمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شيع جيشا
فبلغ عقبة الوداع قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم رواه ابن عساكر
وعن ابي بكر رضي الله عنه انه شيع جيشا يمشي معهم فقال الحمد لله الذي لم يخزني في
بني سليمة [illegible] اللهم احفظ ناسهم وشيعانهم ودعوا لهم رواه
ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب وفي رواية لابن ابي شيبة عن ابي سعيد بن ابي
خالد عن قيس ابن ابي حازم قال بعث ابو بكر رضي الله عنه جيشا الى الشام فخرج يشيعهم على
رجليه فقالوا يا خليفة رسول الله لو ركبت فقال ما لي [illegible] في سبيل الله فقال لي
وخرج ابن عساكر باسناده عن يحيى بن سعيد ان ابا بكر [illegible] الى الشام
فخرج يمشي مع [illegible] ابي سفيان [illegible] من تلقاء الان [illegible] فقال
[illegible] الصديق [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] حسبت خطاي هذه في سبيل الله [illegible]
[illegible] ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه واذا استودع الله دينكم وامانتكم

وخواتيم

وخواتيم اعمالكم [illegible] النسائي والبيهقي **وعن** ابن سعيد رضي الله
عنه قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مر بغار فنفض اليه
ليعينه [illegible] صاعة او يسلم عليه نفض وقد خرج من
ذنوبه [illegible] يوم القيامة مع الشهداء ذكره في شفاء الصدور
[illegible] الغازي [illegible] بينه وبين [illegible]
[illegible] انقطع العلم من بني الله لهم
وذكر ايضا [illegible] ابن مريم رضي الله عنه قال ان الرجل ليقول لصاحبه انطلق بنا
نتبع فلانا الغازي ساعة فيقول الله من فوق عرشه صوبي الفاء واقول له
وعن سهل بن معاذ عن ابيه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اشيع مجاهدا في سبيل الله فاكنفه حتى يرجعه غزوه او رجعه احب الي من
الدنيا وما فيها رواه ابن ماجة وابن المنذر في الاوسط والحاكم والبيهقي كلهم
من طريق [illegible] ابن ايوب عن زبان عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال الحاكم صحيح
الاسناد وقال الحافظ ابن الاصبهاني في ترغيب سنن البيهقي فذا بعه ابن لهيعة
عن زبان **وعن** سلمة بن سلامة عن علي ابن ابي طالب قال اذا خرج الرجل غازيا في
سبيل الله فودع اهله وودعوه باسم الله به الملائكة وقال انصروا الى عبدكم
يودع اهله ويودعونه انقلب مرضاة الله شهرا كم انه قد غفر له وجعل ذنوبه جسرا
على ظهره يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ذكره في شفاء الصدور وهو موقوف وعلي
لم يدرك عليا **وذكر** ايضا عن ابي [illegible] قال ان الرجل
اذا اودع اهله للغزو بعث الله اليه ملكا [illegible]
فاذا فرغ رحله ليخرجه الله [illegible]
[illegible] آية [illegible]
[illegible] اهله [illegible]
[illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الصلاة وسلام [illegible] ابي بكر [illegible]
سبيل الله [illegible] **قال** المؤلف ومن قوله [illegible]
عن المسيب بن رافع قال ذكر لي انه خرجت مع الصبيان [illegible] صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك ورواه ابو داود ولفظه بمثل لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على
ثنية الوداع ذكره في كتاب الجهاد وترجم عليه باب من تلقى وبوب عليه البخاري
باب تلقي الغازي والله اعلم

الباب الثالث عشر في تعليل الخيل

واحتباس اسم الجهاد في سبيل الله تعالى وفضل رباط الخيل ترهبون به عدو الله
قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف
اليكم وانتم لا تظلمون **وقال** تعالى والعاديات ضبحا الى قوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير
رحمه الله ذهب ابن عباس ومن بعده عكرمة ومجاهد وعطية وابو الضحى وقتادة
الى ان القسم في قوله تعالى والعاديات ضبحا الى اخره وقع على الخيل التي يغزى عليها
ويغار بها على العدو انتهى **واعلم** ان للخيل فضائل عظيمة منها ان من
ارتبط فرسا بنية الجهاد في سبيل الله تعالى كان شبعها وجوعها وريها وظمؤها
وارواثها وابوالها وعدد ما تاكله وتغتذي به في ميزانه حسنات يوم القيمة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا
في سبيل الله ايمانا به وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه
يوم القيمة يعني حسنات رواه البخاري وغيره وذكر صاحب التبصرة عن عبد
الله بن سليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غدا على فرس يرتبطه ويسقيه في سبيل
سبيل الله فان شبعه وريه وروثه وبوله وشعره حسنات في ميزانه يوم القيمة
الملا واحمد [illegible] عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال [illegible] وفرس للشيطان وفرس للانسان [illegible]
[illegible] وروثه وذكر ما شاء الله يعني
حسنات [illegible] وفرس للانسان [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] الرجل
[illegible] اجر" وعلى رقبته اجر وعليه اجر فرس تقال عليه
[illegible] وزر وكوبه وزر وفرس للمثوبة بعسى ان يكون
[illegible] قوله يقال عليه بالتعين المهملة اي يرامن [illegible]
[illegible] بكسر السين المهملة كل شيء سددت به خللا ومنه سداد

الفارورة

الفارورة وخرج الشيخان عن جنادة بن ابي امية رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان
[illegible] وقتل عليه اعداء الله واما فرس الانسان
[illegible] الشيطان [illegible] وفرس عليه **قال**
[illegible] ابن عمر [illegible]
[illegible] ابن مسعود [illegible]
[illegible] وسلم [illegible] خيلنا خيل الله اذا غزونا
رواه ابو داود [illegible] عليه باب [illegible] عند التعبير بالخيل الله اركبي **وعن** اسماء
بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها
الخير الى يوم القيمة من قطعها عروة في سبيل الله وانفق عليها احتسابا في سبيل
الله كان شبعها وجوعها وريها وظمؤها وارواثها وابوالها فلاحا في ميزانه
يوم القيمة ومن ربطها رياء وسمعة ومرحا كان شبعها وجوعها وريها وظمؤها
وارواثها وابوالها خسرانا في موازينه يوم القيمة رواه احمد وابو يعلى من طريق بن عبد
الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عنها **قال** المؤلف وهو اسناد حسن وفي هذا
الحديث [illegible] دليل صريح واضح على ان ارتباطها للرياء والسمعة والمفاخرة
حرام يعاقب عليه فاعله يوم القيمة وان ارواثها وابوالها وجوعها وشبعها وريها
وظمؤها وركوبها وحملها ونحو ذلك سيئات ووزر في موازينه كما انها حسنات
واجر في موازين من ارتبطها لله تعالى مخلصا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنها
قال قيل يا رسول الله ما الخيل قال الخيل ثلاثة [illegible] وفي
لرجل اجر [illegible] التي هي له وزر [illegible]
واما التي هي له ستر فرجل ربطها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

استنت شرفا او شرفين كتب له بكل خطوة خطاها اجر قال حتى ولو مر
بمسقاة له كانت له بكل قطرة غيبت في بطونها من اجر قال حتى في ارواثها
وارواثها وابوالها وآثارها التي من له يسرها والتي يتخزنها تقيها وتحملها وتستر
بالبس حتى تجدوها وبطونها من يسرها وعسرها واما الذي عليه وزر فالذي يتخذها اشرا
وبطرا وبذخا على الناس فهي لذلك وزر رواه البيهقي نحوه الا انه قال واما خيل الوزر فمن ارتبطها
تبذخا على الناس فهي لذلك وزر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها
وابو الدواهي الفاذة الجامعة شيئا الا هذه الآية الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
وفي البداية معاداة ومفاخرة ونحو ذلك **وقوله استنت** بالسين المهملة والنون
النون بين شيئين اي جرت بقوة **والشرف** بفتح الشين المعجمة والراء
جمعا هو الشوط كما جاء في رواية البيهقي وقيل هو نحو الميل وقوله تبذخا وتبذخا
اي استعلاء على الناس والبذخ العالي وقوله اشرا وبطرا قال الشعبي الاشر المرح
والبطر قال الهروي واذا قيل فعل ذلك اشرا وبطرا فالمعنى لبطر من البطر **وقوله**
ولا يريد بسقيها تنبيه على انه اذا كان يثاب على كل ما تحيت من بطونها وان
لم يكن بقصده ونيته فكيف بما يقصده ويحتسبه جل من الفضل العظيم **ومنها**
ما روي ان من احتبس فرسا في سبيل الله كان له عشرة من النار يوم القيامة **عن** زيد بن
ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في
سبيل الله كان عشرة من النار خرجه ابن عساكر من طريق محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف
ومنها ما روي ان من ارتبط فرسا في سبيل الله تعالى اعطي اجر شهيد **روي**
قال جرت شوارع عبد الله [illegible] عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] اعطي اجر شهيد ذكره ابو عبيدة بن كتاب
الخيل [illegible] في سبيل الله تعالى من الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار [illegible] **وعن**
عجلان بن شبيل [illegible]
[illegible] الخيل في سبيل الله رواه الطبراني [illegible] سعيد بن
[illegible] عن ابيه عن جده وفي هذا الشعر مقال **وعن**

ايوب بن خالد

ايوب بن خالد [illegible] له من الذين يفرض الله قرضا حسنا قال من ربط فرسا في سبيل الله
فهو يقرض الله قرضا حسنا [illegible] ابي شيبة عن موسى بن عبيدة وفيه خلاف عن
ايوب وهو [illegible] الصدور عن عبادة بن الصامت رضي
الله عنه انه [illegible] وسلم يقول ان الفرس ليستن في طيله وصاحبه
قائم على [illegible] نزل الله في ارتباط الخيل والانفاق
عليها [illegible] يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
وقوله الذين [illegible] سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون **الطيل** بكسر الطاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف
حبل تشد به قائمة الدابة وتربطها به على ان تمسك طرفه وتربطها وهو الطول ايضا بكسر
الطاء وفتح الواو **ومنها** ان المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها **عن**
ابي كبشة الانماري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخير معقود في نواصي
الخيل واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة رواه الطبراني
وابو عوانة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن** عريب رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والشيل الى يوم
القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة رواه ابو الدواهي وانها
لاهلها عند الله يوم القيامة من سعة الجنة رواه الطبراني في الكبير والاوسط من طريق
سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن ابيه عن جده **وعن** سنان العنكلية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل في سبيل الله كالباسط
يده بالصدقة لا يقبضها رواه ابن ابي شيبة وابو [illegible] **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه [illegible] الفرس
يوم القيامة ومثل المنفق عليها كالمنفق [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible] الطبراني
[illegible] **ومنها** ما روي
ان [illegible] فرسا في
سبيل [illegible] الذي لا يضر [illegible]
بالصدقة [illegible] ذكره ابو عبيد [illegible] الخيل
ضعيف **ومنها** ان اهلها يكرمهم الله بالمعونة [illegible]
ذلك من حديث ابن كبشة وعريب وغيرهما **وعن** [illegible] بن عبد الله رضي الله عنهما قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير والخيل الى يوم القيمة
واهلها معانون عليها ما مسحوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها
الاوتار رواه احمد باسناد جيد والبزار ولفظه قال الخيل معقود في نواصيها الخير
والبيض الى يوم القيمة الحديث ومنها ان خير الدنيا والآخرة معقود في نواصي الخيل
الى يوم القيمة تقدم ذكر بعض الاحاديث السابقة وغلبة الخير على الخيل
وملازمته لها سمت العرب الخيل خيرا وانزل القرآن على ذلك قال الله سبحانه حكاية
عن سليمان عليه السلام اني احببت حب الخير عن ذكر ربي يعني الخيل وعن جرير
رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ الشعر بناصيته وهو
يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة رواه مسلم وعن
خزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير بركة والابل عز لاهلها
والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وعبدك اخوك واحسن اليه كولد وجرته مظلوما
جاء عنه رواه البزار من طريق الحسن بن عمارة وعن عروة بن ابي الجعد رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى
يوم القيمة رواه البخاري ومسلم وزاد البخاري عن شبيب بن غرقدة قال رأيت من ذكر
يعني دار عروة رضي الله عنه سبعين فرسا وكذا قال الغرطبي وغيره كان لعروة
البارقي سبعون فرسا معدة للجهاد وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة رواه البخاري ومسلم
قال الحافظ وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة يرفعونه الى النبي صلى الله
عليه وسلم غير من تقدم ذكره منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وجابر
ابن عمرو وابو ذر وابو سعيد الخدري وانس بن مالك والبراء بن عازب وابو امامة
الباهلي وسواءة بن الربيع الهمداني والمغيرة بن شعبة وسلمة بن نفيل
وعقبة بن عبد السلمي وغيرهم وقال الخيل كانت احب الاشياء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء [illegible] رضي الله عنه قال ما من شيء
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل [illegible] النساء رواه [illegible]
تفلت والنساء [illegible] ما من شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] وسلم سواء كانت الخيل [illegible] وعن [illegible]
[illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] من عمرو بن [illegible] بكلمات يدعو بهن اللهم خولتني من خولتني

من بني آدم

من بني آدم وجعلت [illegible] احب اهله وماله اليه او من احب اهله وماله
اليه رواه [illegible] باسناد ورواه سعيد بن منصور في سننه
موقوفا [illegible] صلى الله عليه وسلم انه قال العرب
ثلاث [illegible] اليه ويقول في الثانية
اللهم [illegible] الله الشهادة على [illegible]
السوائب [illegible] الخيل [illegible] من غير ما من الحيوان المركوب بمزيد
ادوات [illegible] قبول التهذيب [illegible] الاخلاق وغير ذلك مما يشهد به العيان
ومن [illegible] روي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالخيل فانها
نتاج خرجه الطبراني من طريق ابراهيم بن العلاء الزبيدي عن بقية وهذا اسناد واه [illegible]
مقال في الحديث مما يستأنس به مع العيان والتجربة والله اعلم **فصل** روى ابن
المبارك عن المسعودي قال خرج عمرو بن عتبة بن فرقد في غزوة فاشترى فرسا باربعة
الاف بعنبوه يستغلونه فقال ان خطوة بخطوة يتقرب الى الله عز وجل الا من
احب الي من اربعة الاف قال المؤلف عمرو بن عتبة هذا هو الكوفي الزاهد الجليل من
كبار التابعين وغزاتهم وشهدائهم كان اذا خرج في غزاة اشترى على اصحابه ان يكون
خادمهم وقد روي عنه علي بن طلق بن حبيب وغيره انه كان يرعى دواب اصحابه وعمامة
نفسه وكان يصلي والسبع يضرب بذنبه تحميده وروى النسائي عن عباس بن عمر قال
كان عمرو بن عتبة يخرج ليلا فيقف على القبور فيقول يا اهل القبور غرهوت الصحف
ورفعت الاعمال ثم يبكي ويصف قدميه حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح وقال
الاعمش قال عمرو بن عتبة سألت الله ان [illegible] فاقبل
منها وما ادري وسألت الله ان يقويني على الصلاة
ارجو ما [illegible] وقال عبد الرحمن بن [illegible]
وعمرو بن عتبة خرج عمرو بن عتبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

منها

مدى النبوة استقرارا ما بين الكلام والله أعلم ومنها أن في الجنة خيلا من ياقوت
لها أجنحة تطير بها كيف شاء عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه قال قلت
كنت أحب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة من خيل فقال إن أدخلك الله الجنة
يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت رواه
الطبراني ورجاله ثقات وعن ابن مسعود عن أبي أيوب رضي الله عنه قال أتى
النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال يا رسول الله إني أحب الخيل فهل في الجنة خيل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدخلك الجنة أوتيت فرسا من ياقوت له جناحان
فطرت عليه ثم كان يطير بك حيث شئت رواه الترمذي وقال هو حديث ضعيف الإسناد
وعن سليمن بن بريدة عن أبيه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله هل في الجنة من خيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أدخلك الجنة
لا تشاء أن تحمل عليها على فرس من ياقوت حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت إلا كان
قال وسأله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من إبل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه
قال إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذي
من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن علقمة عن عبد الرحمن
ابن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا أصح من حديث المسعودي
ومنها أن من ارتبط فرسا في سبيل الله تعالى فقوله مثل أمر الله وأمر رسوله أما
أمر الله تعالى فقوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الآية وأما
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأعجازها
وقال أكثر الأحاديث في فضل الخيل ورواه أبو داود من حديث أبي وهب
الجشمي وكانت له صحبة رضي الله عنه قيل إنما نهي عن تقليد الأوتار لئلا تختنق
[illegible] حكيم بن معاوية عن أبيه [illegible] الأوتار من أجل العين [illegible]
عن عائشة [illegible] الأوتار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخيل [illegible]
[illegible] الخيل معلق بنواصيها
[illegible] الله فاستغفروا على الله قيل يا رسول الله كيف نستغفر
على الله

على الله ونستغفر من عمل الله قال قولوا اغفر لنا على مغانمنا وبعثنا إلى أن يفتح الله لنا
ما تقرأ [illegible] الزمان قوم يشتكون من
الجهاد [illegible] الغزو [illegible] رواه ابن عساكر من طريق
بقية [illegible] عن ابن مسعود
مارد [illegible] الملك العليكي عن أبيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible] تعالى وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم الجن
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الجن [illegible] فرس عتيق من الخيل رواه الطبراني وابن
أبي حاتم في تفسيره وابن عساكر عن أبي مالك وهو سعيد بن سنان عن يزيد وقال
الحافظ ابن كثير الدمشقي في تفسيره هذا الحديث منكر انتهى ف قال القرطبي في قوله
تعالى وآخرين من دونهم قال بعض علماء السلف هي الجن وهو اختيار
الطبري وقيل هو كل من لا نعرف عداوته انتهى وقد حكى عن عبد الله بن المبارك
أنه أتاه رجل فقال إني أريد أن أرحل من داري فإن أهل بيت جاري فرسا يربط
فرهب جاري أن يربط فرسا فانقطع عنه الرحم فقيل عبد الله بن المبارك عن ذلك متأولا
قوله تعالى وآخرين من دونهم وقال هم الجن وفي نفيل الشيطان أنسا فإن في دار جاري فرس
وآخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن ولن يقبل الشيطان أنسا فإن في دار جاري فرس
عتيق خرجه ابن عساكر قوله فرس عتيق أي رائع كريم قاله الجوهري وصاحب
المحكم والغريبين وغيرهم والعتيق الكريم من كل شيء والجيد من كل شيء
أبي العسف الإسكندراني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن عيسى بن مريم
صلى الله عليه وسلم أطلعه الله على إبليس [illegible] فقال يا إبليس [illegible]
فقال بارك الله [illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[

فرسه أو ملاعبته امرأته الحديث رواه أبو داود والنسائي والحاكم من حديث
يا فتى إن شاء الله ورواه الحاكم وصححه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاثة أن تضاحك
بفرسك وتأديبك فرسك وملاعبتك أهلك فإنهن من الحق **فصل**
كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يسمى السكب بفتح السين وإسكان الكاف وكان
آخر يسمى اللحيف كميتا وقال ابن الأثير كان أدهم وهو أول فرس ملكه اشتراه
من أعرابي بعشرة أواقي وكان أول ما غزا عليه أحدا ولم يكن مع المسلمين يومئذ
غيره وفرس لأبي بردة بن نيار يقال فرس سكب إذا كان كثير العرق كأنما يسكب
العرق سكبا وآخر يسمى الورد بكسر الراء وقيل هو الكميت سمي بذلك لتعلق صيلة كرائحة
ينتشر جزاؤه كأن أشهب وقيل هو الكرب بكسر الكاف وقيل هو النجيب والنجيب
والكرب هو الكريم من الخيل وآخر يسمى النجيب على وزن فعيل بمعنى فاعل
كأنه يلحق الأرض بذنبه وقيل سمي بضم اللام وفتح الحاء على التصغير وقيل بالحاء
المنقوطة أهداه له ربيعة بن أبي البراء وقيل فروة بن عمرو الجذامي وآخر
يسمى اللزاز من قولهم لازرته أي لاصقته كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته وقيل لاجتماع
خلقه أهداه له المقوقس وآخر يسمى الظرب أهداه له فروة بن عمرو وأيضا
والظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء كذا رأيته في مواضع معتمدة وآخر الطراب
ومن الجبال الصغار سمي به لكبره وسمنه وقيل لقوته وصلابته وآخر يسمى الوزد
أهداه له تميم الداري وآخر يسمى الخطار بمعجمة من الخطاب والورد لعن بين الأبيض والأشقر وآخر
يسمى مرتجزا بفتح الميمين وإسكان الراء من قولهم فرس مرتجز إذا كان حسن الهزيز
من الجري وسيأتي العرس [illegible] بطرف الذنب الأبيض وغيره مثل
الصبغة متفق عليها وكان الذي [illegible] عليه وركب السكب أنفس واختلف في
عين الشبهة المذكورة وروي [illegible] كان له فرس أبلق حمل عليه بعض أصحابه وآخر
اسمه والغدائر بضم العين [illegible] بعضه [illegible] من قوائم الدواب
كذا [illegible] اسمه والأدهم [illegible] الشرقي
والأدهم [illegible] من الشهب [illegible]
[illegible] آخر اسمه [illegible]
[illegible] يسمى [illegible]
[illegible] اسمه اليعفور وهو أبو العرس الجواد وجرول يعفور
[illegible] وآخر اسمه الضجاج بالضاد المعجمة والجيم
المهملة

والحاء المهملة من [illegible] الشوكة أي يعير الغلوة وآخر اسمه
مندوب [illegible] وكسر العين المهملة واستكان العين كذا ابن
الأثير [illegible] وآخر اسمه [illegible]
وآخر [illegible] غير ذلك [illegible]
بعينه [illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم
من تسميته [illegible] صلى الله عليه وسلم بعلة اسمها ذلك
وآخر يسمى [illegible] وآخر يسمى شبها أهداه له صاحب أيلة وآخر
بعثه له صاحب دومة الجندل وروي أن كسرى أهدى له بغلة ذكره التعليق
تفسير سورة الأنعام بسند ضعيف وروي أن النجاشي أيضا أهدى له بغلة ذكره الشيخ
ابن حبان في كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وكان عرى النبي صلى الله عليه
وسلم دقيقا من ليف والله أعلم **الباب الرابع عشر في فصل**
حزمة الخيل وإرسالها والتغليس عليها
وما جاء في النهي عن فعل ذلك وذكر ما يحمد منها وما يذم
عن عمر بن عبد العزيز قال ثبت
لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان له فرس عربي فأكرمه أكرمه الله
وإن أهانه أهانه الله ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب الخيل من أدب
عن إسماعيل بن أبي حكيم كاتب عمر بن عبد العزيز عنه وخرج البيهقي في
الشعب وابن عساكر من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني
أن أبا أمامة بن ثعلبة زار تميما الداري وجرى بينهما شعير الفرس وحوله أهله فقال ما كان
بين صواحبك من بكعبك منا فقال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
نفش شعير الفرس بعلفه عليه كتب الله [illegible]
عساكر أيضا كلاما من طريق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

يوما جالس ومعي فرس مربوط عندي فقلت يا رسول الله ولمن هذا الفرس
أريد أن أركبه بالأجر العظيم من علق على فرس فكأنما كتب له بكل حسنة ومن
نزعها عنه بعد أن يستوين عليه رضي الله عنه بما سيئة ذكره أبو عبيد في كتاب
الخيل وعن عائشة رضي الله عنها أنها خرجت ذات غداة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرس بثوبه فقالت يا رسول الله بثوبك
فقال وما يدريك لعل جبريل قد عاتبني في الليلة قالت فهو لمن عليه فقال الفرس
أربعة أن تربطه بالأجر كله أخبرني جبريل أنه من يكتب لي بكل حبة حسنة ذكره
شعاء الصدور قال أبو عبيدة وقال وكيع ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتى بفرس فقال والله لأجعل يمسح عرقه ووجهه ومنخريه بكم قميصه
فقالوا يا رسول الله بكم قميصك قال إن جبريل عاتبني في الخيل وهذا الحديث مرسل
والربيع بن صبيح رجل صالح وبن حريقة ضعيف والله أعلم قال أبو عبيد وأخبرنا مروان بن معاوية
قال حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري عن مسلم بن يسار قال أخبرت أن النبي صلى الله
عليه وسلم خرج ذات يوم يمسح وجه فرس له بردائه قال أبو عبيد وفي الخيل
الموطأ وهذا مرسل ورجاله ثقات والله أعلم

وعن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل رواه البخاري ومسلم وهذا
لفظه وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذنابها فإن أذنابها مذابها ومعارفها
دفاؤها ونواصيها معقود بها الخير رواه أبو داود وأبو عوانة في صحيحه

فصل عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين فإن لم يكن أدهم
فكميت على هذه الشية رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم
وقال صحيح على شرطهما ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الأدهم
الأقرح المحجل الأرثم طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية
حبان عن صفية بن عبد بن عامر وابن [illegible]
[illegible] الخيل
[illegible] فرسه [illegible] ومن بياض [illegible]
[illegible] الفرس [illegible]
[illegible] سويا [illegible] من شدة العدا [illegible]
[illegible] الخلاء واستكان الكلام [illegible] أيضا إذا لم يكن [illegible] تحجيل
[illegible] الفرس الذي ليس بالأشقر والأكدم بل يخالط

حمرته

حمرته سواد [illegible] القبسين أي الخيل وجرتموه أصبهن بكم قالوا الكميت
والأشقر [illegible] عقيقة موكل من الفرس يكون عظم
لونها على [illegible] صلى الله عليه وسلم فقال إذا أردت أن تشتري
فاشتر فرسا [illegible] رواه الطبراني والحاكم
وقال صحيح [illegible] من حديث أبي [illegible]
ولفظه أن [illegible] فرسا فاشتريت فقال اشتر
أدهم أقرح محجل طلق اليمين أو من الكميت على هذه الشية تغنم وتسلم وعن
ابن وهب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم من الخيل بكل
كميت أغر محجل أو أشقر أغر محجل أو أدهم أغر محجل رواه أبو داود والنسائي
أطول منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمن الخيل الشقر رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن البهم
بضم الباء هو الخير والبركة والقوة وروى الواقدي أخبرني سعيد بن خالد عن داود
ابن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خير الخيل الشقر وروى عطاء بن أبي مسلم عن عمرو بن الحرث قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو جمعت خيول العرب في صعيد ثم أرسلت لكان سابقها أشقر
ذكره ابن الحسن بن بشر أبو عبيدة في كتاب الخيل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه ذكر الخيل فقال خضرها طلبها وكمتها دبيبها وشقرها جيادها اللهم
بارك في الأخضر اللهم بارك في الأشقر ذكره في شعاء الصدور وروى
الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن سليمن بن [illegible] عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في [illegible]
وحديث ابن عباس أولى منه والله [illegible]
[illegible] ابن عساكر عن جابر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

الباب الخامس عشر في فضل عمل الجهاد والسرايا

من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله
بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا رواه البخاري ومسلم وخرج أبو يعلى
من طريق زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد من النار
مائة عام سير المضمر الجواد وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام
رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به وروى ابن أبي شيبة حدثنا أبو
أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوما في سبيل الله بعده من النار مائة خريف وهذا مرسل وخرج عبد
الرزاق من طريق عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عن أبي أمامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله
وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الجواد المضمر وعن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما تطوعا في سبيل الله خبأ
الله من وقوف يوم القيامة عشرين سنة رواه ابن عساكر من طريق الخليل بن مرة وفيه
خلاف عن إسماعيل عن عكرمة عنه وروي أيضا من طريق منذل بن علي وهو ضعيف
عن عبد الله بن مروان عن نهيك بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ملاك امرئ مسلم فكأنما صام يوما
في سبيل الله واليوم بسبعمائة ومن عاد امرأ مسلما فكأنما صام يوما في سبيل الله
واليوم بسبعمائة وفي بعض الرواة ومن اغتسل يوم الجمعة فكأنما صام يوما في
سبيل الله واليوم بسبعمائة وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا
كما بين السماء والأرض رواه الطبراني بإسناد حسن ورواه ابن أبي الدنيا مرفوعا
الله من صام يوما في سبيل الله كان بينه وبين خندق [illegible]
[illegible] من حديث أبي أمامة [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من صام يوما في سبيل الله
[illegible] العين في خميلة [illegible] سبعون حلة ليس
[illegible] على [illegible] موشحة بالدر عليها سبعون ألف

فراش

المقرص

الشعوذة بضم الشين جمع شعوذي

ومن شهد جنازة امرئ مسلم فكأنما صام يوما في سبيل الله واليوم بسبعمائة

فراش بكأنما أمل استغرق [illegible] سبعون ألف صيغة لحاجتها وسبعون ألف [illegible]
مع كل صيغة [illegible] الصيغة من ذهب ليس فيها صيغة إلا وعليها [illegible] من
الطعام [illegible] أخرجها كلثوم أولها [illegible] ابن عساكر وهو غريب [illegible]
الإسناد [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل
الغزاة [illegible] الذين يلقون الأخبار وأخصهم منزلة عند الله
الصابر [illegible] الطبراني في تفكره بتمامه من الباب الثاني عشر قال المعلب
رضي الله عنه وقد كان كثير من السلف يصومون في الجهاد ويقاتلون وهم يفطرون
احتسابا للأجر عند الله وطلبا لمرضاته ورغبة في جزيل ثوابه وستأتي جملة من
ذلك متفرقة وروى ابن المبارك وابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتيت
على عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عام اليمامة وقد فتحت عليه فقال يا عبد الله بن عمر
هل أفطر الصائم فقلت لا قال فاجعل لي من هذا العجين ماء لعلي أفطر قال فأتيت
العوض وهو مملوء كما يضرقه فجعلته في جفنة ثم اغترفت منه فأتيته فوجدته قد توفي
رضي الله عنه وفي رواية لابن المبارك قال ابن عمر فرأيت أنا وعبد الله بن مغفل
وسالم مولى أبي حذيفة على اليمامة وكان الورع على كل امرئ منا يوما فلما
كان يوم توافقوا كان الورع علي فأتيت فوجدت عبد الله بن مغفل صريعا فوقفت
عليه فقال هل أفطر الصائم فقلت لا قال فاجعل لي من هذا العجين ماء لعلي أفطر
فجعلت ثم رجعت إليه فوجدته قد قضى وروى ابن المبارك عن أسيد بن يحيى عن
ثابت البناني أن مشى غزا زمانا وتعرض للشهادة فلم يصبها فرجع تعبسه فقال
والله ما أدري أنا لو فعلت الذي أمرني فتزوجت [illegible] أيفكه
أصحابه لصلاة الظهر فقال يبكي حتى خاف [illegible]
ذلك فقال الذي يسرني بأس [illegible]
[illegible] فقال فقمت معه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

ساعة فجعلت تحدثني فقال صاحبي أدخل فدخلت أخرج انطلق قال فما استطيع
أن أعصيه فلما فتحت فأخرجت بطرف ردائي فقالت أبطأ عنا الليلة فقلت إني
رأيت أنما هو حلم فبكيت فلم يلبثوا أن توفي في الخيل فلما ركب الناس جهاز الغزا
يتكاردون حتى إذا تقاربت الشقة وحل للصائم إفطاره أصبت تلك الساعة وكان
صائما وظننت أنه من الأنصار وإن قتاده كان يعرف نسبه **وروى** الطبراني
بإسناده عن محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمرو الأنصاري وكان يزيد بن عميلة أخبرنا
وهو حاجم يتخلل من العشاء وهو يقول لغلامه وتحك بي سنني فترسه الملك حتى
نزع بسهم نزعا ضعيفا حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رمى بسهم في سبيل الله فصرا وبلغ كان له نورا يوم القيامة فقتل قبل غروب الشمس
رضي الله عنه وحكما أن الصابرين في سبيل الله كثير فأنت جملة منهم إن شاء
الله تعالى **وعن** معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبع مائة ضعف رواه
أبو داود والحاكم من طريق فلتان عن سهل بن معاذ عنه وقال الحاكم صحيح الإسناد و
رواه ابن المنذر في الأوسط عن موسى بن أيوب عن موسى بن حبيب عن معاذ عن النبي
صلى الله عليه وسلم ورواه ابن المنذر أيضا وابن عساكر عن ابن عقيل أنه سمع ابن المسيب
يقول إن الأعمال في سبيل الله تضاعف على النفقات بسبع مائة ضعف والأعمال الصلاة
والتسبيح والذكر والصوفة فسأل رجل أبا عقيل عن ذكر هذا فقال أبو عقيل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** المؤلف وهذا مرسل وعلى هذا تكون الصلاة
في سبيل الله بأربعة آلاف صلاة وتسع مائة صلاة وكذلك الصيام والذكر
[illegible] الكلام على تضعيف الصلاة وأن صلاة المرابط
[illegible] إن شاء الله تعالى **وعن** ابن مرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال كل خير [illegible] في سبيل الله بمنزلة النفقة [illegible]
ذكر [illegible] الصدور **وعن** [illegible]
من شفاء الصدور أيضا عن ابن عباس [illegible]
[illegible] خرجه من حديث [illegible]
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] الجهاد في سبيل الله
[illegible] ستة عشر [illegible] الذي
[illegible] الطبراني [illegible] رجال [illegible] **وخرج**
[illegible] بن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم

حف بخط مولانا
الحافظ موسى بن
جبير

الله عليه وسلم قال من فرق ألف آية في سبيل الله كتبه الله مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين قال الحاكم حديث صحيح الإسناد **قال** المؤلف
من سورة تبارك الذي [illegible] المنذري إلى آخر القرآن [illegible] **ذكر** [illegible]
الصدور عن [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رابط يوما
ويكبر في سبيل الله غابت الشمس بذنوبه **وذكر** أيضا عن ابن عباس رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بث علما في سبيل الله أعطي
مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء وكان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة

الباب السادس عشر في فضل الرباط في سبيل الله تعالى

وفضل من مات مرابطا **قال** الله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد **قال** تعالى يا أيها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون **قال** مبارك بن فضالة
سمعت الحسن وقرأ هذه الآية اصبروا وصابروا قال أمروا أن يصابروا الكفار
حتى يكون الكفار يتلون دينهم وكان محمد بن كعب القرظي يقول في هذه الآية ورابطوا قال
عدوكم وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم وقال الزهري في قوله ورابطوا قال
احرسوا فيما أعلى جهاد عدوكم بالحرب وارتباط الخيل والثاني ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه أسبغ الوضوء على المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط جعل سبحانه المثال مثل مرابطة الخيل لجهاد أعداء الله **قال** أبو
محمد بن عطية في تفسيره وهو القول الصحيح وهو أن الرباط هو الملازمة في سبيل الله أحدهما
مرابطة الخيل ثم سمي كل ملازم لثغر من ثغور المسلمين مرابطا وإن كان
راجلا وقول النبي صلى الله عليه وسلم فذلكم الرباط
الله والرباط الثغور [illegible] الأول [illegible]
المسكين [illegible] الهواء [illegible]
خيول [illegible]
وفي [illegible]
وعن [illegible]
المسلمين
أن الرباط [illegible]
لم تزد في غيره [illegible]
عن سهل بن سعد [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في سبيل

الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا
وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما
عليها رواه البخاري وغيره قوله في هذا الحديث وفي امثاله خير من الدنيا وما
عليها الاشكال فيه ظاهر وقيل معناه ان هذه الطاعة خير من الدنيا وما عليها
لو قدر ان يملكها انسان ويتمتع بها وطاعة الله تعالى ذكره القاضي عياض في
شرح مسلم والشيخ محب الدين الطبري في فضائل العشرة وغيرهما ورجحه جماعة لان
الدنيا وما عليها لا تزن عند الله جناح بعوضة فكيف يقاس بعض من الاجر الموجب
للجنة التي لا قيمة لها فاقل جزء منها ولو قدر استواء معناه في القيمة والقدر وهو محال لكن
العقل والضرورة يقطع بان ذرة مما يبقى ابدا خير من ملء الارض مما يفنى والتفاضل
بينهما اذا عدل عن العادة اما لان يراد مقابلة الاجر الباقي بالاجر الباقي كما تقدم وقال
بعضهم هو من باب تنزيل المغيب منزلة المحسوس المعرف تعريفا له وتثبيتا في النفوس
فان ملك الدنيا ونعيمها ولذاتها محسوسة مستقرة في طباع النفوس فحض عليها
ان ثواب اليوم الواحد في الرباط وهو من المغيبات خير من المحسوسات التي عهدت نحوها
من لذات الدنيا قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة وهذا احسن الوجوه واظهرها بعض
محاذير القاضي عياض والله اعلم ومنها ان رباط يوم وليلة خير من صيام شهر
وقيامه ورباط شهر خير من صيامه وقيامه عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى
عليه عمله الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن الفتان رواه مسلم قال
القاضي عياض رواه الاكثرون بضم الفاء جمع فاتن وخرج الطبراني باسناده
عن حنش بن عبد الله الصنعاني عن ابي الدرداء رضي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات
في سبيل الله امن من الفتان [illegible] عليه رزقه وريح من الجنة ويجري عليه
اجر المرابط حتى يبعثه الله [illegible] ثواب
[illegible] مسلم
قال الرباط في سبيل الله [illegible] رباط شهر صامه
[illegible] رسول الله [illegible] في سبيل الله
[illegible] ومنها
[illegible] يجري عليه اجر
هذه المعاني من الرباط ويجري الى يوم القيامة [illegible] رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم

تأليف المعارضة

الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه
ومن مات مرابطا جرى له مثل ذلك الاجر واجرى عليه الرزق رواه مسلم
وتقدم لفظه والحاكم وهذا لفظه وقال صحيح الاسناد وخرجه ابن ماجه
من طريق [illegible] من مات مرابطا في سبيل الله كان له اجر مجاهد الى يوم
القيامة وفي اخرى له من رابط في سبيل الله يوما وليلة كان له كاجر معدل
صيام شهر وقيامه للذي لا ينصرف من صلاته الا لحاجة ومن قتل في مرابطا في سبيل
الله جرى له اجره حتى يقضى بينه مثل الجنة والنار وفي اخرى ايضا وان مات جرى
له اجر المرابط حتى يبعث ويؤمن الفتان ويقطع له رزقه من الجنة وفي اخرى ايضا
عن شفي حبيل بن السمط انه كان رابطا على حصن من حصون فارس مرابطا فراحلا تهم
خصاصة فمر بهم سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال الا احدثكم بحديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عونا لكم على من لكم هذا فالوا بلى يا ابا عبد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر
وقيامه ومن مات مرابطا في سبيل الله اجرى الله له اجر مجاهد الى يوم القيامة وعن
فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على
عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة
القبر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وقد روي من حديث عقبة بن عامر خرجه ابو يعلى وغيره
قال القرطبي في تفسيره هذا من الحديث يعني حديث سلمان وحديث فضالة دليل
على ان الرباط افضل الاعمال التي يبقى ثوابها بعد الموت [illegible] حديث ابي هريرة اذا
مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
بقوله رواه مسلم فان الصدقة [illegible]
لابويه ينقطع ذلك بانقراض [illegible] الولد والوالدين
اجره الى يوم القيامة لانه سعى [illegible] غير موقوفة على سبب
فتنقطع بانقطاعه [illegible] القيامة وهذا الاثر [illegible]
[illegible] الا بالشهادة [illegible] فتنة القبر
[illegible] الاسلام [illegible]
رضي الله عنه قال قال رسول الله [illegible] صلى الله عليه وسلم كل عمل ينقطع [illegible]
مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجري عليه [illegible]
رواه الطبراني باسناد [illegible] الفتان وعن ابي امامة رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة يجري عليهم أجورهم بعد الموت
مرابط في سبيل الله ومن عمل عملا أجري له مثل ما عمل ورجل تصدق بصدقة فإجري عليه
بأجرها ورجل ترك ولدا صالحا فهو يدعو له رواه أحمد من طريق ابن عساكر
وفي إسناده ابن لهيعة وخرج أبو يعلى عن ابن لهيعة أيضا عن مشرح قال
سمعت عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله حتى يبعثه
وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة
حسنة فله أجر ما عمل بها من حياته وبعد موته حتى تترك ومن سن سنة
سيئة فعليه إثمها حتى تترك ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط
حتى يبعثه الله يوم القيمة رواه الطبراني بإسناد لا بأس به وابن عساكر باختصار
وزاد فيه وغفر له جميع ذنوبه قديمها وحديثها وسرها وعلانيتها وعن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه قال ليس من رجل يخرج بنفسه المرابط منزله فيقبل أن يخرج
نفسه غير المرابط فإنه يجري عليه أجره وقال رزقه ما كان الرباط رواه ابن المبارك
موقوفا وهو معنى الأحاديث المرفوعة فإن الميت ينقطع عمله ويختم عليه مع
أن تقيس منه جبريل منزلته التي استوجبها بجملة عمله الذي عمله في مدة حياته
والمرابط كأبي منزلته عند الله تعالى لأنه لا ينقطع عمله بانقضاء حياته بل أجره
يتضاعف ويتزايد بعد موته إلى يوم القيمة وما يعمل آخر ما ينتهي إليه أجره وتبلغه
منزلته إلا الله سبحانه ولكن يأتي عند الموت ما يستبشر به ويسر به من منزلته ومن
في عروجه وصعوده إلى أن يبلغ منتهاه إلى يوم القيمة جل من لا يحصى فضله ولا تعد
[illegible] إذا مات يجري عليه رزقه من الجنة كما يجري على الشهيد
[illegible] حديث ابن الدرداء وحديث العرباض
[illegible] الله خرج الطبراني عن أبي [illegible]
أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الحمامات في مرابطه كتب له أجر عمله
إلى يوم القيمة وغدا عليه رزقه [illegible] زوجه من حور العين وقيل له قف أشفع إلى أن
يفرغ من الحساب ومن [illegible] أن [illegible] رباطه آمنه الله من فتان القبر
ومن آمنه من فتان القبر [illegible] عليه السلام [illegible] رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل الميت يختم على عمله [illegible] إلا بعمله إلى يوم القيمة ويؤمن
من فتان القبر رواه أبو داود [illegible] محمد وتغدو وعن [illegible]
ابن أبي [illegible] أنه كان مرابطا بأرض فارس [illegible] سلمان الفارسي وفد على الناس الرباط
وخبروا

وخبروا منه فقال ابن أبي [illegible] إلا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] على منزلك هذا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] الرباط يوم وليلة أو ليلة ويوم كقيام الشهر [illegible]
شهرا وإن [illegible] القبر وكتب من فتان [illegible] المرابط في سبيل الله [illegible] أجرك
له عمله كل [illegible]
وعن أبي [illegible] رضي الله عنه عن [illegible] عليه وسلم قال من [illegible] سبيل
الله آمنه [illegible] من فتنة القبر رواه الطبراني في الكبير والأوسط وابن عساكر
أنه قال ما من رجل يموت مرابطا في سبيل الله إلا آمنه الله من فتنة القبر وسيأتي
ذلك في غير ما حديث إن شاء الله تعالى ومنها أن المرابط إذا مات في رباطه
بعثه الله يوم القيمة آمنا من الفزع الأكبر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله أجري عليه أجر عمله الصالح
الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن الفتان وبعثه الله يوم القيمة آمنا من
الفزع رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ورواه البزار من حديث أبي هريرة وعثمان رضي
الله عنهما قال فيه ويبعثه الله يوم القيمة آمنا من الفزع الأكبر وتغدو من حديث
أبي الدرداء ومن مات مرابطا في سبيل الله آمن من الفزع الأكبر وغدي عليه برزقه
ويريح من الجنة ويجري عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل وخرج
ابن عساكر بإسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت ما أعجز الرجال أن تكفت رجلا
ما اختيرت على الرباط فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات
مرابطا وقي فتنة القبر وأمن الفزع [illegible] يوم القيمة
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما [illegible]
يوم القيمة رواه ابن المبارك موقوفا [illegible]
قال [illegible]
ابن [illegible]
الله [illegible] وابن ماجة عن [illegible] وغيرهما
الأكبر [illegible] وسلم قال من مات مرابطا [illegible]
عن أبي هريرة رضي الله [illegible] عليه وسلم
شهيدا وفي [illegible] القبر [illegible] رزقه من الجنة [illegible]
هذا الحديث أيضا أبو أحمد [illegible] ابن عساكر
بروثة وهو متروك [illegible] عن أبي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورواه ابن ابي شيبة عن صفوان بن سليم قوله وخرج الطبراني حديث سلمان
المتقدم بنحوه وقال في آخره ومن مات مرابطا جرى عليه عمله الذي كان يعمل
واجرى عليه رزقه وامن الفتان وبعثه يوم القيمة شهيدا وخرج ابن عساكر
باسناده عن محمد بن حرب بن خالد حدثنا ابو غسان مالك بن يحيى حدثنا معوية
ابن يحيى [illegible] عن هلال بن سعيد عن عبد الله بن [illegible] رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا كتب بين عينيه براءة من النفاق
واذا اخرج مرابطا قال الله له ملائكته يقفون من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن يساره واذا مرض وصل كانت دعوته مستجابة فان مات مات شهيدا ومن وافى
لثلثين يشفع لهم يوم القيمة وان قتل مات شهيدا ومن وافى لسبعين يشفع لهم
يوم القيمة قال الشيخ عبد الله عنه جرت الفتنة في معاملة الله عبيده ببخله وكرمه
ان من تزجه بصرف الى شيء من القربات يمنعه منه القدر الا لمن مع شدة حرصه
عليه وتصميم قصده في طلبه ان الله يعطيه يوم القيمة اجر تلك القربة تفضلا منه
واحسانا لمحسن قصده واخلاص نيته وصدق طريقه والدليل على ذلك ان من خرج
مجاهدا جهادا كان شهيدا كما سيأتي في بابه ان شاء الله وكذلك من حج جهادا كتب
حاجا وغزا قال صلى الله عليه وسلم في المحرم الذي سقط عن بعيره جهادا انه يبعث
يوم القيمة ملبيا وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا ماشية ومن يقتن
ان يقتني نقص من الاجر قيراط غلبته عينه حتى اصبح كتب له قيراطان وكان يومه صدقة عليه
من رواه النسائي وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه من حديث ابي الدرداء ورواه
ابو داود [illegible] وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم من
[illegible] صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها
[illegible] ابو داود والنسائي والحاكم وقال
[illegible] والمرابط [illegible]
[illegible] اذا مات [illegible] شهيدا
[illegible] الزرع عليه والامان من
[illegible] حديث مصرح بانه يبعث
[illegible] وفي ذلك عبرة
[illegible] تقوى بكثرة العلم وتوقيرها
[illegible] ان المرابط اذا مات في رباطه
يجري على الصراط كصفة الريح بغير حساب ولا عذاب روى ابن المبارك عن بشار

بن سعيد

ابن سعيد اخبرني ابو صالح الحمصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يبعث الله عز وجل يوم القيمة اقواما يمرون على الصراط كصفة الريح ليس عليهم
حساب ولا عذاب قالوا من هم يا رسول الله قال اقوام يؤثرون موتهم في الرباط
وذكر شداد الصدوفي عن ابي صرمة اليماني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يبعث يوم القيمة اقوام يمرون على الصراط كصفة الريح حتى يلجوا الجنة
قيل ومن هم يا رسول الله قال قوم ادركهم الموت وهم في الرباط وخرج ابن
عساكر باسناده عن خير بن عرفة حدثنا ابراهيم بن حرب حدثنا اوس بن ابي اوس
حدثني حجين بن مسرة عن ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يبعث اقوام يوم القيمة يتلألأ نورا وجوههم يعرفون بالناس كصفة
الريح يدخلون الجنة بغير حساب فقيل من هم يا رسول الله قال اولئك قوم ادركهم الموت
وهم في الرباط وذكر شداد الصدوفي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
يخرجون يوم القيمة من المقابر رجال لا يشغلهم حساب الناس حتى يأتوا الى ابواب
الجنة فيفزعون فيأتيهم ملك فيقول رضوان من انتم فيقولون احباء الله قوم مرابطون
فيقول لهم رضوان انكم لتدلون على الله كما انكم لتجيئون افرأيتكم على ساحل البحر ومنها
ان الرباط في سبيل الله افضل من مواقعة ليلة القدر وخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الاوزاعي عن مكحول عن واثلة بن الاسقع وعن فضالة بن عبيد وعن ابي سعيد الاحمسي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول رباط ليلة في جانب البحر من ثغور عورة
المسلمين احب الي من ان اواجه ليلة القدر في احد المسجدين مسجد الكعبة او مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الكعبة [illegible] رباط
اربعين ليلة ورواه سعيد بن منصور [illegible]
حدثنا عبد الغفار اسلمي عن ابي [illegible]
[illegible] ابن [illegible] رباط [illegible] احب الي من ليلة
القدر [illegible] وهي حبلى غير مردفة وهي حبلى
فوجئت على جانب [illegible] ليلة لقد وردت ابن
حبان في صحيحه والبيهقي [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه [illegible]
في الرباط فيصبح على الساحل فقيل له ما تصنع [illegible]
انصاف فقال ما ابو قبيصة يا ابا هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود ومنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما روي أن من رابط يوما جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق عن جابر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوما في
سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات
وسبع أرضين رواه الطبراني في الأوسط من طريق عيسى بن سليمان بن أبي كريمة
وقال لم يروه عن الأعمش إلا أبو كريمة تفرد به ابنه ومنها أن الرابط في
سبيل الله أجره من خلفه خرج الطبراني في الأوسط بإسناد رجاله ثقات عن
أنس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أجر الرباط فقال من
رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له أجره من خلفه عمن صام وصلى وذكر
في شعب الصدور عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
من خرج مرابطا في سبيل الله كان له من جميع أمة محمد من كل بر وفاجر وامرأة وصبي
ومن كل معاهد وعابد وطائر ومن رأى فيرا كلها من الأجر إلى يوم القيامة والقيام
مثل جبل أحد وخرج ابن عساكر بإسناده إلى الحسن بن يحيى الفرشي حدثنا
أبي هيثم اليماني قال قدمت من اليمن فأتيت سفيان الثوري فقلت يا أبا عبد الله إني جعلت
على نفسي أن أغزو جزيرة بأرض الروم كل سنة وأعتمر في كل شهر عمرة وأحج من كل سنة
حجة وأغزو من أصلي أحب إليك أم آتي الشام فقال لي يا أخا اليمن عليك
بسواحل الشام عليك بسواحل الشام فإن هذا البيت يحج من كل عام مائة ألف
ومائة ألف وثلثمائة ألف وما شاء الله من التضعيف لك مثل حجهم وعمرتهم وهنا
يكثر ومنها أن رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل
عن عثمان رضي الله [illegible] النبي [illegible] سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]
[illegible] سواه من المنازل [illegible] كل امرئ
[illegible] رواه ابن [illegible] حديث حسن [illegible]
وابن حبان في صحيحه [illegible]
من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم [illegible] سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] كانت كألف
ليلة صيامها وقيامها وفي رواية لابن [illegible] الحديث أن عثمان رضي
الله عنه [illegible] الناس فجعلوا يأتون منبر [illegible] الناس ثم قال أيها الناس
إني محدثكم حديثا [illegible] تكلمت به منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى يومي هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رباط يوم في سبيل الله
أفضل

أفضل من ألف يوم فيما سواه من المنازل [illegible] أمرؤ حيث شاء [illegible]
قال اللهم اشهد قال المؤلف رضي الله عنه ومن حديث عثمان هذا يؤخذ
على أن إقامة الرباط يوما واحدا بأرض الرباط أفضل من الإقامة ألف يوم
من الأماكن سواها كان مكة أو المدينة أو بيت المقدس ولهذا خاف عثمان رضي
الله عنه أن يتجرف الناس عنه إذا علموا بذلك رغبة في الرباط والإقامة ببلاده
ولو أنه يعلم أن ذلك يعم مكة والمدينة لما خاف تفرقهم وخروجهم من المدينة
إلى بلاد الرباط وقد خرج ابن عساكر من طريق زيد بن جبيرة وهو متروك
عن يحيى بن سعيد عن أنس رضي الله عنه قال وحدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال يوم أحرسه في سبيل الله خير من ألف يوم فيما أحرس فيه من مسجد الحرام ومسجد
المدينة قال المؤلف وقد خرج من مكة والمدينة من الصحابة والتابعين وتابعيهم خلق
لا يعلمهم إلا الله ونزلوا بسواحل الشام مرابطين إلى أن ماتوا وأكرمهم الله بالشهادة
وروى ابن المبارك أن الحرث بن هشام رضي الله عنه قال المؤلف وهو أخو أبي
جهل لما بويع خرج من مكة للجهاد فخرج أهل مكة جزعا شديدا فلم يبق أحد
لهم إلا خرج يشيعه فلما كان بأعلى البطحاء وقف ووقف الناس حوله يبكون
فلما رأى جزعهم رق فبكى وقال يا أيها الناس والله ما خرجت رغبة بنفسي عن
أنفسكم ولا اختيارا لبلد عن بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجت رجاء الله ما كانوا
من ذوي أنفسنا وأهلينا بيوتنا فما جاءنا والله ولو أن جبال مكة ذهبا فأنفقناها
في سبيل الله ما أدركنا يوما من أيامهم والله لهي أشهى إلي من الدنيا بحذافيرها
نشاركهم به في الآخرة ولكنها النفلة إلى [illegible] الشام [illegible]
شهيدا قال ابن الأثير في الصحابة خرج [illegible]
استشهد يوم اليرموك انتهى [illegible]
أن [illegible]
وقال [illegible]
يبكون [illegible]
النفلة إلى [illegible]
الله له بغير [illegible]
بسواحل [illegible]
وكذلك تقدم في الباب [illegible] قال [illegible]
إلى الشام بنية الجهاد وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إجماع

العلماء على أن إقامة الرجل بأرض الرباط مرابطا أفضل من إقامته بمكة والمدينة
وبيت المقدس وحكى ابن المنذر في الأوسط عن الإمام أحمد بن حنبل أنه
سئل المقام بمكة أحب إليك أو الرباط فقال الرباط أحب إلي وقال أحمد ليس يعدل
عندنا شيء من الأعمال الغزو والرباط انتهى وقد سأل رجل الإمام مالكا رحمه الله
أيما أحب إليك أقيم بالمدينة الشريفة أو أقيم بالإسكندرية فقال بل أقم بالإسكندرية
ومنها أن صلاة المرابط بأرض الرباط مضاعفة وكذلك صومه وذكره وقراءته
ونفقته وقد تقدم باب في فضل العمل الصالح في سبيل الله وأشك أن المرابط مثل
المجاهد كلاهما في سبيل الله وتقدم أيضا في الباب الثاني حديث عثمان والله ليوم
يعمله أحدكم في سبيل الله خير من ألف يوم يعمله في بيته صائما قائما بما لا يفطر ولا يقوم
وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن صلاة المرابط
تعدل خمس مائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبع مائة دينار
ينفقه في غير خرجه البيهقي في الشعب من طريق يحيى بن صالح الوحاظي
حدثنا جميع بن ثوب الذهلي عن خالد بن معدان عن أبي أمامة وقد حسن هذا الحديث
ابن عساكر بغير هذا اللفظ والله أعلم وذكر في شعب الصدور عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في الساحل على الألف
ألف صلاة مضاعفة وذكر أيضا عن رجل من آل عمر بن عبد العزيز عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في الساحل على سائر البحر بألف ألف
صلاة وخمس وعشرين ألف صلاة قال جعفر بن عمر بلغني أن الأوزاعي عد ثقته
الحديث فقال الصلاة [illegible] بألف ألف صلاة وخمس وعشرين ألف صلاة [illegible]
[illegible] بإسناد ضعيف عن أنس يرفعه إلى النبي
[illegible] قال صلاة [illegible] تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة
[illegible] الحرام تعدل بمائة ألف [illegible] رباط بالعريش صلاة
قال السلمي عبد الله عند قبر [illegible] بمائة ألف صلاة رواه
أحمد والبزار وإسناده حسن [illegible] عبد الله بن [illegible]
رواه أحمد بإسناد [illegible] رواه البزار وابن [illegible]
أيضا وفي مسند [illegible] أبي داود [illegible] مع [illegible] في أرض الروم
أفضل [illegible] وتقدم أنه [illegible] وغيرها عن [illegible] أن [illegible]
كل عبادة [illegible] ذلك اليوم [illegible] التضعيف [illegible]
جزء من أجزاء يوم الرباط أفضل من مثله من ألف يوم ليس فيه رباط وذلك البحر

الذي أديت

الذي أديت فيه الصلاة وما اشتمل عليه من الطاعة أفضل من ألف جزء مثله بغيرها
وإن اشتمل على مثل ما اشتمل عليه بالتضعيف لأن لذلك يتكون صلاة المرابط
على هذا بمائة ألف ألف صلاة وإذا كان فضل الله وكرمه اقتضى أن المرابط [illegible]
يجري عليه أجر عمله الصالح إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر ويجري عليه رزقه
كما تقدم ذلك في الأحاديث الصحيحة ولم يرد ذلك فيمن مات بمكة أو المدينة فكما
يصدر أن تغفر الله المرابط بزيادة تضعيف الصلاة أيضا على الصلاة بالمساجد
الثلاثة والله يؤتي فضله من يشاء والله واسع عليم وذكر في شعب الصدور
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تسبيح المرابط يوم القيامة في سبيل الله له بكل
حرف من تسبيحة أو تحميدة أو تهليلة أو تكبيرة ولها عينان تنظر بهما وأذنان تسمع
بهما ولسان تنطق بهما مع الملائكة حتى تدخل على رب العالمين بما مر لصاحبها بثوابها
وكفى بالله وليا وحسيبا وذكر أيضا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال تعدل
كل حسنة من حسنات المرابط جميع حسنات العابدين وإن الله ليختار خيار أمة محمد
صلى الله عليه وسلم للرباط كما يختار شرار أمة محمد للسلطان ومما يدل على أن نفقة
المرابط مضاعفة كنفقة المجاهد ما تقدم في حديث أبي أمامة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ونفقة الدينار والدرهم منه أي من المرابط أفضل من
سبع مائة دينار ينفقه في غيره ويؤيده ما رواه ابن عساكر بإسناده عن الوليد بن
سيف عن عوف قال أوصى رجل بمائة دينار في سبيل الله وإن له ولدا وابن عم ابن عوف
صاحب الروم قال فجاء الوصي إلى عمر بالمدينة فدخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه
فقال إن رجلا أوصى بمائة دينار في سبيل الله وإن له ولدا [illegible] ابن عوف صاحب
الروم فقال ابن قسكن قلت بالشام فقال [illegible] بسبع مائة [illegible]
فإن الرجل من أهل الشام يشتري الدرهم بها [illegible] بسبع مائة [illegible]
رواية [illegible] رضي الله عنه [illegible] أسلمنا فبئس المسلمون
وأمرنا بالنبي [illegible] ثم أمر [illegible]
جاءتم [illegible] الحاجة
[illegible] أنت وأهلك [illegible]
لك بسبع مائة [illegible] الفضة [illegible]
رضي الله عنه [illegible] الجهاد
أهل الشام [illegible] رجلا [illegible] من [illegible]
بسبع مائة فإن [illegible] كانت النفقة في الشام مضاعفة إذ كانت في أرض

صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عثمن رضي الله عنه كلها ارض رباط يتوقع نزول العدو في كل موضع منها واما الان
فمحل الرباط منها الثغور وما قرب منها وسنذكر في احاديث من ان اهل الشام مرابطون
والثغر اسانيدها غير ثابتة والله اعلم وروى عبد الرزاق باسناده عن محمد بن كعب
قال كان يذكر ان الاكل والشرب والطعام والنكاح بعدا بعضا يعني بعسقلان قال
المولف وسبب ذلك انها كانت مراقبا وثغرا محروسا ثغر ومراق واستشهد
بها جمع من المسلمين واما الان فالرباط بغيرها افضل منها لاستبعاد نزول العدو
بها منذ الايام وقد روي في فضلها وفضل مقبرتها احاديث ضعيفة لا تقوم واشل
ما جاء ذكر ما فيه من الاحاديث فيها اعلى ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن اسمعيل
ابن رافع قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اهل المقبرة قالت
عائشة اهل البقيع قال رحم الله اهل المقبرة قالت عائشة اهل البقيع حتى قالها
ثلاثا فقال مقبرة عسقلان وكذلك روى سعيد بن منصور في سننه عن اسمعيل بن
عياش عن عكا الخراساني قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله
اهل المقبرة ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال ثلث مقبرة تكون بعسقلان فكان
عكا يرابط بها اربعين ما حتى مات وهي مدينة الاسناد بين ما بينها من الضعف
والانقطاع ولكن يستانس بها لكونها مخرجين في مدينة الكتابين والله اعلم وقال
صاحب المغني روى الدارقطني في كتابه المخرج على الصحيحين باسناده عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على مقبرة بقيل يا رسول الله اي مقبرة هي قال مقبرة
بارض العدو يقال لها عسقلان بقتلها ناس منذ ثلاثين يبعث الله منها سبعين الف
شهيد يشفع الرجل منهم لاربعة ومضر ولكل عروس من الجنة
[illegible] الاسكندرية ودمياط وعكا وبيروت
[illegible] وطرسوس وقزوين والاندلس [illegible]
[illegible] والله اعلم
[illegible]
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل
امة سياحة [illegible] اسلمتن
[illegible] عن سليم
ابن عامر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
فقالوا يا رسول الله انا [illegible] عمر [illegible] نصيبنا من الاثلوث والزيتا
وانا اردنا

ابن منيا من غير حجة

وانا اردنا ان نغرس البساتين بيوت نعبد الله عز وجل فيها حتى نموت فقال
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انكم ستجدون اجنادا وتكون لكم
ذمة وخراج وسيكون لكم على سيف البحر مرابط فعليكم بذلك [illegible]
ان يغرس نفسه في مدينة من تلك المدائن او قصر من تلك القصور حتى [illegible]
رواه ابن المبارك وهو معضل صحيح الاسناد [illegible]
السين المهملة واسكان الدال المثناة تحت واخره باء وعن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم في سبيل الله محتسبا
من غير شهر رمضان افضل واعظم اجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ورباط يوم في
سبيل الله مزودا عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجرا
اراه قال افضل من عبادة الف سنة صيامها وقيامها وان رد الله الى اهله سالما
لم يكتب عليه سيئة الف سنة وكتب له الحسنات ويجري له اجر الرباط الى يوم القيمة
رواه ابن ماجة والبيهقي من طريق عمرو بن صبح وهو متهم بهذا الحديث وفرد به الدارقطني
من تفسيره ثم قال هذا الحديث على ان رباط يوم من شهر رمضان يحصل له به الثواب
الدائم وان لم يحتسب مرابطا قال المولف افضلية ذلك لو ثبتت ولكنه حديث غريب
بل منكر وما فيه من المجازفة يدل على انه موضوع والله اعلم واغرب منه ما خرجه
ابن عساكر باسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رابط يوما واحدا من شهر رمضان في سبيل الله كان افضل من عتاقة ستمائة الف
رقبة وافضل من ستمائة الف بدنة مقلدة وافضل من عبادة ستمائة الف سنة
كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم ستمائة الف سنة من سني الاخرة [illegible]
[illegible] من مضى وما من بقي الا من كان [illegible]
المولف وهذا حديث [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه [illegible]
[illegible]
رواه ابو [illegible] العلاء
[illegible] سليمن [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
اجر [illegible]
الرباط [illegible]
[illegible] ومن هذا الباب [illegible]
والرباط [illegible] المسلمين [illegible] ماء المشركين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذكر في شفاء الصدور عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان أفضل جهادهم فيه الرباط الرباط أصل الجهاد وعروته
أيضا عن سلم بن عتيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخوا
[illegible] من مخر بالرباط كتب له بين عينيه براءة من النار جاز أو في الرباط
لم تصبه عقوبة ولا ذنب وذكر أيضا عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رباط ليلة في سبيل الله أفضل من عبادة امرئ في بيته ستين سنة
وذكر أيضا عن علي رضي الله عنه موقوفا قال كل خطوة يخطوها الرابط
تعدل عند الله ألف عام صيام نهارها وقيام ليلها لا يفتر وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رابط يوما في سبيل
الله كان كعبادة ألف رجل كل رجل يعبد الله ألف عام أخرجه ابن عساكر وقال
هذا حديث غريب وذكر في شفاء الصدور عن ملحوظ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن رابط يوما على ساحل البحر أحب إلي من أن أدخل سوقكم
هذه بما اشتريت ما فيه وكتبه بما اعتقدها وعن أبي عتيك بن شعيب هذا الأثر
وذكر أيضا عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرابط في
سبيل الله على ساحل البحر من كل يوم دعوة مستجابة وخرج ابن عساكر عن محمد
بن شاذان حدثنا الحسين بن داود حدثنا النضر بن شميل حدثنا عوف عن الحسن عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما أعجز الرجال على الطاعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رابط فواق ناقة وجبت له الجنة وحرم جسده على النار فواق الناقة
[illegible] وقال ابن رشيد مغرما قال ابن حبيب هو قدر ما تحلب
[illegible] شفاء الصدور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] سرادق العرش عبدي وعزتي وجلالي
[illegible] وعيب [illegible]
[illegible] الله خلوجه
[illegible] الرباط [illegible] حبيب الله
[illegible] فقال له
[illegible] أبواب الجنة ادخل من
[illegible] أيضا عن سعد بن أبي وقاص قال ما من شيء أبقى
[illegible] يوم القيامة إلا الرباط جاء في [illegible] وذلك أنه يحص
[illegible]

آن

يوم [illegible]

جـ

عنه سيئاته وتكتب حسناته وفيه أيضا عن إسماعيل بن حبيب بن ربيعة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم إلا له من الله نظرة في كل يوم وليلة
يتقلب فيها إلا الرابط والبحار مد جاز [illegible] كل يوم من الله مائة
نظرة يتقلبان فيها ولا يقبضان إلا [illegible] عن الجهاد يوم القيامة
أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
خضرا ما أظلت السماء وأقلت الأرض وسبعة أكثر من فضل المشرف
يقولون الجهاد والرباط أولئك هم وقود النار بل رباط يوم في سبيل الله
خير من عتق الرقبة ومن صلاة أهل الأرض جميعا أخرجه ابن عساكر عن
بن بدر الرطاشي وهو واه في الحديث عن أنس وقال حديث غريب وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس
لهم رجل ممسك بعنان فرسه يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار
على متنه يبتغي القتل أو الموت مظانه ورجل في غنيمة في شعفة من هذه
الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه
حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير رواه مسلم قوله من خير
معاش الناس قال النووي المعاش هو العيش وهو الحياة وتقديره والله
أعلم من خير أحوال عيشهم رجل ممسك الفرس وهو العدو شفة
بفتح الميم واسكان الفاء الشفاة جوف والشعفة بفتح الشين واسكان
العين المشفاة تحت كل ما أفزع من جانب العدو من صوت أو خبر أو نحو ذلك
والفزعة باسكان الزاي النهوض إلى العدو [illegible]
الشين المعجمة والعين المهملة جميعا وبالعاس [illegible]
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

[illegible] متعلقا براس فرسه في سبيل الله عز وجل ابطره على كثرة وما [illegible]
[illegible] ذلك
[illegible] قال السويد عبد الله بن العزيز هذا من شهر [illegible]
[illegible] كان اخر من اتبعها من الصحابة رضي الله عنهم وكذا [illegible]
[illegible] وكثرة بعد العبادة من الغلول وغيره يكون الرباط في
ذلك الزمان افضل انواع الجهاد وروى ابن حبان في صحيحه عن عتبة
ابن النزر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحتم
وكثرت العزائم واستعملت الغنائم فجهاد كم الرباط فوله انتاط
يعني بعد وفوله وكثرت العزائم يعني حمل السلطان عليهم مشقة الامر
والعزم بما يشق عليهم لبعد المغزى وقلة عونهم عليه وغير ذلك قال ابن
الوليد من شرح المقدمات بعد ذكر هذا الحديث دل ذلك من قوله على ان الجهاد على السنة
افضل من الرباط وكذلك روى ابن القاسم عن مالك والاظهر في تاويل ذلك
ان معناه عند شدة الحرب على امكان التغرير وقوع هجوم العدو
عليهم وغلبته ايامهم على انفسهم ونسائهم وذلك اذا لم يخشى ان يهلكهم
في ذلك الوقت وحراستهم بما يتوقع عليهم افضل من الجهاد الدائر في العدو
جلاجلع ان يقال ان احدهما افضل من صاحبه على الاطلاق وانما ذلك على قدر
ما يرى وينزل نفسه وروى عبد الرزاق عن ابن عمر عن موسى بن ابي
عيسى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عليكم بالجهاد ما دام حلوا خضرا
[illegible] ما لم يكن حطاما فاذا انكسرت المغازي واكلت
[illegible] بالرباط فانه افضل غزو كم الشام
[illegible] جارس وهي شجرة خضيلة وخال الجو [illegible]
البيوت ومعقلا [illegible]
فيل ان [illegible]
[illegible] الشام
[illegible] شيبة عن ابي اسامة عن عبد الرحمن
[illegible] قال سمعت ابا امامة وخيير بن نفير
[illegible] الناس زمان افضل الجهاد الرباط فقلت وما ذلك قال اذا
[illegible] العزائم واستعملت الغنائم فافضل الجهاد يومئذ الرباط
[illegible] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم يقول اذا لم يوف بعهود اذمة ولم يقم بكتاب وسنة فالرباط
افضل عند الله عز وجل فصل وروى ابن [illegible] الرباط ان يعود [illegible]
قال ابن المنذر [illegible]
وقيل لاحمد بن حنبل [illegible] الرباط وقت قال اربعون يوما [illegible]
والثلاث [illegible] ذلك حسن [illegible]
يقول رباط ليلة [illegible] الكبير من [illegible] عورة [illegible]
ليلة [illegible] في اخر المسجد من مسجد الكعبة او مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورباط ثلاثة ايام عدل السنة وتمام الرباط اربعون ليلة وخرج
الطبراني عن اسمعيل بن ابي رميم الترجماني حدثنا ايوب بن مدرك عن مكحول عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام الرباط اربعون يوما ومن رابط اربعين
يوما لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وخرج ابن عساكر باسناده عن محمد بن عبيد بن محمد بن ثعلبة العامري
اخبرنا ابو يحيى الحماني انا ابو سعد الشامي عن مكحول عن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رابط ورابط بيضة المسلمين
واقام بينهم اربعين يوما رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه قال وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تمام الرباط اربعون يوما وروى [illegible] عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه [illegible] الرباط [illegible] على
البعد اربعين ليلة [illegible] سبعين [illegible] مقبولة وكانت [illegible]
من الانبياء [illegible] ابن ابي شيبة [illegible]
الصوري عن [illegible]
تمام الرباط اربعون يوما وهذا [illegible]
عن [illegible]
قال [illegible]
ابي [illegible]
وروى [illegible]
انس [illegible] رضي الله عنه [illegible]
قال [illegible] اربعين [illegible]
ابن [illegible] عبد العزيز [illegible]
عمران [illegible] ابن عمر رابط ثلاثين ليلة [illegible]

لعله بعضه
بمتمم

عن عامر الأحول عن أبي صالح الغفاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق
وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم
على الحق إلى أن تقوم الساعة. وفي رواية له لا تزال طائفة من أمتي
يقاتلون على أبواب بيت المقدس وما حوله [illegible]
وعلى أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب [illegible]
الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يخرج الله كذلك
فيجيء أمر الله وهم كذلك قال ابن عساكر هذا حديث غريب وقد
روي عن أبي هريرة من وجه آخر مثل هذا ثم ذكر الحديث المذكور قبله وخرج
أيضا بإسناده عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي ولا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على
الحق ظاهرين لا يبالون خلاف من خالفهم أو خذلهم حتى يأتي أمر الله
وهم على ذلك وهم بغيرهم أهل الشام. وقد روى ابن عساكر أيضا وغيره نحوه من
حديث معاوية بن قرة عن أبيه. ومن حديث جابر بن سمرة وجابر بن عبد الله رواه
مسلم. ومن حديث أنس ومن حديث معاوية بن أبي سفيان رواه البخاري ومسلم
ومن حديث سعد بن أبي وقاص ومن حديث عمران بن حصين ومن حديث المغيرة بن شعبة
رواه البخاري ومسلم ومن حديث [illegible] وغيرهم وليس في ذكر معاذ ذكر الشام

فصل

الرباط المطلوب عبارة عن [illegible]
جهة نزول العدو بنية الجهاد أو الحراسة [illegible]
الخروج [illegible] كان الرباط [illegible]
[illegible] أو غيره [illegible]
[illegible]

قال

[illegible]
[illegible] أهله ولو كان
له فيه سبب بشرط أن يكون بحيث لو عرض [illegible]
أو سعي من سببه أو غير ذلك بمكان [illegible]
جاز الإجمال بالنيات وما زال السلف الصالح [illegible]

[illegible] أربعين وذكر في شعار الصوم عن يوسف
ابن يعقوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رابط عشرة أيام أعتق
الله رقبة من النار ومن رابط عشرين يوما أعتق الله رقبة من النار ومن رابط
ثلاثين يوما أعتق الله ثلاثة أرقاب من النار ومن رابط أربعين يوما أعتق
الله من النار [illegible] ومن رابط ثلاثة أيام أجزأت عنه وجاز من الله
البعض [illegible] الطبراني عن أم الدرداء بربع الحديث قال من
رابط بين [illegible] من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأت عنه رباط سنة
رواه من طريق إسماعيل بن عياش عن المدنيين وبقية رجاله ثقات. وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال إذا رابطت ثلاثا جليتغير المتعبد فزن وبقية رجاله
ثقات. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال مثله رواه ابن أبي شيبة موقوفا
بإسناد صحيح وشيخه فيه عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أحد
الأعلام قال أحمد بن حنبل كنا نخبر أن عيسى كان سنة في الغزو وسنة في الحج
وقال أحمد بن حناب المصيصي حج خمسا وأربعين حجة وغزا خمسا وأربعين
غزوة رضي الله عنه. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرباط ثلاثة أيام ثم قال للمسلمين إن قدرتموني رواه
أبو أحمد بن عدي [illegible] الأوزاعي غير [illegible] يوسف بن السفر أبو
العيص. ومذهب أهل الشام مرابطون وأنهم منصورون
أبدا. وروى الطبراني من [illegible] معاوية بن حيدة القشيري أبي مطيع وحديثه حسن من [illegible]
[illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
[illegible] وعبيدهم وما أدى هم إلى منتهى
[illegible] أو نفرا من الثغور
[illegible] إسناده
آخر عن شهر بن حوشب عن [illegible] قال استقيم
على أمتين من بعدي الشام و[illegible] قتالهم بأهل الشام
[illegible] الرمي [illegible] وصبيانهم وعبيدهم من احتل
مرابطا من تلك السواحل [illegible] جهاد [illegible] بيت المقدس وما حوله فهو
من رباط [illegible] ابن عساكر إسناده غريب إلا أنه أمثل من الأول يعني من إسناد
معاوية [illegible] ابن عساكر أيضا من طريق
عبد الجبار بن [illegible] إسماعيل بن عياش الحمصي عن الوليد بن عباد

عن عامر

الثغور بما عليهم وأولاده من بنية الرباط ولعل ملكا رضي الله عنه انما يعني
بذلك من قد لزم الثغور ونشأ وأبعاد وكانت الحاجة بها لوجود أهاليهم
وعشائرهم [illegible] بخطة بما هم فيه من الأسباب والانتشاب من غير فصل
[illegible] جواز خروج الرجل بأهله الى الرباط كما سيأتي في كلام
[illegible] قال من توهم [illegible] الثغور [illegible]
[illegible] من أهل الثغر أو أقام فيه [illegible] بعيث لو رجل
لرجل سواء أو بسبب يضبط به نفسه [illegible] من غير الثغر أو لزوجة للرجل
معه الى غيره أو لوظيفة ومنصب ورزق ونحو ذلك بعيث لو أراد التحول الى غيره
لشق عليه ذلك ولو امتنع توقع العدو والجهاد من ذلك الثغر لمدار حل عنه لو عينه
بما هو فيه أو لو حبر زكاة وتبيت أو سع من زينه وسببه بمكان آخر للتحول من
ذلك الثغر اليه فان هذا البيت بمرابط وليس له من أجر الرباط شيء اذ الرابط له في
الثغر انما هو بسبب آخر غير الجهاد ولعل ملكا رضي الله عنه انما أراد هذا والله
وربما انتساب هذا على نية الجهاد وان كان نيته ان يقاتل لو نزل عدو وان من يعمل
مثقال ذرة خيرا يره **فان كانت اقامته بالثغر بسبب غير الجهاد** والجهاد أيضا
ولو أراد ان يتحول منه لما مكنه ذلك من غير مشقة وكان بعيث لو امتنع الجهاد
من ذلك الثغر لرحل الى ثغر يتوقع فيه الجهاد ولو تعطل سببه لرحل أيضا الى
[illegible] آخر غير فيه سببا وان لم يكن ثغرا [illegible] ان يكون ذلك السبب من
[illegible] على قدر الكفاية يمكنه الاستغناء عنه
[illegible] فانه ليس بمرابط على ما
[illegible] آخر فيما على ما اختاره الامام
[illegible] من أمثال [illegible] رحل
عند الى ثغر آخر وأبعد ان تقاس [illegible] الاجر والغنيمة
على ما سيأتي في الباب الصادر [illegible] ان شاء الله تعالى وان كان بعيث لو عطل
ذلك السبب لاحتاج الى الثغر [illegible] رباطه ومنزل المسائل [illegible]
[illegible] والله أعلم **وانما** كان فيما بقي من الثغور ونيته انه لو نزل العدو
[illegible] مقاتلا مكفرا [illegible] على معاينته ما داق من ذلك
[illegible] العدو [illegible] على أهل ذلك البلد [illegible] رجل
الامر [illegible] الا حيث أبيح سيما ان كان البلد ثريا أو قرية

أو ذا منصب

أو ذا منصب من الثغر وان أتمه من العرار ليس كل ثمن من أوبه له ولا يلتفت اليه
ان أقام أو رحل ومن كانت منزلته فيه فرحيله من الثغر خير له لانه كلما كانت اقامته
وهو على هذه النية الحسنة ازداد أجره وعظم جهده وأداه ان رحل [illegible]
وزال الاثم بما [illegible] الله أعلم مسألة قال [illegible]
يخرج الرجل بأهله الى الرباط قال سحنون الى العواصم [illegible]
الاسكندرية وقرقسة وسلك [illegible] صيدا وقرسة وقال سلك [illegible] بعيد الرجل
ليس بمأمون وقد كان الامام أحمد يمسك عن سكنى الثغور بالأصل والظاهر ان ذلك
انما هو في الثغور التي لا يؤمن على أهلها وهذا فيه صاحب المغني وقال وهو
قول الحسن وقال ذراعي قيل لابن عبد الله يتخاب على المتنقل بعياله الى الثغر الكاتم
فقال كيف لا أخاف أشاقر وهو يعرض دينه للمشركين قال صاحب المغني بأهله أصل
الثغر فلا بد لهم من السكنى بأهلهم لو لا ذلك لخربت الثغور وتعطلت انتهى وقد
روى عبد الرزاق عن الثوري عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن كان يؤمن بالله ورسوله
ولا يعرض دينه للمشركين هذا مرسل جويبر متروك والله أعلم

الفائدة السابعة عشرة في فضل الجهاد في سبيل الله تعالى

قال الله تعالى ولا يأخذون [illegible] قال تعالى ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة
ولا يقطعون واديا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع أجر المحسنين وفي صحيح
البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار
وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أعطي رضي وان لم [illegible]
واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد [illegible]
مغبرة قدماه ان كان في الحرس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

راحلة رواه ابن المبارك من طريق ابن لهيعة وهو موقوف واعلم ان الحراسة في
سبيل الله تعالى من اعظم القربات واعلى الطاعات وهي افضل انواع الرباط وكل من
حرس المسلمين في موضع يخشى عليهم فيه من العدو فهو مرابط وكما يحرس بالحارس
في سبيل الله اجر المرابط وفضائل اخر كثيرة منها ان النار لا تمس عينا حرست
في سبيل الله [illegible] ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله
رواه الترمذي وقال حديث حسن وقد روي من حديث العباس بن عبد المطلب خرجه
ابن عساكر من طريق عثمن بن عطا الخراساني عن ابيه عن عطا بن ابي رباح عن
العباس وروي من حديث الفضل بن العباس خرجه ابن عدي في الكامل ومن حديث
ابي سعيد وحديث ابن عمر خرجهما ابن عساكر وغيره وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار ابدا عين باتت تكلأ
في سبيل الله وعين بكت من خشية الله رواه ابو يعلى ورجاله ثقات والطبراني
في الاوسط الا انه قال عينان لا تريان النار الحديث قوله تكلأ معناه ان تحفظ
وتحرس في سبيل الله وعن ابن مريم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة اعين لا تمسها النار عين غضت عن محارم الله وعين حرست في سبيل الله
وعين بكت من خشية الله رواه الحاكم من طريق عمر بن راشد اليمامي وقال صحيح
الاسناد وروى الحاكم ايضا عن صالح بن كيسان قال قال ابو عبد الرحمن سمعت ابا
هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] على عينين ان تناله النار
[illegible] خشية الله [illegible] قرس الاسلام واهله من الكفر وعن ابن [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم في غزوة [illegible] اذ اتينا [illegible] على
[illegible] الارض حرة يوخذ [illegible]
[illegible] الله [illegible] من
الناس قال من [illegible] الليلة [illegible] رجل من
الانصار انا يا رسول الله فقال [illegible] الانصاري [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible] فلما سمعت ما
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رجل [illegible] فقال
[illegible] فقال [illegible] من [illegible] الانصاري ثم قال [illegible]
النار على عين [illegible] بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل
الله وقال [illegible] اخرى ثالثة لم يسمعها عبد من سمعي رواه احمد واللفظ له

اخر

بلغت المشارقة

ورجاله ثقات

ورجاله ثقات وابن ابي شيبة والنسائي بمعناه والطبراني والحاكم وقال
صحيح الاسناد ورواه البيهقي في الشعب وزاد فيه قال ابن شريح وسمعت بعد
انه قال حرمت النار على عين غضت عن محارم الله او عين وقفت في سبيل الله
ابو ريحانة هو اسود الازدي واسمه شمعون بالشين والعين المعجمتين وقيل
بالعين المهملة سكن بيت المقدس وكان صاحبا لمعاذ رضي الله عنه وعن
ابن عمر ان الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة اعين لا تمسهم النار
ابدا عين بكت من خشية الله وعين سهرت بكتاب الله وعين حرست في سبيل
الله رواه ابن المبارك عن اسمعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن ابن
عمر ان وضعها ما روي ان من حرس في سبيل الله ما بين النار وعينيه تقدم
من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عينان لا تريان النار عين بكت
من خشية الله وعين باتت تكلأ في سبيل الله وخرج الطبراني من حديث
ابي حبيب الغفاري عن عمرو بن حكيم عن ابيه عن جده معوية بن حيدة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين
حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله
قال المولف ابو حبيب قال ابن عساكر اسمه مبارك بن عبد الله وروى احمد وابو يعلى
والطبراني من طريق بشير بن سعد عن زبان عن سهل معاذ عن ابيه معاذ
ابن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من ورا
المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى [illegible] لا ان يعبر النار بعينيه الا تحلة
القسم فان الله تعالى يقول وان منكم الا واردها قوله [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] حكاه ابن [illegible]
الا بقدر ما تحلة به يمينه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن ابن سلمة
[illegible] رضي الله عنه قال [illegible] وسلم [illegible]
[illegible] عن محارم الله [illegible] وعين [illegible]
راس الذباب من خشية الله [illegible] عن انس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حرس ليلة في سبيل

الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الف سنة الف سنة ثلثمائة وستون يوما
اليوم كالف سنة وهذا حديث منكر رواه ابو يعلى مختصرا من طريق سعيد بن خالد
ابن ابي الطويل وهو ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرس
ليلة على ساحل البحر كان افضل من عبادة [illegible] في اهله الف سنة [illegible]
الجامع المسلسل [illegible] قال ابو هريرة لحرس ليلة احب الي من [illegible] واحيائها
واحيائها في المسجد الحرام او عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
في شعب الصبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حرس ليلة حتى يصبح
على فرس من وراء عورة المسلمين كانت له عند الله افضل من عبادة ستين سنة وهذا
رواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن مكحول قال من بات حارسا حتى يصبح
تعاقب عنه حفاظه ورويناه ايضا عن حسان بن عطية مثله باسناد صحيح
وحسان بن عطية تابعي ابن جليل ومنها شهادة النبي صلى الله عليه وسلم
لمن حرس في سبيل الله انه من اهل الجنة خرج الطبراني من طريق بقية وهو
خلاف عن سعيد بن سعد عن خالد بن معدان قال قال ابو عطية ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سأل اي احد منكم على عمل من اعمال الخير فقال رجل انا حرست معه ليلة
في سبيل الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه وصلى عليه فلما دخل
الفسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده من التراب ثم قال اصابك يا فتى
انك من اهل النار واذا اصابك من اهل الجنة ابو عطية كذا ذكره ابو نعيم
وقال حديثه في الشيخين ذكره مسلم في الصحابة انتهى وقال الحاكم [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم وخليفا ان يكون مراده بني الصحابة [illegible]
[illegible] الصحابة وذكر ان اسمه مالك [illegible]
[illegible] عن [illegible] بن سعيد
[illegible] عن [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله عنه [illegible] رضي
الله عنه [illegible] الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر [illegible] الشعير
حتى كان

جلس عمر ان رجلا قدم من خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى كان بعشية حضرت صلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا
وكذا فاذا انا بالمشركين على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى
حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان
شاء الله [illegible] قال من يحرسنا الليلة فقال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله
قال فاركب فركب فرسا له وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا تغترن
من قبلك الليلة فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه
فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم قالوا يا رسول الله ما احسسنا
فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب
حتى اذا قضى صلاته وسلم قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلل
الشعب حتى اذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما اصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم ار احدا فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها
رواه ابو داود واللفظ له والنسائي وابو عوانة في صحيحه والحاكم وقال صحيح
على شرط الشيخين لكن لم يخرجا لسهل وهو صحابي كبير [illegible] ولا تغترن من قبلك
[illegible] بكسر النون وفتح الغين المعجمة وكسر الراء [illegible]
وهو مثل قوله [illegible]
[illegible] الاول
[illegible] باضعفه من حديث
[illegible] بعده من خلفه
[illegible] عن سهل [illegible]
[illegible] الليلة فيها [illegible]
[illegible] ابن المبارك [illegible] اخبرني
[illegible] من مسلم [illegible] يقول من حرس ليلة في سبيل الله [illegible] من كل انسان دابة
[illegible] المؤلف عبد الله عفا عنه مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد

سيما وعبد الله بن محيريز هذا كان من أعيان التابعين وأئمتهم ومجتهديهم
مناقبه عظيمة ومناقبه جسيمة وحسبك قول الأوزاعي من كان مفتردا
فليقتد بمثل ابن محيريز وإن الله لم يكن ليضل أمة فيها مثل ابن محيريز وكان رجا
ابن حيوة يقول إن كنت لأعد بقاء ابن محيريز أماما لأهل الأرض من يكون عنده
الشفاعة لا يفعل مثل هذا من قبل رأيه بل يفعل على أنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روى الطبراني في الأوسط بإسناد رجاله ثقات عن أنس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان
له أجر من خلفه ممن صام وصلى ومنها أن حرس ليلة في موضع يخاف
فيه على نفسه أفضل من ليلة القدر عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لأن أبيت ليلة أحرس في أرض خوف
لعله أن لا يرجع إلى أهله رواه ابن أبي شيبة موقوفا والنسائي والبيهقي
في سننه والحاكم مرفوعا وأطنبه له وقال صحيح على شرط البخاري وعن
أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن أحرس ثلاث
ليال من وراء بيضة المسلمين أحب إلي من أن أحيي ليلة القدر عند
المسجد من المدينة أو بيت المقدس رواه البيهقي من طريق يحيى بن طلحة حدثنا
جميع بن ثوب حدثنا خالد بن معدان عن أبي أمامة ومن هذه الطريق أخرجه ابن عساكر
وقال هذا حديث حسن ومنها ما روي أن حرس ليلة أفضل من العبادة
يقام ليلها ويصام نهارها تفرد به سلمان بن أبي مريم رضي الله عنه وأخرج
الطبراني في الأوسط والحاكم من طريق مصعب بن ثابت عن عبد الله
[illegible] أنه يحدثكم بحديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] إلا أنه حدثكم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ليلة
يقام ليلها ويصام نهارها [illegible]
مصعب خلاف [illegible] أن أحرس [illegible] رويت هذا كان يصلي الليل
[illegible] الليلة بعد ركعة ومنها ما أخرجه أسلم أن زيد الخير [illegible]
[illegible] بإسناده عن مقاتل الرازي أخبرنا أبو العباس [illegible] بن مأمون
[illegible] بإسناده عن سعيد بن المسيب عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرس ليلة في سبيل الله خير عند الله من ألف ليلة مما سواها
أحدا أن يصيبه من أهلي وعن [illegible] ابن عساكر بإسناده عن أرطاة بن المنذر

أن عمر

أن عمر قال لبلال أي الناس أعظم أجرا قال مجاهد يذكرون الله
والصلاة [illegible] أن عمر أمير المؤمنين قال ألا أخبركم بأيسر الناس
أجرا من ذكر [illegible] أمير المؤمنين قال أبو بكر قال بلال [illegible]
جريه [illegible] المسلمين [illegible] عمر [illegible]
عمر [illegible] أعظم أجرا من ذكر [illegible] من أمير المؤمنين أقول يكاد
أن يجزم [illegible] ذكر الشام [illegible] كانت دار الجهاد والغزو في
خلافته رضي الله عنه ومنها ما روي عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله حارس الأحراس رواه سعيد بن منصور
وابن ماجة وابن المنذر في الأوسط والبيهقي في السنن كلهم من طريق أبي
سهل بن زرارة وفيه مقال وكان صاحب غزو وجهاد وصلاح عن عمر بن عبد العزيز
عن عقبة وعمر لم يدرك عقبة ورواه الحاكم عن صالح بن محمد منذر عن عمر بن عبد
العزيز عن أبيه عن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله حارس
الحرس قال الحاكم حديث صحيح الإسناد وأخرجه الحاكم أيضا من طريق صالح
هذا عن عمر بن عبد العزيز عن قيس بن الحرث الصدائي وقال غريب من حديث عمر عن
قيس وموقوفا من أمر عمر بن عبد العزيز وعن الأوزاعي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حارس الحرس في سبيل الله على مرس يصبح وفرا وجب له ذكر بين شفاه
الصدور وقال يعني استوجب الجنة وحارس الحرس هو الذي يحرس الحرس
من الغزاة وقيم الحرس بضم الحاء والسرية وذكر أيضا عن جابر بن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل [illegible]
أن رجلا عند عباد بن بشر أو عباد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

المشركين فلما ان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلا وجاء زوجها وكان
غائبا فجعلت ان لا تنتهي حتى يمر بها من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخرج
يتبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من
رجل يكلؤنا الليلة فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقالا نحن
يا رسول الله قال فكونا بفم الشعب قال وكانوا نزلوا الى شعب من الوادي فلما
خرج الرجلان الى فم الشعب قال الانصاري للمهاجري اي الليل احب اليك ان اكفيك
اوله او اخره قال اكفني اوله فاضطجع المهاجري فنام وقام الانصاري يصلي
قال واتى الرجل فلما رأى شخص الرجل عرف انه ربيئة القوم فرماه بسهم
فوضعه فيه فنزعه فوضعه وثبت قائما ثم رماه بسهم اخر فوضعه فيه
فنزعه وثبت قائما ثم عاد له بثالث فوضعه فيه فنزعه فوضعه ثم ركع ثم انتبه
صاحبه فقال اجلس فقد اثبت فلما رأى الرجل عرف انه قد نذر به فهرب
فلما رأى المهاجري ما بالانصاري من الدماء قال سبحان الله الا انبهتني اول
رماة قال كنت في سورة اقرؤها فلم احب ان اقطعها حتى انفذها امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحفظه فقطع نفسي قبل ان اقطعها او انفذها وقد
روى هذه القصة ابو داود ايضا من طريق ابن المبارك وذكرها البخاري معلقا
مختصرا **قوله** امت صاحبه بفتح الباء اي انفذه وريشة القوم هو
كالشهم وعينهم وهي بزنة انه يكون عاليا على شرف من الارض وهو بيراء
مهموزة وياء مثناة تحت وهمزة **وعن سهل** بن ابي
صالح قال [illegible] صلى الله عليه وسلم يوم احزاب من يشتري بسرية
الثغرة الليلة او نحوها فقال رجل من [illegible] ثم من بني [illegible] يقال له
ذكوان بن عبد قيس ابو السبع فقال انا فقال من انت قال انا ذكوان قال اجلس
ثم عاد فقال مثله فقام ذكوان فقال انا فقال من انت قال ابن عبد قيس قال اجلس
ثم عاد فقال مثله فقام ذكوان فقال انا فقال من انت قال انا ابو السبع فقال
كونوا مكان كذا وكذا فقال ذكوان يا رسول الله يا هو الا انا ولعل ما امرني ان اكون
بالثغر عين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى رجل
يطأ حضرة الجنة فعليه فلينظر الى هذا فانطلق ذكوان الى اهله وهو
جاء حزين فساء ما شيا فلقي ابا السبع قد عنا وتذهب جاسئل ثوبه منه
حتى اذا جاوز من اقبل عليه فقال من هو كذا يوم الفجة ثم قتل رضي الله عنه

رواه

رواه ابن المبارك هكذا معضلا من طريق [illegible] بن عمر العمري عن سهيل

الجائزة الثامنة عشرة في فضل الغزو في سبيل الله تعالى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
غلب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عنه خطاياه [illegible] بتعلات عذق النخلة
رواه الطبراني [illegible] والاوسط مرفوعا من طريق عمرو بن الحصين وهو
ضعيف [illegible] المبارك وابن ابي شيبة عنه موقوفا وهو اصح وفي رواية لابن
ابي شيبة [illegible] ان الرجل في سبيل الله تبارك وتعالى [illegible] عنه من الخوف تحاتت خطاياه كما
يتحات عذق النخلة **العذق** بكسر العين واسكان الذال المعجمة بعدها
قاف هو القنو وبفتح العين المهملة بعدها **وروى** ابن المبارك عن ابن لهيعة
حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان عبد الرحمن بن عوف تصدق
بصدقة فعجب لها الناس حتى ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعجبتم من صدقة
ابن عوف قالوا نعم يا رسول الله قال لروحة في سبيل الله خير من شوطه
في سبيل الله عز وجل افضل من صدقة ابن عوف **قوله** خير شوطه بفتح الشين المعجمة
اي يسقط منه ومعنى الحديث ان روحة الغازي لسقوط شوطه افضل من صدقة
ابن عوف وانما ذكر الغازي لان الغنى في الغالب لا يروحه الشيء اليسير اذا
ذهب منه **وفي صحيح** مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون
ويصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب
الا تم لهم اجرهم **قوله** تخفق بخاء معجمة [illegible] وفاء مضاف رجعت ولم تغنم
يقال اخفق الغازي اذا غزا ولم يغنم [illegible]
عنها قالت ذكر رسول الله صلى الله [illegible]
الله [illegible] الناس [illegible]
براس [illegible] عن [illegible]
عنها [illegible] قال
الشوب [illegible] فاجر
عن ليث [illegible] ابن عساكر [illegible]
الهيثم [illegible] عن سليمن [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] ما باعكم الناس اجرا [illegible] رجل اخذ
براس فرسه فجاز العدو [illegible] ويتبعونه [illegible] قال قالت ام مبشر

رضي الله عنهما يرسول الله اي الناس خير منزلة عند الله عز وجل فقال رجل
ممن متن فرس فعقر العدو وعقروه ثم اشار بيده نحو الحجاز قال ورجل
يقيم الصلاة ويعطي حق الله تعالى من ماله رواه ابن المبارك عن سفين عن ابن
ابي نجيح عنه ورواه البيهقي نحوها وام مبشر هذه هي بنت البراء بن معرور
منش الهمس ظهره وتقدم قول عبد الله بن عمرو ان ابيت حارسا خلف مقاتلي سبيل
الله عز وجل احب الي من ان انصرف بمائة راحلة وعن عبد الله بن ابي حبيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل منزلا تعقيب العدو ومنعوه حتى
يدركه الموت كتب له كاجر صائم يرفع راسه الى يوم القيمة واجر قائم
يفتر الى يوم القيمة واجر صائم ما يفطر الى يوم القيمة رواه ابن المبارك عن بكر
بن خنيس وسوادة فاضرار عن يزيد بن محمد القرشي عن عبيد الله وروى ابن
المبارك عن الحرث بن عبيد وسيف مقال حدثنا ابو عمران الجوني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قاتل الشجاع والجبان فاغتنما اجر الجبان واذا
تصرف البخيل والسخي فاغتنما اجر البخيل وهذا مرسل

الباب التاسع في فضل الضرب في سبيل الله تعالى والقيام فيه

قال الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص قال لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن من الانصار منهم
عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس لو نعلم اي الاعمال احب الى الله عز وجل لعملنا
به حتى نموت فنزلت فيهم قال ابن رواحة لا ازال حبيسا في سبيل الله حتى
اموت فقتل شهيدا رضي الله عنه وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال
[illegible] صلى الله عليه وسلم فقلنا لو نعلم اي
الاعمال احب الى الله عملناه فانزل الله [illegible] ما في السموات وما في الارض
وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين [illegible] لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون من سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص [illegible] رسول الله [illegible]
رواه الترمذي [illegible] الحاكم [illegible] على شرطهما وعن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان
تفتح فيهما ابواب السماء وقل ما ترد على داع دعوته عند حضور البكاء والصف
في سبيل الله رواه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وفي رواية
لابن حبان ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في
سبيل الله

سبيل الله وخرجه احمد من طريق معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القسم
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية من سراياه فمر رجل بغار فيه شيء من ماء فحدث نفسه بان يقيم
في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا
فقال لو اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فان اذن لي فعلت والا لم
افعل فاتاه فقال يا نبي الله اني مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل فحدثتني
نفسي بان اقيم فيه واعتزل عن الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم ابعث
باليهودية ولا النصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة
او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلاته
ستين سنة وفي رواية من الترغيب من حديث ابي هريرة باسانيد صحيحة وتقدم
وذكر الفقيه العجا مدا ابو بكر محمد بن عبد الله بن يونس الصقلي في كتاب الجامع
لمسائل المدونة قال قال ابن عمر ان اقف موقفا في سبيل الله مواجها للعدو ما اضرب
بسيف ولا اطعن برمح وان من يسهم اجل من ان اعبد الله ستين سنة ولا اعصيه وروى
عبد الرزاق عن منصور عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة او روحة
في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولو قدر احدكم في الصف خير من عبادة رجل
ستين سنة وهذا مرسل ورواه الحاكم مختصرا من حديث عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف افضل عند الله من عبادة الرجل ستين
سنة وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وعن يحيى بن ابي كثير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] خرج فيها [illegible] العين
عند الصلاة وعند القتال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

العين والخلعين فإذا أقبل الرجل فقل اللهم انصره وإذا أدبر احتجبن منه وقلن
اللهم اغفر له فإنهن وجوه القوم قدمن لكم ابن آدم وأمرن أن تخمرن العين فإن
أول فكرة تنظر من مزمه يكفر الله عنه كل ما عمله وقتل البعوض وجلان من الحور العين
تمسحان التراب عن وجهه وتقولان قد آن لك ويقول قد آن لكم ثم يكسى مائة حلة
ليس فيها نسج بني آدم ولكن من نسج الجنة لو وضعن بين أصبعين لم يعرفن ما كان يقول
ثبت أن الشيوخ مفاتيح الجنة رواه عبد الرزاق وإسناده إلى يزيد على شرط الشيخين
وكذا رواه الطبراني من طريق أخرى أحد رجاله صحيحة أيضا وهو موقوف وفي رواية البزار
والطبراني أيضا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم والموقوف أصح وفي يزيد بن
شجرة الترمذي وهو ما قبيلة من مزحج مختلف في صحبته وقد ذكره الحافظ
ابن الذهبي في تجريد الصحابة وقال له صحبة ورواية والله أعلم **قوله** وفي الرجال
بالحاء المهملة أي في البيوت والمنازل قال الهروي في هذا الحديث إذا انفلت النعل
والصلاة في الرجال بفتح الراء والمساكن **وقوله** اتمكوا وجوه القوم أي اجعلوها
وابلغوا جهدهم وهو بكسر الهاء بعد الفوقية والتمك المبالغة في كل شيء **وقوله** أنى
لك أي جاز لك يقال أنى الشيء إذا حان وقته **وعن** ابن سعيد في الحديث قال
ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة الرجل إذا قام من الليل يصلي والقوم إذا صفوا
في الصلاة والقوم إذا صفوا في قتال العدو رواه ابن أبي شيبة من طريق مجالد
ابن سعيد وفي توثيقه خلاف عن أبي الوداك عنه **وعن** عبد الله بن عبيد بن عمير
الليثي قال إذا التقى الصفان أرسل الله الحور العين إلى السماء الدنيا فإذا رأين الرجل
يرضين مقدمه فلن يلقاهم ثم يقف فإن فكر احتجبن منه فإن هو قتل نزلن إليه
بمسحن التراب عن وجهه وقلن اللهم اغفر من غفرت وتب من تاب رواه ابن المبارك
وعبد الرزاق موقوفا عليه وإسناده صحيح وعبد الله تابعي مشهور **وروى** ابن
المبارك عن صفوان بن عمرو عن زيد بن الغافق عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما قال ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله عز وجل منزلة يوم القيامة الذين
يلقى العدو فيصدقون إذا لقوا عدوهم ولم يلتفتوا يمينا وشمالا وأهريقت دماؤهم
على أنفسهم فيقول اللهم إني أعرف رجالا يهريقون دماءهم ولا يلتفتون إلى الأبواب الخالية فيقول
عند ذلك من الشهداء الذين يقتلون في الغرف العلا من الجنة حيث شاؤوا
وهذا موقوف ورواه الطبراني بإسناد حسن عن أبي سعيد مرفوعا عنده وأحمد
وأبو يعلى كذلك من حديث نعيم بن مطار **قوله** يستلقون أي يضطجعون
وذكر شفاء الصدور عن أبي عبد الله الغراساني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال تسعة

قال تسعة أبواب الجنة تحت ظل السيوف والصلاة إذا ركبتم خيلكم وصافيتم
عدوكم تزين الحور العين إلا الخضر وبسرن مشاحج الدر الأحمر وحسرن
عن مصمن وسرورهن من ربين خيلا من خيل الجنة بين أيديها الياقوت وجنن
حتى يصرن [illegible] إذا أحملتم حملن معكم وإذا صرع أحدكم أقبلن يمسحن
الغبار عن وجهه ويقلن السوء تنقضي عنكم الدنيا وهمومها اليوم جاء ربكم
الرب الكريم [illegible] من الحور العين وعاينتم أزواجكم من الحور العين

الباب العشرون في فضل الرمي في سبيل الله تعالى وتعليمه ثم تركه

اعلم أن الرمي وتعلمه بنية الجهاد في سبيل الله
تعالى وتعليمه والمسابقة به مما ندب إليه النبي صلى الله عليه وسلم وحض عليه
وفي ذلك أحاديث كثيرة **منها** أن الله تعالى أمر بالرمي استعدادا
للجهاد في سبيل الله تعالى فقال تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة وفسر
ذهب بعض العلماء إلى إيجابه لهذه الآية الشريفة لأن المراد بالقوة الرمي
ففي صحيح مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي
ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي **وروى** هذا الحديث أبو عوانة في صحيحه
وبوب عليه باب بيان الترغيب في الرمي وإيجابه على المسلم والدليل على أنه من
اللهو المباح وبيان عقاب من تعلم الرمي ثم تركه ثم ذكر هذا الحديث وحديث خالد
ابن زيد الآتي بعده **ومنها** أن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة
صانعه والرامي به والذي يناول السهم **وعن** خالد بن زيد فإذا كنت رجلا رميا وكان
بمترين عقبة بن عامر يقول يا خالد أخبرك ما قال رسول
يقال يا خالد تعال أخبرك ما قال رسول
عليه وسلم إن الله يدخل
الجنة
اللهم
ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه أو قال كفر بنعمته رواه ابن أبي شيبة وأبو عوانة
في صحيحه كما تقدم وأبو داود والنسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد ورواه ابن
المنذر في الأوسط وزاد في آخره بنو عقبة كله بضم وسكون كل
فرس قوس ونبل وأوصى بهم في سبيل الله وفي رواية
وللبيهقي في هذا الحديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يدخل

بضعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي
يمنحه به في سبيل الله والذي يرمي به في سبيل الله **قوله** منبله قال البغوي
في شرح السنة المنبل هو الذي يناول الرامي النبل وهو يكون على وجهين احدهما
يقوم بجنب الرامي او خلفه يناوله النبل واحدا بعد واحد والآخر ان يرد عليه النبل
المرمي به وهو المنزه به وابن الاثير جعل هو يمنزه به انتهى ومما يؤيد ما
ذكره البغوي ما رواه الحاكم وغيره عن عامر بن سعد عن ابيه مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في احد ارموا سعدا ارم اسعد رمي الله لك
بداك ابي وامي قال الحاكم صحيح على شرطهما ومعنى قوله ارموا سعدا اي ناولوه
النبل قال الاصمعي نبلت الرجل بالتشديد ناولته النبل ليرمي به **قال**
المؤلف ويحتمل ان يراد بالمنبل الذي يمنزه به في سبيل الله تعالى ويحتسب به من ماله
ويدل لهذا رواية عبد الرزاق المتقدمة والرواية التي اشار اليها البغوي بقوله
ويروى المنزه به وهي رواية جيدة اخرجها الترمذي وابن ماجة والبيهقي وغيرهم
ويشهد له ايضا ما اخرجه ابن عساكر من طريق الربيع بن صبيح عن الحسن عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الله الجنة بالسهم الواحد ثلاثة
الرامي وصانعه والمحتسب به **و النبل** قال الجوهري وغيره هي السهام
العربية وهي مؤنثة كما واحدها من لفظها وقد يجمعون على انبال وقال
الهروي واذا اراد الواحد قالوا نشابة او سهم انتهى **وذكر** الرافعي والنووي
وصاحب المغني وغيرهم ان سهام الفرس الاعجمية هي النشاب وان
سهام العربية هي التي تسمى نبلا **قال** المؤلف وهذا ما يدل على خطأ الرماة
من اعتقادهم ان المراد بالنبل السهام الصغار التي يرمى بها في المجرى وان السهام
الطوال تسمى نشابا مع انه لم يقع في شيء يدل على ذلك احد من العرب ولا في المجرى
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فظهر والله اعلم **ومنها** ما رواه البخاري وغيره
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتنضلون
فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان قال فامسك
احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول
الله كيف نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم ورواه الحاكم والدارقطني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نفر من اسلم ينتضلون فقال حسن هذا
اللهم مر فلانا ارموا وانا مع ابن الاكوع فامسك اليهود قال ارموا وانا معكم
جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على الكسوة ما نضل بعضهم بعضا منذ الغلط

الحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه البيهقي الا انه قال فيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على نفر من اسلم ينتضلون قال حسن هذا اللهم مر بني اسمعيل فانه كان
لكم اب رامي ارموا وانا مع ابن الاكوع فامسك القوم بايديهم فقال ما لكم لا تلعبون
والله لانتم اولى معه من رسول الله ايتفقون ان ارموا وانا معكم جميعا قال
فرموا عامة يومهم ثم تفرقوا على الكسوة ما نضل بعضهم بعضا ابن الاكوع
اسمه سلمة او عمر قاله الحافظ ابن الزبير في تجريد اسماء الصحابة وغيره ومعنى
ينتضلون بالضاد المعجمة يترامون النضل **قوله** ما نضل بالنون اي ما غلب
وما سبق يقال نضلت فلانا فنضلته اذا غلبته **قال** المؤلف عفا الله عنه وفي
هذا الحديث دليل على استحباب التعصب للرماة تقوية لقلوبهم وزيادة لنشاطهم
وترغيبا لهم وتحريضا بشرط ان يكون القصد من ذلك حسنا اقتداء بفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما التعصب اهل هذا الزمان والبواعث النفسانية والامور
الشيطانية التي تتولد منها الحقود وتنتج عند الضغائن كما يشهد به العيان من
احوالهم فان ذلك التعصب حرام بسبب ما ينشأ عنه والله اعلم **ومنها**
رواه مسلم وغيره عن عقبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه **ومنها**
ما روي ان من تعلم الفروسية والرمي ثم تركها بعد ما تعلمها فهي نعمة تركها
بالاسناد عن محمد بن الزبير عن مشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم اذا تعلم فيه منه ان يتفلذ فرسه
ينتضي بها منه **ومنها** ان الرمي خير [illegible] البزار والطبراني
في الاوسط باسناد رجاله ثقات عن [illegible]
عليكم بالرمي فانه خير [illegible]
[illegible] الرمي وما يذكر معه
[illegible] وسلم ان الملائكة لتحضر من لهوكم
[illegible] جيد الاسناد ورواه البزار والطبراني
من حديث ابن عمر عن [illegible] وفي اسناده عمرو بن عبد الغفار والمراد
بالرجال الرماة من اجاد الجيل على الوجه المشروع والله اعلم **وخرج**
ابن عساكر باسناده من طريق الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن [illegible]
الزهري عن [illegible] بن زيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تحضر الملائكة من اللهو شيئا الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته واجراء الخيل والنضال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النضال المسابقة بالسهام **ومنها** ان الرمي وما يذكر معه من الحق
المندوب اليه وان سميت لهوا وليس من اللهو المذموم **عن** عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهو يكره الا ملاعبة الرجل امرأته
ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه رواه الطبراني في الاوسط من طريق المنذر بن زياد
الطائي **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء من لهو
الدنيا باطل الا ثلاثة انتضالك بقوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك اهلك
فانها من الحق وقال عليه السلام انتضلوا واركبوا وان تنتضلوا احب الي ان
ابرحل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الحديث رواه الحاكم من طريق شويد بن عبد
العزيز حدثنا ابن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة وقال صحيح على شرط مسلم
كذا قال **وعن** عكاشة بن ابي وداع قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الانصاري
بني تميمان فقال احدهما لصاحبه فقال له الآخر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو وسواء الا اربع خصال
مشي الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته اهله وتعليمه السباحة رواه
النسائي والطبراني في الكبير باسناد جيد **الغرض** بفتح الغين المعجمة
والراء جمعها اغراض معجمة هو ما ينصب في الهدف من قرطاس او جلد ونحوه
ثم تقصد الرماة بالاصابة **واعلم** ان العلماء فرقوا على انه يستحب
ان يكون الرمي بين غرضين متقابلين يرمي الشخصان من عند احدهما الى الآخر
ثم يأتيان الثاني ويلتقطان السهام ومن ميان الى الاول وقال صاحب المغني
السنة ان يكون بين الغرضين [illegible] كان هذا كان فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد روي [illegible] قال ما بين الغرضين روضة من رياض الجنة
[illegible] عن ابي عثمان النهدي قال اذا
كتاب عمر [illegible]
وانتعلوا [illegible]
اسمعيل [illegible]
تمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا واستنوا [illegible] وقطعوا الركب وانزوا
على الخيل نزوا وارموا الاغراض [illegible] **ومنها** ان
[illegible] بين الغرضين بكل خطوة حسنة **عن** ابي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة
حسنة رواه الطبراني عن عمر بن مطر ثنا ابو عبيدة عن علي بن زيد عن ابن المسيب

عنه

عنه **ومنها** ان من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو رفعه الله درجة في الجنة
والدرجة مائة عام **عن** ابي نجيح عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] سمعته يقول من رمى بسهم في سبيل الله
فله عدل محرر ومن بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة في الجنة قال فبلغت يومئذ
ستة عشر سهما رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال
صحيح على شرطهما **وروي** قوله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله
فهو له عدل محرر ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن**
كعب بن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ
العدو بسهم رفع الله له درجة فقال له عبد الرحمن بن السلمي وما الدرجة يا رسول الله
قال اما انها ليست بعتبة ابيك ما بين الدرجتين مائة عام رواه النسائي وابن
حبان في صحيحه **النضام** بفتح النون وتشديد الضاد المهملة هو الكثير النجيع
وهو الناعظ وقد روي ان من رمى بسهم في سبيل الله مكافئا كان له به درجة من نجيع
تغير بدماء العدو **عن** معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة
في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله كان له به درجة رواه
الطبراني باسناد رجاله رجال الصحيح الا ان سالم بن ابي الجعد لم يدرك معاذا والله
اعلم **ومنها** ان من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغ كعتق رقبة
عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة
في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم
يبلغ كان كعتق رقبة ومن اعتق رقبة مؤمنة كانت [illegible] من النار عضوا بعضو
رواه النسائي باسناد صحيح **ومنها** [illegible]
او اصاب كان له كعتق رقبة [illegible]
[illegible]
[illegible] شيبة في
[illegible] اخطأ او اصاب
كان له بمثل رقبة [illegible] باسناد رجال احدهما ثقات
وعن [illegible] انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ما من رجل من المسلمين يرمي بسهم في سبيل الله في العدو اصاب او
اخطأ الا كان له اجر [illegible] نسمة وما من رجل [illegible]
منه شعرة في سبيل الله الا كانت له نورا يوم القيامة تضيء بين يديه وما من رجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المسلمين يعتق صغيرا او كبيرا الا كان حقا على الله ان يجزيه بكل عضو منه
اعضاءا من النار **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رمى بسهم في سبيل الله فاصاب به او اخطأ او قصر به فكان كمن اعتق
رقبة ومن اعتق رقبة كانت فكاكه من النار **وعن** ابن ظهيرة ان شرحبيل بن
السمط وعمرو بن عبسة السلمي قالا يا ابن عبسة هل انت محدثنا حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تزيد ولا كذب ولا تخرصا
عن احد سمعه منه غيرك قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ايما رجل رمى بسهم في سبيل الله فبلغ مخطيا او مصيبا فله من الاجر كرقبة
يعتقها من ولد اسمعيل وايما رجل شاب شابة في سبيل الله فمشيبته نور يوم
القيامة **وخرج** الثلاثة ابن عساكر وروى حديث عمرو مختصرا ولفظه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ اصاب
او اخطأ فله مثل عتق رقبة **وعن** كعب بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن اعتق رقبة رواه ابن حبان في
صحيحه **وقد جاء** ان من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن اعتق اربعة انفس
وان لم يبلغ العدو **وخرج** البزار عن شبيب بن بشر عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى رمية في سبيل الله فصرا او بلغ كان له مثل اجر
اربعة انفس من بني اسمعيل اعتقهم رواه الطبراني وقال لم يروه عن شبيب الا ابو
عاصم **ومنها** ان من رمى بسهم في سبيل الله وجبت له الجنة **عن** عتبة بن
عبد السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة والنضير
من دخل [illegible] يستبشر له الجنة قال عتبة فدخلت فكانت ثلاثة اسهم
رواه النسائي [illegible] **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه [illegible] قال [illegible] اوجب
متفق رواه احمد باسناد حسن [illegible] بعل **فقال**
الموجب وتكرر قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] عبسة ومن رمى بسهم في
سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغ كان له [illegible] ومن اعتق رقبة مؤمنة
كانت فداءه من النار عضوا بعضو فيعتق [illegible] على ان من رمى بسهم في سبيل
الله اعتقه الله من النار والله اعلم **ومنها** ان من رمى بسهم في سبيل الله كان لكنوزا
[illegible] **وخرج** البزار باسناد حسن عن ابي مريم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة **وعن**

حزيمة

حزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في
الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فصرا او بلغ كان
له نورا يوم القيامة **وخرج** ابن عساكر ورواه البخاري من حديث ابن عمرو
الانصاري [illegible] ان شاء الله **ومنها** ان من اسلم وهاجر ان من اسلم فهو ساعة
نفس الله عنه الغمرات بعين سنة **وخرج** ابن عساكر باسناده عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم فهو ساعة نفس الله عنه الغمرات وجبر ما
يعني كمنا نفته نفس الله عنه الغمرات بعين سنة **الفرق بين العربية** قال الفقيه
ابو بكر محمد بن اصبغ الاشبيلي المعروف بابن الهل في كتاب البرابر والاسرار
الفرق العربية تنقسم على نواح كثيرة منها الحجازية والواسطية ونجد والفرس
العربية اسم جامع لها وانما سميت عربية لان العرب وهو اسمعيل عليه السلام
كان الاصل من رمى العرب وعنه اخذ بالحجاز **والحجازية** صنفان احدهما من
عود نبع او شرجع يبرى عصا قضيبا واحدا وقضيبين ويسقونها شربة
والصنف الثاني مثله الا انهم ربما عقفوا ظهرها وكسوا بطنها خوفا من العجز
ولا يكون هذا الا عند السامي منهم واكثر ما يستعملها منهم من قرب من الحضر واما
اهل البادية فلا يستعملون سوى النبع والشوحط ولا ترى منه الغسس الا بارض
الحجاز ولا ينتفع بها في شيء من الاماكن غيرها واذا جاوزت ارض الحجاز لا يكاد احد
ينتفع بها وليست لها سية ولا مقبض ومن القوس المذكورة من اشعارهم
واما النوع الثالث من القسي العربية فهي المنطاة من الخشب والعرز والعظم
والغير الماسيتان ومقبض ومن القسي [illegible] تختلف
بحسب اختلاف البلاد والصناع [illegible]
[illegible] الحجازية [illegible]
[illegible]
النوع [illegible]
[illegible] فارسية
فهي ايضا منشأة [illegible]
عريضة البيوت [illegible] الاسلامي والاكاسرة والعرس القسي **قال**
الموجب وقد روى ابو داود بسنده عن ابي ذبيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى [illegible]
قوس فارسية فقال الفها جاء مما ملعونة ملعون من رمى [illegible] القسي
العربية ومن [illegible] الفها جاء مما يمكن الله لكم في البلاد [illegible]

خبر

[illegible] طلحة وقد تمتم ابن حبان حدثنا عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم
ابن ساعدة عن أبيه عن جده أخرجه البيهقي وغيره وقال البيهقي قال
البخاري ابن عويم لم يصح حديثه انتهى ورواه بنحوه ابن ماجة والبيهقي
من حديث علي قال ابن المنذر في الأوسط من حديث سعد بن أبي وقاص منكر
انتهى وروى عبد الله بن معبد الزماني ثنا ابن لهيعة عن ابن الزبير عن
جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وجدت معلقة على سعد بن الربيع
بفرسين يقوم كسرى وهذا الحديث صحيح وسنده واه والعمل عليه
عند أئمة الحديث على الزماني قال ابن لهيعة عن من لا يحتمل مثل هذا والله أعلم
وروى عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن أبي طالب إلى خيبر معه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه
أو قال على كتفه اليسرى ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الجيش
وهو متوكئ على فرس وبيده رجل يمسك فرسا فارسية فقال إنهما إنما
ملعونة ملعون من تعلمها عليكم بالقسي والفسي العربية فإن بها يعز الله
دينكم ويفتح لكم البلاد قال يحيى بن حمزة إنما كان ذلك على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فلا فإن عدة وقوة لا مثل الرماح فخرج
ذلك الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي وضعفه النسائي وغيره وفيه
انقطاع أيضا بين ابن عبيدة وعيسى بن سليم وعبد الله بن بسر والله أعلم
قال ابن حجر عمر وغيره قال أهل العلم بالحديث القوس العربية سميت
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ويغني ازار بالمنفعة وتمرينا للجسد على التعب هذا مع شموس الامتزاج ونجوم
الاقتراح وملوك الدنيا والآخرة والمتمرين الصالحين كانوا عليه والسراة
العارفين بما جنحوا اليه ويكفيك من جمعهم قوله تعالى محمد رسول الله والذين
معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله
ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود الآية فينبغي للراسي ان
يترك الاحتشام حال الرمي ولا يستنكف من ذلك ويحتسب بفعله مذاقرة منه
الله ورغبة في عظيم الاجر واحراز الجزيل الثواب ويرى ما هو فيه من اعظم
الطاعات واجل العبادات لا من انواع اللعب والبطالات ويشكر الله سبحانه
اذ وفقه لذلك ورزقه الطاعة والقوة عليه ويحمده اذ اقامه فيه وجنبه اليه
دون غيره من انواع اللعب المذموم والله الموفق لا رب غيره ولا باس بالرمي
بالانبساط مع الاخوان والضحك معهم بل يستحب ذلك لان فيه ما يزيل
النشاط ويحبب في هذه العبادة ما لم يبلغ البسط الى المكروه قال بلال بن سعد
لغلام له كنت افواتنا يشترون من الاعراب ويضحك بعضهم الى بعض اذا اجتمعوا
الليل كانوا رهبانا رواه ابن عساكر وغيره قال السبكي وبلال هذا كان منهم
رضي الله عنهم كان احد علماء التابعين وعبادهم له كل يوم وليلة الف ركعة
قال الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية في كتاب العروسية المحمدية قال شيخنا
ابن تيمية وقد روي ان قوما كانوا يتناضلون فقيل يا رسول الله فحضرت الصلاة
فقال هي من صلاة فكان يشتبه رمي النشاب بالصلاة وكفى بذلك فضلا انتهى
وقال البيهقي في شعب الايمان ومما يدرك على رفعة قدر الرمي
احد بين ابويه فيمن يعمل من الاعمال والرمي
احب فانه قال له ارم فداك ابي وامي
رضي الله عنه
قتل سعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الجنة فقال ابو طلحة كان له نوا اليوم
ابن الزبير انه اخذ
عبد الله
البعير فقدم الحجاز فاخبروني انه اختلف في الليلة التي توفي فيها الى الحجاز خمسا

بلغت المعارضة

وعشرين مرة

وعشرين مرة كان لذلك يجدد الوضوء للصلاة فلما احتضر بالموت قال لاقوا
ليحيى فوضعه على فوسه فقبض الله روحه والفرس يرى قال الموت
ما اراد [illegible] ان يبعثه الله يوم القيامة على الهيئة التي قبض عليها
والله اعلم **مسألة** ذهب مالك رحمه الله الى ان تعلم ركوب الخيل والسبق
بها افضل من تعلم الرمي والنضال به كذا حكاه عنه ابو عمر بن عبد البر في التمهيد
وابن كثير الحافظ الدمشقي في تفسيره وذهب جمهور العلماء الى ان تعلم الرمي
والنضال افضل من تعلم ركوب الخيل والسبق بها لقوله صلى الله عليه وسلم في
الحديث الصحيح وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وهو دليل واضح
وقال بعض العلماء المتاخرين لا شك ان كل واحد من الرمي والركوب مرادا لتمرين
العروسية لا يجمعهما بالرمي مع نفع العدو انفع والكر والفر عند الاختلاط
انفع والافضل منهما ما كان انكى في العدو وانفع للجيش وهذا يختلف باختلاف
الاشخاص ومقتضى الحال والله اعلم **فصل** كان النبي صلى الله عليه وسلم
خمس فسي وهي الزوجة والشعر والبيضاء من نعجة احدها
من بني قينقاع والزوراء والكتوم سميت بذلك لانخفاض صوتها اذا
رمي بها وذكر بعضهم نفسا اخرى من نعم اسمها السراد وكانت
له جعبة وهي الكنانة التي يجمع فيها نبله تسمى الكاملة ومنكفة اديم
حلقها وابن مهابضة **فصل في المسابقة والنضال**
لما اتممت هذا الباب وعلمت ان الترغيب في الشيء وذكر فضله حاملا على
محبته والاشتغال بعمله وتوعية الدواعي والبواعث على اكماله والاستزادة
ورايت الرماة ومن يتعاطى النضال على تنوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

بجميع شروط السبق والرمي والكثير من احكامها بحيث لا يخفى على من
علمه صورة يراخلها العباد ويشوبها البطلان وعلى الله اعتمد في تيسير
ذلك كله واتوكل عليه واعظم بعبده وهو حسبي وكفى وقد جعلت هذا الكتاب
فيسين الاول في المسابقة والثاني في الرمي

القسم الاول في المسابقة

اعلم ان الامة اجمعت على جواز المسابقة بالخيل والسهام
وتسمى المسابقة بالخيل رهانا وبالسهام مناضلة وهما سنتان يثاب
عليهما فاعلهما وينال من الله الاجر الجزيل بشرط ان يكون القصد بهما التاهب
للجهاد والاستعداد له واول من وضع كتاب السبق في مصنفاته على ما حكاه
المزني امامنا الشافعي رضي الله عنه ولهذا كانت فروع هذا الباب في كتب
اصحابه اكثر منها في كتب اصحاب غيره من الائمة وبرايهم في ذلك اصحاب الامام
احمد رضي الله عنه فانه صحب الشافعي واقتبس سننه فيه منه وتبعه اصحابه عليه

واعلم ان للمسابقة شروطا عشرة اما اولا كون المعقود عليه عدة
للقتال فيجوز في الخيل والابل والاكتساف وكذا في فيل وبغل وحمار على المذهب ويجوز
العقد على المسابقة بالاقدام والحمام والزوارق والسباحة والمصارعة والعوض
والاصح انها لا تجوز بعوض في هذه الخمسة وهو مذهب مالك واحمد وقال ابو حنيفة
يجوز العوض في المصارعة والمسابقة على الاقدام كذا حكاه العبدري عنه وفي
المشابكة وجهان الشافعي على الموقف والغاية وتساوي المتسابقين فيهما
ولو لم يعينا غاية وشرطا المال من سبقهما لم يجز وكذا ان ارسل احدهما قبل
الآخر ليعلم ما ادركه الآخر اما او شرط تقدم موقف احدهما او تقدم غايته
لم يجز [illegible] هذا حنيفة مذهب احمد ايضا الثالث ان يكون السابق
[illegible] المال غيرهما بان شرطه للسابق
او للثاني لم يجز وكذا ان شرط [illegible] وان شرطاه [illegible] جاز
على الاصح وهو مذهب احمد [illegible]
[illegible] من سبق منكم فله كذا جاز [illegible] من قال العشرة من
سبق منكم فله عشرة فسبق اثنان [illegible] العشرة بالسوية وان سبق تسعة وتاخر
واحد فالعشرة للتسعة وهذا جميعه مذهب احمد مسألة يجوز ان يبذل المستبق
[illegible] المال المشروط في المسابقة [illegible] او غيره من الناس [illegible]
ابو حنيفة واحمد وحكى صاحب المغني [illegible] انه قال لا يجوز بذل العوض من غيره

الامام

الامام كان هذا مما يحتاج اليه الجهاد فاختص به الامام كتولية الولاة
[illegible] اذا كان المال من الجانبين مثل ان يقول احدهما ان سبقتني
فلك [illegible] فلك كذا [illegible] والاصح من هذا خلافا [illegible]
بينهما [illegible] شرط في المحلل ان تكون مدته تبعد بعدهما فان سبقهما اخر ما شرطا
منهما سواء جاءا معا او سبق احدهما الآخر على الصحيح وان سبقاه لم يعطهما شيئا وان
سبق احدهما المحرز سبقه واخذ سبق صاحبه فكان كساير اموالهما ولم ياخذ من المحلل
شيئا وليس لاحدهما اذا سبق صاحبه شيء اذا كان المحلل سابقا لهما كما سنذكره وهذا
جميعه مذهب ابي حنيفة ايضا واحمد وحكى الطبري عن مالك انه قال في المحلل لا تجب
جاز احدهما مع المحلل كان ماله لنفسه ومال الآخر له ايضا وللمحلل نصف ما
سبقاه وهذا مذهب احمد ايضا وان جاء المحلل بينهما فمال الآخر للاول في الاصح
مسألة لو شرطا ان يختص المحلل بالاستحقاق وان كلا منهما ان سبق ياخذ
الآخر كان ذلك جائزا قال الرافعي بالاتفاق وان شرط ان المحلل ياخذ
السبقين وان سبق احدهما اخذ منه الآخر جاز على الصحيح المنصوص وعلى هذا لو كان
المتسابقون مائة مثلا وليس فيهم الا محلل واحد وشرطا ان ياخذ جميع ما اخرجوه
ان سبقهم ولا يغرم شيئا ان سبقوه وان كل واحد من المتسابقين ان سبق غنم وان سبق
غرم هو الظفر واذا شرط المال للسابق فالصحيح انه للسابق المطلق ولا يتناول
مسيرا فاسبق غيره مسألة فان قال ان سبقتني فلك كذا وان سبقتك فلا شيء
عليك هو مذهب ابي حنيفة واحمد وحكاه العبدري عن مالك وقال صاحب المغني
وحكي عن مالك انه قمار مسألة قال صاحب البحر ينبغي ان يكون فرس المحلل بين
فرس المتسابقين فان لم يتوسطهما واجرى [illegible]
[illegible] عن الوسط ولم [illegible]
[illegible]
[illegible] متسابقة [illegible]
بانه يسبق [illegible]
وان اخرج كل واحد منهما [illegible]
ادخاله [illegible] العقد على صورة القمار [illegible] ان [illegible]
وهذا تفصيل حسن مسألة اذا اختلف جنس [illegible] الفرس

وجهان بالاصح انه لا يجوز وهو مذهب احمد وان اختلف نوع المركوبين كجمل وحمار
لم يضر وهو احد الوجهين لاصحاب احمد والوجه الاخر المنع المسابقة
تعيين المركوبين بالعقد على عينهما جاز عقدا على جنسهما جاز في الاصح المسابقة
ان يتفقا على المركوبين ولو شرطا ارسالهما بغير راكب جاز على الصحيح
الثاني ان تكون المسابقة بحيث يمكن العدو بين غرضين قطعها بلا انقطاع وتعب
جاز شرطا غاية لا يصلانها الا بانقطاع وتعب بالعقد بالاصل وفي الصحيحين
عن ابن عمر قال اجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع
واجرى ما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني زريق قال سفيان من الحفياء الى ثنية الوداع
خمسة اميال او ستة ومن الثنية الى مسجد بني زريق ميل انتهى الشرط تضمير
هو تدريج الخيل من تقليل اغذيتها الى ان تصل الى الضمر متفق عليه الجمهور والتضمير
ضد التسمين والله اعلم السابع العلم بالمال المشروط فلا يجوز عقدا وجعالة
ومبعضا منهما وبه قال احمد ولو قال اعطيك ما شئت او سألت او شرط دينارا
وثوبا ولم يصف الثوب جاز الاصل ولو اخرج المال غيرهما جاز ان يشرط لاحدهما اكثر
من الاخر وان اخرجاه جاز ان يخرج احدهما اكثر من الاخر وقيل يجب التساوي
قدرا وجنسا ونوعا فلو عقدا على مجهول مع العلم والعقد واستحق السابق اجرة المثل
في الاصح واجرة المثل في ما يتسابق بمثله في تلك المسافة غالبا على
الاصح العاشر اجتناب مفسد فلو قال ان سبقتني فلك مائة الف درهم او
ارمي بعدها او انا ضامن الى ظهر او لا امسك فرسا بيدي ونحو ذلك بطل العقد
ولذلك لو شرطا لكل منهما سبق العقد متى شاء بعد الشروع في العمل بطل العقد
مسألة لو شرط السابق ان يطعم المستحق اصحابه بطل العقد على الصحيح وقال
[illegible] ابو حنيفة الشرط باطل ويصح العقد قال صاحب المغني وان شرطا
السبق بدراهم معلومة كثلاثة او اكثر [illegible] يصح انتهى فصل
المسافة [illegible] الاظهر يجوز [illegible] على النص والقول
الثاني انه عقد جائز [illegible] ترك العمل قبل الشروع وكذا بعده ان لم يكن احدهما فضل وكذا ان كان
وشرط احد يكون للفاضل السبق دون المفضول ويجوز الزيادة والنقص في العمل وفي
المال وعلى العمل بالقدر لا يجوز احدهما سبق العقد دون الاخر وان شرطا
بالعوض المسمى ثبت حق السبق وليس لاحدهما ان يترك العمل ان كان معوضا
او جاعلا ولا يمكن ان يدركه صاحبه ويسبقه والا جاز الترك لانه ترك حق نفسه

ولا يجوز

ولا يجوز لهما الزيادة في العمل ولا في المال ولا النقص منهما الا ان يصيغ المعقد
الاول [illegible] عقدا اخر فان كان السبق بغير الرمي السبق تسليمه قبل الشروع
[illegible] وجب عليه ولو تلف في يده بعد الفراغ من العمل لزمه الضمان
كالمبيع اذا تلف في يده قبل التسليم ولو تلف في يده قبل العمل انفسخ العقد
مسألة اذا اجرت المسابقة وركض المتسابقان وسبق من لم يحق المسابقة
استحق السبق والمذهب انه يستحق اجرة المثل على ما تقرر وبه قطع الاكثرون
فصل يحمل السبق في الابل بالكتف وفي الخيل بالعنق فان اختلفا في طول
العنق بالصحيح انه ان تقدم اخر مقدم اعناقهما وسابق وان تقدم طويل العنق بالكثير
بينهما في طول العنق فقد سبق وهذا جميعه مذهب احمد ايضا ويعتبر في اول الميدان
التساوي في الاقدام قطعا فصل روي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له يا علي قد جعلت اليك هذه السبقة بين الناس فخرج علي
يدعو سراقة بن مالك فقال يا سراقة اني جعلت اليك ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم
في عنقي من هذه السبقة في عنقك واذا اتيت الميطار والميطار مرسلها
من الغاية بعض الخيل فاذا مثل مصلي للجام او حامل لفلاء او خارج بجل فاذا
لم يجيئك احد فكبر ثلاثا ثم خلها عند الثالثة يسعد الله بسبقه من شاء من خلقه
وكان علي يقعد عند منتهى الغاية ويخط خطا ويقيم رجلين متقابلين عند طرف
الخط ضربه بين ابهامي ارجلهما وتمر الخيل بين الرجلين ويقول لهما اذا اخرج احد
الفرسين على صاحبه بطرفه فيه اذا ذا عذارا فاجعلوا السبقة له فان
شككتما فاجعلا سبقيهما نصفين خرجه كله البيهقي في السنن من حديث
محمد بن حيدان السلمي ثنا عبد الله بن ميمون [illegible] عن [illegible] عن
علي [illegible] ابن ميمون وهو هذا الاسناد [illegible] الله
فصل [illegible] عن عمران بن حصين عن
النبي [illegible] سبان قال الرافعي والنووي
[illegible] به القوم ليس [illegible]
ولكن [illegible] انتهى وقال صاحب المغني
لا يجوز اذا ارسل الفرسان ان يضرب احدهما الاخر بسوط او راكب عليه
يحرضه على الجري وان يتبع الرجل فرسه بركضه ويتجلب عليه ويصيح
ويدعو بسبقه بذلك على العدو لقوله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب انتهى
التاسع التفاضي في الذمي وهو التقاضل [illegible] وهو [illegible] ما تقدم ويجوز

العقد على الرمي بالسهام العربية والعجمية وبالمسلات والابر وعلى جميع انواع
قسي اليد كالعربي وشبهه وقوس البندق ومن التحجير من عنها بقبل التخصيص
ومن جملة انواع القسي البارسية وكذلك يجوز على جميع انواع مسن الرجل الصغار
والركاب ونحوهما وكذلك يجوز على الرمي بالمزاريق والزانات ورمي الشاة باليد
وبالمقلاع والمنجنيق في الاصح ومن التردد بالرماح والسيوف وجهان اصحهما
الجواز والثاني لا يجوز وهو مذهب مالك واحمد ولا يجوز العقد على الرمي بالبندق واللعب
بالكرة والصولجان والشطرنج ومعرفة ما في اليد من شفع او وتر ولا على الكلاب وكذا
يجوز على اشالة حجر باليد على المذهب **واعلم** ان المناضلة مسابقة فشرطها احدهما
المحلل مهما اذا شرط المال على كل واحد من المتناضلين مثل ان يقول ان نضلتني اعطيتك
كذا وان نضلتك اخرجت منك كذا او ان ينزل كل واحد من الرماة شيئا ويشترطوا
ان من غلب منهم اخذ الجميع جاز من المحلل مثل هذا كما تقدم في المسابقة جاز بذل
المال احدهما او اجنبي لم يعتقر الى محلل كما تقدم وكما تجوز المناضلة بين اثنين
تجوز بين حزبين ويكون كل حزب كشخص وان اخرج المال احد الحزبين او اجنبي
جاز وان اخرجاه اشترط وجود المحلل اما واحدا ما حزبه جاز شرط الواحد من
الحزبين انه ان غلب حزبه شاركهم في المال وان غلب غرم اصحابه الاموال واشتمل
كل حزب على محلل على هذه الصورة لكن يجوز في الاصح ان المحلل من اذا جاز استبقوا المال
وهذا يشارك اصحابه فيه ولو شرط كل حزب كل المال لمحلله بطل في الاصح وان يكون
وابرز الغمر الشافعي اتحاد الجنس وان اختلف كعربي مع فارسي لم يصح في الاصح
وان اختلفت انواع القسي والسهام جاز فلعل كقسي عربية مع فارسية وسلم
احد الصحيحين اصحاب احمد وقيل لا يجوز فيقال مع نشاب وهو الوجه الشافعي لم يجز
ان يتساووا من الرمي او احدهما قصد ما لا يجوز العدول الى اجود منه وكذا الى
ما دونه [illegible] شالي يتعين [illegible]
مثله من [illegible] سواء حزب [illegible]
صحيت ولو شرط [illegible]
صحيحه مذهب احمد [illegible] في الاصح [illegible]
ان لا يبدل وان انكسر جبر الصغير [illegible] لو اطلاق [illegible] بتعرضا
لنوع الرمي [illegible] بما يتلاقيه [illegible] الصحيح منها ان الصغير صحيح والثاني
انه فاسد [illegible] اصحاب احمد والثالث ان غلب فوض من اذا عمل [illegible] الوضع النكي
يتعرا من [illegible] الاصل الثالث ان تكون الاصابة [illegible]

ولا متيقنة

ولا متيقنة جاز شرط ما يتوقع اصابته صح وان شرط ما هو ممتنع في العادة
لشرة صغر الفرس او بعد المسافة او كثرة الاصابة كاصابة مائة او عشرة
متوالية بطل العقد في العشرة وجه ضعيف **قال** المصنف ليس هذا الوجه
بضعيف بل ينبغي ان يعرف من هذا بين الغرض القريب والغرض البعيد جاز العادة
لا تمنع اصابة الرامي الحاذق عشرة متوالية الا ان يكون الغرض بعيدا والله اعلم
ولو شرطا ما هو متيقن في العادة كاصابة الحاذق واحدا من مائة فعين صحة العقد
وجهان ولو شرطا ما يمكن حصوله نادرا كاصابة تسعة من عشرة لم يصح في الاصح
وهو مذهب احمد وفي الخلاف في كل صورة تقدر فيها الاصابة العشر وطلب كالمناضلة
في الليلة المظلمة وان كان الغرض لا يتراءى لها **قال** المصنف عفا الله عنه
النظر من حيث النظر الى عموم الرماة كالممكن في حق الحذاق منهم ولو قيل ينبغي
ان ينظر الى الرماة والى ما شرطوه من الاصابة جاز ان كان ممكنا لمثلهم فيقال بالصحة
وان كان ممتنعا او نادرا فيقال بالبطلان لكان حسنا والله اعلم وينبغي ان يتقارب
المتناضلان في الحذق فان تفاوتا فكان احدهما يصيب في اكثر رميه والآخر
يخطئ في اكثره جاز **الرابع** الاعلام وهي العلم بالمال المشروط وبعدد
الاصابة وبالمسابقة التي هي ميان البعد وبقدر الغرض وعدد الرماة وشفاء والبادين
منهما اما العلم بالمال المشروط فعلى ما تقدم في المسابقة واما العلم
بعدد الاصابة مثل ان يقولا من اصاب خمسا من عشر فهو ناضل ولا بد ان يتفقا
في عدد الاصابة فلو شرطا ان يصيب احدهما خمسة والآخر ثلاثة او شرطا ان
يعطي احدهما من اصابته سهمين او يعطي سهمين من اصابته بسهم من اصابة صاحبه
واذا اختلفا يرد عليه سهم او سهمان ليعيد بهما او [illegible] احدهما وبين
اصابته سهم والآخر بين اصابته سهمان [illegible]
والآخر خال عن شاغل او [illegible] من [illegible] له ولا عليه
واما [illegible] ما تعين [illegible] مذهب احمد ايضا من جميع
ما تقدم [illegible] الغرض معرفة الحذق وزيادة
احدهما [illegible] ينبغي ان يتساوى اصابة الاصابة ومن الرماة
خواصل [illegible] ومن الغرض [illegible]
الفرطسة وتوازي ومن التي تثقب الغرض وتثبت فيه [illegible]
البعيد ومن التي تثقبه وتثبت فيه [illegible] ومن [illegible]
وتوازي ومن التي تثقبه وتمر من [illegible] ومن التي

خلل: بين مسابقة تقدر الاصابة فيها والتي لا تقدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقع من احد جانبي الغرض ومنه الخاصرة لانها من جانب الانسان و حوابي
وقد فسره اصحاب احمد وكثير من اصحاب الشافعي بانه ما وقع بين يدي الغرض
ثم زحف اليه باصابعه ومنه يقال حبا الصبي و المذنب كذا بين الحاكي
اضعف حركة منه ثم هل يشترط التعرض لذكر شيء منها من العقد او جهات الاحكام
منها لا يشترط وعلى هذا اطلقوا ولم يبينوا حمل على الفرع لانه المتعارف غالبا
والوجه الثاني يشترط وصف الاصابة وهو مذهب احمد و اما المسابقة التي
يرمى اليها فيجب من الاحكام ان تكون معلومة عندهما اما بالمشاهدة او
بالذرعان ولو ذكر الغاية لا تبلغها السهام بطل العقد وكذلك ان ذكر غاية تقدر
فيها الاصابة بطل في الاصح وهذا جميعه مذهب احمد وقد قدر الاصحاب ما تغرب
اصابته ثمانين وخمسين ذراعا وما يتعذر بما فوق الثلثمائة والخمسين ذراعا
وما يتقدر اصابته بما بينهما وذكر صاحب المغني ان ما زاد على ثلثمائة ذراع ما يقع
قال وقد قيل انه ما زاد على اربعمائة ذراع الا عامر بن عامر الجمحي انتهى
قال المولف الاصابة لا تتعذر بنفس الرجل فيما زاد على الثلثمائة والخمسين
ذراعا بل الى الاربعمائة والخمسمائة سيما ان كان الغرض متسعا والقوس شديدة
عادلة والله اعلم **مسئلة** لو تناضلا على ان المتبع بعد منه رميا ولم يقصرا
غرضا صح في الاصح لان الابعاد ايضا مقصودة من مقابلة القلاع ونحوها وحصول
الارعاب وامتحان شدة الصبر قال الامام والذي اراه على مذهبه انه يشترط
استواء القوسين في الشدة وتراعى جهة الغيم ورزانته لانهما يؤثران في القرب
والبعد تاثيرا عظيما والوجه الثاني لا يصح وهو مذهب احمد لان الغرض من الرمي
الاصابة لا بعد المسافة و اما قدر الغرض فالاظهر وجوب بيانه بمشاهدة
بالمشاهدة او [illegible] شبر او شبرين ونحو ذلك وهذا مذهب احمد ايضا الا ان يكون
مغايرا عادة غالبة للمراة فيجب [illegible] وسواء بيان ارتفاع الغرض وانخفاضه
او كافي قيل على السهم بعد الخلاف الذي [illegible]

فصل

الدرب بفتح الدال
هو التراب الذي يتبع الذي يجمع او الحاجز الذي ينصب لينصب عليه الغرض والغرض
قد يكون من خشب او غيرها من جلد او شيء وهو البلد البالي وهل ينصب
في الدرب يصف قياما وما عليه في السما يسمى غرضا في الجملة [illegible]
يجعل على رأسه الغرض وقد يجعل في الغرض نفس الغير فيكل استكلاه يقال له
الدرق [illegible] الدراية تفتش في خلال الخاتم وينبغي ان يجعلها موضع الاصابة
اهو الذي [illegible] ينصب فيه ام الدراية التي في الشراء الخاتم وهي الصحيح
اشتراط

اشتراط اصابة الخاتم الخلاف المذكور في الشروط النادرة والاصح انه لا تصح
والسنة ان يكون للرماة غرضان كما تقدم في الباب و اما عدد الارشاق
فيشترط العلم بعددها في العقد على المذهب وبه قطع عامة الاصحاب وهو
مذهب احمد وغيره في الارشاق بفتح المعجمة جمع رشق بكسر الراء وهو النوبة
من الرمي تجري بين المتراميين سهما او اكثر فيجوز ان يتفقا على ان من
احرزها جميع العدد ثم الاخر كذلك وحيث اطلقا حملا على سهم سهم **فصل**
هل يشترط التعرض في العقد الى ان رميهما مسابقة او مبادرة وجهان اصحهما نعم
ويفسد العقد ان كان واصحهما لا يشترط بل اذا اطلقا حمل على المبادرة لانها الغالب
في المناضلة و المسابقة بتقدير الثاني هل ان يشترطا طرح ما يشترطان بعد من
الاصابات ويفضل احدهما اصابات معلومة مثل ان يشترطا عشرين فصاعدا ويفضل
خمس اصابات فاذا رميا عشرين واصاب احدهما عشرة والاخر خمسة فالاول فاضل
فلو اصاب تسعة والاخر خمسة لم يكن بينهما فاضل فعلى هذا في المبادرة هل
ان يبدر احدهما باصابة العدد المشروط مع استوائهما في العدد المرمي به فلو رمى
احدهما عشرين واصاب منها خمسة ورمى الاخر تسعة عشر واصاب منها اربعة
فالاول يبدر فاضل الا ان حتى يساويه الاخر في العدد ويرمي السهم الباقي وان اصاب
استويا وان اخطا فالاول فاضل فرع لو تناضلا على ربح فتواجرة وشرطا العمال
للمصيب بينهما صح على الاصح ولو رمى احد الملتاضلين اكثر من النوبة المستحقة له
اما باتفاقهما واما بغيره لم تحسب الزيادة له ان اصاب وكما عليه ان اخطا و اما
العلم بالبادي منهما فيشترط تعيين من يبدا من المتناضلين بالرمي واذا عينا
في العقد اتبع وان اطلقا ولم يذكرا البادي منهما بطل العقد [illegible] الاول
الثاني يصح وعلى هذا يعين من يبدا منهما [illegible]
وفي تعويض الامر الى [illegible] الاخر [illegible] اولى وان اخرجه
قرع من [illegible] الثاني [illegible] قال صاحب المغني ان [illegible] اجنبيا
فرع من [illegible] واذا ثبت الابتداء
لواحد فرمى الاخر قبله لم تحسب له ان اصاب و [illegible] من ثانيا
عندنا [illegible] اليه وهذا مذهب احمد ايضا **مسئلة** قال صاحب المغني
واذا بدر الاخر [illegible] الاخر في الثاني [illegible]
احدهما [illegible] لان موضوع [illegible]
وهو [illegible] في المسئلتين [illegible]

www.alukah.net

أو طين يابس كان خاسفا جاز لم يكن في قوة الغرض بان كان ترابا او طينا
لينا لم تحسب له ولا عليه لانه لا يدري هل كان يثبتها طرب موضعا صحيحا
ام لا ومذهب احمد موافق في جميع ذلك ولو خرق النصل موضع الاصابة فثبت
فيه مثله لكن منعه حصاة او نحوها فقولان مبنيان على وجهان لاصحاب احمد احدهما
انه خاسف قال صاحب المغني الا انه اذا لم يحسب له لم يعد عليه **مسألة**
لو كان الشرط الجوابي بشرط ان يحسب الخاسف حاسبين جاز نص عليه مع العلم
بان الخاسف يختص بالاصابة والثبوت جاز ان يجعل تلك الزيادة مفاد حرب
وقيل فيهما قولان **مسألة** تناضلا مبادرة وشرط السابق من سبق الى
اصابة عشرة من مائة مثلا فسبق احدهما الى الاصابة المشروطة قبل كمال
عدد الارشاق فهو ناضل ان كانا قد استويا في عدد ما رميا مثاله رمى كل واحد
خمسين فاصاب احدهما منها عشرة والاخر ثمانية استحق الاول السابق ولا يلزمه
اتمام المائة على المذهب فلو رمى احدهما خمسين واصاب عشرة ورمى
الاخر تسعة واربعين واصاب تسعة فالاول السابق ناضل حتى يرمي الاخر تسعة
فان اصابه تساويا ولا ناضل منهما ولا يكملان الرشق ان جميع الاصابة المشروطة
فرحلت وان لم يصب فالاول ناضل فلو كان اصابة الاخر من التسعة والاربعين
ثمانية فالاول ناضل واستحق السابق حاجبه عن مساواته فان تناضلا
مطلقة وشرطا السابق من خلص له عشرة من مائة فرمى كل واحد خمسين واصاب
احدهما خمسة عشر والاخر خمسة فالاصح انه لا يستحق السابق الا بتمام المائة
لانه قد يصيب الاخر ما يمنع خلوص عشرة للاول بخلاف المبادرة فان الاصابة
بعد الاربع ابتداء الاول الذي لا يعد وتجري الوجهان في كل صورة يمكن ان يمنع
الاول من خلوص العشرة له فلو اصاب احدهما من الصلاحة عشرة من
مائة ورمى الاخر تسعة وتسعين ولم يصب منها شيئا فله ان يرمي السهم الاخر
فلعله يصيب فيمنع خلوص عشرة [illegible] للاول وهذا جميعه مبني على
المذهب اخر **مسألة** قال ابن الصباغ اذا اصاب احدهما من عشرين سهما واصاب
كل واحد منهما خمسة لم يلزم التساوي بل يجوز ان يصيب احدهما
ستة عشر ولم يصب الاخر
[illegible] لم يلزم التساوي فيما ذكر [illegible] صاحب المغني وهو موافق لما نقلوه
مسألة لو قال الرامي ارمي عشرة فان اصبت فيها اصبت فلك كذا جاز عند
[illegible] وجه انه [illegible] ان النضال لا يكون الا بين اثنين فلو رمى ستة
واصابها استحق الشارط تكليفه اكمال العشرة على الترتيب **مسألة** لو قال لهم
سهما

سهما او اكثر فان اصبت فلك كذا وان اخطأت فعليك كذا فهو قمار وما
اخذ فيه من الجانبين اخذا **مسألة** قال صاحب المغني لو قال الرامي لاجنبي ان
اخطأت فلك درهم لم يصح لان الجعل لا يكون الا في مقابلة عمل ولم
يوجد **مسألة** كانوا يتناضلون فقال رجل لعزا فلتفت اليه النوبة ارم
فان اصبت بهذا السهم فلك دينار وان اخطأت فعليك دينار بالاصابة وتحسب
تلك الاصابة من معاملته التي هو فيها ايضا وعلى هذا لو ناضل رجل رجلا والشرط
عشر غرسات فشرطا ان يناضل بها ثانيا ثم ثالثا الى غير ضبط واذا جاز بما كان
ناضلا لهم جميعا جاز **فصل** لو فاضلا من عشرين سهما على ان يسقط
الاقرب الى الابعد فمن فضل له خمسة فهو فاضل فهذا صحيح والشرط متبع فان
تساوت السهام في القرب والبعد فلا فاضل منهما وكذا لو تساوى سهمان
في القرب احدهما لهذا والاخر للاخر وكان باقي السهام ابعد وهما كان
بين سهم احدهما وبين الغرض قدر شبر مثلا وبين سهم الاخر والغرض دون شبر اسقط
الثاني الاول فان رمى الاول بعده لذلك فوقع اقرب اسقط ما رماه الثاني ولو
وقع سهم احدهما قريبا من الغرض ورمى الاخر خمسة اسهم فوقعت ابعد من
ذلك السهم ثم عاد الاول ورمى سهما فوقع ابعد من الخمسة سقط هذا السهم
بالخمسة وسقطت الخمسة بالاول ولو رمى احدهما خمسة فوقعت قريبة من
الغرض وبعضها اقرب من بعض ثم رمى الثاني خمسة فوقعت ابعد من خمسة
الاول سقطت خمسة الثاني بخمسة الاول ولا يسقط من خمسة الاول
شيء وان تساوت في القرب على توضيح المنصوص لكن قريب كل واحد يسقط
بغير الاخر ولا يسقط بغير نفسه ولو وقع [illegible] احدهما بقرب الغرض
واصاب سهم الاخر الغرض والمنضل [illegible] الاول ولو اصاب احدهما
الرقعة والاخر الغرض [illegible] الرقعة واحدهما اقرب اليها
فحكم [illegible] اصاب الرقعة او كان اقرب اليها
[illegible] الغرض البعيد
اذا [illegible] انتهى [illegible] الغرض
[illegible] قال صاحب المغني [illegible] الغرض [illegible] موضع الاصابة فلا يبطل
احدهما صاحبه [illegible] انتهى [illegible] العمل [illegible]
الرماة على [illegible] حتى انهم يجعلون [illegible]
يفيسون به [illegible] السهم من [illegible] الغرض [illegible] من مركز الغرض [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالاقرب منه والله أعلم والعبرة بموضع استقرار السهم حتى لو ضرب مردود
من الغرض ووقع بعيدا عنه لم يحتسب به الا اذا اشترط اعتبار حالة المرور

فصل يشترط وقع السهم مباعدا للغرض تباعدا معتدا به في التقصير عنه
او المجاوزة له نظرا الى كان ذلك لسوء الرمي حسب على الرامي وما يرجع اليه
السهم ليس به وان كان لنكبة عرضت او خلل في الآلة بلا تقصير من الرامي
فذلك السهم لغير محسوب عليه فلو عرض في مرور السهم انسان او بهيمة
يمنع السهم او حدث في يده علة او ريح اخلت بالرمي لم تحسب تلك الرمية
عليه بعيدا كما لانه معذور ولو انقطع الوتر او انكسر السهم او القوس فان كان
لتقصير وسوء رمية حسب عليه وان كان لضعف الآلة وتكسرها من غير
تقصير لم تحسب عليه على الصحيح كما لو حدث في يده علة او ريح فلو اصاب حسب
له على الاصح عند الرافعي والنووي وغيرهما قالوا لان الاصابة مع النكبة تدل
على جودة الرمي ومن هذا التعليل نظر وينبغي ان يرجح الوجه الآخر وقال صاحب
المغني قال القاضي ولو اصاب لم يحتسب له لانه اذا لم يحتسب عليه لا يحسب
له كما لو وقع السهم من حامل بيده ومن الغرض مرفوعة واصاب الغرض حسب له
لان اصابته لسوء رميه ومرفوعة تفوته فهو اولى من غيره انتهى وهو حسن
ولو انكسر السهم بصفيره بلا تقصير واصاب احد صفيه الغرض اصابة شديدة
فالصحيح انها تحسب الاصابة بالنصف الذي فيه النصل دون الاعلى الذي فيه
الفوق ولو اصاب بالنصفين لم تحسب اصابتين **مسألة** لو كان سهم بين
الغرض واصاب سهم وقف ذلك السهم قال صاحب المغني يعتد له به وان كان
شرطهما خواسف لم تحسب له ولا عليه انتهى وقال الرافعي وغيره ينظر ان كان
ذلك السهم تعلق به وبعضه خارج لم تحسب له لانه كالمار بل كان يبلغ الغرض
لولا هذا السهم لم ولا يحسب عليه ايضا لانه عرض دون الغرض عارض فان شقه
او اصاب الغرض حسب اصابة وان كان الشرط الخسق لم يحسب له ولا عليه لانه
كالمار بل كان يخسق لم ولا ينبغي ان ينظر الى ثبوته فيه ويقاس اصابة ذلك
السهم بصلابة الغرض كما سبق تحرير **فصل** الريح اللينة التي لا ترد السهم
عن العادة لا اثر لها حتى تورمي زاد عن الست فرد ريح لينة او رمى رميا
خطيا بقوته واصاب حسب له ولو صرفته عن الست بعض الصرف فاخطأ
حسب عليه على الصحيح فيهما ولو كانت الريح عاصفة واختلف باختلاف الرمي
لم تحسب له ان اصاب ولا عليه ان اخطأ لقوة تأثيرها ولهذا يجوز لكل واحد من

الرمي

الرمي الى ان تسكن بخلاف الريح اللينة ولو هبت بعد خروج السهم فالمذهب
انه لا يحسب عليه ان اخطأ ولا يحسب له ان اصاب على الاصح **فصل** الصواب
ولو قيل ينبغي ان تعتبر جهة الريح وضرب الغرض لكان حسنا فان الريح اذا
جاءت عن يمين الرامي او عن شماله صرفت السهم عن سمت الاستقامة وان جاءت
من ورائه او من وجهه لم يؤثر في استقامته اذا كان الغرض قريبا او قليلا وتؤثر فيه
اذا كان بعيدا وكانت عاصفة والله اعلم **مسألة** لو صبت رمية فقلت الغرض
الى موضع آخر باصابة السهم الموضع الذي انتقل عنه حسب له ان كان الشرط
الاصابة على الصحيح وان كان الشرط الخسق ثبت اصابة الموضع باصابة
الغرض ولو اصاب الغرض في الموضع الذي انتقل اليه حسب عليه كما له وهذا
كله مواضع لما ذكره صاحب المغني **فصل** عقد المناضلة لازم يجب
التزام ما لا جائز فيجب لم يلتزم على الظهر القولين والثاني انه جائز فيهما وهو
مذهب ابي حنيفة واحمد كما تقدم في المسابقة فعلى الاظهر ينفسخ بموت
احدهما لا بمرض زائد ومرض نحوه بل يقوم آخر الرمي الى العاجز ولا يجوز تكلفا زيادة
في عدد الارشاق او الاصابات بعد لزوم العقد الا ان يتفقا ويستأنفا عقدا
غيره وليس للمناضل ان يترك النضال ويجلس بل يلزمه كمن استؤجر لخياطة
ونحوها ويحبس على ذلك ويعزر الا اذا كان فاضلا كما تقدم ولو شرطا ان لكل
واحد الترك بعد العقد وعلى القول بعدم اللزوم تجوز الزيادة في عدد الارشاق
والاصابات وفي السال بالتراضي ويجوز لكل منهما على هذا القول ترك الرمي
والاعراض عند من شاء فسخ ولو فضل احدهما باصابات بقال المفضول حد
بفضلك ولك علي كذا لم يجز على القولين [illegible] بمال **مسألة**
لو تناضلا جريا بعض الارشاق [illegible] الاخر ام جاز [illegible]
نضلتني او قال ارمي اولا [illegible]
من [illegible] **مسألة** هل يجب
على [illegible] ان اصابا واخطأ [illegible]
عرضهم [illegible] ان يحسب له احدهما واخطأ [illegible]
الى استيفاء [illegible] الرابعة **مسألة** السبق الذي يلتزمه المتناضلان
يجوز [illegible] ويجوز [illegible] عند عدل يتفقان به وهو الاحوط جاز فان احدهما
فتركه [illegible] وقال الاخر عند عدل وان كان [illegible] اجيب الاول [illegible]
بالثاني ولو قال احدهما اتركه عند زيد وقال الاخر عند عمرو [illegible] امينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومل يتعين واحد من المتنازعين فيهما اولى له ان يختار غيرهما وجهان والاجرة
للامين وان اكره عرب بذلك فوجهان والله اعلم وفي هذا الفرد الذي ذكرناه
كفاية وزيادة والله ولي التوفيق **فصل** وقد جاء الوعيد الشديد
لمن تعلم القرآن ثم تركه فروى مسلم في صحيحه عن الحرث بن يعقوب عن عبد الرحمن
ابن شماسة ان فقيها اللخمي قال لعقبة بن عامر يختلف بين هذين الغرضين
وانت كبير يشق عليك قال عقبة بن عامر رضي الله عنه لولا كلام سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانيه قال الحرث فقلت لابن شماسة وما ذاك
قال انه قال من علم القرآن ثم تركه فليس منا او فقد عصى ورواه ابن ماجة مختصرا
الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم تركه فقد عطل
وفرق فيه بعض العلماء الى ان ترك القرآن بعد تعلمه من الكبائر للتفاوت المعتبر
عند جماعة من العلماء ان كل فعل قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من فعله
فليس منا او فقد عصى او عصاني او ما اشبه ذلك يكون كبيرة وتقدم
ان ابا عوانة بوب على هذا الحديث بيان عقاب من تعلم القرآن ثم تركه وقال ابو
زكريا النووي في شرح مسلم ترك القرآن مكروه كراهة شديدة انتهى وعلى كل تقدير
فترك القرآن وتعليمه ان لم يكن كبيرة فهو صغيرة تلتحق عند الاصرار على الترك
بالكبائر بسبب التنبيه كغيره من العبادات التي التوبة منه والاقلاع عنه واجبان
عليه وكملازمة الحرام الذي ملازمته لا يعد جاعلها تاركا والله ولي التوفيق
وعن نعيم بن كثير عن ابي سلام عبد الله بن زيد الدمشقي قال كان عقبة
ابن عامر رضي الله عنه يخرج يوم كل يوم فيستتبع رجلا قال وكان ذلك
الرجل كاد ان يحمل جفال الاسبوع ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فلما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم
الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي احتسب في صنعته الخير والذي يمد به في
سبيل الله والذي يرمي به في سبيل الله ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان
تركبوا وكل لهو يلهو به المؤمن باطل الا ثلاثة رميه [illegible]
بقوسه وملاعبته اهله فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد [illegible] رغبة
رواه عبد الرزاق باسناد جيد هكذا ومن طريقه البيهقي وابن [illegible]
ورواه ابن ابي شيبة وابو داود عن عبد الرحمن بن [illegible] ابو سلام
الاسود عن [illegible] بن زياد عن عقبة وقد ذكر ابو الحجاج المزي [illegible]
تهذيب الكمال [illegible] الكلام على رواية يحيى بن ابي كثير وعبد الرحمن بن زياد

وخرج

وخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة اجذم رواه الترمذي
والعلم بالقتال وقد امر الله تعالى بالاخذ بالحذر والحرب فقال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من
قوة وذكر الرماح في كتابه العزيز فقال يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله
بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم وقال القرطبي في تفسيره قال العلماء
معنى قوله وخذوا حذركم ان تقلدوا سيوفكم فان ذلك من عدة الغزاة وقال ايضا
قال ابن عباس في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة القوة السلاح
والفسوي وذكر صاحب شفاء الصدور عن عبد الله بن زحر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اعد عدة في سبيل الله جعلت في ميزانه كل غداة وذكر
ايضا عن عبد الله بن شوذب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض اعمال
بني آدم كل اثنين وخميس فمن زاد في سلاحه زيد في حسناته ومن نقص من
سلاحه نقص من حسناته وهذان الحديثان معضلان والله اعلم وانما نبهنا
واعلم ان تعلم الفروسية وتعليمها واستعمال الاسلحة فرض كفاية قال
القرطبي في تفسيره وقد يتعين بعض ذلك عند شدة احتياج
المسلمين الى ذلك وقد قام به تحصل الكفاية وقد روي في السيوف والرماح
احاديث وفضائل منها ما رواه احمد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة
حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة
والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم [illegible] فهو منهم [illegible]
قال الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية في كتاب العروس [illegible]
على ان العمل الرمح افضل من [illegible] التي تحتاج اليها
[illegible] قال [illegible] شيوخ [illegible] ابي داود والنسائي ومسلم
عن [illegible] رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض
ايامه [illegible] حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها
الناس [illegible] واسئلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وفي صحيح مسلم عن [illegible]
قال سمعت ابي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا فقال نعم فرجع الى اصحابه
فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو
فضرب به حتى قتل **ومنها** ان السيوف مفاتيح الجنة **تقدم** من حديث
يزيد بن شجرة انه كان يقول ثبت ان السيوف مفاتيح الجنة **ورواه** ابن عساكر
وغيره مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق بقية عن الاعمش عن
مجاهد عنه وذكره في شفاء الصدور عن ابي مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلا وزاد فيه فلا تغالوا فيها فانها ماسورة **قال** الشيخ عبد الله عنه
جعلت السيوف في هذا الحديث مفاتيح الجنة لانها سبب يفتح ابواب الجنة
اذا اشهرت في سبيل الله عند التقاء الصفين تفتح ابواب الجنة وقد تقدم في الباب
الثاني معنى قوله ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف **ومنها** ان الضرب بالسيف
في سبيل الله سبب لدخول الجنة **خرج** ابن عساكر باسناده عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا احدثكم بما
يدخلكم الجنة قالوا بلى قال ضرب بالسيف والكفاح الضعيف واستغناء المؤاخيف
الصلاة الحديث وتقدم **ومنها** ما روي ان من تقلد سيفا في سبيل الله فقد
اتاه الله وشاح الكرامة ورداء الايمان **عن** ابي امامة بن سهل رفع الحديث
قال من تقلد سيفا في صلاة في جماعة او رباط فقد اتاه الله وشاح الكرامة ذكره
في شفاء الصدور **وذكر** فيه ايضا عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من تقلد سيفا في سبيل الله رداه الله رداء الايمان وما تزال الملائكة يستغفرون
له ما دام عليه **خرج** ابن عساكر عن عبد الله بن
[illegible] ثنا الوليد بن مسلم ثنا [illegible]
عن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السيف اردية [illegible] ابن عساكر [illegible]
عن الزهري [illegible]
بذكره **ومنها** ما روي ان من تقلد سيفا في سبيل الله [illegible]
وذكر في شفاء الصدور عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من تقلد سيفا في سبيل الله كان له [illegible] كان
له عطر [illegible] **ومنها** ما روي ان من تقلد سيفا في سبيل الله
وشاحين من [illegible] وان الله يباهي به ملائكته بسيف الغازي ورمحه [illegible] ابن
عمر بن

عمر بن

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تقلد سيفا في
سبيل الله قلده الله يوم القيمة وشاحين من الجنة لا تقوم لهما الدنيا وما
فيها من يوم خلقها الله الى يوم يفنيها وصلت عليه الملائكة حتى يضعه عنه
وان الله ليباهي ملائكته بسيف الغازي ورمحه وسلاحه واذا باهى الله عز وجل
ملائكته بعبد من عباده لم يعذبه بعده ذكره رواه ابو جعفر ابن شاهين الواعظ في
كتاب الترغيب والاختصار وابن عساكر واللفظ له كلاهما من طريق عبد العزيز بن
عبد الرحمن مولى سلمة بن عبد الملك عن خصيف عن مجاهد عنه **ومنها**
ما روي ان الملائكة تصلي على الغازي ما دام سيفه معلقا في عنقه تقدم
في الحديث قبله قوله وصلت عليه الملائكة حتى يضعه عنه **خرج** ابن
عساكر من طريق بقية بن الوليد عن جابر بن خير المهري عن الحسن ابن
عن ابن صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تزال الملائكة تصلي على الغازي ما دامت حمائل سيفه في عنقه **وذكر**
صاحب شفاء الصدور عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال فضل صلاة
الرجل متقلدا سيفه في سبيل الله على صلاة الذي يصلي بغير سيف سبعون
ضعفا ولو قلت سبع مائة ضعف لكان لائقا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته وهم يطلعون عليه
ما دام متقلدا سيفه **وفي** سنة المرابط التقليد كما ان سنة المعتكف الصيام
فصل **خرج** ابن عساكر باسناده عن كعب قال ان لله عز وجل من اليمن
كنزين جاء باحدهما يوم اليرموك قال وكانت الازد يومئذ ثلث الناس وجاء
بالاخر يوم اليمامة سبعون الفا حمائل سيوفهم [illegible]
عن ابي امامة رضي الله عنه قال لغدوة في [illegible]
الذهب والفضة وانما كانت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

بغال

[illegible] السبيع حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مالك اخبرت انك اخذت قال قتلت صاحبها فاذا قال كنت اضربه من اخذني
بدعاله النبي صلى الله عليه وسلم ولسبيعه فكان سبيعه اول سبيا سبي في سبيل
الله وكان سبيا حتى جعلهن الاسلام وابطاله **قال** ابن ابي الزناد ضرب الزبير يوم
الخندق عثمن بن عبد الله بن المغيرة بالسيف على مغفره فقطعه الى الشعر بوس
فقالوا ما اجرح سيفك فغضب الزبير وقال ان العمل ليتزين له السيف ومنزى
الضربة احدى الضربات المشهورة في الاسلام **والحجب** منها ما حكاه
الصرصري في سراج الملوك قال كان شيوخ الجند يتكلمون في بلاد خاقان
دار حرب بين المسلمين والكفار ثم انهم وجدوا في المعترك قطعة من بيضة
البرد قدر ثلثيها عاجوزة من الكراس فيقال انه لم ير خرزة قط اعز منها
ولم يسمع بمثلها في جاهلية ولا اسلام تحملتها الروم وعلقتها في كنيستهم
وكانوا اذا غبروا بالتمر امهم يقولون لقهنا افواها منذ اخرجهم بتدخل ابطال
الروم اليها ليرونها **فائدة** روى ابن ابي شيبة عن عيسى بن يونس عن ابن
بكر بن عبد الله عن اشياخه قال قال عمر رضي الله عنه وعدو الاقطار في ادمن العدو
جاءنا سلاح قال صاحب المغني قال احمد يحتاج الى ابي من العدو والاتي
انه اذا اراد ان يحمل الحمل او المتاع واذا لم يكن له اقطار لم يستطع وقال عن ابن عمر
ابن عمر رضي الله عنه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأتي الى اقطار
من البلاد بلاد الغزو الاقطار **فصل** كان للنبي صلى الله عليه وسلم
اسياف منها **المأثور** ورثه من ابيه وقدم به المدينة **والعضب**
بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة ارسل به اليه سعد بن عبادة عند توجهه الى
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الغيمة كأعظم ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج
به خراج في سبيل الله فإن عليه طابع الشهداء رواه أبو داود بإسناد حسن
واللفظ له والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجة وابن حبان في
صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جرحا في سبيل الله
جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الزعفران عليه طابع الشهداء
ومن سأل الله الشهادة أعطاه الله أجر شهيد وإن مات على فراشه رواه
بنحو هذا اللفظ عبد الرزاق وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع
من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما الأثران فأثر في سبيل
الله وأثر في فريضة من فرائض الله رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه ابن
عساكر ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفعت قطرة أحب
إلى الله من قطرة دم في سبيل الله أو قطرة دموع في سواد الليل يكبر إعظاما
لله عز وجل وروي أيضا بإسناده عن جعفر بن سليمان حدثنا أبان قال
قال الحسن قطرتان وجرعتان ما جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ
يكظمها عبد يبتغي بذلك وجه الله وجرعة مصيبة موجعة يصبر عليها
عبد لله فلا ما قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في سبيل الله أو قطرة دمع من
عبد ساجد في جوف الليل لا يريد بذلك إلا الله عز وجل رواه هكذا موقوفا عليه
وروى ابن المبارك عن مشعر قال سمعت عون بن عبد الله يحدث أن رجلا مر
عليه يوم القادسية وفرائصه تنتفض فقصده بقال لبعض من مر عليه خذ النحو منه
لعله أن [illegible] فقال مر عليه وفرد فا فيدر [illegible]
[illegible] عن عائشة رضي الله عنها
[illegible] ذلك يوم كان كله لله
يعني ابن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
دونه [illegible]
[illegible] أكثر [illegible] ومئة و [illegible]
[illegible] رسول الله
[illegible]
[illegible] الزبير [illegible] الصوف من الغنم والرمي وعن

عروة

عروة قال كان عبد الله بن الزبير ثلاث ضربات بالسيف أحرا من بين عاتقه إن كنت
لأدخل أصابعي فيها ضرب فتقين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك وعن
عمرو بن ثابت عن أبيه قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جعفر فقال
رجل أبنته حين قتل عنه رجل فمشى إليه بين الرمح بضربة جعلها جميعا
وعن أنس بن مالك قال رأيت أبا دجانة رضي الله عنه بنفسه يوم اليمامة
أنه دخل الحديقة فانكسرت رجله فقاتل وهو مكسور الرجل حتى قتل وعن
معاذ ابن عمرو بن الجموح قال جعلت أبا جهل يوم بدر من شأني فلما أمكنني
حملت عليه فضربته فقطعت قدمه بنصف ساقه فضربني ابنه عكرمة على عاتقي
فطرح يدي فبقيت معلقة بجلدة بجنبي واجتمعني عنه القتال فقاتلت
عامة يومي وإني لأسحبها خلفي فلما آذتني وضعت قدمي عليها ثم تمطأت
عليها حتى طرحتها ذكر هذا الكلام ابن الزبير بن قصة بن ترجمة صاحبها وروى
أبو المظفر ابن الجوزي في كتاب جوهر الزمان بإسناده إلى الواقدي حدثنا
جعفر بن عبد الله بن أسلم قال لما كان يوم اليمامة كان أول من خرج أبو عقيل
رمي بسهم فوقع بين منكبيه وفؤاده فأخرج السهم وقتل له شقه الأيسر وخر
إلى الرجل فلما حمي القتال وانهزم المسلمون سمع معن بن عدي يصيح بالأنصار
الله الله والكرة على عدوكم قال عبد الله بن عمر فنهض أبو عقيل فقلت ما
تريد قال فديتك المنادي يا معن قال ما يعني إلا الخير حتى قال أنا من أنصار
وأنا أجيبه ولو حبوا فتحزم وأخذ السيف ثم جعل ينادي يا للأنصار كرة
كيوم حنين قال ابن عمر فاختلف السيوف بينهم فقطعت يده المجروحة من
المنكب فقلت أبا عقيل فقال لبيك بلسان [illegible] أبشر
بفضل عدو الله فرفع [illegible]
[illegible] الله ما زال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]

www.alukah.net

وراء يسوق بذلك الى بعد انبعاث الحي مما يبدو منه من اذى وكل منهم مجتهد
في الدفع عن نفسه كما ذكر للموت ان يزول به فكيف بمن يشتد غضبه لله
ويخرج عن نفسه الى الله ويتمنى الشهادة عند الله ويعد ما اصابه من فعل
الله ويشهد بفرة نور الايمان ما اعد الله للشهداء والجرحى في سبيله من
الفضل الجزيل شهودا محققا لا علما مجردا كما قال انس بن النضر في وقعة
احد واما الربيع البعثة اني لاجد ريحها دون احد ثم انغمس في المشركين حتى قتل
ومن هذا ما نقل عن امرأة من الموصلي انها عثرت فطار ظفرها فلطخت
فقيل لها يذهب ظفرك وتضحكين فقالت ان حلاوة الاجر اذهبت عني
مرارة الالم او نحو هذا واعجب من هذا ما حكاه ابن شبيب الحراني في
كتابه جامع الفنون عن هشام بن الكلبي ان حباشة بن قيس النميري لما
شهد اليرموك قتل من العلوج خلقا كثيرا وقطعت رجله يوم ميزر وهو لا يشعر
بقطعها فلما انفصل الحرب جعل يفتش عليها وهو يقول هذا ابن قيس
وهذا ابن عقاب وما شعر رجله وهذا الذي اذى الناس جاحبا
يعني حاجب ابن زرارة وهذا شيء لم يسمع بمثله والله اعلم واعلم
ان الجرح العين في سبيل الله يحرم المتمني لقربه من منزل الشهداء ومن ذلك
ما حكاه الاستاذ العارف سيدي عبد الله اليافعي رحمه الله في كتابه روض
الرياحين عن بعضهم قال كنت في بلاد الروم فطلبنا رجل من اعيانها كان
ولا يشرب فجلست له ساريا يتقي تاكل شيئا من الفوت منذ احد عشر يوما فقال
اذا دخلت بلادي منكم حرثتكم فلما دخلنا البلد اتى فقلت له جرحتنا ما وعدتنا فقال غزوتنا
جوابا يعم ما نقل عن عليا الشهداء بقتل اصحابي وجرحت انا فكنت بين القتلى
[illegible] من قبل العدو فبقيت عيني
جاء [illegible] اسارى يصيبني في اسواقه
القتلى [illegible]
منزلة [illegible]
وفيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى ما شارك فيه فقتله
رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح ورواه ابن أبي شيبة عن مصعب بن سليم
عن أنس رضي الله عنه قال تمثل البراء ببيت من شعر فقلت له أي أخي تمثلت
ببيت شعر لعله آخر شعر تكلمت به قال لا الموت على فراشي لغير فقلت من المشركين
والمنافقين مائة رجل أو أكثر قال فكان البراء بن مالك سلك مسلك أخوانه من
مالك شهد أحدا وما بعدها وفرح عنه من غير ما الحرب أنه قتل مائة مبارز
وقيل كان عمر يكتب لا تستعملوا البراء على جيش فإنه مهلكة من المهالك يقدم
بهم ويوم مسيلمة احتمل بترس على الرماح واقتحم اليمامة فقاتل وفتح الباب
وجرح يومئذ بضعا وثمانين جرحا وقد روى الطبراني وغيره عن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أشعث أغبر ذي طمرين مدفوع
له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك وقال المسلمون له يوم تستر
أقسم على ربك فقال أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك
فهزموا حتى الناس معه فانهزموا العدو وقتل البراء رضي الله عنه وروى ابن أبي
شيبة عن أنس بن سيرين قال تابعت أبا موسى على البصرة كان يتبعه معه
البراء وكان من وزرائه وكان يقول له اختر من تعمل فقال البراء أو تعطيني أنت
ما سألتك قال نعم قال إني لا أسألك إمارة مصر ولا جباية ولكن أعطني
فرسي وسيفي وسهمي وأذهب في سبيل الله أجاهد بن سبيل الله يبعثه على جيش
فكان أول من قتل وروى أبو الحسن السوداني في أربعينه من الجهاد بإسناده عن
علي بن يزيد قال لقد رأيت رجلا يبكاه الروم وإن امرأته على قبر يوم من جهاده فلما
بطنه [illegible] قتل بضعة عشر عليكم عن أنس رضي
[illegible] قتل قتيلا بكله سلبه
[illegible] أبو داود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله رؤف بالعباد [illegible] نزلت في أبي يحيى ومعوذ
وشروا بثمن بخس دراهم أي وقد اختلف العلماء في هذه الآية هل هي نزلت

نزلت

نزلت في صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه وكان رجلا من نمر
ابن قاسط سبي صغيرا إلى الروم فتعلم لسانهم ثم كان مملوكا لعبد الله
ابن جدعان فأعتقه وقيل بل هرب من الروم بقدوم مكة وحالف ابن
جدعان ثم آمن بالله وصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم وأقبل مهاجرا إليه
فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وأنثل ما في كنانته وأخذ قوسه
وقال لقد علمتم أني من أرماكم وأيم الله لا تصلون إلي حتى أرميكم بكل سهم
معي كنانتي ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم فقالوا
لا نتركك تذهب عنا غنيا وقد جئتنا مملوكا وتكثر لنا على مالك بمكة
وتخلي عنك وعامدوه على ذلك فجعل لما أخذوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الآية فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربح البيع أبا يحيى وتلا عليه الآية ذكر هذه القصة بنحوه
الإمام أبو محمد بن أبي حاتم في تفسيره من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد
عن سعيد بن المسيب ورواه الإمام أبو بكر بن الكنزر من طريق حماد بن زيد
عن أيوب عن عكرمة مختصرا ورواه أيضا عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس
بنحوه وذكر أن الذي أدرك صهيبا بظهر المدينة فتغير لونه عمير بن جدعان فقال
المولى ثم أسلم فتغير هذا هو من النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عمر مكة
ثم عزله وفارقه فصار صهيب هو وجماعة من المسلمين منهم خباب بن الأرت
ابن مرثد وأبو الأحوص والغطريف وغيرهم فنزل الحافظ ابن كثير الآية
في التفسير وأما الأكثرون فحملوا ذلك على أنها نزلت في علي حين هاجر من مكة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يا أمير المؤمنين زعم الناس أن الغزو يهدي إلى التهلكة فقال عمر كذب
أولئك ولكنه من أشتهى الآخرة بالدنيا ورواه البيهقي في السنن
وفيه أن الرجل الذي يشري نفسه كان يوم بدر وقد روي عن ابن عباس عن عمر
قال جاءت كتيبة من قبل المشرق من كتائب الأكبار فلقيهم رجل من الأنصار
فجعل عليهم يخرق الصف حتى خرج ثم كر راجعا يصنع مثل ذلك مرتين أو
ثلاثا فإذا هو المعلى بن سنان يرثي كذا لابن مردويه بنحوه الآية ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله رواه ابن أبي شيبة عن ابن أبي عدي
عنه وروى ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة عن
عن أسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن
شعبة قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقال ناس ألقى بيديه
إلى التهلكة فكتب فيه إلى عمر فكتب عمر ليس كما قالوا هو من الذين قال الله
فيهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وخرج الحاكم
وابن أبي حاتم أيضا عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال قال له رجل يا أبا
عمارة قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة أهو الرجل يلقى العدو
فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكنه الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فقال
الحاكم صحيح على شرطهما ورواه ابن مردويه من طريق إسرائيل عن إسماعيل بن أبي خالد
عن أبي إسحق السبيعي قال قال رجل للبراء بن عازب رضي الله عنه أرأيت إن حملت
على العدو وحدي فقتلوني أليست القائل بيدي إلى التهلكة قال لا قال الله
لرسوله فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك إنما ذلك في النفقة وفي
رواية لأبي عبيد [illegible] قال أبو إسحق سمعت البراء وسأله رجل
[illegible] على الكتيبة [illegible]
[illegible]

الإسلام

الإسلام وكثر ناصروه قلنا هلم فلنقيم في أموالنا ونصلحها فأنزل الله
تعالى [illegible] ما ردوه علينا فقلنا لو أقمنا في أموالنا فأصلحناها فأنزل الله
إلى التهلكة وكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وترك الغزو
[illegible] شاخصا في سبيل الله حتى [illegible] رواه أبو داود
والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وقال
البيهقي في السنن باب جواز انغماس الرجل والرجل بالكفر في بلاد العدو
استدلالا بجواز التقدم على الجماعة وإن كان الأغلب أنه استقتاله كما روى حديث
ابن عمر الذكور وغيره ما روي بإسناد صحيح عن جابر قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وخبابا سرية وبعث دحية سرية وحده
ثم قال وقال الشافعي قتل رجل من الأنصار من أصحاب بئر معونة مرائي الطير
عكوبا على مقتلة أصحابه فقال لعمرو بن أمية سافر على سوراء العدو
فيقتلوني وإن انفلت عن مشهد قتل فيه أصحابنا بعقل فقتل ورجع عمرو بن أمية
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا حسنا ويقال قال العدو
جملا لغرمك وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية ورجلا من الأنصار
سرية فبعث عبد الله بن أنيس سرية وحده انتهى وروى عبد الرزاق عن الشعبي
ابن عبيدة أحد أئمة التابعين وأعلامهم أنه قال في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم
إلى التهلكة قال التهلكة ترك النفقة في سبيل الله تعالى ولو قتل الرجل العشرة
والألف لم يكن بذلك بأس وروى ابن أبي [illegible] بإسناد جيد عن جابر قال
إذا التقى العدو [illegible]
خريبة وابن عباس [illegible]
والمغاث والس[illegible]
[illegible]
[illegible]

ويحماد بن أحمد قال سمعت جبلا استطعت يرسول الله ما صنع قال أنس بن جبرنا
به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه
قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه قال أنس كنا
نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه إلى آخر الآية هذا لفظ البخاري وعن أنس بن مالك
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من خير معاش الناس لهم
رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة
طار عليه يبتغي القتل أو الموت مظانه رواه مسلم وأبو عوانة في صحيحه وبقية
باتي على الناس زمان أحسن الناس فيه رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله
كلما سمع بهيعة استوى على متنه طلب الموت مظانه الحديث وموضع
الاستدلال منه لهذا الباب قوله يبتغي القتل أو الموت مظانه وتستفاد
حديث عبد الله بن السلام وقوله لئن أنا حييت حتى آكل ثمرتي هذه إنها لحياة طويلة
فرمى بما كان في يده من التمر فأكل حتى قتل وروى ابن أبي شيبة عن عبد الله بن
مسعود أنه قال معاذ بن عمرو بن الجموح يا رسول
الله ما أبطأ بك أقرب من عشرة قال شهيد في العرو وحاسرا فنزل فانتضى
درعا كانت عليه وقاتل حتى قتل رضي الله عنه قال المؤلف كذا جاء في
رواية ابن أبي شيبة عن عروة والمشهور أن سببه ابن إسحاق وغيره أنه لما
ذلك عوف بن الحارث معاذ بن عفراء وأخوه معوذ ومعوذ بن الحارث
والكل من عفراء وأمهم الحارث بن رفاعة البخاري بالتحريك والله أعلم وخرجه
الطبراني [illegible] الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله
[illegible]

من سبيل الله

بين سبيل الله بانهزام أصحابه وعلم ما عليه من الانهزام وماله من الرجوع
فرجع حتى هزم مشركين فيقول الله انظروا إلى عبدي أرجع رجاء فيما عنده
وشفقة مما عنده حتى يهريق دمه رواه أحمد وابن ابن شيبة وأبو يعلى
والطبراني وابن حبان في صحيحه ورواه أبو داود والحاكم باختصار وقال
صحيح الإسناد وبوب عليه أبو داود باب الرجل يشرك بعمله قال المؤلف
لو لم يكن في الباب إلا هذا الحديث الصحيح لكفانا في الاستدلال على فضل الإقدام
والله أعلم وعن زيد بن خبيب بن ربيعة الليثي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة يحبهم الله فذكر أحدهم كرجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا
فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له رواه ابن ابن شيبة والحاكم وقال صحيح
الإسناد ورواه ابن المبارك إلا أنه قال رجل كان في حفة أو سرية فأرهقه
أصحابه فنصب نفسه وصدره حتى قتل أو يفتح له وعن ليث بن أبي سليم قال بلغنا
أن الرجل إذا كان في فئة فلقي العدو فانهزم أصحابه وصبر هو حتى يهراق
دمه أو يفتح له أن الله يقول للملائكة انظروا إلى عبدي كيف صبر نفسه
وعزتي وجلالي ما كان من شهداء يعطى في الجنة منزلة ما له عام أن فصرات
من فضة وخاتم من ذهب أحمر وباطنه من زمرد أخضر ونكاح من الحور العين ذكر في شفاء
في كل قصر سبع مائة غرفة في كل غرفة زوجة من الحور العين ذكره في شفاء
الصدور وعن عيسى بن أبي شيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفضل الشهداء الذين يلقون في الصف لا يلتفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك
يتلبطون في الغرف العلا من الجنة يضحك إليهم ربك إذا ضحك إلى قوم
فلا حساب عليهم رواه ابن المبارك [illegible]
غير متعلل وإني إن شاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

وخرج أبو يعلى والبيهقي في الشعب باسناد صحيح عن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود
الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشر
علمه يبعث يوم القيمة أمة وحده ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل
وخرج ابن عساكر باسناده عن الحسن بن يحيى الخشني ومن طريقه خلاد
قنا زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن واثلة بن الأسقع قال لما نزلنا خالد بن الوليد
الصفر قال واثلة ركبت فرسي ثم أقبلت أسير حتى انتهيت إلى باب الجابية
فقال فنزلت عن فرسي فعقلته ثم شددت عليه سرجه ثم اعتمدت على رمحي فسمعت
صريرا من باب الجابية وإذا أنا بأناس فيهم رجل أحمر أزرق فقلت لبعض
من أحمل على رجل على مثل هذه الحالة فلم يكن إلا يسيرا حتى خرجت خيل عظيمة
فما تلبثها حتى أن اختلفت فيما بيني وبين ذي الأبرد أن أبرد أو من حملت عليه من خلفهم
ثم كبرت فطعنوا أنفسهم فراحت عريضة فانصرفوا راجعين قال وشددت على فرسي
فعقلته بالرمح فرفع وضربت بيدي الكمين دونه فاخترت بلجامه ثم ركبته
فنظروا إلي فلما رأوني حملوا فلما التقت جاء أبرد رجل فزتر بين أيديهم
فرميت بالعنان على قربوس السرج ثم عطفت عليه فعقلته بالرمح فقتلته
ثم عدت إلى البردون فاتبعوني فالتقت جاء أبرد رجل فزتر بين أيديهم فالتقت
العنان على قربوس السرج ثم عطفت عليه فعقلته بالرمح فقتلته حتى فعلت
بهم ثلاثة فلما رأوا ما صنع انطلقوا راجعين وأقبلت أسير حتى أتيت
الصفر فأتيت منزلي فربطت البردون ونزعت عنه سرجه ثم أتيت خالد بن
الوليد فركب [illegible] فركبت فخرج إليه يلتمس إساءتي
[illegible] فقتل جلا فما يعني خليفته قال
[illegible]

واثلة

بجواب ذلك

بجواب ذلك المسلمين عليه ورجع حربه إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو
على جند من الأجناد فسار إلى عمرو بن [illegible] فقال العسكر وإن الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وقال الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
فقال له الرجل يا عمرو أذكرك الله الذي وجهك وأمرك بعد مجلسك وأمرك السلطان
أن تقصد بنفسك عن أمر فرجعت عن نفسي وأتيت إلى أن أمشي حتى يزول هذا الأمر
إلى جبل الثلج فلم تزل تمشي حتى خلف عمرو بسيله فانطلق حتى أمسى
وجاء الليل فقتل العدو ثم رجع فقال المسلمون الحمد لله الذي رجعك وأراك
غير رأي الذي كنت عليه قال والله ما انثنيت مما كان من نفسي ولكني
رأيت الكمين وخشيت إن أصلك بضيعة فلما أصبح غزا الذي العدو وحده
فما تلبثهم حتى قتل رحمه الله قال السولف عفا الله عنه قصة عمرو بن العاص
مع هذا الشيخ بقصة سلمة بن الأكوع مع الأخرم الأسدي رضي الله عنهما
ومن طريقه رواه أحمد ومسلم وغيرهما عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا المدينة زمن
الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت أنا ورباح غلام النبي
صلى الله عليه وسلم بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت بفرس طلحة بن
عبيد الله أنديه مع الإبل فلما كان بغلس أغار عبد الرحمن بن عيينة
على إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راعيها وخرج بطرده ما سوقا الناس
معه بني فزارة فقلت يا رباح اقعد على هذا الفرس فألحقه بطلحة وأخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قد أغير على سرحه قال فقمت على تل فجعلت وجهي
من قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرات يا صباحاه قال ثم اتبعت القوم معي
سيفي ونبلي فجعلت أرميهم وأعقرهم [illegible] إذا رجع إلي فارس
جلست له في أصل شجرة ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

الشعبي أقام عيينة بن بدر الفزاري مدة ألم وهو من بني ثعلبة ضيفة ثم عاد
الجبل وأتانا بوغم فقال عيينة هذا الذي أراه في قلب الكتيبة من هذا السرح ما طرقنا
بعصر حتى الآن وأنا أظن أنه في أيدي فساد بلده وأراضيهم فقال عيينة لبعض هذا
برئ إذ رأى تحلبا القدر كلها ليغم إليه نفر منكم بقاع الثنية نفر منهم
بعضوا في الجبل فلما استقبلهم الصوت قلت أنتم جونيني قالوا ومن أنت قلت
أنا ابن الأكوع والذي كرم وجه محمدا يطلبني رجل منكم بعيد كفي فلما أدركته
بعيد فقال رجل منهم أنا أظن قال فما برحت مقعدي ذلك حتى نظرت إلى
فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر وإذا أولهم الأخرم الأسدي
وعلى أثره أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أثر أبي قتادة
المقداد الكندي يولي المشركين مولى وأنزل من الجبل ما خلفه عنان فرسه بالأخرم
أنزل القوم يعني أخذ وهم بأنفسهم أمرا من أن يقطعوا فأتيت حتى ألحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر
وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليت عنان فرسه
فيلحق بعبد الرحمن بن عيينة ويعطف عليه عبد الرحمن بما اختلعا معنقين
بعقر الأخرم بعبد الرحمن ومعه عبد الرحمن فقتله وتقول عبد الرحمن على فرس الأخرم
فيلحق أبو قتادة بعبد الرحمن بما اختلعا معنقين بعقر بابن قتادة وقتله أبو
قتادة وتقول أبو قتادة على فرس الأخرم ثم أتى خرجته تلحق وعبي أثر القوم
حتى ما أرى من غبار صحابة النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ويعرضون قبل غروب
الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد فأرادوا أن يشربوا منه فما بصروني
أعدو وراءهم [illegible] الثنية وغربت الشمس والتفت رجلا
[illegible] الرقيع فقال يا سلمة أما
[illegible]

الحديث

الحديث وفيه فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا
اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم الفارس والراجل جميعا هذا لفظ الإمام أحمد وإسناده على شرط الصحيحين
وأخرجه مسلم في المغازي إن شاء الله قال المؤلف رحمه الله عنه وفي هذا
الحديث دليل على جواز حمل الواحد على الجمع الكثير من العدو وحده وإن غلب
على ظنه أنه يقتل إذا كان مخلصا في طلب الشهادة كما فعل الأخرم الأسدي
رضي الله عنه ولم يعب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عليه ولم ينه الصحابة
عن مثل فعله بل في الحديث دليل على استحباب مثل الفعل وفضله وإن النبي
صلى الله عليه وسلم مدح أبا قتادة وسلمة على فعلهما كما تقدم مع أن كلا
منهما قد حمل على العدو وحده ولم يتأت إلى أن يلحق بالمسلمين والله أعلم وفيه
أن للإمام وغيره من له على العامل ولاية التحبيب أن يمنعه شفقة عليه وله
أن يحلفه إذا علم منه صدق الصبر وتصميم العزم وإخلاص النية في طلب
الشهادة كما فعل سلمة بن الأكوع مع الأخرم الأسدي ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم
منعه وإلا كلفه وكما فعل عمرو بن العاص رضي الله عنه في الحديث المتقدم
وفي كتاب سلمة انتداب مائة من الصحابة ليلقوا من الكفار دليل واضح على أن
الكفار كانوا جمعا كثيرا وأن الإمام يستدعي الحامل أن يتوجه إليهم مائة من الصحابة مثلا
ولم أر من ذكر هذا الحديث في هذا الباب وهو واضح من كلام الكبار أصح والله أعلم
وسيأتي شرح غريبه في الغزوات إن شاء الله تعالى وأخرج ابن سعد
بإسناده عن عيينة بن فرس الكلابي أن رجلا قال لابن عيينة بن أبي الجراد [illegible]
أني فزاجعت على أمرك أن أغزو [illegible]
[illegible]

الصحيح بالتغليب

ابن بكر بن ابي سبرة عن الكلبي سعيد بن الحضرمي قال غزا بشر بن ارطاة الروم
فجعلت سرايا تنساب فيتخلص لها الكنيسة فيصاب الكنيسة فلما رأى ذلك
تخلف فجاء بفرسه فشده بالكنيسة وانفرد بوطاء في مكمن ودية الروم فلما رأى الرهبان
نهوضا ثلاثين والكنيسة الى جانبه فيها فرسان تلك الى اذين الذين
فجعلت الروم تعجب من اغلاقه لما استغلوا الى رحالهم حتى صرع منهم ثلاثة
وجعل اصحابه فيكلبون واقبلوا يعرجوا فرسه وسمعوا الجلبة في الكنيسة
واقبلوا فاذا ابلها مغلقة فعالجوا بعض الشغب ونزلوا عليهم وبشر جالس
على بغلة من دوابه بيده والسيف بيده اليمنى فلما تمكن اصحابه من الكنيسة
سقط بشر مغشيا عليه فاقبلوا على اوليك الاسارى فاخذوا واغلقوا فاقبلت عليهم
الاسارى فقالوا نشدكم الله من هذا فقالوا بشر بن ارطاة فقالوا والله ما ولدت
النساء مثله بعدوا الى اصحابه فردوه من حيث جاء ولم يفرغ منه شيء ثم عطف
بعمامة وحلوه ثم خاطوه فسلم وعوفي **قال** ابو كعب بسر بالكسر
الباء الموحدة وسكون السين المهملة مختلف في صحبته جنته في كاوين
دمشق مستوحاة وكان من شجعان مذحج الامة واتبعها الما قال يزيد بن ابي
حبيبة كان بسر صاحب سيف رب فتح قد فتحه الله على يديه وروى ان عمر رضي
الله عنه كتب الى عمرو بن العاص ان ابعث بسر بن ارطاة الى تبوك فينظر ما
لنبيك واتمه الشارجة بن عبد الله بن عبد الله بن سلمة بن ارطاة بشيعة عنه
وانكسر من جعل بشر ما بعثه ابا بن سلمة رضي الله عنه يوم اليمامة جاءه
احتلا [illegible] وقاتل وحده وقتل منهم عشرة
ينكر ذلك عليه احد من الصحابة
رضي الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

حتى اتيت المنزل اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي وعصبتها ثم اتيت
اصحابي اجيل مثلي انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانني لا
ابرح حتى اسمع الداعية فلما كان من وجه الصبح صعد الداعية فقال انعي
ابا رافع فقمت اعشى ما بي قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فبشرته ومن رواية فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها قط رواه البخاري
وفيه من التعريض بالنفس والمخاطرة بها ما يكفي في الاستدلال وكذلك
حمل ابو جندل الاسلمي وصاحبه ابي بصير على عسكر قريش ليس معهم رابع ونصرهم
الله على المشركين واستاقوا غنيمة عظيمة كما سياتي في ذكر بني اسرائيل
ان شاء الله وقد حمل اصحاب طالوت ومع ثلثمائة وثلثة عشر رجلا على
جالوت ومن معه من العمالقة وكانوا تسعين الفا وقيل ثلثمائة الف وكان ملخص
قصتهم على ما ذكره المفسرون من هوان ملا من بني اسرائيل بعد وفاة موسى صلى
الله عليه وسلم تركوا الجهاد واعرضوا عنه فتغلب عليهم العمالقة من قوم
جالوت وكانوا يسكنون بين مصر وفلسطين فقتلوا من رجالهم وسبوا ذراريهم
واستولوا على كثير من بلادهم وقال وهب قد كان الله اسقط عنهم الجهاد وان
يقاتلوا الا من قاتلهم فمكثوا اربعين سنة لا يقاتلون الى ان شب من ابناء ملوكهم
اربع مائة وارتضوا غلاما فسالوا نبيهم ان يبعث لهم ملكا يجاهدون معه
فارسل الله لهم طالوت فلما بعثوا بالخروج قال لهم حاجة لي في بيت المقدس
يخرج معي رجل بنى بنيانا لم يفرغ منه ورجل تزوج امراة ولم يدخل بها
ورجل [illegible] يخرج معه على شهره [illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

جعفر بسيفه فقاتل حتى قتل ذكر ذلك ابن الجوزي في حوادث تاريخ الاسلام
وذكر المطهر بن طاهر في سياق الملوك والخلفاء ان ملك الروم دخل الى الاندلس في ثلاثين الف وسبعمائة رجل وكان قد بعث نائبه الى الذريق
فقاتلهم ثلاثة ايام ثم كتب الى الذريق ان ما وصلوا الينا ما [illegible]
بهم من السماء وفزعنا قتلناهم ولا طاقة لنا بهم بما دهمنا فنفسك [illegible]
الذريق حين تستعين الى جارس فقاتلوهم ثلاثة ايام واشتد بالمسلمين البلاء
فقال بعضهم لبعض انه لا ملجأ لكم غير سيوفكم اين تذهبون وانتم بين عدو بالبر
والبحر من ورائكم عدوكم وانا لا نعلم شيئا اما النصر واما الموت فقال الوادي
وقال اصحابه لا تخافوهم فاذا حملت عليهم فاجعلوا ذلك فقتل
الذريق وجمع كثير من اصحابه ومن عمه الله تعالى ونعمه المسلمون ثلاثة
ايام فقتلوا ربعا ولم يقتل من المسلمين الا نفر يسير وبعث طارق
الذريق الى سيدي موسى بن نصير بما من فيه فبعث به موسى الى الوليد بن عبد
الملك بدمشق ثم سار طارق الى طليطلة ومغنم الروم من ولي الوليد الى
فرطبة فبعثوا وجدوا خارجا ما لا تحصى منها ما لذي سلبن عليه
السكاء فوجدت بما ثلاثين الف دينار لكثرة ما عليها من الجواهر وفي فعل
الله ارسلان ايضا كما فعل طارق فصنعه على ما ذكر النصر كوشي والغرب
ايضا وغيرهما ما لو اخرج ملك الروم من القسطنطينية بعد ثلاثة ايام
خارجا عن المطوعة فكانوا لا يدركهم الكر والعدو بل كانوا
متراحلة وعساكر متراحة وكرادبس يكلو بعضهم بعضا [illegible]
[illegible] الارك لفتح الحصون ما يعجز الوصف عنها واقتسموا
[illegible] ودار نصر [illegible]
[illegible]

بلغ اسلار

بلغ اسلار مرحلة ثانية عرض عسكره فاذا هم اثنا عشر الفا جلعا واجمعهم
[illegible] الى العقول وجبر الالباب وكان المسلمون [illegible]
[illegible] فقال الى بيت على ان اذا ظلم الا بعد الزوال فلما [illegible]
[illegible] ساعة لا يبقى على وجه الارض منهم المسلمين الا دعوا الله بالنصر
وكان ذلك يوم الجمعة فقالوا اجعل جلعا زالت الشمس حتى قال يوجع كل احد
صاحبه ويوصي بعضهم بعضا ذلك فقال نبي عازم على ان احمل فاحملوا معي واجعلوا
كما افعل واصحاب المشركين عشرين صفا كل صف كبير طرفاه ثم قال بانهم
وعلى بركة الله احملوا معي ولا يضرب احد منكم بسيف ولا برمح يسمى الله ان اجعل
وحمل وحملوا معه حملة واحدة فخرقوا صفوف المشركين صفا بعد صف لا يقف
لهم شيء حتى انتهوا الى سرادق الملك فوقفوا واحاطوا به وهو لا يظن ان احدا
يصل اليه لما اشتد حتى فتحوا عليه وقتلوا كل من كان حوله وقطعوا راسه
فرفعوه على رمح وصاحوا قتل الملك فولوا منهزمين لا يلوون على شيء وحكموا
الشيوف فيهم ايا ما جلم ينج منهم الا قليل اجاسيس وجلس الب ارسلان على سرير
الملك في مغرية بين سرادقه على مراتبه واكل من طعامه ولبس من ثيابه وبعض
الملوك بين يديه ومن بعضه جبل فقال ما كنت صانعا بي لو ظفرت بي قال اقتلك
انت بي قتلك حينئذ قال الب ارسلان وانت اقل من يمين من ان اقتلك اذهبوا
فيبعث بكلوا به جميع العسكر والجبل في عنقه يطاف به على الرماح والفرس
بما يشتريه احد حتى انتهوا به اخر العسكر الى جبل فقال ان يعلموا به هذا الكلب
اشتريته باخزى واخزى الكلب واتوا به الى الب ارسلان واخبروه بما
صنعوا به وما دعى به فقال الكلب خير منه [illegible]
[illegible]

غزوة الفسطنطينية سنة خمسين عبد العزيز بن زرارة يتعرض للشهادة
والتمست الحرب يوما واشتدت المقاومة فشد على من بقيه يقتل وانغمس
في جمهورهم فكسر رمحه العلوج برماحهم فاستشهد رحمه الله [illegible]
اي شبكته برماحهم بعضهم من كثرتهم واختلافهم من جسده **والعلج** [illegible]
وهو الرجل الغليظ القوي وانما يطلق على البطل من كان بهذه الصفة من
الروم ونحوهم **وخرج** ايضا عن [illegible] بن جرير البكالي قال ذكر عمر بن عبد
الله بن عمير ان عبد الوهاب بن بخت غزا مع البطال فلما تكشفوا بجبل سرا الوهاب
يكثر فرسه وهو يقول ما رايت فرسا اجبن منك وسبحك الله دمي ان لم اسبقك
دمك ثم انغمس بنفسه عن راسه وصاح انا عبد الوهاب بن بخت ابن الجنة فقال تقدم اليه ثم
تقدم فمن عمر العدو قال فمر برجل وهو يقول واعطشاه فقال تقدم اليه ثم
امامك قال فقاتله الفتى فقتله وقتل فرسه **وخرج** ايضا عن الليث عن موسى
ابن ابي اسحق الانصاري انه حدثه ان علي بن اسد كان قد قتل وضع امرأته
بنت كيلة بالكوفة فاذا برجل يفر من جوف الليل فاعبادي الناس على انفسهم
ان تقتلوا من رحمة الله التي وسعت كل شيء فقال علي اعرباد اعرباد ثم قال اعرباد اعرباد
ثم قال اعرباد اعرباد فقعد فاغتسل ثم غسل [illegible] حتى عمشت عيناه
من البكاء وصارت كبيتي البعير فغزا البحر فلقي الروم فقتلوا من اكبهم
بمراكب العدو فقال علي الا لعبة بعد اليوم ابدا [illegible] بنفسه [illegible]
فما زال يضربهم ويتجاوز بضربهم ويتجاوز حتى مالوا من شق واحد [illegible]
عليهم السفينة فغرقوا وعليه درع الحديد وذكر جماعة عن [illegible] بن ثابت بن قيس بن
شماس [illegible] المسلمين يوم اليمامة قال سالم مولى ابي حذيفة [illegible]
[illegible] حفرة وغاب فيها
[illegible] شهيدا [illegible]
عشرة [illegible] خلافة ابي [illegible]
والبيهقي [illegible] بن ثابت [illegible]
كذا [illegible] فقال [illegible]
خالد [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
استشهد [illegible] سنة خمس عشرة [illegible] سنة
عشرة والله اعلم **وخرج** البيهقي باسناده عن سيار بن سلامة قال [illegible]

سلامة بن دينار

سلامة بن دينار قال لما كان يوم الزاوية قال عبد الله بن غالب ابن سارية امرأة الى
عليه صبر ووجوا بنا الى الجنة فقال وكسر جفن سيفه وتقدم فما زال حتى قتل
قال وكان [illegible] من قبري ريح المسك قال سلامة فانطلقت الى قبره فاخذت منه
تربة [illegible] منه فوجدت منه ريح المسك **وروى** ابو العجاج المعري الحافظ
من طريق [illegible] عن جعفر بن سليمن قال ابو عيسى لما كان يوم الزاوية رايت
عبد الله بن غالب دعا بماء فصبه على راسه وكان اجبا وكان يوما حارا
وحوله اصحابه ثم كسر جفن سيفه وقال رحوا بنا الى الجنة فنادى عبد الملك
ابن المهلب يا ابا وراس انت امير انت امير فلم يلتفت اليه ثم مضى فضرب بسيفه
حتى قتل قال فلما قتل دخل فكان الناس يا خزون ثيابه فيرون كانه مسك
يصلون به من تبركهم وكان من العباد رحمه الله روى عنه عوف بن ابي شداد انه كان
يصلي الضحى ستمائة ركعة ويقول لهذا خلقنا وبهذا امرنا يوم نقطع اولاد الله ان
يكفوا ويحمدوا **قال المؤلف** رحمه الله عنه يوم الزاوية كانت بين الوقعة المشهورة
بالبصرة بين ابن الاشعث والحجاج وكانت بينهما وقعات وقعة دجيل ووقعة
الزاوية ووقعة دير الجماجم ووقعة الاهواز كل ذلك في سنة اثنتين وثمانين
والتي بعدها وكان مع ابن الاشعث فيما قيل ثلثمائة وثلثون الفا فارس ومائة
وعشرون الفا راجل فيهم علماء وفقهاء وصلحاء خرجوا معه كرها على الحجاج
لظلمه وسفكه الدماء وقيل كان معه اربع وثمانون وقعة من مائة يوم منها
ثلث وثمانون على الحجاج وواحدة له وكانت وقعة دير الجماجم اشهر الوقعات
مقدار مائة يوم وكان شعار جيش الاشعث يا ثارات القراء وجرت بينهم
[illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

[illegible] في سبيل الله فتكسر بذلك شوكتهم انتهى **وقال** الرافعي والنووي [illegible]
التغرير بالنفس في الجهاد جائز ونقل في شرح مسلم الاتفاق عليه ذكره [illegible]
ذي قرد وقال في قصة عمير بن الحمام حين اخرج التمرات من قرنه [illegible]
ثم قال ان انا حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بهن [illegible]
من التغرير قاتل حتى قتل قال النووي فيه جواز الانغماس في الكفار والتعرض
للشهادة وهو جائز لا كراهة فيه عند جماهير العلماء انتهى وقال البيهقي
في سننه باب من تهيأ بالتعرض للقتل قال الشافعي قد رد زيد بن ثابت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحمل رجل من الانصار حاسرا على جماعة المشركين يوم بدر
بعد اعلام النبي صلى الله عليه وسلم اياه بما يصنع لذلك من الخير فقتل قال البيهقي
وقد روي عن عكرمة ان ابن اسحق ذكر في الباب قصة عمير بن الحمام وانس بن
النضر وغيره لذلك **وقال** ابو عبد الله القرطبي في تفسيره اختلف العلماء فيمن
اقتحم على الحرب وحمله على العدو وحده فقال القاسم ابن مخيمرة والقسم بن
عبد الرحمن من حمل انما ماباس ان يحمل الرجل وحده على الجيش العظيم اذا كان
فيه قوة وكان له بنية خالصة جاز لم يكن له قوة فذلك من التهلكة وقيل اذا
طلب الشهادة وخلصت النية فيه جاز لان مقصوده واحد منهما وذلك بين في
قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال ابن خواز منداد
جائز ان يحمل الرجل على مائة او على جملة العسكر او جماعة اللصوص [illegible]
والخوارج بلغه ان عدوا غلب على ظنه انه سيقتل من حمل عليه ويتحيز
مجسن وكذلك لو علم وغلب على ظنه انه يقتل لكن سينكي نكاية او يوثر
[illegible] تبعثت بنو حنيفة باليمامة قال رجل
[illegible] فعلوا فعالهم وجدوا ومنع
[illegible] الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

علي رضي الله عنه عمرو بن عبد ود على ما ذكره ابن اسحق وغيره انه خرج
ونادى من يبارز فقام علي وهو يمشي فامره بالرجوع فقال انا له يا نبي الله فقال
انه عمرو اجلس فنادى عمرو الا رجل وهو يوبخهم ويقول اين جنتكم التي
تزعمون انه من قتل منكم دخلها ابرز الي رجل فقام علي رضي الله عنه فقال
انا له يا رسول الله فقال اجلس ثم نادى الثالثة وقال

ولقد بححت من النداء بجمعكم ... هل من مبارز ووقفت اذ جبن المشجع
ووقفة الرجل المناجز ... وكذاك انني لم ازل متسرعا قبل الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقام علي رضي الله عنه فقال انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمشى اليه علي وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب ... صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة ... والصدق منجي كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك ... نائحة العشائر
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها ... عند الهزاهز

فقال عمرو من انت فقال انا علي بن ابي طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال له علي لكني والله لا اكره ان
اهريق دمك فغضب ونزل فسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي رضي
الله عنه مغضبا واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت
فيها السيف واصاب راسه فشجه فضربه علي رضي الله عنه على حبل عاتقه
فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا
رضي الله عنه قد قتله وذكر سعد ان عمرا كان اذ اطاف بالبيت تضعين سنة وعشرين
[illegible] الذين دخلوا دمشق قبل حصارها
[illegible] ذكر الحديث قال لنفسه
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال المؤلف اذا بارز مسلم كافرا وشرطا ان لا يعين المسلمين المسلم والكفار
الكافر الى انقضاء الحرب وجب الوفاء بالشرط فان هزم احدهما او قتل المسلم
جاز للمسلمين قتل الكافر وان شرطا الامان الى الرجوع الى الصف فهو على ما شرطا
المسلم يتبعه ليقتله او يرجع فقتل المسلم وقصد الصف فلهم قتله ولو انهزم الكافر
جاز قتله ايضا لانقضاء القتال واذا قصد قتل المسلم المشرك منع وان شرطا ترك
التمكين منه فهو شرط باطل مسئلة قال صاحب المغني اذا خرج كافر يطلب
المبارز جاز رميه وقتله سواء له عهد او امان او لم يكن فقتله كغيره

الباب الخامس والعشرون من تعليق ابي محمد بن قدامة الذهب وقوت الذرة

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير اعلم ان الفرار
من الزحف حيث الجزء من اعظم كبائر الذنوب عند الله تعالى باجماع العلماء
وما عمله مستحق لغضب الله ومقته والبعد عن رحمته وقرب من الترهيب من ذلك
والتحذير من فعله جملة احاديث فعن الشيخين عن ابي هريرة وعثمان
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله
الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المؤمنات وعن الطبراني في الكبير باسناد حسن عن ثوبان رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله والعقوق
[illegible] عمرو بن حزم عن ابيه عن جده
[illegible] الى اهل اليمن بكتاب فيه
[illegible]
[illegible] الشرك بالله وقتل النفس [illegible]
وعن ابي الدرداء [illegible] عن [illegible]
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله [illegible]
[illegible] ليس لمن كفر بالله وقتل النفس [illegible]
والسحر من الذنب [illegible] يقتلع بها الجبل [illegible]
بفوقه بن ابي كبير وعن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ان اولياء الله المتقون ومن يقيم الصلوات
الخمس [illegible] عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتي الزكاة عليه
حق [illegible] الزكاة محتسبا لها نفسه ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها
فقال رجل من الصحابة يا رسول الله وكم الكبائر قال تسع اعظمهن الاشراك بالله وقتل
المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر واكل مال اليتيم واكل
الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا
لا يموت رجل لم يعمل سوءا الا الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا كفر الله عنه
صلى الله عليه وسلم [illegible] بحبوحة جنة ابوابها مصاريع الذهب رواه الطبراني
[illegible] الكبير باسناد حسن وابن ابي حاتم والحاكم وقال صحيح على شرط الصحيحين
[illegible] ابو داود والنسائي باختصار بحبوحة المكان وسطه
مسلمين [illegible] متتابعين [illegible] وروى ابن المبارك باسناده
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال العبد [illegible] الذي اذا حضر العدو
[illegible] العبد الذي اذا حضر العدو حمل بهم حتى يكون منه ما شاء
الله عز وجل فقيل يا ابا هريرة كيف هذا قال ان الذي يفر اجترأ على الله عز وجل
فر وان العبد الذي قدر من الله عز وجل قوله [illegible]

فصل

اعلم ان العدو اذا كان من جهة كفاية على الانسان ثم حضر الصف صار
عليه فرض عين وحرم عليه الفرار وانما يجوز الفرار اذا كان عدد الكفار على
المثلين فان زاد فالفرار حرام ليكن في موضع ويتحيز او يكون في مضيق
بمنصرف ليتبعه العدو الى متسع يسهل القتال فيه او يتحول من مقابلة الشمس
والريح ونحو هذا جائز وكذلك اذا [illegible]
كانت تلك الفئة قليلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

يعسر يتعلق الحكم بالعدد وتحرك الجمان من مكسه وهو مدار مائة من
ضعفها من مائة وتسعة وتسعين من ابكالهم وان اعتبر فالعدد نعم يجز
الانهزام وان اعتبر فالمعنى جاز قال ابو القسم الرافعي واذا اجاز الفرار
لزيادة الكفار على الضعف نظر ان غلب على ظنهم انهم لو ثبتوا لظفروا استحب
لهم الثبات وان غلب على ظنهم الهلاك لو ثبتوا جعل كالفرار من الفرار وجمان احدهما
نعم لقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والثاني لا لما روي ان رجلا قال يا رسول
الله لو انغمست في المشركين فقاتلتهم حتى قتلت أ الى الجنة قال نعم فانغمس
الرجل في جمع المشركين فقاتل حتى قتل وقال الامام ان كان من الثبات الهلاك
المحض من غير فائدة في الكفار لزم الفرار وان كان فيه فائدة فيهم فيجب جواز
المصابرة والجمان انتهى قال ابو زكريا النووي في الروضة هذا الذي قاله الامام
هو الحق واجمع الوجهين انه لا يجب الفرار لكن يستحب انتهى قال الخطيب ومن طلب
احد اذا كان العدو اكثر من الضعف وغلب على ظن المسلمين الهلاك في الحال فالاصح
والنجاة في الانصراف فالاولى لهم الانصراف وان ثبتوا جاز لهم حرصا على الشهادة
هكذا ذكره صاحب المغني ولم يحك فيه خلافا عندهم ولم يشترط الكفاية بين
الثبات ونعني ان الذي يثبت في مكان لا يؤثر ثباته اثرا في العدو البتة وليس
فيه الا محض الهلاك كالراجل يثبت في مواجهة العدو بغير سلاح او كالواحد
او الاثنين يقفان على الساحل ليس عليهما ما يرد السلاح والعدو كثير في مراكبهم
تصل سهامهم الى الساحل ولا يصل من النشابة اليهم شيء فيثبت على ذلك حتى
يقتلوه انه اثم بذلك وداخل تحت عموم اية التهلكة وقد تقدم في كلام
[illegible] وما اكثر احد يخالف في هذه الصورة
[illegible] بنية خالصة في نصر الشهادة
[illegible]
[illegible] الهلاك
بحيث العصيب الشائع من [illegible] العصيبين اشار دابه [illegible]
[illegible]

لا اثم عليه والله اعلم قال الرافعي ولو لقي مسلم مشركين وطلبهما جاز الفرار
والثبات افضل وان طلبهما او لم يطلبهما جاز له ان يفر لكن يفر لكن وجهان اصحهما
نعم لان في الفرار ترك الجهاد والثبات اخذا في الجماعة انتهى قال الخطيب عبد الله
عنه قلت صح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين الاية يقين قال الزبير رجل من ثلاثة لم يفروا وان فر من اثنين فقد فر رواه
ابن المبارك عن سعيد بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس ورجال
هذا الاسناد [illegible] بهم في الصحيحين والله اعلم وقال الغزنوي في تفسيره مما
كان من مقابلة مسلم اكثر من اثنين يجوز الانهزام والكسر احسن وفي وقعة جيش
مؤتة وهم ثلثة الاف من مقابلة ما يقرب العدد مائة الف من الروم ومائة الف
من المستعربة من لخم وجذام قال وقد وقع من قارن فتح الاندلس ابن طارق مولى
موسى بن نصير صار من الف رجل وسبعمائة رجل الى الاندلس وذلك من رجب
سنة ثلاث وتسعين من الهجرة فالتقى ملك الاندلس لذريق وكان في سبعين
الف عنان فرجف اليه طارق وصبر له بعون الله الكلاعية وكان الفتح انتهى
وقال ابن المنذر في الاوسط قال مالك في الرجل يلقى العدو العشرة او العشرين
ايفاقلهم وحده او ينصرف الى عسكره قال مالك ذلك واسع انتهى وقال
ابن عبد السلام المالكي في شرح مختصر ابن الحاجب الفول المعروف من المذهب
ان يكون العدو مثلي عدد المسلمين من غير نظر الى جلد وسلاح والثاني ان يكونوا
مثليهم في الجلد وكثرة السلاح وهو قول ابن الجشوش ورواية عن مالك واختيار
ابن حبيب والاول اقرب الى نظام القرآن قال الشيخ رحمه الله اختلفوا انه متى
جهل من لا يعلم من بعض [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلم خصوصا هذا العدد لهذا الحديث من عموم الآية قال وروي عن مالك ما يدل على
ذلك من مذهبه وهو قوله للعسكر العابر أتدري ما له مثل من سعد بن أبي وقاص بما مدة
من غير الاحتلام وبه قال الشافعي إن كان معك اثنا عشر الفا فلا سعة لك في ذلك
انتهى قال الشوكاني روى هذا الحديث أبو داود والبيهقي في السنن وقال قال أبو داود
إسناده جيد وهو خطأ وقال عثمان بن عمر عن يونس عن عقيل عن الزهري عن النبي
صلى الله عليه وسلم منقطعا انتهى وقد روي نحوه من حديث أكثم بن الجون رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو يعلى والبيهقي وفي إسناده رجل
لم يسم والله أعلم فائدة اعلم أن المعية معيتان معية عامة ومعية
الإحاطة والعلم كقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة
إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم
ومعية خاصة وهي معية المعونة والنصر والتأييد والكلاءة كقوله تعالى إذ يقول
لصاحبه لا تحزن إن الله معنا وكقوله وأنتم الأعلون والله معكم ومنه المعية
المنوطة بالعبودية الخالصة من شوائب الغفلات فمن كان عبد الله حقا فلا غالب
له إذ الله معه وهو ناصره ومؤيده ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا
مولى لهم فمتى أخل العابد بشيء من حقوق العبودية أو تجرد عن شيء من
ملابس الإيمان وتلبس بفعل من أفعال الجاهلية حال بينه وبين العبودية مناسبة
ما تناسبه بشيء من صفاتهم فامتزت إلى ناحية من نواحي الجهل ربيعة ظلمانية
لوجود تلك المناسبة فأثرت عكرة صفة من صفاتهم الذميمة من الرعب والجبن والذل
والذلة والرغبة في الدنيا وحرصا على الحياة ونحو ذلك ويقدر
[illegible] إذ قال من قال
[illegible] الثقة عشر العابد من [illegible] الله [illegible]
[illegible] من صفات العدو
[illegible] حنين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible] إن شاء الله
قوله سبحانه

ثم عقب ذلك بقوله

قوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا ظاهر اللفظ يا أيها الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا
أن الله مع المتقين ليعلم أولوا الألباب من ذوي الذكر والبصائر أن معية النصر
والتأييد خاصة بالمتقين وكذلك قوله تعالى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
عقيب قوله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون وقال صلى الله عليه وسلم
لابن عباس احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك الحديث وقال صلى الله
عليه وسلم إن لم تغلبوا متن لم يقم لهم عدوا بدا وقال أبو ذر لحبيب بن مسلمة
هل يثبت لك العدو حلب شاة قال نعم وثلاث شياه غمر قال أبو ذر غلبت
ورب الكعبة وذكر ابن كثير المشفي الحاجة في تاريخه أن بعض المسلمين
غزا جزيرة من الروم فكان الظافر يبرس على فرس له وكان من عادته فرسه النهضة
والإقدام فلما كان في بعض الأيام طلب منه ذلك فتأخر فيقضي كلما ضربه ليتقدم
إلى العدو فتأخر فتعجب من ذلك فلما كان تلك الليلة رأى العرس في منامه وكأنه
يلومه على فعله ويحذره إقدامه فقال له العرس كيف أقدم على العدو وقد انشق
عليه بعض الرمح فلما أصبح مضى إلى الطلاب فقال له الحداد أن الرمح الذي
أعطيتني البارحة ليس بجيد وعليه وقفي أن بعض عساكر المسلمين
حاصروا حصنا من حصون الكفار فتوقف عليهم فتحه فقال أمير منهم انظروا ماذا
ارتكبتموه من البدع أو ترتكبوه من الفسق حتى صرنا عليه فتح هذا الحصن فانظروا ماذا
منهم فرأوا عملوا الفسوق فاستعملوا الفسوق فبقي الله عليهم الحصن فانظر
هذا الكتاب العظيم [illegible] من الفسق [illegible] فانظر إلى كتاب الله العزيز [illegible]
الخير [illegible] وتناول الحرام من المطعم والملبس ونحو ذلك تعلم من أين أتي من خذلهم
الشيطان وأوقعهم في الغرور والمعصية [illegible]
من غلبك وتضعيفا لهمتك [illegible]
الغفلات [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[

من مجموع اجل لا يتقدم نفسا ولا يتأخر لتحتم وقت الممات ... انك قد عصيت
بعراري وقوت بسط الجبان ولبيض قوب المنازلة والعلن ... بين المسلمين والكفار
اما تخشى ان تموت فتبعث من جديد فتحشر الاخرى او ينتهي عذابك وتقتل
بالموان صبرا ... وما اشك عند كل ذي لب ان استقبال الموت اذا جاء وقته خير من
استدباره ... وما احسن قول القائل ... واذا لم يكن من الموت بد ... فمن العجز ان تموت جبانا
وقال يزيد بن الحكم بن ابي العاص ... وعش ملكا او مت كريما بجانب ... وسيفك مشهور وكفك قادر
وللبعض ... محرمة اكبال خيلي على القنا ... وحاجبة لبانها ونحورها
حرام علي ان ما حنا طعم ... وتنفر منها في الصدور نفورها
وقال ... اذا كان من البيض الرقاق نفيسة ... فلا بد للقاتل من العز والغبن
وقال ... ونحن اناس نرى الموت نعمة ... ... من الابطال ونعيك لن تراعي
وللبعض الشجعان ... اقول لها وقد طارت شعاعا ... ... على الاجل الذي لك لن تطاعي
وقال ... جاء رجل لوسالة بغداد يوم ... ... فما قبل الخلود بمستطاع
... يصبي ابن جمال الموت صبرا ... ... بجيلهم عن اخي الجزع التراعي
... وكاثوب البقاء بشر عمر ... ... وذا يعقوب اهل الارض داعي
... سبيل الموت منهج كل حي ... ... وقتيلة المنون الى انقطاع
... ومن لم يعتبط يهرم ويسأم ... ... تموت المرء خير من حياة ... ... اذا ما عز من سقط المتاع
وقال البهلول بن بشر احد الابطال كثيرا ما ينشد ...
من كان يكره ان يلاقي منيته ... بالموت الى يعسن من التعسل
... والهزار يجيئني من الاجل

العبرات فكلتك امك سيرة من اسعار الموت ... وحرص على ما لا تخشى فيه العوت ... ودوب
حياة كان سبيلا لا خير اجله ... ومن اجتمعوا من سبيل الله على الموت وعيت له الحياة
مع حسن عمله ... البطل مسلم لنفسه والعقاب قل مراجع عنها ... واذا انقضت مدة الاجل
جاء المنية لا بد منها ... اما تخشى ايها البطل ان تدرك المنية فتكون من اصحاب النار
اما تخاف ان يأتيك صبر وانت مولي الادبار ... فيسكنك دار البوار ... وقد كان من دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم ... اعوذ بك ان اموت من سبيلك مدبرا ... رواه النسائي من حديث
عن ابي موسى ... وروى ابو القاسم الفضيرات ... عن منصور بن خلف المغربي
قال كان رجلان اصحابا في الارادة ... فمنهما من الزمان ... ان احدهما سابر وحارب صاحبه
واتى عليه مدة لم يسمع منه خبرا ... فبينما هذا الاخر في غزاة ... فاقتتل الروم اذ خرج
على المسلمين رجل مقنع في السلاح ... فطلب المبارزة ... فخرج اليه من ابطال المسلمين واحد
فقتله الرومي ثم خرج اخر فقتله ثم ثالث فقتله ... فخرج هذا الصوفي فقاتله واستعصر
الرومي ... فلما رجعه ... فاذا هو صاحبه الذي صحبه في الارادة والعبادة ... فقال له
هذا ايش الخبر ... فقال انه ارتد وخالط القوم ... ولو كنا اولاد ... واجتمع له ... فقال وكنت
تقرأ القرآن ... بروايات كثيرة ... فقال لا اذكر منه حرفا ... فقال الصوفي ما تفعل ... فقال
لا افعل ... فقال ... وقال ما فصوف انت ... الا ... بك ما فعلت ... فقال
هذا الصوفي اعلم انك قتلت ثلاثة من المسلمين وليس عليك ... بين الاعراب ... فاهرب
انت واذا امكنك ... فرجع الرجل ... يتبعه الصوفي ... فقتله ... بعد تلك
الحيل ... ومقاساة تلك الرياضات ... من النصرانية ... اخر الدنيا والاخرة
ذلك هو الخسران المبين ... مثل من ... الكلابة ... من دخل ... من الشرك
وغير ... عن دينه ... عن الاسلام ... عن عبد الرحيم قال ...
اقبر ... من ...
ان ... من ...
من ... ذلك الباب ...
الغم ...
من ...
وصيا ...
الذين ...

قال السويد وفرطه الله الا سير من العقبة وسعد عليه دينه وهو من الذين
ما رواه ابن الاثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة باسناده عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اشترت الروم عبد الله بن حذافة السهمي من عبد النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له انكا غية تنصر والا القيتك في القرة لقرة من نحاس فقال
ما افعل فدعا بالقرة النحاس فحميت زيتا واغلت ودعا برجل من اسارى المسلمين
يعرض عليه النصرانية فابى فالقاه في القرة فاذا عظامه تلوح وقال لعبد الله
تنصر والا القيتك قال ما افعل فامر به ان يلقى في القرة فبكى فقالوا قد جزع
فدعى قال ردوه فقال ما ابكى لاني كنت جزعا مني ان يذهب نفسي في الله
بكيت حيث ليس لي الا نفس واحدة فيفعل بها هذا في الله كنت احب ان يكون لي
من الانفس عدد كل شعرة مني تسلط علي فتفعل بي هذا قال ما عجب به واحب
ان يكلفه فقال قبل راسي واطلقك قال ما افعل قال تنصر وازوجك ابنتي واشركك
ملكي قال ما افعل قال قبل راسي واطلقك واطلق معك ثمانين من المسلمين فسأل
اما عندي فنعم فقبل راسه فاطلقه واطلق معه ثمانين من المسلمين فلما قدموا على
عمر بن الخطاب قام اليه عمر فقبل راسه فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمازحون عبد الله فيقولون له راس عجمي فيقول نعم اطلق الله بذلك الفعلة ثمانين
من المسلمين وحكى صاحب كتاب زهر الكمام في المجلس الثالث عشر منه قال قيل
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جهز جيشا من المسلمين الى الشام فحاصروا حصنا من
حصونهم حصارا شديدا وكان من المسلمين رجلان اخوان فداكنا صابرا الله جزاء محتسبا
على العدو وكان سلاح ذلك الحصن يقول لا كفيا له ومن يقيه يديه من ابطال الله لو ان مثلا
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إذا وافى العصر فرأى متلألأ بالناس يصلي الركعة الثانية خبيبة بلغنا كان ذلك
اليوم صلى صلاة خبيبة ثم سلم وقال لأصحابه قوموا بنا فلنقتل عمرو بن سعيد بن العاص
أصحابه من الذي دله بعضهم أما لا أدري فلما اجتمع بهما سود الصحابة قالوا العصر من
أعلمك به فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بين الصفا والمروة فجمع بين
جبريل هذا الشاب وزوجته ثم عمل عمرة وعمرة على العادة ودخل بها وكم
بيت حتى رزق منها أولادا وقاتلوا بين يديه وتزوجوا ورزقوا أولادا وكانوا
أبرار أصحابه والله أعلم قال المسيب وهم ما قد عذب قبل أصحابه عذابا شديدا
ولم يرجعوا عن دينهم وكذلك صلب خبيب ولم يرجع عن دينه رضي الله عنهم
أجمعين وأسر قبل أن الروم أسرت عبد الرحمن بن أبي بكر فأتي به بغير بعض ليقتل
بعد قتل صاحبه قال فجعلت شفقتي وقلت الله الله ربي لا أشرك به شيئا ولا أتخذ
من دونه وليا فأبصر الكافية بعيني فقال قدموا شماس العرب لعلك قلت الله الله
ربي لا أشرك به شيئا نعم قال من أين قلت قلت أمرنا به فقال لسن
وعيسى أمرنا به في الإنجيل فأخلفني ومن معي ذكر ابن الزبير الحافظ في سيرة
التبلاء أهدى وأن لم تقتل ولم تموت وسلمك ورجعت فلا بد من الموت
أنما هي آجال محدودة وأنفاس معدودة قال الله تعالى قل إن الموت الذي
تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون لو لم يكن في القتل الذي تفرون منه إلا الراحة من مكدرات الحيوة
لكان هو ذلك مما يوجب الثبات وإن لم تنظروا إلى ما بعده وهو الفوز العظيم
وما أحسن قول من قال ... وإنا لنستحلي المنايا لأنفسنا ... وفي رواية أخرى
... روى ابن أبي شيبة بإسناده عن جابر بن عبد
... عن ... أسر أيل جاء ... مغيرة من مقابر ... قال
... قال
... النبي
... أن ... بيعة ... بالعقبة أصوف ... على

عقد

جراشي

جراشي وروى أبو نعيم الحافظ في الحلية بإسناده عن مكحول عن واثلة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفسي بيده لمعاينة ملك
الموت أشد من ألف ضربة بالسيف وروي أن سليمان عليه السلام إذا قرأ
الله عز وجل قبض نفسه بعد موت الخلائق يقول وعزتك لو علمت من شدة الموت
ما أعلم ما فتحت نفس مؤمن قال القرطبي في التذكرة وروي أن الموت أشد من ضرب
بالسيوف ونشر بالمناشير وذكر الماسبي في الرعاية أن الله تعالى قال
لإبراهيم عليه السلام يا خليلي كيف وجدت الموت قال كشفوه أحسن وجعل يصوب
ويصعد ثم يجذب قال يا إبراهيم قد هونا عليك الموت وروي أن يوشع بن موسى
صلى الله عليه وسلم بعد موته في المنام فقال كيف وجدت الموت قال كشاة تسلخ وهي
حية وقال شداد بن أوس الموت أجمع هول في الدنيا والآخرة على المؤمن
وهو أشد من نفخ بالمناشير وقرض بالمقاريض وغلي في القدور ولو أن الميت نشر
وأخبر أهل الدنيا بألم الموت ما انتفعوا بعيش أبدا ولا لذوا بنوم أبدا وروي كل
أن قطرة من ألم الموت وضعت على جبال الدنيا لذابت وقال عمر رضي الله عنه لكعب
يا كعب حدثنا عن الموت فقال نعم يا أمير المؤمنين مثل كثير الشوك أدخل
في جوف رجل فأخذت كل شوكة بعرق ثم جذبه رجل بشديد الجذب فأخذ ما أخذ
وأبقى ما أبقى كذلك الغرض الذي رحمه الله تعالى في الإحياء وأقول السلف بين
وصف شدة الموت وعظيم الهول كثيرة لا حصر لها فيا هذا أنظر إلى نفسك
وتفكر فيما هو خير لك في سبيل الله الذي لا بد للإنسان من لقائه إلا أكمل فرصة
كما سيأتي ذلك في صحيح الخبر وقد تعاسر الموت أجمع وأشنع ... حفرة
القبر ووحشته وفتنة الملكين وسؤالهما ... الحساب
... وغيره ... كل ذلك ... أرضه ... الشرك
... تكذيب ... قال
... والكرام ... وأذكروا من التنعيم ... أصحابه ... جراشي

[illegible] أرواحهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وتأوي إلى قناديل معلقة في عرش الرحمن فلما رأوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يجبنوا عن القتال فقال الله تعالى أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله تعالى ولا تحسبن الآية وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قالت قلت يا رسول الله أنا فيهم قال لا وروى البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وفي لفظ آخر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وفي لفظ آخر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال في سبيل الله فقال الرجل يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع رأسه إليه وما رفع رأسه إلا أنه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله رواه أبو داود ولفظه أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الرجل يقاتل للذكر ويقاتل للحمد ويقاتل ليغنم ويقاتل ليرى مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل حتى تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على [illegible] رواه أبو داود والنسائي وقال صحيح الإسناد [illegible]

[illegible] عن عمرو بن العاص [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد [illegible] الرأي جميعا وما يقتسمون من الأموال وغيره [illegible] جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أبو بكر

المصادفة

المصادفة ما لا يثيب على الفعل وقيل يعطى أجره من غير تعب فيه وفسره الغزالي بالتضعيف المباشرة قال والأول أصح الحديث الصحيح أن المرء ينفق [illegible] الحديث أي كبشة أحد الأنبياء الأربعة تجر الحديث انتهى ذكره في تفسير قوله تعالى لا يستوي القاعدون الآية قال السيوطي وسياق الكلام في مثل هذا في الباب السابع والعشرين هو إن شاء الله تعالى وروى البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وفي لفظ آخر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وفي لفظ آخر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال في سبيل الله فقال الرجل يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع رأسه إليه وما رفع رأسه إلا أنه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله رواه أبو داود ولفظه أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الرجل يقاتل للذكر ويقاتل للحمد ويقاتل ليغنم ويقاتل ليرى مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل حتى تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على [illegible] رواه أبو داود والنسائي وقال صحيح الإسناد [illegible]

محتسبا

سأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فأعاد ما ثلاث مرات
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان
خالصا وابتغي به وجهه رواه أبو داود والنسائي **قوله** جاء رجل
والأكر يعني يريد الجهاد في سبيل الله ويريد مع ذلك أن يذكر بغزوه أو يحمد
أو نحو ذلك **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله أرأيت الرجل
يريد وجه الله ويريد أن يرى موطنه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا رواه
ابن المبارك وغيره عن حماد بن سلمة مرسلا ليس فيه ذكر ابن عباس ورواه الحاكم متصلا
مكذا وقال صحيح على شرطهما **وروى** سعيد بن منصور في سننه عن مرحوم بن عبد العزيز
عن أسلم بن وداعة عن أبي بحرية السكوني عن أبي الدرداء رضي الله عنه وأتاه رجل
فقال الرجل يحب أن يحمد ويؤجر فقال لا أجر له ولو ضرب بسيفه حتى ينقطع **وروى**
أيضا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحرث عن بكر بن أبي حبيب عن القاسم بن محمد بن
عبيد الله أنه سأل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال أصلحك الله أرأيت الرجل يغزو
يبتغي ابتغاء وجه الله وأخرج لذلك جاء كان عند القتال ابتغيت أن يرى مكانه
ومحضره فقال اسعد رجلا ثم رثاه **وعن** مرة قال ذكروا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوما قتلوا في سبيل الله عز وجل فقال إنه ليس على أحد يقتل
وتروى أنه إذا التقى الزحفان نزلت الملائكة فتكتب الناس على منازلهم فلان
يقاتل لدنياه وفلان يقاتل للشكر وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا وفلان يقاتل ليرى
وجه الله فذلك في الجنة رواه ابن المبارك عن سفيان عن المشيخة عنه وهو موقوف
[illegible] عن عكرمة عن ابن عباس سمعته يا أبا صالح
[illegible] أن تقول قتل فلان شهيدا [illegible]
[illegible]

حسن

حسن لغيره

الله

الله مسلكوا في سبيل الله عز وجل أجرهم على الله عز وجل ويقول قائل الله
أعلم بمن لم احتسبوا جلسا رأيت عمر قال لهم ما كنتم تتحدثون قالوا كنا
نتحدث في هذه السرية يقول قائل كذا ويقول قائل كذا فقال عمر والله إن من الناس
قاسما يقاتلون ابتغاء الدنيا وإن من الناس قاسما يقاتلون رياء وسمعة وإن من الناس
قاسما يقاتلون أن يحمد مكانهم القتال فلا يستطيعون إلا إباء وإن من الناس قاسما يقاتلون
ابتغاء وجه الله عز وجل أولئك الشهداء وكل امرئ منهم يبعث على النية التي مات
عليها وإنما والله ما أدري ما صنع بهذا ليس من هذا الرجل فتبين لنا أنه
قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه الحاكم أيضا وقال صحيح الإسناد **وعن**
عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غزا في
سبيل الله ولم ينو إلا عقالا فله ما نوى رواه النسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد
وعن يعلى بن منية رضي الله عنه قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو
وأنا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست أجيرا يكفيني وأجري له سهمه فوجدت
رجلا جلسا فأتيت الرجل فقال ما أدري ما الشأن وما يبلغ سهمي فسمه لي
شيئا كان المغنم أو لم يكن فسميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمة أردت
أن أجري له سهمه فذكرت الدنانير فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له أمري
فقال ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيره الثلاثة رواه أبو
داود والبيهقي والحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال فيه يحيى بن ابن عمرو
الشيباني ثقة ولكن لم يخرجه الشيخان والله أعلم **وعن** ابن الديلمي
السلمي قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول وأخرى تقولونها لكن قتل فلان
أو مات فقتل فلان وهو شهيد أو مات [illegible]
[illegible]

تفرد به من هذا وقال صحيح الإسناد

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغزو
غزوان فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك
واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة
وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لن يرجع بالكفاف رواه أبو داود بإسناد
حسن والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم قوله باشر الشريك أي
عامله بالبيع والشراء وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد
فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت
قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال هو جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على
وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه
نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت
ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب
على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتي
به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا
أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب
على وجهه حتى ألقي في النار رواه مسلم والنسائي والحاكم وقال لم يخرجه البخاري
وهو على شرطهما وفي رواية للحاكم وصححها أول الناس يدخل النار ثلاثة العالم
ليقال هو عالم وفي رواية القارئ ليقال هو قارئ وفي رواية الترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان
من صحيحهما كلهم من الوليد بن أبي الوليد ابن عثمان المدني أن عبادة بن مسلم حدثه
[illegible] فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال
[illegible] يعرف الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] سبيل الله ورجل [illegible]
يقول الله

وكذلك حدثك حدثك حدثنا حدثنا حدثنا

واذا ذهب راس المال ذهب الربح والخسران ومن قتل جاء الى العز والنعيم
واما الى الشقاء والهوان واذا كان الامر كذلك وجب تقرير هذه المسألة
بين تحقيق النية في الجهاد وانقسامها وكشف الغطاء بتبيان البيان عن
وجوه احكامها على وجه الايجاز الوافي والاختصار الكافي والله الهادي
للصواب كان غيره فاعلم ان انواع النية في الجهاد لا تنحصر لتنوع
المقاصد فيه ولكن نذكر منها ما هو الغالب وجودا ويتأسس عليه ما قد يقع والتوفيق
بيد الله سبحانه المنعم من يقصد بجهاده وجه الله سبحانه لا يستحق
مدح العبادة وامره بها وابتداءها على عباده من غير التفات عنه الى جزاء
عليها في الاخرة وهذا عزيز الوجود نادر الامكان ومنه ما رواه ابو المظفر
الجوزي في جوهرة الزمان باسناده الى عنبسة بن يوسف قال قال ميسرة الخادم
غزونا مع بعض الغزوات فاذا بين الصفوف كشراك نعل على صفة وكحفنة
وهو مقنع بالحديد ثم ملأ على الغلب حتى تناه ثم قال احسن صواك سعيد بن
هذا الذي كشف له تمنى تتم يا حور الجنان عنا كلا بيك فاقتلنا ولا تقتلنا لكن
الى سيدنا اشتقنا قد علم البشر وما علمنا ثم حمل وهو يقول فركنت
ارجو ورجاي لم يخب ان ابتغي البيوم كنزي والتعب يا من علا للفضول
بالتعب لو راك ما طابت وما عاب الكرب ثم حمل حتى قتل منهم عددا كثيرا
ثم رجع حمل وهو يقول بالتعبة الخلد فيعن ثم اشمعت كلا بيك فاقتلنا ولا تقتلنا
ثم ارجعني الى البيتان واسرعني لا تطمعي ما تطمعي ما تطمعي ثم حمل فقتل
قيل ومنهم من يحمله على الجهاد تجبرا الاسلام والعرض على اعلاء كلمة الله
تعالى [illegible] وهما لان البيتان [illegible]
يدل على اخلاصه [illegible]
صلا منه [illegible]

[illegible] وتسعين [illegible] فانه واجاب بما تقدم

من الصحة

من الصحة ومما يدل على ذلك ترغيب الله في الجنة لمن جاهد في سبيله كقوله
تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية وقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن
ذلك الفوز العظيم والايات في ذلك كثيرة وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حض على الجهاد ووعد عليه بالجنة كقوله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت
له الجنة وقوله الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله
الى غير ذلك من الاحاديث التي تقدمت وياتي ايضا ان شاء الله وقال العلامة
ابن دقيق العيد في شرح العمدة الجهاد لطلب ثواب الله تعالى والنصر المقيم
بما هو من سبيل الله ومشهد له بعمل الصحابي قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فيه والى جنة عرضها السموات والارض والذي اقترات التمر في يدي والاكل
حتى قتل وهذا من هذا انه قاتل لثواب الجنة قال الشيخ وسياق العربية مشعر
بهذا كما سياتي والله اعلم قال والشريعة كلها مجمعة بان الاعمال لاجل الجنة
اعمال صحيحة غير معلولة لان الله تعالى ذكر صفة الجنة وما اعد فيها للعاملين ترغيبا
للناس في العمل ومحال ان يجمع بين العمل للثواب ويكون ذلك معلولا مرخوصا
اما ان يكون في هذا المقام اعلا منه فيخرج بهذا ان يكون علة من العمل
[illegible] وروى عبد الرزاق باسناد رجاله [illegible] الصحيح والنسائي
[illegible] عن شداد بن الهاد رضي الله عنه ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] اتبعتك على [illegible]
[illegible] ان تهاجر [illegible]
[illegible] عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خرج منها جراحي مسيلا فقتل شهيدا انا شهيد على ذلك فانظر رحمك
الله كيف شهد النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة مع انه ما اراد غير الجنة
ولو كانت معدة النية غير صحيحة لما شهد النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ما
حين ذكر ماله وروى الامام احمد وابو داود والنسائي له وابن حبان في صحيحه
وغيرهم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب
ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم يعني اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اهريق
دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة
مما عندي حتى اهريق دمه وروى ابن المبارك والامام احمد باسناد جيد
والطبراني وابن حبان من حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله
في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في جنة
الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بفضل درجة النبوة ورجل قرف على نفسه
من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل
حتى يقتل فتلك مقصصة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاة للخطايا ادخل
من اي ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من
بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل في سبيل الله
عز وجل حتى يقتل فذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق فانظر ان الشهيد الذي
قاتل خوفا على نفسه من ذنوبه وخطاياه كيف غفر الله له ومحيت ذنوبه وادخل
الجنة وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر قوموا الى جنة
عرضها السموات والارض فقال عمير بن الحمام يا رسول الله جنة عرضها السموات
والارض قال نعم فقال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك
بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فان
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك
بدل هذا الحديث على ان من قتل مدبرا حيث لا يجوز له الفرار انه ليس شهيدا
بل فراره بغضب من الله وسخطه لقوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا
لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فاين
هذا من الفوز برتبة الشهادة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
دعائه واعوذ بك ان اقتل في سبيلك مدبرا رواه النسائي وغيره وقال
النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم ان الشهداء ثلاثة الشهيد في الدنيا
والآخرة وشهيد في الآخرة دون احكام الدنيا وهم المطعون والمبطون
والغريق وما اشبههم وشهيد في الدنيا دون الآخرة وهو من قتل في الغنيمة
او قتل مدبرا ومنهم من شرح الى الجهاد مكثرا سواد العدو ملازما لبس
له نية ان يقتل وما يقتل وهذا اذا قتل شهيدا ان من كثر سواد قوم فهو منهم
وروى البخاري والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه
وماله في سبيل الله لا يريد ان يقاتل وما يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات او
قتل غفر له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع ويزوج من
الحور العين وحلق عليه حلة الكرامة ويوضع على راسه تاج الوقار والخلد الحرية
ويأتي بقامة محل الشهداء ان شاء الله تعالى ومنهم من يجاهد ونيته وجه
الله تعالى ونيل الغنيمة جميعا ولو انفرد قصر الجهاد عنده لكان كعمله بالتماض
الفروق [illegible] كما يقع بغداد ليس له ما يغتنم [illegible]
[illegible]

تعالى

تعالى وانما الرغبة في الغنيمة على سبيل التبعية بحيث لو لم تكن غنيمة
لما اثر في الغزو وان هذا لا ينقص به الثواب نعم ما يساوي ثوابه ثواب من لا يلتفت
قلبه الى الغنيمة اصلا وان هذا الالتفات نقصان في الحالة انتهى وهذا نص في
منه بان هذه النية صحيحة ومن قتل بها فهو شهيد ولكنه انزل رتبة من اصحاب
النيات الثلاث اما اول وكذلك صرح القرطبي بصحتها بانه قال في التعبير
حل خروج النبي صلى الله عليه وسلم لتلقي العير يعني عير ابي سفيان كما قدم
من الشام على جواز التجر للغنيمة كما هو كسب حلال وصورته ما ذكر من ذلك
اذ قال لك قتال على الدنيا وما جاء لان من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو
في سبيل الله دون من يقاتل للغنيمة يراد به اذا كان قصده وحده وليس للدين
فيه حظ انتهى وهذا الدليل الذي استدل به القرطبي رحمه الله دليل جبر
فان ابا سفيان بن حرب لما قدم من الشام بعير قريش وفيها اموالهم وتجارتهم
وكان معها ثلاثون رجلا وقال ابو جهل كانوا سبعين رجلا وكانت عيرهم القدم
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم بها فندب النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين
اليها وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها
فاسرع الناس الى البعث في غزوة بدر الكبرى وكذلك بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة يعترض عير قريش وكان فيها على ما ذكره ابن سعد
صفوان بن امية وهو يكنى ابا وهب وعبد الله بن ابي ربيعة ومعه مال كثير
وفضة وزن ثلاثين الف درهم وكان دليلهم فرات بن حيان فاعترض لها من
[illegible] راكب بالقردة من ارض نجد فاصابوا العير واخذوا اعيان القوم وفرسوا
[illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

لم يتبعهم المسلمون بل يرجعون سالمين وقال أبو داود من يغزو
يبتغي يلتمس الدنيا ثم ذكر حديث أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله رجل
يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال لا أجر له الحديث
التغزو ثم قال باب من يغزو يلتمس الأجر والغنيمة ثم روى فيه عن عبد الله بن حوالة
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا
وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف ولا تكلهم
إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم الحديث
وهذا التبويب يدل على أن أبا داود حمل حديث أبي هريرة على من غزا يلتمس الغنيمة
من غير قصد قربة واستدل بحديث عبد الله بن حوالة على جواز الغزو للغنيمة والأجر
معا كما تقدم وهو ظاهر في موضع الاستدلال منه قوله لنغنم الغنيمة وقد تعرض
البيهقي في سننه لما ذكرت فإنه ذكر حديث أبي هريرة المتقدم ثم قال فهذا يدل
على أن من يغزو سوى الدنيا فإما من يبتغي الآخرة وإما الغنيمة فحديثنا هذا
عن هذا ثم روى في ذلك حديث عبد الله بن حوالة وخرج الطبراني
الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا بإسناد رجاله ثقات قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا وفي
صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثلثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش
فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط
وفي رواية بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلاثمائة نحمل أزوادنا على
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الناس منا صاحب شاة فنحرها كل
[illegible]
[illegible]
[illegible] واستزادوا [illegible]
[illegible] رضي الله عنهما أن النبي
[illegible] من الحديبية يريد الغزو مع الأعراب

ناحية

ناحية من النساء فقال من الغزو فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
يريدون الغزو فقال من يحرض الأنبياء يصيبون قيل له نعم يصيبون الغنائم
ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى بكر له فأعقله وسار معهم فجعل يذود دون بكره عنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل أصحابه يذودون بكره عنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوا البكر فهو الذي يعني أنه لمن ملوك
الجنة قال فلقوا العدو فاستشهد فأخبر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه
فقعد عند رأسه مستبشرا أو قال مسرورا يضحك ثم أعرض عنه فقلنا يا رسول الله
رأيناك مستبشرا تضحك ثم أعرضت عنه فقال إنما رأيتم من استبشاري
أو قال سروري بما رأيت من كرامة ربي عز وجل وأما إعراضي عنه فإن
زوجته من الحور العين الآن عند رأسه ومن الحديث بعده دليل واضح على
ما ذكرنا فإن في الحديث التصريح بقصد الغنيمة وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بكرامة ربه تعالى وأنه من ملوك الجنة وحسبك بهذا شرفا وفضلا
غير أن من كان قصده مشوبا بإرادة الغنيمة والميل إليها لا يساوي من ليس له إليها
التفات البتة كما تقدم وإذا نيل الغنيمة هي العمدة منقص لأجر الغزاة وإن لم
ينفوه بالكلية ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل الله
فيسلمون ويصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم وما من غازية أو سرية تخفق وتغنم
وفي رواية ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل
الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث
[illegible] يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم
[illegible] رجل ما في نيل الغنيمة
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وصحة القصر في الترك موازين معروفة لا نطول بنقلها صيلدا لا اختلاط بالعجب
الا تخاص وتعذر تخلصها من أسلوب وان تركه فلعلة المادة استشراف النفس
الى نيل الغنيمة فحسن لانها اذا استشرفت الى نيل الغنيمة وترقعت وجودها
كان ذلك من اخلاصها وان حكمنا بصحة القصر مع ذلك مما تقدم وان لم تستشرف
ولكن تعففت انه اذا حصلت غنيمة لا تمتنع منها ربما خفيت في سبيل الله
استشرافها وبكفت بحيث لا يدركها صاحبها فانه لا يبست من نيل الغنيمة قطعا كان
وجود الغنيمة وعدمها عندها سواء وامنت دسيستها من ذلك بسبب الاخلاص
ولكن قد تخفى دسيسة الرياء من الترك ايضا فينبغي التحفظ لمثل ذلك والاحتراز
من الدسائس فان ذلك مما يتعين الاهتمام به والتفتيش عنه سيما من مثل الموفق
والله الموفق **ومنهم** من يجاهد ونيته تحصيل غرض الدنيا من غير التفات
الى قصد نوع من العبادة بحيث لو عرض عليه غزوة بعيدة من الاقطار ليس لها غنيمة
او علم انه يمنع من الغنيمة لم يغزو فهذا اذا قتل يسمى شهيدا وان كان حكمه من الظاهر
حكم الشهداء وليس له اجر البتة لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي
هريرة المتقدم لما سئل عمن يقاتل للجهاد وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال لا
اجر له وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث يعلى بن منية المتقدم لا اجر له من
غزوته منذ من الدنيا والاخرة الا دنا بيرة التي سئل عنها هل يعاقب على ذلك
في الاخرة اختلف السلف في ذلك على قولين منهم من قال يعاقب لانه عمل للاخرة
للذي هو الفعل الظاهر فانه لا يثاب ولا يعاقب وهو الظاهر ويدل عليه قوله صلى الله
عليه وسلم لا اجر له ولم يذكر معه عقابا وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم من غزا ولم
ينو الا عقالا [illegible] فان له ما نوى فصرح في الحديث
[illegible] فقال من يباح قتاله من غير
[illegible] جهاد
[illegible] اقوى من
[illegible] اقوى اذا استوى
[illegible] ما يدل على انه اذا
[illegible] كالله بغير اذن [illegible]
[illegible] الله عليه
[illegible] وغزا او غنيمة ونحو ذلك
ولم يقصد بذلك نصر الشرك [illegible] البتة بحيث لو خلا عن الاطماع من

يتوقع

يتوقع منه الثناء والمدح او مقرب المنزلة منه لكنه جعله قصده الغزوة على
الجهاد كمن نزل نفسه [illegible] فان هذا اذا قتل يسمى شهيدا عند الله بلا خلاف بل
من خلص من صفقة الخسران وجاء من اخرته بالمنزلة والعوائق ومن اجر
[illegible] الذين تسعر بهم النار يوم القيامة قبل الخلائق وانما استوجب من
الله هذا العقاب العظيم وحق عليه العذاب الاليم لتقربه بالعبادة الى غير
من شرعها ويستحقها لذاته وعبد بها غيره فحكم له بالاشراك وقد قال
صلى الله عليه وسلم اليسير من الرياء شرك رواه ابن ماجة والحاكم وصححه من
حديث معاذ فاذا كان اليسير من الرياء شركا فكيف بالكثير سيما عند الخاتمة
نعوذ بالله من اسباب سخطه وموجبات عقابه فان غزا ونيته الاجر وان
يذكر ايضا بالغزو والشجاعة والاقدام ونحو ذلك وكان بحيث لو وجد فرصة الا يغنم
ما يعرضه ولا يتوقع منه مدحا ولا منزلة او كان من قبيل مظلم سارق فعله فيه لم
يقاتل ولو وجد فكاك طريق ونحوه من غير كفاح لم يجعله رؤية الناس على قتاله
كطلبا للسمعة وحرصا [illegible] ايضا لا يسمى شهيدا في الاجر وان كان حكمه من الظاهر
حكم الشهداء لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي امامة المتقدم في رجل
غزا يلتمس الاجر والذكر ما شيء له ولذلك قال ابو الدرداء في الرجل يحب ان يحمد
[illegible] فقال لا اجر له ولو ضرب بسيفه حتى ينقطع رواه سعيد بن منصور ونقل
وذهب بعضهم الى انه يجازى بما اراد من الغرض الباطن على ما فعله ان خيرا فاجر
وان شرا فوزر **واختلفوا** هل يعاقب على هذه النية ام لا فذهب ذاهبون
الى انه يعاقب لارادته بعبادة الله غيره وذهب اخرون الى انه لا يثاب ولا يعاقب
بل [illegible] من العقوبة احباط اجره [illegible]
واعلم [illegible] **والدليل** [illegible]
وسلم [illegible]
[illegible]
خزيمة [illegible]
حبان [illegible]
صلى الله [illegible]
[illegible]
الله اغنى [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيء له بعينه أدلة واضحة لهذا الفعل
إذ لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم لهما عقابا فإن قلت ينبغي أن
يثاب على شدائد الغربة من قصده بفكره وما يتألف التعذيب وتعاليب
على قصد الرياء [illegible] مما يعاقب السراري الكامل إن من يعمل متقلدا خيرا
يرى ومن يعمل متقلدا شرا يرى قلت أبقيه من العقوبة أحبط أجره بمن
بذل نفسه وعدوه يعزى بالشهادة مع ما قاله من ألم القتل لأنه لا يخفف عنه
ألمه كما يخفف عن المتخلص وحسبه من الثواب على شدائد الغربة من قصده
دفع العقوبة عنه إذ لولا تلك الشدائد لكان من الثلاثة الذين يستعجلهم
النار بوجود تلك الشدائد هو الذي منعه من العقوبة التي يستحقها المرائي
الكامل ووجود الرياء هو الذي منعه من الأجر الذي يفوز به المتخلص بما
يكون له أجر لعدم حقيقة الإخلاص ولا يستحق عقوبة لما في عمله من قصد
الغربة وعدم تمحض الرياء والله سبحانه أعلم فإن عاق الفقل ميسر
مما هو فيه من ضعف مولى أو دين لازم أو بغير ملازم أو شريك فعله أو مصيبة
تنزل به ولم يتخير بماله التقرب إلى الله تعالى ولا إعانة كالمنه وكان بحيث لو
غمر من عليه قتل تحاله له أو قطع طريق ونحوهما أو موت بطاعون ونحوه
لما رغب فيه وإن كان يحصل له بكل ذلك الشهادة والراحة مما هو فيه فهل
مما للتخير فيه مجال ويحتمل أن يقال ليس بشهيد عند الله إذ لم يتخير قصد
التقرب إلى الله تعالى وإعلاء كلمته ويحتمل أن يقال إنه شهيد لكونه لم يبق نفسه
إلا بهذا الوجه دون تخيره ورغبته فيه دون غيره وإن كان شهيدا [illegible]
[illegible] إلى الطاعون ونحوه يدل [illegible]
[illegible] ما جاء [illegible] قوله
[illegible]
[illegible] على الله وشرف تنزيهه
[illegible] السمع شهود الصريح
[illegible] بنفسه [illegible]
[illegible]
[illegible] الكعب

الجهاد في

في المنهاج

كراسيا في

من غير قتله

الجهاد في إن كانت الحسنى إما مغفرة والله أعلم **مسألة** فيمن يغزو بجعل أي علم
أن الأئمة رضي الله عنهم اختلفوا فيمن يأخذ لنفسه من جوده ومنع من منعه على ما
[illegible] من الأئمة إن شاء الله تعالى وعلى قول الجواز فينبغي أن تعتبر نيته وتقاس
على المسائل المتقدمة وهو أن يقال إن كان لولا الجعل لما غزا فإنه ليس له من
الأجر شيء سواء كان غنيا أو فقيرا وإذا قتل فالظاهر أنه ليس بشهيد عند الله تعالى
لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث يعلى بن أمية المتقدم لا أجر له من جهة ذلك
في الدنيا والآخرة إلا ذكره التي يحسن أن يحضر هذا المذكور الصب من فيه الله
إخلاص النية في القتال فقاتل مقبلا غير مدبر حتى قتل وكان بحيث لو شاء أن
يقاتل لا يمكنه ذلك فإنه شهيد من هذه الحالة ولكن لا أجر له فيما قبل ذلك من الكر
والرواح والغبار والخوف ونحو ذلك أجر كما أنه لولا الجعل ما فعله والله أعلم وإن
كان مغيرا لا يجد ما ينفقه على نفسه من غزوه وكان بحيث لو وجد ما ينفق لما أخذ
جعلا ولو بذل له الجعل من قتال قطاع طريق ونحوهم لما رغب فيه وإنما أجاره إلى
أخذ الجعل حرصه على الغزو وعدم ما ينفقه فيه فهذا من يغزو والله أعلم ما أجور
كالذي غزا بغير جعل وإذا قتل مخلصا فهو شهيد لدليل قوله صلى الله عليه وسلم الغازي
أجره والجاعل أجره وأجر الغازي رواه أبو داود من حديث ابن عمر وخرج
الطبراني بإسناد فيه جهالة عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها أنها قالت
[illegible] يا رسول الله عمن لم يغزو وأعطى ماله يغزى عليه فهل له أجر مثل الغازي قال
له أجر مثل ما احتسب من ذلك وفي مسند سعيد بن منصور من
[illegible] بن عياش عن مغيرة بن خزيم التميمي عن عبد الرحمن بن [illegible] بن تميم
عن [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

وان كانوا يستعينون بأسبابهم على الغزو ولولا مالهم لقدروا عليه فهم مأجورون
وشهداء وان استغنوا عن الاسباب واستوى الباعثان او ترجح الباعث
كان الاجر بحسب ذلك هذا ما يظهر لي مع قصور باعي والله اعلم
من خرج في سبيل الله بنية خالصة صادقة ثم ظفر عليه وارد الرياء بعد شروعه
في اعمال الجهاد ثم كفر ان كان قصد منه قبل وارد الرياء شيء من القرب كنية في
سبيل الله وتجهيز غازي في سبيل الله وقبل غيره في سبيل الله وتداوي وحراسة ونحو ذلك
من الطاعات التي لا يتوقف ثوابها على نفس القتال وان له اجر ما سبق منه قبل
الرياء على ما اختاره الغزالي ومن تبعه من المشايخ هذه المسألة فيما ال المؤلف
رضي الله عنه وفي يشترط في ذلك ان لا يبطل ما وقع فيه الرياء على ما تقدم دلالة
خاصة بان دل عليه دلالة خاصة من تحسن ابقاء عمله من شراء عدة نفيسة وسلاح
ومركوب ونحو ذلك فلما ظهر عليه وارد الرياء خطر في خاطره الرياء بما انفقه فيها
عليه ومعه لظهور دلالة ذلك على ما انفق هذا مما للنظر فيه مجال ويحتمل ان يقال
انه يثاب عليه لانه صدر منه حين صدر على صورة الاخلاص فلا يحبط ثوابه
ما ظهر عليه بعد ذلك من ظاهر الرياء دون فعله ويحتمل ان يقال ان رياءه يحبط
اجره والاول اقرب وان رجع نظرا الى سعة رحمة الله ومعاملته عباده بالفضل
والجود والله اعلم وان كان لم يصدر منه شيء من القرب قبل وارد الرياء
بل لما خرج الى الغزو ورأى الناس دخله التشهي والفرح بإعلام الناس
على غزوه او نجدته وسكن الى حمدهم لذلك جهزا ان انفكاكه نظرا
التقرب الى الله تعالى البتة سكونا الى الخلق وحب اطلاع الناس واكرامهم
[illegible] وجب للعقاب والمقت من الله تعالى [illegible]
[illegible] من هذه المسألة [illegible]
[illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] رضي الله عنه
[illegible]
[illegible] على العمل [illegible] الخالصة

جملتا ترا آى

جملتا ترا آى الجمعان وحب القتال عزبت النية الخالصة التي كان عقدها
[illegible] اول شروعه ولكن لم يرد عليه ما يبطلها بالكلية يظهر ان النية الاولى
[illegible] وان لم تفارق اول شروعه من القتال وقد صرح بذلك العلامة ابن حجر في فتح الجواد
بانه قال من قول صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
الله بعموم الحديث الا شتراط لكن اذا قلنا بذلك فلا ينبغي ان نضيق مدة بحيث
نشترط مقارنته لساعة شروعه في القتال بل يكون الامر واسعا من مبدأ وكنفي
بالقصد العام لتوجهه الى القتال وقصده بالخروج اليه اعلاء كلمة الله تعالى و
يشهد لهذا الحديث الصحيح بانه يكتب للمجاهد اشتان من حسنه وشرها في النهر
من غير فصل كذلك لما كان القصد الاول الى الجهاد وافعاله يشترط ان يكون ذلك
من الجزئيات وما يعدان يكون بينهما جزء الكل الا قرب عندي ما ذكرنا من انه
لا يشترط اقتران القصد باول الفعل المقصود بعد ان يكون القصد صحيحا في
الجهاد دفعا للحرج والمشقة وان حالة البعض حالة دهش وفزع تأتي على غفلة
بالتزام حضور الخواطر حرج ومشقة النفس وسوء حسن الا اشتراط عدم
وجود ما ينافي النية الراسخة لا بد منه كما تقدم والله اعلم فان خرج الى
الجهاد بالنية الخالصة ايضا واستمرت نيته الى ان تراءى الجمعان وحب الناس
للقتال فجبن حينئذ عن الاقدام والقتال واستحيا من الناس ان ينهزم ولو كان بحيث
لا يراه احد او كان يراه ولكن ينهزم ونجا بنفسه خوفا على الناس يعيبونه بالهزيمة
ويعيرونه بها فاقل اذا ذاك جبانا مقصودا بنوع من قصد الفرية بحيث لو قدر
انقياد [illegible] له مع قطاع طريق ونحوهم لانهزم ولم يلتفت الى خوف الذم
والعار [illegible] هذا ثبات مشترك بين خوف [illegible]
يكون [illegible] القتال من شهداء الآخرة
اذ لا يظهر [illegible]
فان كان [illegible]
والعار على [illegible]
وكثر لديه [illegible]
اللهم [illegible]
الدواء [illegible]
[illegible]
الاخلاص [illegible]

حواله الاولى

قبل الفتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والله يعصم من يشاء الى صراط مستقيم **فصل** وان اتم الغزاة
على الاخلاص لم تظهر له نتيجة من غزوته تلك لكن ما يعلم بها ينتفع به
انه قد غزا او يذكر لمن يعلمها بمعلومة بعض ما انتفع له بها يدل على نجاحه
او جرح او حسن مرتبته للحروب او نحو ذلك قال الغزالي رحمه الله فيمن قتله
بهذا اخرجه ابو داود والاخبار سابقا على انه محفوظ بغفر روي عن ابن مسعود
انه سمع رجلا يقول فداك ابي وامي البارحة البقرة فقال ما حقك منها وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل قال صمت الدهر يا رسول الله فقال لا صمت
ولا افطرت فيحتمل ان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ابن مسعود استدلالا
على ان قلبه من العبادة لم يخل عن عقد الرياء وقصده اذ يبعد ان يكون مايكرا
على العمل مبطلا لثواب العمل بل الاليق ان يقال انه يثاب على عمله الذي مضى ويعاقب
على مراياته بكاءته الله بعد الفراغ منها القصد فيتاكد على العمران يعتزر من ذكر
جهاده بل وسائر عمله الصالح لغيره فاذا خرجا من اجهاد عمله بقدر البيهقي
في الشعب باسناده عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الانفاق على العمل اشد من العمل وان الرجل ليعمل العمل فيكتب له بعمل
صالح معمول به بين السر فيضعف اجره ضعفا جلا ان به الشيطان حتى
يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحى تضعيف اجره كله ثم لا يزال به
الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب ان يذكر به فيمحى من العلانية
ويكتب رياء فاتقوا الله امرؤ ان دينه وان الرياء شرك فينبغي ان يحترز
الانسان من اظهار عمله من جهاد وغيره الا ان تخلص له نية [illegible]
[illegible] وبزيد من قلبه قوة وجرأة ومداحة
[illegible] جارس واتبع من سبيل الله كذا
[illegible] قلب السامع ويحمد ماله
[illegible] على الجهاد
[illegible] قلب السامع
[illegible] مقصوده من الاقتداء ويعمل
[illegible] ونسبته الى
[illegible] او بعض من ادب
[illegible] كذا [illegible] من العبادات بينا
[illegible] انه هذا الفاعل [illegible] به المقصود من الاقتداء وفي [illegible]

كان

كان اكثر السلف رضي الله عنهم يعتقدون على اخفاء اعمالهم مطلقا وان
ظنوا انه يقتدى بهم فيها لعدم ثقة المرء بنفسه فيه اكثر الاحوال وان الرياء
كما جاء من العريف الحبس من زبيب النحل رواه احمد والطبراني من حديث ابي
موسى وقال صلى الله عليه وسلم من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع
خلقه وصغره وحقره رواه الطبراني باسناد جيد من حديث جندب بن عبد الله بن عمرو
وفي الصحيحين ايضا من سمع سمع الله به اي من اظهر عمله وسمع الناس به
اعلانا لهم ورياء اظهر الله نيته الفاسدة وفضحه على رؤس الخلائق وجاء
علم الموفقون ان التحدث بالطاعة واظهار ما خص الله به من النعم وان مسابقة
النفس بالطاعات بانواعها اخفوا طاعاتهم صونا لها وخوفا من احباطها
واكتفاء باطلاع الله وعلمه اذ هو المجازي عليها ثم اخبروا بها وامر العبادات
واوامرها بالستر والاخبار ما هو بمعرفة سبب للسعادة اما بدينه او الشفاء
السر مرتبة وهو الجهاد **وخرج** ابن عساكر باسناده الى محمد بن المثنى
ثنا عبد الله بن سنان قال كنت مع ابن المبارك والمعتمر بن سليمن بطرسوس
فصاح الناس التكبير فقال فخرج ابن المبارك والمعتمر وخرج الناس
فلما اصاف المسلمون العدو خرج رجل من الروم يطلب البراز فخرج اليه
مسلم فبدر العلج على المسلم فقتل المسلم حتى قتل ثلثة من المسلمين مبارزة
جعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة فلا يخرج اليه احد فالتفت الى
ابن المبارك فقال يا عبد الله ان حدث بي حادث الموت فافعل كذا فقال وخرج
[illegible] وخرج الى العلج فعالجه معه ساعة فقتل العلج ثم طلب المبارزة
فخرج اليه علج اخر فقتله حتى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

[illegible] الشهداء والصديقون

العشرون من ضمان أن من خرج غازيا في سبيل الله تعالى [illegible]
من خرج يقاتل في سبيل الله فهو له الجنة وفضل من خرج من بيته في سبيل الله
أو مرض فإن الله تعالى ضمن لمن خرج في سبيل الله أو مات أن يغفر له ورحمه
خير مما يجمعون ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون وقال تعالى ومن يخرج من
بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا
رحيما وقال تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا
حسنا وإن الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وإن الله لعليم حليم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد
في سبيل الله كمثل القائم الصائم لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجعه الله إلى أهله
بما أخذه من غنيمة أو أجر أو يتوفاه فيدخله الجنة رواه ابن حبان في
صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون
الشهادة فيكم قالوا يا رسول الله المقتول في سبيل الله قال إن شهداء أمتي إذا
لقليل القتيل في سبيل الله شهيد والغارق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمجنوب
في سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمجنوب
في سبيل الله شهيد يعني فرجة ذات الجنب رواه ابن أبي شيبة من طريق [illegible]
عن أبي سلمة بن ثعلبة عن عمرو بن الحكم بن ثوبان عنه ورواه مسلم بلفظه [illegible]
[illegible] في سبيل الله فهو شهيد [illegible]
[illegible] سبيل الله فهو [illegible]

قتل

قتل بالتشديد المبالغة من كذا إن خرج وقوله وقعصه أن رماه فمات وقوله
[illegible] الذي يقتل ويقتل وهو الذي يقتل ويقتل فهو الشهيد
[illegible] والغرق والحرق والهدم والسوت وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من قبض من شهيد فهن له شهيد القتيل
في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد
والنفساء في سبيل الله شهيدة رواه ابن المبارك بإسناد جيد متصل وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل
قال أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت
له أن أرجعه بما أصاب من أجر أو غنيمة وإن قبضته غفرت له رواه
النسائي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل في سبيل الله أو مات فهو من الجنة رواه ابن أبي شيبة ورجاله ثقات
والحاكم وقال صحيح الإسناد وخرج ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي سبرة
عن خالد بن معدان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء أمناء الله
عز وجل قتلوا أو ماتوا على فراشهم وهذا مرسل وخالد بن معدان من أئمة
التابعين وعبادهم قال شعبة بن شهاب كان خالد يسبح في اليوم والليلة
ألف تسبيحة سوى ما يقرأ فلما مات وضع ليغسل جعل يأخذ كل أصبع كذا يعني
بالتسبيح وعن عتبة بن أبي ماكة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لله عبادا
[illegible] فقعد له بطريق الإسلام فقال تسلم وتترك دينك و
[illegible] فقعد له بطريق الهجرة فقال تهاجر وتترك أهلك
[illegible] فقعد له بطريق الجهاد فقال [illegible]

ومن قتل قبضا بغرا استوجب الجنة رواه احمد وابن ابي شيبة والحاكم في
اليبيفتي كلهم من طريق ابن اسحق وقال الحاكم صحيح الاسناد **قوله**
حتف انفه قال بعضهم انما قيل لذي يموت على فراشه كذا لان نفسه تخرج بتنفسه
من فيه وانفه وغلبا احد الاسمين على الاخر تجاوزا **وعن** ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب له اجر الحاج
الى يوم القيمة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر المعتمر الى يوم القيمة ومن خرج
غازيا فمات كتب له اجر الغازي الى يوم القيمة رواه ابو يعلى من طريق ابن اسحق
وبقية رجاله ثقات **وتقدم** ان ابا كلثمة لما غزا البحر فمات طلبوا جزيرة
يدفنونه فيها فلم يقدروا عليها الا بعد سبعة ايام مما تغير وهذا من صلات
الشهداء **وعن** عبد الرحمن بن غنم الخولاني انه حضر فضالة بن عبيد من البحر
مع جنازتين احدهما اصيب بمنجنيق والاخر توفي فجلس فضالة رضي الله عنه
عند قبر المتوفى فقيل له زلت الشمس فلم تجلس عنده فقال ما ابالي من اي جزيرتيهما
بعثت ان الله عز وجل يقول والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم
الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وما ينبغي
ابدا للعبد اذا دخلت مدخلا ترضاه ورزقت رزقا حسنا والله ما ابالي من اي
جزيرتيهما بعثت رواه ابن المبارك من طريق ابن لهيعة **وعن** حميد بن عبد
الرحمن الحميري ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حبيب
الى اصبهان في خلافة عمر فقال اللهم ان حبيبة يزعم انه يحب لقاءك فارزقه
شهادة فما بعيد ان يقول ما عزم له عليه بصدقه وان كان كاذبا فاعزم له
[illegible]

مع انهما

مع انهما صرحت عن ابيهما ولم تفعل وما الاحاديث المتقدمة في من الباب
وفي مذهب اخر من ان المقتول في سبيل الله منزلة على الميت بعد اصابهم
ذات الله فهو افضل منه ومن الرجع لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث
الصحيحة الاتية ان شاء الله تعالى ان الشهداء افضل فالان يظهر جوادك
ويطوق دمك مع ان المستقر في الجنة الغفل عند عامة الناس فربما وحديثا
ان المقتول افضل من الميت وان من قوي على عمل فعمله افضل من قوي ومات ولم يعمله
وان كان له مثل اجره مع ان الميت في سبيل الله وان كان له اجر الشهداء فانه يسمى
ميتا والمقتول لا يسمى ميتا بل في سبيل الله عز وجل فقال ولا تقولوا لمن يقتل في
سبيل الله اموات بل احياء **وايضا** المقتول في سبيل الله تكفر ما اصابه من
الجراح التي تاتي يوم القيمة تبعث دما لونه لون الدم وريحه ريح المسك والميت
لم يبلغ ذلك **وايضا** المقتول في سبيل الله يتمنى الرجعة ليقتل في سبيل الله
مرة ثانية وليس كذلك الميت لقوله صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت لها
عند الله خير يسرها ان ترجع الى الدنيا وان لها الدنيا وما فيها الا الشهيد يتمنى
ان يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة فان قيل لفظ الشهيد
يشملهما قلنا الشهيد حيث اطلق يراد به الا المقتول في سبيل الله ولو قلنا
ان الميت في سبيل الله يتمنى الرجعة ايضا فانه انما يتمنى ما للقتل لا للموت
[illegible] ومصرحا به في جميع الجهاد هذا الحديث وطرفه ومدلل على فضل القتل
[illegible] **وايضا** القتل في سبيل الله يكفر كل ذنب ولم يرد ذلك في الموت
[illegible] الميت في سبيل الله يصلى عليه والمقتول لا يغسل ولا يصلى عليه فان الصلاة
[illegible] عند الله في غفران ذنوبه وقد [illegible]
[illegible] اخص من الجنة [illegible]
[illegible]

شيبة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وعن قيس بن خلاف عن عبد الله بن يزيد
عقبة من مرثد الطريق رواه سعيد بن منصور في سننه والطبراني الا أنه قال
من صام يوما في سبيل الله واحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنوبه
ابن عساكر من طريق محمد بن مقاتل المروزي ثنا جعفر بن سرون الواسطي ثنا
سعدان بن المسلك عن أنس بن سلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوما في سبيل الله أعطاه الله ثواب عبادة سنة وذكر صاحب
شعاع القلوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله كان
أفضل من عتق الف رقبة يعتقهم ويجهز من في سبيل الله وينفق عليهم ألف يوم
البقاء الثابت والعيش في التغيب في سبيل الله
الشهادة والعزم عليها وذكر بعض من تعرض لتنا في الآية
قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم أمر الله
الله تعالى على عباده أن يسألوه من كل صلاة الهداية الى صراط الذين أنعم الله عليهم
ومع المذكورين في قوله تعالى وأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله
منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم والحاكم وقال صحيح على شرطهما
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة
صادقا أعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم والحاكم وقال صحيح على شرطهما
من سأل الله القتل في سبيل الله صادقا من مات أعطاه الله أجر شهيد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
سأل الله القتل من نفسه

موسى الأشعري

موسى الأشعري رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اجعل فناء أمتي في سبيلك بالطعن والطاعون رواه أحمد بإسناد
جيد الاسناد أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق عامر بن قيس واسم أخيه أبي موسى
عبد الله وكان ابن موسى وأن يكنى أبا بردة أيضا من علماء التابعين وفي
هذا الحديث بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله الشهادة لأمته وكان
صلى الله عليه وسلم يودها ويتمناها لنفسه الشريفة أيضا أبو هريرة
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن
خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي
فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال
من أجر وغنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة
كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على
المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكن لا أجد سعة فأحملهم
ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا بعدي والذي نفس محمد بيده لوددت
أني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل وفي لفظ البخاري
ولوددت أني أقاتل في سبيل الله فقتلت ثم أحييت ثم قتلت ثم أحييت وذكر
القتل أربع مرات وعن جابر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لما أصاب أحد والله لوددت أني قد قتلت في سبيل الله ثم أحييت ثم قتلت ثم أحييت
رواه مسلم وقال صحيح على شرطهما وفي لفظ لوددت معهم أني استشهدت قال
من المغربيين في تفسير الجبال من القرآن أصله وذكر سعيد بن المسيب
والله بن جعفر رضي الله عنهما
أن يقتل

واستكمال الحاء المهملة
بعد مهملة مكسورة

يا عبد الله بن جبر أنبئك وأذناك بأقول بيتك وبين رسولك بيتا آخر التبشير
قال نعم يا نبي كانت دعوة عبد الله خيرا من دعوتي لنفسه آخر التبشير
أنبئه وأذناه يعلقان من خبيه قال الحاكم صحيح على شرط مسلم **فروى**
فتسير براحتيه الناصرانة بالحاء المهملة المفتوحة وسكون الراء مع شدة
شديدا غضبه والحرد الغضب يقال منه أسد حارد **وفي رواية** ابن إسحاق
وغيره أن جيش مؤتة لما حضر خرجوا ودعهم الناس أمراء المسلمين
جلسوا ودعهم عبد الله بن رواحة منزوعة تبكي فقالوا ما يبكيك يا ابن رواحة فقال
أما والله ما بي حب الدنيا وإصابة منكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار وأن منكم أن واردها كان على
ربك حتما مقضيا فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورود فقال المسلمون
صحبكم الله ودفع عنكم ورد كم إلينا صالحين فقال عبد الله بن رواحة رضي الله
عنه

الكنتي إسل الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
أو طعنة بيدي حران مجهزة ... بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقال إذا مروا على جدثي ... أرشد الله من غاز وقد رشدا

قوله ضربة ذات فرغ هو بفتح الفاء وسكون الراء بعدها غين معجمة قال ابن
سيدة كهفة فرغاء وذات فرغ واسعة يسيل منها **وروى** ابن إسحاق عن
أنس رضي الله عنه قال كنت قائما بين يدي رسول الله وبيدي سعد بن معاذ
فمر به على جنيبة رحله وسعد يسير بجنبه إذ سمعته يقول

إذا أقمت فعلت رحلي ... مسيرة أربع بعد العشاء
لأرجع إلى أهلي وآ ... [illegible]

[illegible] أو مشتهر

[illegible]

العروس

العروس [illegible] الرجوع ظل من يأخذ هذا وقيل زيد بن أخو جعفر جلس الدرع وركب
العروس [illegible] الراية فتقدم فقاتل قال فنزل جعفر عن العرس [illegible]
[illegible] من يأخذ هذا وقتل فتقدم عبد الله بن رواحة جلس الدرع وركب العرس
وأخذ الراية قال ولما انتهت إلى عبد الله بن رواحة قاتل ثم صنع كما صنع صاحباه
ثم نزل عن العرس ونزع الدرع وقال من يأخذ هذا الحديث **وروى** سلمان رضي الله
عنه عن أسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول اللهم إني أسألك
شهادة في سبيلك ووفاة ببلد رسولك صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
معلقا بجزم فقال قال عمر اللهم إن لي شهادة في سبيلك ووفاة ببلد رسولك **وقال**
سليم بن عامر دخلت على أبي الجراح بن عبد الله العكي فرجع بيده بربع الأمراء
أيدي فمكث طويلا ثم قال لي يا أبا يحيى هل تدري ما تمنى أبي قلت لا وجدتكم
من رغبة جرعت يدي معكم قال سألنا الله الشهادة قال سليم فوالله ما
بقي منهم أحد من تلك الغزاة حتى استشهد ذكره ابن الزبير الحافظ في سيره
انتهى **وروى** ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال كان
الأسود بن كلثوم إذا استشفى نظر إلى فرسه وأطراف أصابعه جدر الحرار قال
بلغنا قرب عذابا قال اللهم إن عبدي قد زعم أن الرخاء إنما تحبك وإن كانت
صادقة جاز فيها نقاك وإن كانت كاذبة فما حملها عليه وإن كنت واجعله
[illegible] سبيلك واجعل بعض [illegible] ما نطلع به من ذلك الجيش
[illegible] حتى كثروا على الثلاثة قال فنزل عن فرسه فضرب وجهه فانطلق [illegible]
[illegible] وجهه وخرج وعمر [illegible]
[illegible] هكذا [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا
دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى جنة
عرضها السموات والأرض قال يقول عمير بن الحمام يا رسول الله جنة عرضها السموات
والأرض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على
قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال فإنك من أهلها فأخرج
تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها
لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم وذكر ابن
عقبة بن مغاذ بن عمير بن الحمام كان أول قتيل قتل من المسلمين يوم بدر القرن
بفتح القاف والراء جميعا موجفة النشاب وخرج ابن المبارك ومن طريقه
البيهقي في الشعب بإسناده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مررت يوم اليمامة
بثابت بن قيس بن شماس وهو يتحنط وكان يوم أحد أعلم الأنصار ما يلقى المسلمون وأنت
متحنط فقال أجل ثم قال يا بني أخي ألبس سلاحه وركب فرسه حتى انتهى إلى القوم فقال
أي لهو لا وما تصنعون وقال للعدو أي لهو لا وما تعبدون فحملوا عليه فقاتل
يعني فرسه حتى أصلي بحر فما حمل فقاتل حتى قتل رضي الله عنه
بفتح الحاء معروفا يخلط من الطيب للميت خاصة وتحنط إذا تطيب به وإنما كانوا
يفعلون ذلك والله أعلم لتوطين النفوس على الموت وتصبير العزم على [illegible]
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من
أهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي [illegible]
[illegible] وما أعطيتك وأنعمتك أسألك [illegible]
[illegible] الشهادة قال [illegible]

ومعارفه

ومعارفه ما هم فيه من النعيم والترجي إلى الله في أن يقتلوا في سبيل الله
ليعودوا لمن لذة القتل في سبيل الله ومثل الشهادة [illegible]
لك إن شاء الله تعالى وعن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما حضرت غزوة
الوليد الوجاء قال لقد كتبت القتل في مغازيه علم يقدر لي أنه لا أموت على
فراشي وما من عمل نفسي أرجى عندي بعد شهادة أن لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا
متترس بترسي والسماء تهلني أنتظر الصبح حتى نغير على الأعداء ثم قال
إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة في سبيل الله رواه ابن
المبارك وعاصم لم يدرك خالدا وعن سعيد بن عبيدة قال لما أصيب
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد نحو من ثلاثين كلهم يحبون حتى يجثوا
بين يديه أو قال يتقدم بين يديه ثم يقول جعلني الله وجعلك الوقاء نفسي لنفسك
الفداء وعليك سلام الله غير مودع رواه ابن المبارك وروى ابن أبي شيبة
بإسناد صحيح عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم خلفه يرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأسه ويرفع أبو طلحة رأسه ويقول نحري دون نحرك يا رسول الله وروى ابن
ابن شيبة عن عبد الوهاب الثقفي عن [illegible] قال ثبت أن عبد الله بن سلام قال
إذا كنت بعضي القتال وليس معي قوة ما حملوني على سرير حتى تقطعوني بين الصفين
[illegible] ابن إسحاق بإسناده عن محمود بن لبيد قال لما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى أحد رفع حنظلة بن أبي سفيان أبو خزيمة بن اليمان
[illegible] فقتل من يكره الكلام مع النساء والصبيان فقال أحدهما لصاحبه [illegible]
[illegible] إن كان أباك ما تنكر [illegible] والله إن [illegible]
[illegible] أو غرا [illegible]

متوا آخر عمر بن الخطاب كان اسن من عمر وسبقه الى الاسلام كان كفوا بابن
الكول بحلب الشهادة يوم احد على نصبه وتأخر بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وكان معه راية المسلمين يوم اليمامة فلم يزل يقاتل بها ثم قاتل بسيفه حتى
قتل ورفعت الراية فاخذها سالم مولى ابي حذيفة ولما اتى عمر قتله
حزن حزنا شديدا وقال اخي اسلم قبلي واستشهد قبلي وقال ما مقت العبا
الا واتا جدر بني زيد رضي الله عنهما وروى ابو مخنف بن لوط في كتاب
جومرة الزمان في تذكرة الساهان باسناده عن سعد قال رايت اخي عمير بن ابي
وقاص قبل ان يصير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج الى بدر يتوارى فقلت
مالك يا اخي فقال اني اخاف ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرني
فيردني واني احب لقاء الله قال فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره
فبكى فاجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فكنت
اعقد له حمائل سيفه من صغره فقتل يوم بدر وهو ابن ست عشرة سنة قتله عمرو
ابن عبد ود وعن مقسم مولى ابن عباس قال بينما انا جالس في بيت المقدس
ومعي رجل اذ اقبل النار رجل فقال له صاحبي مرحبا بابن اسن قلت
لصاحبي من هو قال كعب الاحبار فقلت يرحمك الله فقال ينهى
الاثم الذي يشقي العبد الله عز وجل ويشكي امه ويشقي الذي الذي
العبد من الله عز وجل والشهداء ثلاثة رجل خرج من بيته
ويعب الرجعة فيهلك الله عز وجل له سهم غرب فذلك اول قطرة من دمه
يغفر الله عز وجل له بها كل خطيئة خطها ويرجع بكل قطرة من دمه
من بيته تعب الصلاة ويعب الرجل
ورجل خرج من

شهر ابن شهر ذلك السلك من الصيام والصلاة والجهاد بالمال والنفس
في سبيل الله قال السيف عبد الله عنه ومن ابن سعد من سبعة مثل
هذه الامة يضعف لها من الاجر من العمل اليسير ما لم تدركه الامم السابقة
من العمر الطويل والعمل الكثير واذا كانت ليلة القدر لهذه الامة خيرا من
الف شهر من شهور ذلك السلك بكوكب بما هو افضل من قيام ليلة القدر عند
الحجر الاسود وهو موقف ساعة في سبيل الله تعالى كما صح ذلك من حديث
ابي هريرة وتقدم وروى ابن المبارك عن الحسن بن يحيى عن الاعلاء بن هلال
الباهلي ان رجلا من قومه صلة قال لصلة رضي الله عنه يا ابا الصهباء اني رايت
اني اصيب شهرة واصحبت انت شهرا لبين فقال له صلة خيرا رايت تستشهد
واستشهد انا وابني قال وكان يومئذ يزيد يعتم الترك بسجستان فكان اول
جيش انهزم من المسلمين ذلك العيش فقال صلة لابنه يا بني ارجع الى اهلك فقال
يا ابة اتريد الخير لنفسك وتامرني بالرجعة وانت والله كنت خيرا مني
قال اما اذا فلك هذا فتقدم قال فتقدم فقاتل حتى اصيب بدمه من صلة عن جسده
وكان بطلا مقداما حتى تعرفوا عنه واقبل يمشي حتى قام عليه جدعه ثم قاتل حتى
قتل وروى ايضا عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة امراة صلة انها
جاء ما لعني زوجها وابنها قتلا جميعا فرمه بين يديه فقال لها بئسما تقدم واحتسب
ثم قتل الرجل جاء ما لعيها جاء النساء فقالت ان كنتن جئتن تهنئنا
فمرحبا بكن وان كنتن جئتن تعزينا فارجعن عبد الله بن سعيد
عن عبد الله بن مخراق والاجاد جئتن وروى ايضا عن العباد بن سعيد
ثنا عبد الله بن مسلم قال لما رايتني خرجت من غزاة الناجدي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على التعرف قال المؤلف وشبيه بهذه الحكاية ما حكاه لي بعض الإخوان
الذين أثق بهم قال كنت وأنا شاب أدور مع الزهاد بثغر الإسكندرية إلى جماعة الصالحين
المنسوبة إلى أبي العتق الواسطي رحمه الله تعالى فمررت طيفا رجل مغربي يمشي
مكاني لا يقدر لنا يدي ولا يزال يعتذر إلى أصحابه بها ويبعد الخمر ويوسوس
أصابعه ولم يكشف يدي وكنا نواكله ونشاوره فرفع من فلوسنا شيء من يمشي
يدي وتهنا بها عامة مما زلنا نتوقع رؤيتها إلى أن كان في بعض الأيام
انكشفت يدي فرأينا في يده مثل أثر الأصابع فتعجبنا من ذلك
وقت الأكل تأخر عن الأكل معه فقال لنا رجل كان معه ما لكم تأخرتم فذكر له
يسرة ملوا بنا من البعد فقال لي يا سيدي فقال كلوا ولا تخافوا فإنه ليس بسرق إذا خلوتم
به فصلوا عن فضيحته فتفرقنا وأكلنا فلما كان في بعض الأيام خرج جماعة القافلة
الى ضريح سيدي أبي العتق وخرج ذلك المغربي معنا فبينما نحن جالسون قال له
رجل من أعيان الجماعة يا فلان ما تعتقد في هذا الولي يعني أبا العتق فقال إن جماعة
سيدي أبي مدين يعتقدون أنه نقيب الأولياء فقال السائل بسر منكر الولي إذا ذكرت
لنا فضائله تحيرت فقال له ذلك لم يتمالك عبرته وتغير حاله وبكى بكاء شديدا وظل
يا سيدي ما حملك على أن تنكر لي جائم عليه وقال لا بد من ذلك فقال إن ذلك
في الغرب قريب من بلاد العبر ومنازل تخرج إليهم فتغير عليهم ويغيرون
علينا فخرجنا مرة عشرين رجلا خلصنا من بلاد العدو وكان عدد تنا أن نسير الليل
ونكمن بالنهار فلما قربنا من بلاد العدو طلع علينا النهار وأدركنا
ضار من جبل نكمن فيه فبينما نحن فيه سمعنا جلبة حثيثا وإذا بعلج
[illegible]

لنا من سيدي

لنا من سيدي جاء الأثر فبقينا وأصابعنا الخمس أربعة بعض شريد البياض مثل
لبن [illegible] وحكى أبو محمد عبد الله بن أحمد العروف بابن الموصلي من [illegible]
[illegible] العاكفين وفقراء الزاهدين قال قال عبد الواحد خرجت من بعض
مغازي فتبعدت يوما عن أصحابي إذا أنا بشاب يصلي وبركة ماء وعلى عليه
مهنا فرجعت أنظر إليه وقلت في نفسي أرجو أن أكون أصبت وليا من أولياء الله
فلما فرغ من صلاته دنوت منه فسلمت عليه وقلت له من أين رحمك الله وأين تريد فقال
الفتى أنا رجل من أهل دمشق قلت وأين تريد فقال سألت ربي أن يرزقني جهادا
أغزو مع القوم لعل الله أن يرزقني الشهادة فقلت ما أسمك قال أحمد وأكنى أبا
قتادة فبينا نحن نسير مع جملة فقبل [illegible] عليه الركوب وقلت معنا فقال لا أركب
ولا تمشي حافيا فقال استاحب السورة الأحاديث فسرنا حتى بلغنا العدو من [illegible]
ونادى المنادي يا خيل الله اركبي والجنة أبشري فقام الشاب وقال عليك السلام
ولعلنا أن نلقاك [illegible] حمل على المشركين ثم لم نهزم [illegible] بعينه وقامة حتى
رأيته رجل من المشركين يسمى [illegible] منه ميتا وأزدحم الصفان وارتفع الغبار بين
الناس بحيث أن كبعت العرب فلما رجعنا لم أصابنا الشاب فرجعوا في طلبه فما وجدوه
بين القتلى وبينه وبين معسكر الذي هو ضعت رأسه [illegible] حجر [illegible] التراب عن وجهه
وقلت يا حبيبي تكلم إن كان لك كلام [illegible] بصري الذي وقال أحمل جنبتي هذه وعكازتي
وصلي واسأل عن ذلك وأنظر تشير إليها إذا رأيت جارية خاصية جاء خراصا
[illegible] وليس بي الذي فيها سوى صائم جاري الذي فيها جلسنا نصر هنا
[illegible] عتبرنا على مشق مسالك عن منزله فخرجت الصبية جلسنا [illegible]
[illegible] الذي أبي جاء ومعه جماعة [illegible]
[illegible] يا أبي

جاء خبر هذا صوابه

يا امرأة من احسن الناس تنادي يا ابا قرامة فقلت منذ مكيدة من الشيطان
فلم اجبها فقلت بعد ذلك لم اجبها فقالت هكذا تفعل ارباب الحاجة اهل
الارادة فقال مرفعت لها حاجات ودفعت التي رفعته وحزمة مشدودة ثم انصرفت
وهي تبكي قال فنظرت في الورقة واذا فيها مكتوب دعوت الناس الى العبادة وحي تحتمع
على الثواب واذا امرأة ولا قدرة على العبادة وقد فعلت احسن ما بين يديها ضعيفة قلبي
وقد اتيت بها لتجعلها فقير العرس لعل الله يرحمك بمغفرتك فلما كانت
ليلة القتال اخرجت الضعيفة تبين فقيرة بها فرس فلما اصبح الصبح ورفع القتال
فاذا انا بغلام حسن الوجه صبور على الشدائد فتقدمت اليه وقلت يا بني
انت رجل وما آمن ان تقول الخيل منك بارجلها فارجع الى موضعك قال
فالتفت الي وقال كيف ارجع وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار فقال لي عطية فوثبا كان معي فقال لي يا ابا قرامة
اغرضني ثلاثة اسهم فقلت كم امدا وقت فرض فقال بالله عليك اغرضني قال
يا عطية سهما بوضعه بين قوسه فقتل به رومية فقلت انا ضربك من الثواب
فقال نعم يا عطية سهما اخر فقتل به رومية اخرى ثم ناولته الثالث فرمى به
وقال السلام عليك سلام مودع فجاءه سهم بين عينيه فخر صريعا فوقفت
عليه وقلت يا ولدي ما تنتظر يا ابا عامر تبين فقال نعم فقال يا ابا قرامة لي اليك
حاجة اذا دخلت المدينة فالتقيت والدتي فسلم عليها وناولها هذا الخرج فلما
ومن والدتي قال التي فتحت شعرها وقالت اجعلته فقير العرس فقال فاهلكت
بالهكا فغضي تحيه فرينته رحمه الله فلما انقضى القتال وعدت الى قبر ابنها
[illegible]

[illegible]

وما علامة ذلك قلت قيل قالت فيستشهد الارض كما قلت كما قالت العجوز ثم
[illegible] وما اخرجت معها اسود وثعلا من جرير وقالت اغسلا اذا
الدين يابس هذا المنتن ويغسل به هذا الغسل ويقول الهي احشرني من حاصل
الطير وبحوض السباع بما لي بين تراك وقد استجاب الله منه ذلك قال المؤلف
وهو يشبه منه الكلابة برواية اخرى تعرف والله اعلم : الباب الثالث
والعشرون في فضل الشهيد المقتول في سبيل الله تعالى
اعلم ان الشهادة رتبة عظيمة ومنزلة جسيمة وقد تقدم ما ورد
عظيمة وما نالها الا من سهل له القدر بالعز العظيم وهي الرتبة الثالثة من
منازل النبوة كما قال تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقد صح من حديث حقيقة بن عبد ان
الشهيد له فضله النبيين الا بفضل درجة النبوة كما سيأتي ولعل ذلك من خواص
من الشهداء والاية في ائمتهم والله اعلم وسمي الشهيد شهيدا قيل لانه مشهود
له بالجنة قاله العبدري وغيره وقيل لان ارواحهم شهدت دار السلام
لانهم احياء عند ربهم وارواح غيرهم انما تشهد الجنة يوم القيمة قاله القرطبي شهيدا
والشهيد بمعنى الشاهد لان ملائكة الجنة قال القرطبي وهذا هو الصحيح وقال
ابن فارس والشهيد القتيل في سبيل الله قالوا لان ملائكة الله تشهده وقيل سمي بذلك
لشهادته على نفسه لله عز وجل حين لزمه الوفاء بالبيعة التي بايعه بين قوله
تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية فاتصلت شهادة
[illegible] العبد فسماه شهيدا وكذلك قال عليه السلام والله اعلم
[illegible] في سبيله وقال ابن الانباري [illegible]
[illegible]

وان الله ايضعوا حر المؤمنين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج
عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا رواه احمد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد العباد الشهداء جاء فوجدوا ضعوا سيوفهم
على رقابهم تقطر دما جاؤوا حتى على باب الجنة فقيل من هؤلاء فقيل الشهداء كانوا احياء
يرزقون رواه الطبراني بسند حديث باسناد حسن وروى ابن المبارك عن موسى بن
قطن عن عبيد بن عمير قال وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير
وهو مضجع على وجهه يوم احد شهيدا وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشهد عليكم انكم شهداء عند الله يوم القيمة ثم اقبل على الناس فقال
يا ايها الناس ائتوهم وزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم
احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه السلام قال الكرباسي وهذا مرسل وذكر
صاحب شفاء الصدور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس بين حياة الشهيد
في الدنيا وحياته في الآخرة الا كمضغ تمرة وباول قطرة من دمه يغفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وخرج الامام ابو بكر المقرئ بتعبيره باسناده
ان محمد بن سيرين كتب فقال ان رجلا من الانصار كان يسمى النبي صلى الله عليه وسلم
قتل آخر من قتلى المسلمين يوم احد فجاء اخ له فقال قتل النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وسلم

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اجلس فاستريح فاعكاني عنفوه عنب بين غيرا وانه ورغيفين من خبز
وكوزا من ماء فاكلت وشربت الذي منهما فقال لي تعلمني هذا النوع فقلت نعم
فرفدني على جنزيه فقلبني النوع حتى ضربتني الشمس فلما اجرمت الوادي احرا واذا
براس على عظم ابنوادم فعلمت انهم الشهدا فكمنت ولكن اليوم فلما جن الليل
اذا انا بصاكر تجرني علتي ويسلمني علتي وهم يذكرون الله واذا بي اخر النوع من رجل
تحته مرمراع جاد وكنت مسلم عليه فقلت يا اخي من هؤلاء قال هم الشهداء
مضوا الى زيارة اهليهم فقلت والله لئن رجعت الى بلاد الاسلام لاضيفنه اعنك فانكلت الرمس
حينا وان نعوف ثم رجع الى بلاد مني فلما صرخ الديك وصلنا الى مدينة سالم
وبيننا وبين الموضع الذي حملتني منه مسيرة عشرة ايام فقال ادخل هذه المدينة
فان كنت بها فاسال عن دار عمر بن الغامض وادع زوجتي واسمها فاطمة
بنت سالم وسلم عليها وقل لها ان الكاتبة جرت بجميع خمس مائة دينار وقد
دينارين بقيت من ثمن العرس لعلاقتين وكان فعلت ما امرتني به فاستخرجت السرقة
البحرية واعطتني طعاما واعطتني عشرة دنانير وقالت اشتر بها على سيري
ذكر حكاية العكلية الجزولي مع دبة الحجة شرح المسالة قال المولف وقد سمعت
من غير واحد من العجاوين الصوفية بروض الشهدا من بعض من العتر طين
من الاوفات من مشهور تعيين كذا وهذا واضح شاهدوه بالعين
وغادرا وقد كنت توجهت الى الاسكندرية من سنة
بن شبير فخرج معي بعض اصحابنا بمصر فاقبل معي
فيما لك واستشهدوا جماعة
اصليه خير الله من ليلة

اهل شبير

ادا [illegible] من يدرون بهما وينقصون وقد اتفقت بين زمانا فقد اوالله اعلم
[illegible] السلوك صبر الله اليافعي رحمه الله من كتابه روض الرياحين
عن عبد الواحد قال كان رجل اسود يعمل من الصباح وكنا نقول له لا تتعب نفسك يا مبارك
جبيل اسال الله ان يزوجني من الحور العين قال عبد الواحد بعض المغازي فخرج
الحرب علينا جبيل مبارك حرر الابد وراسه في ناحية ويده في ناحية وهو منكب
على فخذه ويراه تحت صدري يوقفنا عليه وقال لا يا مبارك كم زوجك الله من الحور
العين فاخرج يدي من تحت صدري واشار الينا بثلاث اصابع يقول ثلاثا رضي الله عنه
وقال صاحب كتاب سوق العروس وانيس النفوس قال سعيد العبدي خرجنا يوما
غزاة البحر وكان معنا شاب من احسن الناس [illegible] وقلة التعب القتال
جعل يقاتل ما يلبث الا قليلا حتى ضربت عنقه فجاء راسه على الماء واستقبل
السراب وجعل يتلو هذه الاية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقد خرج ابن عساكر عن عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة قال بينما رجل من اقرانه بالشام قال ابو سعيد الاشلا
البيتي وهو في جنبه وقد كان له ابن اسمه عبد قبل ذلك جماعة الله اذ راى
ابن جبل وارسلنا قد اقبل فقال ما فعل ابني وابنك يا جلانة فقالت له اخبرني عنك
شهدا ابنك قد استشهد منذ حين وانت مغتبون فقال ما قبل عمله واستغفر الله
[illegible] الجلوس فقال ابنك والله يا جلانة فقالت صدق والله هو موقف
[illegible] اليس قد استشهد ابنك قال بلى ولكن عمر بن عبد العزيز
[illegible] المقاصة من هذا اليوم [illegible]
[illegible] باستاذ فتنه [illegible]

ترعين وضع الرجل راسه ليتوسد بها فاذا هو بالرجل صاحب الغنم فاذا هو
بغنمه فاذا هو بانطلاقا حتى اذا دنيا من القصر فاذا هو بعوان تغزل
فرجا بها يسران من القصر فاذا هو بسرير عليه جارية عليها من الحلي
والحسن ما لا يعلم الا الله تقول من هذا يا ولي الله جاء خبرت بيدي واحتضنته
وجعلت تكلمه وترحبه حتى سمع بها الفتى فاذا هي انفها فقالت انما الرجل الذي
بالعشاء فقال اسقيني شيئا فاتت بقدح من لبن فقال اشربي من هذا فشربت
فقام من عندها فخرج ومعه عنزون فلما خرج من القصر التفت فلم ير من القصر
شيئا فقال فرجعت من عقلي فلم ير مغتما حتى رجع بالكتاب الى معاوية
فراد ابيه تعبيرا فلم يزل الوليد يقول ما كنا نرى متعبرا حتى اجتمع لهما الفتى فقال
بعضهم لبعض فرجعت من عقله وحزنوا لذلك فقال من الفتيان بحضور لنا الكهنة فقالوا
لا فقال وانا فرسفتين حرامين لبن ما استفاء حتى نظروا اليه فلما صلوا العتمة
واخذ كل واحد منهم مصلاه وكان الفتى يصلي في المسجد فاراه الله جنات ضعيفة
فيها العدو فدخلوا المسجد وهو يصلي فلما اصبح الناس اذا هو
مقتول فصلوا عليه ودفنوه فرجعوا الى الكوفة فعزوا ابا وذكروا ما كان من امر
قال فبينما والد بني يرثه بن عمي غنما اذا هو بعار من غنم قبل نعوه على اثر
تكون واحسن الثياب حتى دنا منه وسلم عليه فاذا هو الله قال يا بني الست
فقلت وكان من امرك كيت وكيت قال ذكرت يا ابت ولكن قد كنت
مصلوا على هذا العهد الصالح قال من عزيز عبد العزيز قال فسكت
مات من ذلك اليوم [illegible] ايضا عن ابي عمران الجوني قال سمعت
يقول [illegible]

وما انفق

وما انفق ثم جعلا يبيعان ويشتريان فقال رجل من [illegible] لآخر مما عمر بن الخطاب
[illegible] فقال [illegible] فقال له [illegible] اذا [illegible]
قصر بعيد [illegible] قبل الربعة [illegible] فكان [illegible] الرجل يركض فيكون
فقال لي صاحبي [illegible] فلما خرج اليهم فقال [illegible]
[illegible] فقبلوا التي وحملوا [illegible] الرابع بنفسك [illegible]
قلت ما معي [illegible] الا نعيل [illegible] حتى اتسلح [illegible]
صاحبي وركب دابته [illegible] ذلك فلما لبست السلاح وركبت الدابة فاقبلوا
نحوي فقلت ما هذا فاذا هم اربعة واذا احدهم لكن [illegible] الذي رجل [illegible]
فوارسيت ذلك فقال فخرج الكفي رجل منهم فقتلته يا امير المؤمنين ثم اخرج فقتلته
ثم الثالث فقتلته ثم خرج الذي الرابع فما زلنا نتضارب بالرماح ويحمل علي واحمل
عليه فلم يقدر علي ولم اقدر عليه حتى انكسرت رمحي ورمحه وتزلقا عن دابتينا
واخرجت سيفي وسيفه واخرجت ترسي وسيفي فما زلنا حتى انكسرت ترسي وترسه
وانقطعت ذؤابة سيفي وسيفه وسقطت اسيافنا على الارض فاتعتنقنا
فما زلنا نتصارع حتى امسينا ولم يقدر ان يصرعني ولا قدرت ان اصرعه وغيبنا حتى
[illegible] له يا هذا انتشي الصلاة [illegible] البيع [illegible] فقال اذا
[illegible] ان نفترق ونقضي موعدنا [illegible] الليلة فاذا اصبحنا [illegible]
[illegible] فقال فقلت معرفتي الله تعالى وصليت صلواتي يا امير المؤمنين
[illegible] يا معشر العرب [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال امير المؤمنين رابعا سببه وهزه راسه فقال ان يقتل فقد قتل الغلام
وقرا هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فقتلوا كما اكلوا من رزقه حيث شئت رايته والله يا امير المؤمنين قال الراوي
عبد الله عنه السؤال هذا اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد وقيل ابو عيسى وهو احد
الثقات بعين قال ابن الزبير الطوسي في كتابه سير اعلام النبلاء وهو ابن عبد الله
والابدال من اصحاب امراء المسلمين وكان مثال البشر في امر مسلمة بن عبد
الملك وكان متقربا بانكاحه او هذا الروم خوفا منه ولكن كذب عليه انه
مستحيلة بين يديه الموضوعة وجرت له اعاجيب منها ما روي عنه قال انه
اذا اتينا فرية لتغير ما ابيت بيد سراج وصغير يبكي فقال له بسرا اسكت
او اراد بعثك الى البكال يبكي واخذته من ثدي وصالت تخزي بالبكال فقالت
ما تبيه وخرجا من البكال فاصبح [illegible] مقتولا وجد من قتل الملك
ليون فقال ابا يحيى قال وما ابك قال الى البكال فقتل وقتل فقال [illegible]
جاء ابو جعفر فاخبرت بما قاله فقال سل لك حاجة قال ما امر من بيت
يتولى تكفيني والصلاة علي ثم تكلفني فقبل فيل سنة اثنتي عشرة
ثلاث عشرة ومائة وحكايته الكثيرة عجيبة [illegible]
صاحب كتاب المصون قال حدثني [illegible]
اول من سكن [illegible]

كوهر ثرات

فزودنا

فزودنا اي ابلغت الغيث كل واحد منكم [illegible] فزودنا بما امر بثلاثة فزود
[illegible] ثم صب عليه الزيت ثم امر بالوقود بعد فقتلهم فلانة ايام كان الكرسي
عليهم [illegible] وبقيهم على الكفر وقال جابوا ان يجيبوا وافاموا على الاسلام فقال
جنادس الراهب من البوح كرثالث ودعاه الى الرجوع الى دينه وقال ان جنبني
من هذا الغير وابائي والقاه في النار فاصبوا الا ان تفقد عيدا ان تبعث عظامه تلوح
ثم جعل الثالثين مثل ذلك فلما راى صبرهما على ما فعل بهما قدم وقال فعلت هذا
بقوم لم ار اشجع منهما وانما اردت ان يكون منهما في الدنيا والصغير
وادفيني منه فجعل يعتنه عن دينه فقال اليه يعلم من علاجه فقال الملك ما تجعل
لي ان انا جئتك قال انظرك قال فدرضيت قال الملك بما اذا جئتني قال فيه
عمل الملك ان العرب اضرح شيء الى النساء وقد علمت الروم ان ليس فيهم امراة اجمل
من الغيتين فلانة جاء وجه الذي حتى اخطبه معها جاءها ستجيئه فضرب الملك
بينه وبين العلج اجلا ان يجيء بها قال فدعا به اليه فجاء به وادخله معه ابنته واخرجها
فالذي دار عليه الملك والاجل الذي بينه وبينه قالت دعه فدرك بيت امرء
جاء فاخذ معه البنت فاتيم وغاب صاحبه اكثر من العمل من ليله وانهاري من دعاء ذكر
حتى مضى اكثر الاجل فسال الملك العلج ما حال الرجل فرجع الى ابنته فقال ما صنعت
ما صنعت شيئا منذ ارجل وغير اخويه من هذه البلدة واخاف ان يكون
[illegible] من اجل اخويه كلما راى اثارهما ولكن استرد الملك من الاجل والعلج
[illegible] من غير هذا البلد الذي قتل فيه اخواه فسال العلج العلج فراده
[illegible] اجل [illegible] له في خروجها [illegible] الى منزل كان لاخوان الجارية
[illegible] الفتح [illegible]

والحكايات من حياة الشهداء كثيرة وميتاء كرزاء كعابة والله أعلم مسئلة
قال الغزالي في تبسيطه إذا كان الشهيد جنبا حكما لا يصلى عليه كالحي جنبا
وقد اختلف العلماء في غسل الشهداء والصلاة عليهم فمذهب مالك والشافعي
وأبو حنيفة والثوري إلى أن القتيل في الجهاد لا يغسل لحديث جابر رضي الله عنه قال أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفنوهم بدمائهم يعني يوم أحد ولم يغسلهم
رواه البخاري وبهذا قال أحمد وإسحاق والأوزاعي وداود بن علي وجماعة وفقهاء الأمصار
وتأول الحديث والعلة في ذلك ما جاء في الحديث من أن دماءهم تأتي يوم القيامة
كريح المسك وقال الحسن وابن المسيب يغسلون قال أبو عمر بن عبد البر ولم
يقل بقولهما أحد وأما الصلاة عليهم فمذهب مالك والشافعي وأحمد إلى أنه
لا يصلى عليهم لحديث جابر وقال فقهاء الكوفة والبصرة والشام يصلى عليهم
وزادوا أكثر مما مر سبيل في أجمع العلماء على أن الشهيد إذا حمل حيا
ولم يمت في المعترك وعاش وأكل فإنه يصلى عليه كما فعل بعمر رضي الله عنه
انتهى ومن فضائل الشهيد أنه ليس أحد يدخل الجنة ويحب أن يخرج منها
ولو أعطي ما في الدنيا جميعا إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا
ليقتل في سبيل الله كما قتل أخوه لما رأى من عظيم كرامة الشهداء على الله تعالى كما
في الصحيحين وغيرهما عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض من شيء إلا الشهيد
يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى
من فضل الشهادة وتقدم حديث أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
[illegible]

وأصل

وأصل الرسول إلى الغزو والأمصار والتقرب بالتهريج مع الطين الطيب البتة وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ألا أخبرك ما قال الله لأبيك قلت بلى
قال ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال يا عبد الله تمن علي
أعطك قال يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية قال إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون
قال يا رب فأبلغ من ورائي فأنزل الله هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا الآية كذا رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة بإسناد حسن أيضا والنسائي
وقال صحيح الإسناد وخرج الهيثمي في زوائد المسند من حديث أبي عبادة
الأنصاري وموسى بن عبد الرحمن بن أبي يغيب على الفضل عن الزهري عن عمرة بنت
عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر يا جابر ألا أبشرك
قال بلى بشرك الله بالخير قال شهدت أن الله أحيا أباك فقال تمن علي عبدي ما
شئت أعطكه قال يا رب ما عبدتك حق عبادتك أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا
فأقتل معهم فقال ربي قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون قال إن صحت
ما تمنى عبد الله بن مسعود وغيره إن شاء الله تعالى ومنها أن الشهادة
في سبيل الله تكفر جميع ما على العبد من الذنوب التي بينه وبين الله تعالى وعن أبي قتادة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر أن الجهاد في سبيل الله والإيمان
بالله أفضل الأعمال فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل
غير مدبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال أرأيت إن قتلت في سبيل
الله أتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأنت صابر محتسب مقبل
غير مدبر إلا الدين فإن جبريل قال لي ذلك

جفاء رجل

وجاء ولم يوص به أو فرط على الأداء أو على نية أداء الدين بعد سبقه أو [illegible] مات
ولم يوص به وإنما مراد أن من حق واجب كجناية تؤخذ من تركته [illegible] قال الله
تعالى يغفر له ذنبه عن الجنة إن شاء الله شهيدا أكمل أو غيره إن كان من المقتولين وإن
يوجد عنه دينه إما من جملة الصداق أو من سهم الغارمين أو من العين والراجع على
المسلمين قال صلى الله عليه وسلم من ترك دينا أو ضياعا فعلي الله ورسوله ومن ترك
مالا فلورثته انتهى وذكر هذا أيضا في التذكرة ثم قال فإن لم يؤد عنه المسلمون
فإن الله تعالى يقضي عنه ويرضي خصمه ثم ذكر الدليل على ذلك ومن جملته قوله صلى الله
عليه وسلم من أخذ أموال الناس يريد أداءها أداها الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها
أتلفه الله رواه البخاري قال المهلب ومما يؤيد ما ذكره الغرضي قصة عبد الله
والد جابر فإنه خرج من غزاة أحد وعليه دين فاستشهد فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
وكلم جابرا بعد أن قضى دينه بما على أبيه من الدين فأخبره أن الله كلمه بلا حجاب
كما تقدم ذلك في أوائل هذا الباب فلو كان الدين محبوسا عن الجنة بسبب دينه لما
حصلت له هذه الدرجة العظيمة من تخصيص الله تعالى له بالتكليم بلا حجاب وكذلك
الزبير رضي الله عنه استشهد وعليه الدين وما تقدم فقضيته في الباب
الذي قبله والله أعلم ومنها أن الملائكة تظل الشهيد بأجنحتها عن جابر
رضي الله عنهما قال جيء بأبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد مثل به فوضع بين
يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهاني قومي فسمع صوت صائحة فقيل ابنة عمرو أو
عمرو فقال لم تبكي أو لا تبكي ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها رواه البخاري
ومسلم ويحتمل أن يكون هذا خاصا بشهيد الله كرامة له من الله تعالى [illegible]
[illegible] وقصر بالثاء قال أهل اللغة يقال [illegible]
[illegible] قتلا إذا قطع أطرافه [illegible]

يدخلون

يدخل الجنة شهيد وعديد متعبد وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول
الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد
في سبيل الله فيستشهد وفي رواية قال يقاتل هذا في سبيل الله فيستشهد
ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد رواه البخاري
ومسلم ويخرج البزار والطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رجل
الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا من قتل منكم صابرا مقبلا مقتولا في سبيل الله فإنه
من الجنة وعن جابر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل في سبيل الله
لم يعذبه الله رواه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الله بن بكير الغنوي وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال في الجنة قصر يقال له غرف فيه خمسة آلاف
باب على كل باب خمسة آلاف خيمة قال يدخلها أحبابه فلا يدخلها نبي ولا صديق
أو شهيد رواه ابن أبي شيبة موقوفا ورجاله ثقات وفي رواية له قال في الجنة قصر
يرعى عز ما حوله المرء والبرج له خمسة آلاف باب لا يسكنه إلا نبي
أو صديق أو شهيد وأما عادل الغيثري بفتح الغين المعجمة وإسكان الياء وآخره الثاء
[illegible] الأخلاق وعن حسناء بنت معوية الصريمية قالت
[illegible] قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد
[illegible] والمولود في الجنة والوئيد رواه أبو داود الوئيد من الوأد النبي
[illegible] كانوا يفعلونه في الجاهلية وعن أنس رضي الله عنه أن أم الربيع
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] الشعب وقال بعض آخر يأتي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقتول
فقال لقد [illegible] وطيب ريحه وكثر ماله وقال آخر رأيت رأسه بين
العينين مكتوب عليه ثلاث تخلان بينهما بيض جلد وجثته قال أبو نعيم رضي الله عنه
اسم هذا الأسود الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم جعال ذكره ابن الأثير في كتاب
أسد الغابة [illegible] هذا الحديث بطوله من حديث ابن عمرو بلفظه قال جاء
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن قاتلت بين يدي
حتى أقتل أيدخلني ربي الجنة وأنا كافر قال نعم قال فكيف قلت إذا مت أليس
أسود المعين خسيس بين العشرة ومضى فقاتل حتى استشهد فمر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الآن طيب الله ريحك يا جعال وبشر وجهك وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جعفر بن أبي طالب
ملكا يطير في الجنة ذا جناحين يطير منهما حيث شاء مضمخ جناحاه بالدماء
رواه الطبراني بإسناد بن أحدهما حسن فوائد الأول هذا يدل على أن الشهداء
في كل جناح الواحد فائدة وفيها أن الشهداء حين يقتلون في سبيل الله يجعل الله
أرواحهم في أجواف طير خضر في الجنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم في جوف طير
ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش
فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء
في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله تعالى أنا
أبلغهم عنكم فأنزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء
عند ربهم يرزقون فائدة [illegible]

[illegible] خضر لها قناديل معلقة بالعرش [illegible] كعب بن مالك رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرواح الشهداء [illegible]
معلقة بقناديل الجنة حتى يرجعها الله يوم القيامة رواه [illegible]
والترمذي وزاد فقال أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة أو شجر
الجنة قال الترمذي حديث حسن صحيح فائدة تعلق بمعنى الشجرة بفوق وبين
معلقة وضم اللام معناه تأكل من أعلى شجر الجنة فصل قال القرطبي في التذكرة
وفي حديث ابن مسعود أن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر ومن حديث كعب
إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود قال
سئل ابن مسعود عن أرواح الشهداء فقال أرواح الشهداء عند الله كطير خضر في قناديل
تحت العرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم ترجع إلى قناديلها وذكر الحديث وروى
ابن أبي عاصم عن عبد الله بن أبي بكر أنه سمع ابن عباس يقول أن أرواح الشهداء تجول
في طير خضر وروى ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أرواح الشهداء في طير خضر تعلق في شجر الجنة وعد الله عليها أن يرزقها
ابن مسلم [illegible] رواية من رواية أن أرواحهم في جوف طير خضر قاله أبو عمر
[illegible] فقال أبو الحسن الغزنوي ذكر العلماء [illegible] من قال من حواصل طير خضر
[illegible] رواية [illegible] صحيحة [illegible] إذا كانت كذلك [illegible] مضيق عليها قال
[illegible] الرواية صحيحة [illegible] صحيح مسلم [illegible] يحتمل أن تكون [illegible]
[illegible] طير خضر كما قال [illegible] أن يكون [illegible] قاله أبو محمد [illegible]
[illegible] ما ذكره [illegible]

أجسامها الطين والطير الأبابيل الأخضر والطير الجمادات الشجاعة النزاعة كما
قال تعالى الزجاجة كأنها كوكب دري وإن كانت من ذهب كما جاء في حديث ابن عباس
يعني الصغير طبعا وخاصية وتأتي بذهب الجنة مقيد حاله ذلك والله أعلم
جعل الله أرواح الشهداء في الطير الأجساد وهو الطير الملون بالطير الأبابيل وهو
الخضرة تأوي إلى الكعب الجمادات وهي القناديل المعلقة أو المبهرجة بالنخل عرش
الطيب الرحيم لتكمل لهم الذة النعيم من تحول الرب على من يكيف يكفي أنها مصورة
كلا والله إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون وقد روى الإمام أحمد
ابن حنبل في مسنده عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي عن الإمام مالك بن أنس عن ثور
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسمة المؤمن طائر تعلق من ثمر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه وهذا
حديث عظيم صحيح عزيز الوجود لأنه اجتمع في سنده ثلاثة من الأئمة الأربعة وهو
الحديث الذي أشار إليه الفرخيني بقوله وفي حديث كعب بن مالك والله أعلم
وإن قيل إذا كانت روح كل مؤمن على صورة طير من الجنة فماذا يتميز الشهيد
فالجواب عن ذلك من وجوه أحدها ما ذكره ابن كثير الدمشقي الحافظ في
تفسيره أن أرواح المؤمنين على شكل طير في الجنة وأرواح الشهداء في حواصل
طير خضر تسرح كالراكبة بالنسبة إلى أرواح عموم المؤمنين فإنها تأكل بأفنية
وهذا أحسن شيء إنه يعارضه حديث كعب بن مالك وحديث ابن مسعود الذي
جاء فيهما أرواح الشهداء في حواصل طير خضر الثاني وهو أحسن منه أن
بذلك روح المؤمن الشهيد دون غيره من عموم المؤمنين وهذا [illegible]
[illegible] عبد الله بن كعب عن أبيه قال قال رسول الله [illegible]
[illegible] معلقة في قناديل [illegible]

ومنها

ومنها أن الشهداء لا يفتنون في قبورهم ولا يسألون عند نشورهم وقد ثبت
أن رجلا من سبيل الله لا يفتن في قبره وفي الشهيد أولى وأحرى لأنه أفضل منه وما
قال لنوابها ما قاله من الفضل إلا تعريضا للشهادة وترغيبا لها وكيف لا يبلغ
ذلك الفضل من قالها وروى النسائي عن أبي سعيد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا
الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة وسيأتي في جملة أحاديث أن غبار
الله تعالى أن الشهيد يجار من عذاب القبر ومعنى قوله كفى ببارقة السيوف
رأسه فتنة أن الفتنة هي القبر وسؤال الملكين إنما هو من اختبار ما عند الميت من حقيقة
الإيمان والتصديق وإنك أن من وقف للقتال وأتى السيوف تلمع وتقطع و
الأسنة تبرق وتخرق والسهام ترشق وتمزق والرؤوس تتطاير والدماء تنصب
والأعضاء تتقطع والناس بين قتيل وجريح وطريح فثبت على ذلك ولم يول الدبر
ولم ينهزم وجاد بنفسه لله تعالى إيمانا به وتصديقا بوعده ووعيده كما وصف
الله المؤمنين في قوله تعالى ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله
ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما فيكفيه هذا امتحانا
لإيمانه واختبارا لدينه فإذا كان عنده شك أو ارتياب لولى الدبر وذهل عما
هو واجب عليه من الثبات ودخله الشك والارتياب كما قال تعالى وإذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا فيكفي الشهيد هذا
[illegible] من سؤال الملكان والله أعلم وفي الصحيحين عن ابن هريرة رضي الله عنه عن النبي
[illegible] عليه وسلم أنه سأل جبريل عن هذه الآية [illegible] بعض الصور بعض [illegible]
[illegible] ومن في الأرض إلا من شاء الله هذه [illegible]
[illegible] الله رواه الحاكم وذا [illegible]

بالسموات وبقي الارض الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله عز وجل
حول العرش معلقين بالسيوف رواه ابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهما
ثنية الله بضم الثاء المثلثة واسكان النون اي الذي استثناهم ويحتمل ان يكون
بكسر النون وتشديد الياء ومعناهما واحد والله اعلم وروى ابن المبارك عن
واثلة بن الاسقع انه سمع شهر بن حوشب يحدث قال سمعت ابن عباس يقول لقي الله
تبارك وتعالى فيه بظل من الغمام والملائكة تنادي مناد سيعلم اهل الجمع من
الكرم اليوم يقول اين الذين اسلموا وجوههم لله ابتغاء مرضاته فيقول
حتى يدنوا منه ثلاثا ان الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته عن معدان بن
عتبة الذماري قال خلدنا على ام الدرداء ونحن ايتام فقالت ابشروا فاني سمعت
ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الشهيد في سبعين من
اهل بيته رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم وروى الامام
احمد باسناد حسن والطبراني وغيرهما عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حديث ذكر قبله وبعده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشهيد عند
الله سبع خصال ان يغفر له من اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى
حلة الايمان ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار
الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين
ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه وذكر الترمذي بتفسير حديث
جرا قال روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى
بشر كرامة لم يكرم بها احدا من الانبياء والشهداء ثلاثة اخرها ان
[illegible]

يغفر له من اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن
من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها
ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه رواه
الدارمي وابن ماجه والترمذي ومنه الرقعة وقال حديث صحيح الرقعة
بضم الدال المهملة وسكون الباء وبالعين المهملة من الدم ونحوه وفسر رقعة
في نسخ الترمذي للشهيد عند الله ست خصال وفي متن الحديث سبع رواه
عبد الرزاق عن اسمعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن ثابت بن ابي ثابت عن المقدام بن
معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للشهيد عند الله
تسع خصال يغفر له في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان
ويجار من عذاب القبر ويزوج من الحور العين ويأمن يوم الفزع الاكبر ويوضع على
راسه تاج الكرامة الياقوتة خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين
زوجة من حور العين ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه كذا رواه بلفظه
تسع ويذكر في الحور العين ويحتمل ان المراد من ينزل له منهن عند خروجه
كما سيأتي ومن يزوج يوم القيمة من الجنة والله اعلم ومنها ان الشهيد
يغفر له باول قطرة من دمه ذنوبه كلها ويرى مقعده من الجنة تقدم في حديث
عبادة وحديث المقداد بن معدي كرب انه يغفر له في اول دفعة من دمه وعن
سهل بن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اول ما يصيب الشهيد من دمه يغفر له ذنوبه رواه البيهقي في الشعب من طريق
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible] الله عنه [illegible] القبض من [illegible] الفضل من [illegible]
تمسك التراب بعرق جبينه وتقول لك فداء أبي وأمي لقد أتعبت جبينك مرة حملة لو
وضعت بين إصبعي هاتين لو استلمه البيت من نسيج بني آدم ولكنها من نبات الجنة
مكتوب عند الله بأسمائكم وصفاتكم الحديث قوله [illegible] والقتال فإنه المجموع ومعناه الحمل على القتال قال أهل اللغة يقال مضى فلان
إذا لم يعرج ولم ينثن وقوله أنى معلم الرماة وتعليمه النزع منصوب أي جاز
يقال أنى النضوة إذا جاز وقته وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال إذا أنبل العبد
في سبيل الله فأول قطرة تقع على الأرض من دمه يغفر الله له ذنوبه كلها ثم يرسل إليه
بريطة من الجنة فيقبض فيها نفسه وتعبر من الجنة حتى تكون بين دمه وجسده ثم يخرج
مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتى يؤتى به الله تعالى فلا يمر بباب إلا فتح
له وبملك إلا صلى عليه واستغفر له حتى يؤتى به الرحمن عز وجل فيسجد قبل
الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويكفر عنه ثم يؤتى به إلى الشهداء فيجد
جنة من رياحين وخباء من حرير عند رأسه ثور وحوت بالطعام لهم كل يوم ويشم
رائحة مسك يفضل الحوت في أنهار الجنة يسبح حتى إذا استقر في وكره الثور في مغارته
جاءوا من فيه بوجود أطيب طعم تجد رائحة كل شيء من أنهار الجنة ويبيت الحوت
في الجنة يأكل من ثمر الجنة إذا أصبح تعرضوا عليه الحوت فيذكاه بالذي جاءوا من
فمه ووجدوا من طعم فمه طعم كل ثمرة في الجنة ينظرون إلى منازلهم لا يعرفون
بقيام الساعة رواه الطبراني في الكبير من طريق مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر [illegible]

[illegible]

[illegible] الوضع

[illegible] التبجيل [illegible] الشيء [illegible] الموضع [illegible] الأرض [illegible]
ومعناه أن زوجتي الشهيد من الحور العين تنتظران قبل أن يجيء دمه [illegible]
الموضع [illegible] إذا وجدته مع شيء شوهه إليه من أرض متسعة [illegible]
[illegible] بينه وبينها من [illegible] وقوله اختلفا [illegible] ومعناه
[illegible] ومعناه أن زوجتيه من الحور تختصمان إليه وتقولان كل واحدة
[illegible] على صيامه وتقلله من الشمس وغيرها [illegible] أرض [illegible]
بعد أو تفسير [illegible] الله أعلم وروى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن عبد الله بن
عبيد بن عمير قال إن النفس الصابرة [illegible] الحور العين إلى الشهداء الذين جاهدوا في سبيل
الله الرجل يأخذ قبضة من الأرض ثم يقول من أحتفن منه فإن هو قتل فإن الله يبعثه
التراب عن وجهه وقال الله عز وجل [illegible] قوله يرحق فرسه
بضم الغين وسكون الراء أي تفرقه إلى العدو وشبه الفرس وفيها أن الشهيد في سبيل
الله أفضل من القصر وجمع فيها روى أحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى بإسناد حسن
وقال الصابي وابن حبان في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أي الجهاد
أفضل قال أن يعقر جوادك ويهراق دمك وروى ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو مثله
وعن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
أي الأعمال أفضل قال إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فأي
الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فأي الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله قيل
أي الجهاد أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فأي القتل أشرف قال من
[illegible]

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواه أحمد والبخاري وابن حبان من حديث طويل فيه ذكر عدد الأنبياء
والرسل وفيه قال أبو ذر قلت يا رسول الله كم وفي هذا الحديث أفضل
على ما كان قول من قال ابن الغراب أفضل من الشعل وفي رواية ابن المبارك عن حيوة بن
شريح قال سمعت عبد الله بن عبيد الله بن عمير يقول من عمرو بن العاص بكتاب بالسيف
فرأى طائفة من قريش جلوسا عند الكعبة فقالوا ابن العاص كان أفضل
أنفسكم أو عمرو بن العاص فلما فرغ من صلاته جاء فقام عليهم فقال ألم تعلموا
أنكم قد ظننتم شيئا ما ظننتم فقالوا ذكر ذاك وبينما ما قلنا إلا خيرا
أفضل فقال سأخبركم عن ذلك إنا معشر قريش كنا أهل جاهلية وبيت الله
وأسلمنا أيامنا فلما أصبحنا أرفعنا وخير منا بعد ذلك يتبين لكم فضله علي
وهذا تصريح من عمرو رضي الله عنه بما تقدم من فضل التقدم على من جمع سابقا
وفي رواية ابن المبارك أيضا فقال عمرو سأخبركم عن ذلك إنا أسلمنا وأجبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقمنا معه فذكر دعوة اليهودي فقال أخذته بعوده
الفسطاط حتى اغتسل وتحنط وتكفن ثم أخذ بعود الفسطاط حتى اغتسل
وتحنط وتكفن ثم اعترضنا على الله تبارك وتعالى فقبله وهو خير منهم
ثلاث مرات فقبله وهو خير منهم قبله وهو خير منهم ومنها أن الشهيد لا يجد
من ألم القتل في سبيل الله تعالى إلا كما يجد أحدكم من ألم القرصة عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل إلا
كما يجد أحدكم من مس القرصة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب وبعضه في الصحيحين
ألم القتل إلا كما يجد أحدكم ألم القرصة [illegible]

أفضل

أفضل الشهداء من تعبطون الخلق قال يعبطون الشهيد وأن الشهيد لينظر إلى
ربه عز وجل كل ذنب مغفور إلا الدين وأنا لا نشتاق إلى الدنيا ولا نتأسف عليها
البزار والبيهقي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء
ثلاثة جاء في الحديث الآخر أن رجلا والثالث خرج بنفسه وماله مجاهدا يريد أن يقتل
فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس
جاثون على الركب يقول أنا الذي أمرت بالجهاد فأنا فر بذلك ما أردت فأقول صدقت
عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ذلك لكان بعض
خليل الرحمن أو بعض من الأنبياء لترجل بعض الشهداء لما يرى من واجب حقهم
حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش يجلسون عليها ينظرون كيف يقضي بين
الناس لا يحزنون يوم الفزع الأكبر ولا يفتقدون يوم البرزخ ولا تغبر وجوههم القتيرة ولا
يهمهم الحساب ولا الكفران ولا الصراط الحديث وبأتي بتمامه قريبا إن شاء الله
تعالى **وأنت** من مجموع الكلام المنسوب إلى والد الشيخ شهاب الدين
السهروردي قال كان بعضهم يقول اللهم اجعلني من يريد خزني نقمة من غير
أن أراني سيئ الكلام يخرج يوم القيامة وذام يجيء بستان معه جماعة قوم من الكفار وحزبوا
الله مرارا بعض عساكره بني النوع وسأله عن حاله فقال نمت في البستان فتحت
عيني فإذا أنا في الجنة وفي رواية من الحكاية ابن المبارك بنحوها أطول من هذا
وقد مضت حكاية الأسير بن اللتي عن من عليه الصلاة بحيث الرجوع عن
دينه [illegible] فقدر أغلى عليه ثلاثة أيام [illegible]
[illegible]

من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار رواه احمد والبزار وابن حبان
وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح الاسناد وقرئ على ابن المبارك عن رجل عن
المطلب بن حنطب قال ان الشهيد غرفة تمر بين صحنها والجامعة اعلامها الدر
والياقوت وجوهها المسك والكافور قال فترحل عليه الملائكة بهدية من ربه
تعالى مما تخرج حتى تدخل عليه ملائكة اخرون من باب اخر بهدية من عند ربه تعالى
ومنها ان الشهيد في سبيل الله تعالى يرضى الله عنه رضا لا سخط بعده عن
انس رضي الله عنه قال جاء اناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا
رجالا يعلموننا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء
فيهم خالي حرام يقرؤن القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار
يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام
لاهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا لهم فقتلوهم
قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم ابلغ عنا نبينا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا
ورضينا عنه قال واتى رجل حرام خاله من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه
فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم قد
قتلوا واتهم قالوا اللهم ابلغ عنا نبينا انا قد لقيناك ورضينا عنك ورضيت
عنا رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اخوالا من بني سليم الى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي اتقدم
فان امنوني حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا
فتقدم فامنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومؤا الى رجل
[illegible] الكعبة ثم قالوا [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

بعد بلغوا قومنا اذا فرضينا عنه وروى ابن المبارك باسناده صحيح عن انس بن
مالك قال لما طعن حرام بن ملحان يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه
وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة ومنها ان الشهادة لا تشترط فيها استيفاء اعمال
الابرار بل هي بمحض الارادة والاختيار عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم رجل متنقب بالحرير فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم
ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا
رواه البخاري وغيره ورواه سعيد بن منصور من مسند ابي بكر فقال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تقول في رجل يغزو يلتمس الاجر والذكر
اصل الله صلاة وذكره قال نعم قال فجعل يقاتل ثم اعتقلوا عليه فقتل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله
المشرك ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك ثم جاء فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال على ما اقاتل الناس فقال على ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان تموت على ذلك فقال والله ان هذا لعلى الحق لاقاتلن
فقتل الى المسلمين فجعل يحمل على المشركين فما زال حتى قتل فجعل رجل يضع ركبته
فقلبه فقال ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كما اشترى اهل الجنة بجنانها
رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد صحيح ورجاله رجال الصحيح وفيه جابر
ابن المبارك سمع منه قبل ان يختلط والله اعلم قوله تحابا من الجنة اي اشتراه
اهل الجنة بها بينهم تحية كان المقتول علم بمرور ذلك كان الحبيب لما وعد به من التحية
[illegible] الجنة والله اعلم وفي ابي الدرداء [illegible]

من أن نرجع إلينا بالزبير جاء قبل أن نصل إلى حتى أصابه جدري فمنعه من بين الناس وفي الإصابة
الله الذي عمل فيها وأجر كثيرا لصلاة على أخيكم فصلينا عليه ثم دفناه
فوقفنا وسرنا فقال عبد الرحمن يقول القاسم لذكر كذا وكذا من شأن رابعة المنذر
بكسر الزاي مصغرا قال ابن مندة بن حرام بن سرحة بن سبيعا وعن جابر رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر خرجت سرية فاخذوا
أنفسنا منهم شيئا فجاءوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ما شاء
الله أن يكلمه فقال له الرجل الذي من أجله منعت بك وبما جئت به فكيف بالفقر فاعدا
آمنة وعلى الناس الشاة والشاتان فإن قال أحصيت وجوهها ترجع إلى أهلها
بأخذ قبضة من حصباء أو تراب فيرمي به وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت
كل شاة إلى أهلها ثم تقدم إلى الصف فأصابه سهم فقتله ولم يصل لله سجدة فقط
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلوا الخباء فإذا دخل خباء رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى إذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم خرج فقال لصاحبه
إن هذا لمما حبسنا لقد دخلت عليه وإن عنده لزوجين من نعجة الكفين رواه الحاكم
والبيهقي عن شرحبيل بن سعد عن جابر وقال الحاكم صحيح الإسناد قال المؤلف
اسم هذا الشهيد يسار وكان يسمى العامر اليهودي وقال ابن عبد البر سماه الواقدي
قيصار وسماه ابن إسحاق أسلم والله أعلم وروى السلفي من حديث زكي بن كتاب
المعجم بالإجازة من فضل البغدادي بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعض نفسه فأخذ رجل يسحب أحد
يتقيه بلفظه بكلام بالباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوت فأخبر
الصلاة فلما انصرف فإذا رأى مقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في أن يكون له ولي الصوت
على
عليه
عليه
عليه

يوم الحساب وما الميزان والصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس فيتبادلون
شيئا لا يملكون به يشفعون من شيء الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما
احبوا ويشفعون من النار حتى يخرجوا قوله رجل هو بالزاي والجيم المعجمة
جهد كان ابن تغلب وزال عن مكانه وبه سمي رجل ابعد وكذا قال الازهري
وهو عند الاصبهاني بلفظ تغلب ومنها ما رواه الترمذي وحسنه والنسائي
وغيرهما عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل وذاك
الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيمة هكذا ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته
او قلنسوة عمر ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم
غرب فقتله هو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي
العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه
لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة الخنسي بفتح
الخاء والنون وسكون النون وكسر السين المهملة هو ما يلبس على الرأس الكلم
بفتح الكاف والمهملة وسكون اللام ضرب له شوكة الجبن بضم الجيم وسكون
الباء الموحدة هو ضد الشجاعة وقوله سهم غرب اي يذهب ذاهبا من غير ان
جاء في فعل فيه سهم غرب بتنوينهما او سهم غرب بالاضافة والغين المعجمة
مفتوحة والراء ساكنة وقد تفتح الراء ايضا والمعنى واحد ومنها ان الشهيد
يزوجه الله الحور العين فيقدم ذلك من غير حساب وخرج الطبراني من حديث
ابن ابي وقاص مرفوعا عن النفس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

جاء رجل عند رأسه مستبشرا او قال مسرورا يضحك الى العرش عند قائم رسول
الله [illegible] مستبشرا فقضى فقام عند رأسه [illegible]
او قال مسرورا فلما رأيت من سرورك زوجك الله عز وجل بالحور العين
جاز في جنته من الحور العين الذي عند رأسه [illegible] بفتح الهاء والحاء
هو العيق من المال والانفس [illegible] صاحب شعبة الضرير عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي التعبير بالحور العين
كالحسن بن [illegible] بن بشر الحسن وكيب يحدث به وما
يصنع به ومن يقول له ومن الانصار [illegible] اخيه يسعى فيه وينظر اليهم
اخيه ينظرون اليه ثم تأتيه ازواجه من الحور العين [illegible] قال ابن المبارك وغيره
البرك اخرجه ابن المبارك من حديث حبان بن ابي جبلة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بنحوه من طريق زائدة لم يسمع عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن حبان وذكر ايضا
حديثا غريبا عن ابن الدرداء [illegible] قال النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر عليه صاحبه اليهودي [illegible] جبريل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
كان مع جمالك اسلام لكنك امرؤ لا تتقين النساء على حسن صورتك قال فخلا رسول
الله ان اسلمت جاءتك ازواجك سبعين من الحور العين قال ما اني اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة وخرج معه
صاحبه وقاتل بين يديه حتى استشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لنسائه
ابنيا لي خيمة من سعيد وقال [illegible] رجل من اهل النبي صلى الله عليه وسلم
من الانصار [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وداخل
[illegible]

وفرجنا الثالث ليأتينا بطعام اذا اقبلت سحابة فرفعت فرفعها
من زاد فتنحيت لحاجتي حاصلت ركبة زاد فاغمي عليه فاحتملته واقبل
صاحبي فاذا بقية جسر زاده حيث لا ينال النبل والمنجنيق فكنا نأكل منه
صرارا لا يتعرى منه شيء ثم اقتسمنا فاكلنا حتى تقيئت فواجرت ثم جمعت
حتى سالت دموعه ثم جمعت ثم ضحك من اخرى ثم بكى ثم مكث ساعة فاذا وانكشوى
جالسا فقال ما الى هينا فقلنا اما علمت ما تريك الا اقلال اقترك المنجنيق
حين وقع الى جنبك فقال ما لي فقلنا جاء اصحابك منذ اضحى فاغمي عليك واناك
صنعت كذا وكذا قال نعم قال اتدري ما الله اوحى الى غرفة من يافوخك
واوحى الى ان وثب مع صحوتك بعضها الى بعض بين يديك سماكان من سارق
استوثقت فاعدا على الفرش سمعت صلصلة عن يمينك فرجت امرأة فلا ادري ايلي
احسن ام قيامها وحليها فاخرت الى طرف البساط جلسا استقبلتني رجعت وقالت
وقالت مرحبا بالجاهل الذي لم يكن يسأل الله عز وجل ولعنة الجلالة تحت لواته
فلما ذكرتها بما ذكرتها فعلت واقبلت حتى جلست عن يمين فقلت من انت قالت
انا خزنة زوجتك جلسا مرت بي فقالت على رسلك انا قد سألنا عن الكهف فبكيت
حين فرغت من كلامها سمعت صلصلة عن يساري فاذا انا بامرأة مثلها فوصف
نحو ذلك فصنعت كما صنعت حين ذكرت المرأة وفعلت عن يساري
بمرودت يدي فقالت على رسلك انا قد سألنا عن الكهف فبكيت قال فكذا فاعلا
بجرتنا جلسا اذن العوذ من بيات الخزنة يعني الخزنة المعجمة واسكان الواو
وبالدال المهملة وهي المرأة الحسناء الناعمة
الذي تعوا اشتهاء ما [illegible]

وأنف

وانت اكتبها من بعد هذا فرجع الى اصحابه وليم باتم بشيء فقلت له مالك
اخبثت ورأيناه حالا غير الحال التي فارقنا عليها من زوجه وحسن حاله
فقال ما منعك من ذلك ما منعتم علينا حتى اضعنا عليه فقال انه لن يكن خلق
الكرم بفض الفضة بقاد ذكر اكلان ذلك اسرع اذا استبشر الناس العدو فامر بالنفاذ
بسكة الله علينا حتى اسرجنا ثم ركب وركبنا حتى اذا نصب الشهادة فتقدم
بين ايدينا فكان اول الناس [illegible] فقال له معاذ الشام
[illegible] عن ثابت البناني قال كنت عند انس
ابن مالك رضي الله عنه اذ مر عليه ابن [illegible] ابو [illegible] فقال الا اخبرك
عن حديثنا فكان فيما نحن فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اصلاه واصلاه فرفعا
اليه وظننا ان عارضا عرض فقلنا مالك فقال انكم كنتم احدثتم بعدي ان الرجل حتى
استشهد فرد رضي الله عنه العين [illegible] فقلت له سجدكري
هذا ان رجعت تزوجت [illegible] فقال ان الغائل ان رجعت تزوجت
فقلت نعم قال فمرر عليك الله [illegible] فقلت له خضراء مضبوبة بها عضن
بجواريه كل واحدة صنعة قصعة [illegible] مثلها من الحسن والجمال فقلت فيكن العينا
فقلن نحن من خرمها ومن اماطها عضيت واذا روضة اعشب من الاولى واحسن بها
عشرون جارية ليس العشر الذي في الحسن والجمال فكلت فيكن العينا فقلن نحن من خرمها
ومن اماطها عضيت حتى اتيت روضة اعشب واحسن من الاولى والثانية
بها اربعون جارية ليس [illegible] الحسن والجمال فقلت فيكن
العينا [illegible] عضيت فاذا انا [illegible] بها
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الحراس من حراس ما يلي العسكر منا أقدر خوفا قال فقال لي صاحبي الشاب
أمر كنا منا واحد فابصرنا قال وقلت لصاحبي مرسك احد بصرا منكم
جاذ الريح فرقت اذنيه فغرداي فانزل قال فنزل جاء وثنى مرسه بشجرة ووضع
راسه قال وجعلت انا وصاحبي نعتقبه نمر رنابه ونرا مستيقظ وهو يقول امل المنايا
كلامه ثكلته امه ما شانك يرحمك الله قال فقال لي انا في رجل من مراسي قال لي من
انت قلت انا من الانس قال لي من وجهتك العشية قال فانطلق وانطلقت معه
حتى اذا جئنا حجارة قال لي ارقب هذا الجبل فانظر منه ابا واحسن منها
جلبا والهيب منها ريحا قال قلت ابكى العينا ظلما لا ونحن من خدمها قال فمضى
ومضيت معه حتى اذا اربع جوانب الاربع احسن من ثيابك احسن منهن ثيابا
واحسن منهن حليا والهيب منهن ريحا قلت ابكى العينا قلن لا ونحن من خدمها
قال فمضى ومضيت معه حتى اذا اربع جواري الاربع احسن من الاربع احسن
منهن ثيابا واحسن منهن حليا والهيب منهن ريحا قلت ابكى العينا قلن لا ونحن
من خدمها قال فمضى ومضيت معه حتى اذا ست عشرة جارية الستة عشر احسن
من الثلاث احسن منهن ثيابا واحسن حليا والهيب منهن ريحا قلت ابكى العينا
قلن لا ونحن من خدمها قال فمضى ومضيت معه حتى اذا ثلاث وثلاثون جارية
الانسان والثلاث احسن من الستة عشر احسن منهن ثيابا واحسن منهن
حليا والهيب منهن ريحا واحسن منهن وجوها قلت ابكى العينا قلن لا ونحن
من خدمها قال فمضى حتى بلغ الى عجلة فاذا فيها رجل ومضيت معه
لاجيبه بوجهي واجيبه ودخلت معه فاذا [illegible]

ضرائب ست عشرة
البيت عشرة

حتى اذا

حتى اذا العرق فتحل عليه البعث لا ينشق حتى [illegible] وضرب وضربته فاذا جعل
يتلبس ثم ما بين العزب قال حتى دخل مرحلا [illegible] به
به فضربوني باسيافهم حتى قتلوني قال جعفر فقلت لابي غالب وانت تنكر هذا
وانا لا ننكره [illegible] كتاب الوعظ والرقائق عن عبد الواحد بن زيد قال
بينما انا ذات يوم [illegible] فاذا نحن [illegible] الى الغزو وخرج شاب من
[illegible] ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة [illegible] عشرة سنة او نحوها [illegible]
ابو [illegible] اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة فقلت [illegible] ابي [illegible] نفسي ومالي [illegible]
الجنة فقال له ان خيرا [illegible] صبرا [illegible] ان القصير وتعجز عن
ذلك فقال [illegible] الجنة واخبرنا [illegible] الشيخ الله ابي [illegible]
قال [illegible] فلما كان يوم الخروج [illegible]
كله [illegible]
فقال السلام عليك يا [illegible] وعليك السلام [illegible] البيع [illegible]
معنا بصوت [illegible] فنزلنا [illegible] الى
اذا انتهينا الى [illegible] الربع [illegible] اذا به خرا فبل وهو بنا من [illegible] الى
الهيئة [illegible] بغال [illegible] الغلام واحفظه [illegible]
[illegible] العيالة [illegible] بيت [illegible] انت [illegible]
[illegible] اسير [illegible] اسير واذا على [illegible]

اخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصعدت أعلى من دخلت الى خيمة من ذهب فإذا أنا بشيخ وعلى باب الخيمة جارية عليها
من الحلي والحلل ما لا أقدر أن أصفه بلسان إلا أنني استبشرت وأردت أن أسأله
أيتها الشيخة العرضية هذا بيتك فرفعت رأسي فإذا أنا بخيمة من ياقوت
على سرير من ذهب مكلل بالدر والياقوت فلما رأيتها اقشعررت وأردت أن أقول
مرحبا بك يا ولي الله فرد ذلك الغروم علينا فذهبت لأعتنقها فقالت لي
يا فلان إن لك أن تقيم عندنا الليلة إن شاء الله
قال فانتبهت يا عبد الواحد واصبر لي على [illegible] الذكر بما انقطع كلامنا
حتى أن بعض لنا من الغرو بحمل الكلام بعدوت تسعة من العرو فقال
سر العاشر رحمة الله عليه مررت به وهو يبكي [illegible] من دمه وهو يضحك ميل وجهه
حتى فارق الدنيا. **وقال** صاحب شبابة الصدور روى عبد الملك عن عبد الحميد
ابن سراج عن شهر بن حوشب قال كنت [illegible] ورجل يبكي [illegible]
ويقول يا مولاي يا مولاي فقلت [illegible] فقال نعم [illegible] أن الله
واحي فقال إني لست أبكي على أمثلي [illegible] ذنوبا ولكني أتيت أنها من
البغداد فقيل لي أنك لم تزوجتك العين [illegible] فرفعت لي أرض
وإذا بجوار لم أر مثل حسنهن وثيابهن مسلمات عليهن فرفعن السلام فقلت
أيكن العينا فقلن لا ونحن من خدمها وهي أمامك فمضيت فرفعت لي أرض
أحسن من الأولى وإذا بجوار أحسن من الأولين فسلمت فردن فقلت أيكن
العينا فقلن لا ونحن من خدمها وهي [illegible]
على سرير من ياقوت حمراء مقول [illegible]

جوداء [illegible] الشعب من حديث ابن [illegible]
[illegible] الأنهار والعيون [illegible]
المستغفرين [illegible] من الجنات **وأما** ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من صفات [illegible] الجنة وحورها فكثير [illegible] وفي صفة [illegible]
التي [illegible] **فصل** [illegible] الصحيحين أن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
ليلة البدر والتي تليها على [illegible] كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان
يرى مخ سوقهما من وراء اللحم [illegible] **وعنها** أيضا من حديث أنس
ولو أطلعت امرأة من نساء أهل الجنة [illegible] ما بينهما ولأضاءتهما
ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها **النصيف** [illegible]
الترمذي وابن حبان عن ابن [illegible] صلى الله عليه وسلم قال إن المرأة من نساء
أهل الجنة [illegible] حتى [illegible] ذلك بأن الله
عز وجل يقول [illegible] **وروى** البزار والطبراني عن سهيل
ابن عامر بن [illegible] قال سمعت [illegible] صلى الله عليه وسلم يقول إن امرأة من نساء
أهل الجنة أشرفت [illegible] مبتشرة الشمس والقمر **وروى**
الطبراني عن أنس بن [illegible] قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حدثني جبريل عليه السلام [illegible] رجل على العذراء فتستقبله بالمعانقة
والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فيبات يتناغين تعاطيه لو أن بعض
[illegible] بعضا [illegible] قبر الكلب ضوءا ضوء الشمس
[illegible] أهل المشرق والمغرب من طيب ريحهما
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أهل الجنة منزلة فيقال رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة
فيقول رب [illegible] منازل الناس قد أخذوا أخذاتهم فيقال له أترضى
أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله
ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك
ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فأعلاهم منزلة
قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم [illegible] عليها الكرام وختمت
أنه ولم تنظر على قلب بشر في [illegible] الجنة [illegible]
وابن [illegible] عن أبي [illegible] رسول الله [illegible] الجنة
ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة [illegible] المسك وحصباؤها اللؤلؤ
والياقوت وترابها الزعفران [illegible] الناس [illegible] لا يموت لا تبلى
ثيابه ولا يفنى شبابه [illegible] الذي يحمل [illegible]
البيضاء [illegible] البزار والطبراني [illegible] سعيد [illegible]
أن الله عز وجل [illegible] وليمة من [illegible]
جميع الأعمال وغرس من [illegible] عدة [illegible] حسنا [illegible]
منازل الملوك [illegible] أبي الدنيا [illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله [illegible]
عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده [illegible] بيضاء ولبنة [illegible] حمراء
ولبنة من زبرجد خضراء ملاطها [illegible] خيمتها الزعفران حصباؤها اللؤلؤ
ترابها العنبر [illegible] قال الله وعزتي [illegible]
لا يجاورني فيها بخيل وروى [illegible]
قال سيد [illegible] الله عليه

سابقوا وسعوا من اختلاف من صفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
من نعيم الجنة أنهم يتزاورون على المطايا والنجب وأنهم يرتعون من [illegible]
مشرجة [illegible] والقبول [illegible] حتى يتمنوا حيث شاء الله عز وجل
بما تهيم مثل السحابة. فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فيقول لنا مطرنا علينا
بما ينزل الكفر عليهم حتى يتمنى الكافر أن ما أقيم ثم يبعث الله ريحا تهيج
فتتعرض كثبانا من مسك من أنهارهم وعن ما لم يجيء خزوا ذلك المسك بين نواحي
خيولهم وبين مجاريهم [illegible] ولكل رجل منهم جنة على ما اشتهت نفسه
فيتعلق ذلك المسك من تلك [illegible] الخيل وبما سوى ذلك من الثياب ثم
يقبلون حتى يتمنوا إلى ما [illegible] المرأة تنادي بعض أوليائك يا عبد الله
أما لك فينا حاجة فيقول ما أنت ومن أنت فتقول أنا زوجتك وحبيبتك فيقول ما
كنت علمت بمكانك فتقول المرأة ما تعلم أن الله تعالى قال جل أنعم نعيم ما أخفي
لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون فيقول ولي ربي جعله يتفضل عنهما
بعد ذلك الموقف ولا يعود ما يتفضله عنهما الإمام موجبه
من النعيم والكرامة قال [illegible] عبد الله بن عمرو أخبار الأوطان عن الغرائب
لا تغل: وصف الأحباب عند [illegible] ما يتسام وذكر مقاصد الوصال تشير
لواعج الغرام وتنشر مقاصد الوصال تنير [illegible] الفراق بحضرة الاشتياق
ووصف الجنة وحورها وقصورها ونعيمها كثير لو استقصيناه لخرجنا عن
المقصود: وإنما ذكرنا من النبي [illegible] واستطرادا وتشويقا: ونرجع إلى ما [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أبي لك

العصر ثم ركب الى بني عبد الاشهل فيتحدث عندهم حتى يحضر المغرب ثم ايم
راجع فيصلي النبي صلى الله عليه وسلم بالمسرع الى المغرب مرر فاذا بالبقيع فقال ايم
لك أبي لك فلم تصبر ذلك من زيني جاسقط لحاجت فقلت انه يا رسول الله
مالك انفس فلك احرك حركة فقال ماذا فلك أجفت بي قال لا ولكنه منفلت
بعتقه سلعيا على بني فلان فقال يسرة بدرهم مثلها من فاروحا التسلاني
وابن حبان في صحيحه **البقيع** بالباء موضع بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة
وقوله كبش بني فلان بالزاي المعجمة المفتوحة بعد الراء ساكنة اي عظيم عنزك
موضع ما جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثياب **والنمرة** بفتح النون
وكسر الميم بردة من صوف تلبسها الاعراب وقوله قد رأيت مثلها اي جعل ابن
النار درعا مثلها وروى ابو داود في مراسيله عن ابن جابر قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بنطع من الكعبة فقيل يا رسول الله منذ لك تستعمل به من القلس
قال تعجبون ان يستعمل النطع بعمل من فاير **النطع** معروف وفيه اربع لغات
مشهورة كسر النون وفتحها مع اسكان الطاء وفتحها كذا الاصح كسر النون وفتح
الطاء ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات **وروى** ابن عساكر بسند صحيح
انه كتب الى اهل البصرة سلام عليكم اما بعد فان رجلا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم منا من شعر من مغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا فيه
من فاء ولم يكن لك ان تسأليه ولم يكن له ان يعطيه **وخرج** ابن سلام في الاخبار
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يغل من جلبته الغلول من جهنم
والكنز كنز من النار **وذكر** ابن جرير من حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه
[illegible] قال
[illegible]
[illegible] فقال

بخرجت

بخرجت احتى وضعتها في مسجد الكوفة وفيه سر الفضة **وأما منهما**
[illegible] جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه قال [illegible]
بما غل يوم القيامة **وفي الصحيحين** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال لا الفين
احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة
يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم
القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا
قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح يقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على
رقبته رقاع تخفق يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت يقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك شيئا قد ابلغتك **اللبط** بفتح الباء وبالغين المعجمة ممدودا صوت الابل
والبقر جميعا اي لا اجزئ **والرغاء** بفتح الراء وبالغين المعجمة ممدودا صوت الابل
وذوات الخف كما ان الثغاء بثاءين مثلثتين مفتوحتين صوت الغنم والبر كما في بكسر الراء جمع
بفتح المثلثة وبالغين المعجمة ممدودا صوت الغنم **والحمحمة** تقدم ان تتحرك وتضطرب وانما
رقعة وهو ما تكتب به الصكوك من جلد الحيوان ان قتل رجل فيها من سبيل الله يأتي يوم القيامة وهو
على عنقه يصيح بلغته ويصيح على رأسه ليس رقبته بصياحه هو لا يقتضي ان الرقاع على
رؤس [illegible]
من عنقه [illegible]

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب [illegible]
بلاء [illegible] من الناس يغلون بعضا بمن يقتسمه وقسمه بعدل [illegible]
بعد الهداء بن مالك من شعر فقال يا رسول الله [illegible] اكان بي هذا الصنيع من الغنيمة
فقال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا فقال نعم فقال ما منعك ان تجيبه ما حملك اليه فقال
كنت اقت قصبتين يوم الغنيمة فلن اقبله يحتمله رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه
وفي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على من غل في سبيل الله
ولو كان غلوله خيطا يسيرا تعظيما لجرمه وتغليظا لاثمه واشارة الى انه
كما امتنع من الشفاعة له والشفاعة فيه في الدنيا كذلك يمتنع من الشفاعة فيه
في الاخرى كما تقدم انه اذا جاء اليه حاملا مكروبا يقول يا رسول الله اغثني
فيجيبه لا املك لك شيئا قد ابلغتك وقد قال ان من حرم شفاعة النبي صلى الله
عليه وسلم يحرم الملك والبوار وان من حرم الشفيع النصوح الرحيم خاب
وخسر ان يكون من اهل النار اللهم احرمنا شفاعته وان عظم جرمنا وجل
ذنوبنا وكثرت عيوبنا يا ارحم الراحمين وروى مالك واحمد وابو داود والنسائي
وابن ماجة وغيرهم عن زيد بن خالد رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا
على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله
ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود ما يساوي درهمين وقد جاء
ان من رأى غلالا او علم به فلم يشتر عليه كان عليه مثل اثمه رواه ابو داود عن سمرة
ابن جندب رضي الله عنه انه قال اصبنا يوم خيبر طعاما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ان الغلول [illegible] عظيم عند الله تعالى سواء كان
[illegible] من [illegible]

عليه وسلم

عليه وسلم الخياط والمخيط فقام رجل من [illegible] كقبس شعر فقال اخذته
[illegible] عليه وسلم اما ما كان لي
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي
[illegible] فقال [illegible] ابلغت ما [illegible] لي [illegible] ونبذها رواه ابو داود
من حديث [illegible] والخياط بكسر الخاء معه الخيط ذكره المروي [illegible]
العارض والمخيط بكسر الميم واسكان الخاء وفتح الياء موضع يخاط به كالابرة
ونحوها وهو المراد بالخياط في قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وعنه
ايضا عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة حنين ومعه
الناس يسألونه فعلقت به الناقة فتعلقت رداء من شجرة فقال ردوا علي ردائي
اتخشون علي البخل والله لو كان لكم عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم
ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا رواه احمد وروى من سلم بعيرا من مغنم
فقد اجاره الله عليه وما مثل من الا الحسير والنعس مردود عليكم فلعل كان عند
نعس الناس اذا رجل يستعمله جيبا [illegible] فقال رده والخياط والمخيط فان
الغلول عار وشنار يوم القيامة رواه البيهقي في الشعب وقيل ان الابرة التي خاطت
بها ثوبها تبرأ به ابراهيم بن شمار وجيه فكانت وخرج احمد من حديث اسمعيل
ابن عياش عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن ابي سلام الاسود عن الغداني بن معدي
كرب الكندي انه جلس مع عبادة بن الصامت وابي الدرداء والحرث بن معوية الكندي
رضي الله عنهم فتذاكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء
لعبادة يا عبادة كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة كذا وكذا فقال
الاخر اسن فقال عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من غزوة الى بعض
من المغنم [illegible] غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
فقال ان [illegible]

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من أحد فقال لا والله يا رسول الله تستخرجه من جنبك ليس أنت أحق به من أخيك المسلم
رواه البيهقي في السنن قال ابن الزبيري الحافظ في تخريجه إسناده صحيح وقال ابن كثير الحافظ في تفسيره إسناده صحيح وخرج ابن عساكر بإسناده
عن زيد بن أسلم قال جاء عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه بعتيقه فقال امرأته خيبتني
بهذا فيما أبلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم منادياً ألا إنما يقاتل رجل ابنته معه
فوقعا فقال عقيل لامرأته ما أردت إلا أن تأخذ ابنتك وفي رواية له عن زيد بن
أسلم أن عقيل بن أبي طالب دخل على امرأته فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وبيده قناة
يا ابنة عتبة فقالت إني قد رأيت ما أصابت من غنائم المشركين فقال دونك
هذه الأبرة فخذيها فإني قد أردت أن أخرجها إليها فسمع منادي النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من أصاب شيئاً فليرده وإن كانت إبرة فرجع عقيل إلى امرأته فقال إن أخذت
إبرتك إلا فرد صبت منك فأخذ عقيل الإبرة فألقاها في الغنائم **فصل واعلم**
أن من قتل في سبيل الله تعالى استوجب عفو ذنبه وعقوبته في الدنيا وعقوبته في
الآخرة أما عقوبته الآخرة فغير تقدم أن من قتل يدخل النار ويلبس مثل ما قتل
من النار وأنه يأتي يوم القيامة يحمل ما غله على عنقه وهو يصيح عليه ويعلمه على
رؤوس الأشهاد وتقدم أن الغلول عار ونار وشنار يوم القيامة وأن الغال إذا
جاء يوم القيامة بغله رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاعة والإغاثة يقول له
لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك وأنه يجزم العذر بالشهادة وأن قتيل في جهاده لقوله
صلى الله عليه وسلم حين قال الصلاة لمن قتل في سبيل الله وقد قتل بالأمس شهيد فقال
كلا والذي نفسي بيده إنه في النار ويبعد أن يكون شهيداً والمجرد لذكر بقتله البلاء صلى الله عليه وسلم
[illegible] في سبيل الله لا يكون شهيداً في الآخرة ذكره ابن خير [illegible]

أنعفوه

أنعفوه من أسوأ الذي رأى منه شاهد حزنه به الشيطان إذا كانوا عنده [illegible]
الغلول كانوا مع الآخر الآخر والغاذل [illegible] وأبو [illegible]
ما يصنع الناس إذا فتح الله للمسلمين كانوا أشرهم فتحاً كما بالكذب جاء أمر [illegible]
على الغلول اجتمعوا أبيه على الله وحرم الشيطان أن أخذ غنيمة إن أصابوا وجاء
بكروا وإن أصابوا حبس بينهم الشيطان بالتعرض فلم يبق لهم من أجر المؤمنين
شيء غير أن أجساد هم مع أجساد هم ومسيرهم مع مسيرهم ونفقاتهم وأجسامهم
شتى حتى يجمع الله يوم القيامة ثم يجزيهم بها وجاء في الحديث إذا من
غل شيئاً أتى بغلوله يوم القيامة ثم قرأ إن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة
على رؤوس الأشهاد وروى الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يؤتى بصاحب الغلول يوم القيامة فيقال أين فلان فيقول من كنت في الدنيا فيقال
له باب من جهنم فيكتس على رأسه أو يعبر عما قبل أن يطلقه [illegible]
منه خرجه ابن عساكر والسلفي [illegible] من كتاب الجهاد
من فضل الجهاد وخرج البيهقي في الشعب من طريق إسماعيل بن أبي الحكم
وهو متهم حدثنا محمد بن أبي [illegible] عن [illegible] بن زيد عن ابن بريدة عن أبيه رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحجر ليرمى من شفير جهنم
فيهوي فيها سبعين خريفاً وهو يتدهدى في النار حتى يبلغ قعرها وإن الرجل ليتكلم بالكلمة
من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل
ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب له بها سخطه إلى يوم يلقاه
وعن ابن مريم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما عبد
[illegible]

www.alukah.net

والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم انتهى وقال النووي في شرح مسلم و
اختلفوا في حقيقة الغلول فقال جمهور العلماء وأئمة الأمصار يختص على كسب
ما يؤخذ من الأمة والمعروف من هذا قول مالك والشافعي وأبي حنيفة ومن تابعهم
يختص بالصحابة والتابعين انتهى قال ابن المنذر وأجمع كل من أحفظ عنه من
أهل العلم على أن على الغال إن كان ما غل إلى صاحب الغنائم إذا وجد السبيل
ولم يفترق الناس واختلفوا فيما يفعل به إذا افترق الناس وكم يصل إليهم
فقالت طائفة يدفع إلى الإمام خمس ويتصدق بالباقي هذا مذهب الحسن
البصري والزهري ومالك والأوزاعي وسفيان الثوري والليث بن سعد قال المؤلف قال
صاحب المغني وهو مقتضى مذهب أحمد انتهى قال ابن المنذر وروينا معنى ذلك
عن معاوية بن أبي سفيان وروينا عن ابن مسعود أنه رأى أن يتصدق بالمال الذي لا
يعرف صاحبه وروينا معنى ذلك عن ابن عباس وقال أحمد في البقرة والغزال يصيبه
على الرجل للبقال ولا يعرف موضعه يتصدق به وكان الشافعي يرى الصدقة به وقال
لا أعرف لقول من قال يتصدق به وجه لأن مال المسلم على ما له فليس عليه أن يتصدق به وإن
كان مال الغير فليس له الصدقة بمال غيره انتهى قال أبو عمر بن عبد البر هذا عندي
فيما يمكن وجود صاحبه والوصول إليه أو إلى ورثته أما إذا لم يمكن شيء من ذلك
فإن الشافعي لا يكره الصدقة حينئذ مستدلا قال ابن المنذر أجمع عوام أهل العلم
أن من شرب منهم على الغنم إذا دخلوا دار الحرب أن يأكلوا الطعام والعلف وأن يعلفوا
دوابهم قال الطحاوي هو الرخص فيه من بين سائر الأشياء والعلف بمعناه
وليس الحكم أن ينال من أموال العدو شيئا سوى الطعام للأكل والعلف للدواب وكل شيء
[illegible] فيه إلى أهله أو جراب أو جبل أو
[illegible] الخيط والمخيطة وروينا
[illegible]

آخر ما له ثمن

آخر ما له ثمن رواه عنه ابن رافع وغيره انتهى في رخص [illegible]
المغنم وقال أبو حنيفة وقال الشافعي في ذلك [illegible] فقال ابن [illegible]
أقوال واختلفوا من جواز الكسر [illegible] فقال مالك لا بأس أن يأخذ أحدهم منه [illegible]
المغانم وقال الشافعي إذا لم يكن [illegible] وجد [illegible] يجزئ وقال أصحاب الرأي إن كل
شيء أصابه المسلمون من دار الحرب [illegible] ثمن من [illegible] أو متاع الصحابة
والغنائم [illegible] الغنيمة [illegible] أنه [illegible] على الآخر إلا
بالخمس [illegible] على [illegible] حيث بلغ الأربعة أصحابه وقال أحمد ما أصاب جيش فلا [illegible]
مما يسير له منافعه فلا بأس بأخذه قال المؤلف وروي عن مالك أنه قيل
له إن بأرض العدو أشجارا لها ثمن هل يأكلها المسلم وحملها فقال نعم وهذا بلد
العدو يسير فقال لا بأس بأخذه وإن أخذه للبيع إذا لوجاء به إلى صاحب المغانم
لم يقبله ولم نفسه انتهى وقال الشافعي [illegible] أحدهم [illegible]
أو مثل العدو وإن معالجة الأدوية كلها فلا [illegible] والزيت من زيت الروم إذا
كان من صنوابه أو ضرورة فلا بأس به [illegible] فقال المؤلف ومذهب
أبي حنيفة [illegible] أن يبيعوا بالثمن انتهى واختلفوا في الطعام يأخذه المرء
فيتفضل منه فقال الثوري والشافعي يقول إن [illegible] إلى أهله [illegible]
مرة إن الذي قاله الأوزاعي من أنه يتصرف بفضل الطعام [illegible]
آخر أقوال الشافعي انتهى [illegible] المغنم [illegible] الغنيمة وإن قسمت رده إلى الإمام
فيقسمه كالغنيمة إن أمكن وإن تعذر [illegible] أو كان قليلا لا يقبل القسمة
جعل في سهم المصالح انتهى [illegible] له أن يحمله إلى أهله [illegible]
[illegible] الأوزاعي [illegible]
المسلمين [illegible]
أهله [illegible]

فطع [illegible] التبشط فيه وأما الجائز والشكر واسادوية التي تتردد
الحاجة [illegible] الذي فطع به الجمهور انما الاقتباح لتردد الحاجة بسلاح
احتاج اليها من بعض اخر فرد حاجته بغيته ويجوز اخذ الاموال والانتفاع بها
كلبس ثوب وركوب دابة وان خالف لزمته الاجرة كما فلزمه القيمة اذا اتلف بعض
الاعيان **واجاز** سلمان ان يتبع المغنم الى بلده ثم يرده بعد وفي الفعل
والثوب والكتب قولان اكثرهما تجوز الاستفادة من التفرب على العدو وسوغوا ان
القاسم والثاني المنع كمذهب الشافعي فان احتاج الثوب كبرد وحر قال
الرفعاني يستاذن الامام ويحسب عليه ويجوز ان يأذن من يلبسه بالاجرة ثم
ثم يرده الى المغنم ويجب رد جلد ما يذبحه الى المغنم ويحرم على الذابح ان يتخذ من
جلده صفا او شيئا فان فعل وجب رد المصنوع كذلك ولا شيء له من الصنعة بل
ان نقص لزمه الارش وان استعمله لزمته الاجرة ويجوز اخذ العلف والانتفاع بمن
يحتاج اليه وان كان معه ما يغنيه عنه على الاصح قال البغوي ويجوز التزود والنفع
مساقاة بين اهلهم وفي كتاب التبصرة على مذهب مالك يجوز له ان يمسك من الطعام
ما يأكله في مسافة في من رجعته الى بلده وكذا كل من في حاجته لزمه فيجب نفس
عليه الشافعي وله اخذ كلب سامعه من الدواب على الصحيح وفي وجه لا يأخذ الا
لواحد ولو اخذ غانم دون حاجته واضاف به بعض الغانمين جاز وليس له ان يضيف
به غيرهم ولو بعض الجيش تمرد بعد انقضاء القتال وجيء الى المال هل له التبشط
بالاطعمة وجهان اصحهما المنع واما مكان الاخذ والتبشط فهو دار الحرب جاز
انفسوا الى عسكر المسلمين وتمكنوا من الدار او امسكوا ولو خرجوا عن دار الحرب
[illegible] وجهان اصحهما جواز التبشط لبقاء الحاجة والمأخوذ
[illegible] يأكل بعضها ويصرف
[illegible]

تجميع

تجميع أموالهم ومنع الاخلاف فيه لقوله صلى الله عليه وسلم يكون [illegible]
[illegible] ان يواسوهم وان المواساة [illegible] ذوي الحاجة [illegible]
جعل يرجع عليه البغوي [illegible] للعلماء [illegible] الرجوع [illegible] فقال [illegible]
مذهب الشافعي ان فداء الاسير مستحب واوجبه احمد [illegible] واوجبه مالك
واتفقوا على ان الاسير اذا اشتري بماله فيه لزمه ان يرد الثمن الى من اشتراه وان يشتري
الاسير الرجوع على نفسه بين الاصح من مذهب الشافعي وان اشتراه بغير اذنه فلا يجبر
الرجوع عليه لزم الاسير الثمن ايضا [illegible] مالك واحمد خلافا للشافعي **وخرج**
ابن عساكر باسناده عن عبد الله بن عمرو ان عمر بن عبد العزيز قال اذا خرج الاسير
المسلم بعد ان فسد فعرج بعد ذلك على المسلمين ليس له رده الى المشركين
قال الله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون **وخرج**
ايضا من طريق كثير بن عبد الله وهو ضعيف عن ابيه عن جده قال كان من كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان كل مائة قبرين يجتهدا بالمعروف والقسط بين
المؤمنين وان على المؤمنين ان يجيروا معروفا بينهم حتى يعطوه من مرآة ادنى
القاني من الاسير **والمجروح** بالباء والتاء المهملة قال ابو عبيد هو الذي
قد جرحه الاذى اي اثقله **وفي** ابن ابي شيبة حدثنا جعفر عن العباج عن
الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتابا
بين المهاجرين والانصار ان يعقلوا معاقلهم وان يفدوا عانيهم **وقال** الفريابي
يظاهر قوله تعالى وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
الذين لم يهاجروا من ارض العدو عونكم بنفيرها وقال استنفاذهم واجبون هذا
فرض عليكم [illegible] الذين يستنصرونكم [illegible]
تنصروهم [illegible]

أبو بن سلمين بعض الأيلي وبلا بردي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد الاسناد
وخرج ابن عساكر باسناده عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لان استشهد رجلا من المسلمين من ابدي المشركين احب الي من
جزيرة العرب وخرج ايضا عن كريب بن خنيس ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ملك الروم
بالقسطنطينية اما بعد فانكم تغرون بالمسلمين الاسارى ومعاذ الله بل انتم الجهلاء
من سبيل الله واعلموا انني لست انسى قتيبة ابن مسلم بكتيبة الا خضت اليك بالكتيبة
ذلك واجيبه واني قد بعثت اليكم بلال بن بلال فسيدة ظافر خصيدة ظافر ولولا اني
خشيت ان يسبيا لحقتكم كاغية الروم لرد ذلك وقد بعثت اليكم بلال بن بلال بن بلال بن رباح
صغيركم وكبيركم وذكركم وانثاكم وحركم ومملوككم بما يسال به وابشروا بالخير والسلام
والسلام مسئلة قال الفروعي بين الزوجة ومن اصله نصراني فاسلم فلما كو
اسروا مسلما او مسلمين قبل مسوكد خول العدو دار الاسلام وجدان اجتمعا الا كان
ازواج العبود لواحد بعبد واحد منهما ان كان من امة المسلم اعظم من حرمة الدار فعلى
هذا لا بد من رعاية النظر بان كانوا على حرب دار الاسلام وتوقعنا استخلاص من
اسروا لو يمكن فنا اليهم بعلمنا ان تمكنوا من بلاد العدو ولا يمكن التسارع اليهم
وقد لا يتاتى خرقها بالجنود واصلهم فنا الى ان انتظار نحو الدخل منهم ملكا عظيم
الشوكة حرب بلاد الاسلام لا يتسارع اليه احاد الكواكب انتهى وحكى الامام
ابو بكر العربي ان بعض الملوك عاهد بقال على ان لا تحبسوا اسيرا فدخل رجل من
المسلمين جهة بلادهم فسرق على بيت مغلق فاذا فيه امراة اسيرة جاء بها حاجة
خبرين فلما اجتمع به وتجاذبا ذيل الحديث انتهى الخبر الى مدينة المراة فلما كمل
[illegible] وخرج [illegible] من جوره ومشى الى الثغر حتى
[illegible] هذا الغريب [illegible]

قبلكم

قبلكم فقالوا ما منزلنا على شيء يجمع بمثله فاجتمعوا من بلد عظيم وكلهم
من صغير بن العاجا ارض جلما التقوا انتصر المسلمون وانهزم مشركو الروم
ونظر بسير واسرا فضرب خيمة على نشز من الارض فرجع المسلمون اليه
وفاتقوا منه [illegible] الدائرة على الكفار والعاقبة للمسلمين وقتل واسر جماعة
من العلج وابى الا ان يعطوه امة ملكهم واموالا فتح جماعة اعطوه ذلك مع
تحف كثيرة وكان يعقب البنت من بعلية العمال فلما شبعها اشراف قومها الوصلا
ان تنسى الواسطة لقومها فقالت ان العلج لا يطلب بالنساء انما
يطلب برماح الرجال وقد اصل المنصور الى مدينته تلقته امراة فقالت انت
والناس يفرحون وانا باكية حزينة قال ولم قالت ولدي اسير بين يدي ملك الروم
فسير العساكر لوقته راجعة الى البلاد حتى احضروا ولدها فرحم لذلك
الامام الثالث وقد ذكر بعض احرى المنصور هذا انه كان اذا اجاز من الغزاة بعض
الغبار عن ثيابه واذا بعد وجعه عنه جاجتمع منه شيء كثير فلما حضرته الوفاة
امر ان يؤخذ ذلك الغبار بيد الله ما الهيت هذا الحقوق وما اشرف هذا التراب
وذكر الامام العارف عبد الغفار بن نوح الفرضي في كتابه السعي بالتوجيه
من سلوك اهل التوجيه قال بلغ الشيخ ان علجا من علوج الفرنج نظر امراة
اسيرة من عشورية فطلبت واستغاثت فقال لها العلج لا يجيء المعتصم لاعلى فرس
ابلق فسير المعتصم الى سائر البعثات بين كلب الخيل الشقر وبذل جهده الاموال
الجزيلة والخلع النفيسة حتى حمل له ثمانية عشر الف فرس ابلق وقيل ثمانين الفا
وسار اليها بقوة العزم وصدق النية والفرج على دين الله فهزمهم الله على يديه
فكف [illegible] قبل ذلك وسبي وقتل [illegible]
والمراة بين يديه [illegible]

مصنف
الوصاطة

وذلك أن أحد البطارقة فقال الأمير فيما بينك الله تعالى يا معوية ابعث
أمورنا بالتعبية فبلغ معوية إلى الله فسيروا فتراه فلما أتاه سلمه من
اسم البطريق فأخبره بالأمر كله فلما ثم بعد خلف كان من فراره صورة خبره
ومعرفة وظل أراد منك أن تتحيل من احتقار ملك البطريق من القسطنطينية
فقال له إن أنت شئت مركبا بمذاهب تحقيقه يلقى وسائل الحرب فقال له اجعل لك
ومكنه من كل ما يحتاج إليه حتى تحملت أو صفها من كل الحربة والمعدة وأعطاه
أموالا جزيلة وقال اذهب إلى القسطنطينية كأنك تاجر قبيح وأشتر وأعمل
لعزيز الملك وبكارته وخاصته خلا ذلك البطريق على القربة وأتمادا بعد ذا
تعتبك على ذلك فقال له ما عرفتك ولكن سأضعف لك من عندي فإنه لم يزل معي
ما يصلح لشأنك فيعلق أن ثم رجع إلى معوية وأخبره بما صنع بجزيرة ثانية وأعطاه
أضعاف ذلك وقال هذا أيضا لملك وسائر خواصه ولذلك البطريق إذا عزمت
على الصعود إليها فقال لذلك البطريق إني أحب أن أصادقك وتكون بيني وبينك
معرفة بمستقبل حاجة أحتاج إليك على حسب ما تقترحه وتكون عوضا عنا فصل
من حيفك فقال إن لي مساكنا من خرابي تعوي جميع الأمان وصور سباع الأطيار
والأزهار والوحوش طوله كذا وعرضه كذا فلما رجع وأخبر معوية جمع له سلمان
الصناع فعمل من أبرع صورة يدهش الناظرين وجهز معه كلما يحتاج إليه
وقال له إذا وصلت الزقيم البحر وانتشر البساط على ظهر المركب فسيكون الطريق
على أن ينزل إليه إذا سكن عندك مشاغله بالحديث وأعرض عليه البساط فإنه
له يحيرك من التعب ومن أصحاب المركب أن يغلقوا أبواب المراذيب المنقوشة وإذا
[illegible] الشراء [illegible] كتابا والكتبين [illegible] العلج
[illegible]

وأوثقه

وأنفق الجوازة

وعظمه وما داء [illegible] كان الذي السلطان [illegible] قارب الإسلام إلى سنة
ثمان وتسعين مع سلمان بن عبد الملك أمير [illegible] الإقامة [illegible]
وجمع الناس والأموال [illegible] على ذلك إذ جاءه الخبر أن الروم خرجوا
على ساحل حمص فسبت جماعة فيهم امرأة لها شعر فغضب وقال [illegible]
[illegible] نغزو فيهم ونغزو ذا والله لأغزونهم غزوة أبقى فيها القسطنطينية أو أموت
دونها فاغتزى أهل الشام والجزيرة من البر فيه نحو من عشرين ومائة ألف واغتزى
أهل مصر وأمير بلغية من البحر في ألف مركب وأخرج الناس إلى القسطنطينية واعلم أنه
غزو القسطنطينية لتفتح وأخرى [illegible] من أمور مذكورة في كتب التواريخ
وتقدم في باب غزو البحر الإشارة إلى [illegible] وقد كان أجلى [illegible]
عدة من المسلمين أسرى فغزا مسلمة زيادة من خمس سنين وحاصرها إلى أن
أخرجها واستنقذ منها أربعة آلاف مسلم وعن عماد الدين زنكي أنه لما
ونقب عليها المجانيق ونقب سورها وخرج فيه الخطب والنار إلى أن أخذها
ودخلها [illegible] ونصر الله المسلمين فغنموا وسبوا وخلصوا منها خمس مائة
أسير وذكر العماد الكاتب أن السلطان صلاح الدين خلص من الأسر من
وفعة حطين ستة آلاف وثمانين وخمس مائة أكثر من عشرين ألف أسير وأسر
من الكفار مائة ألف أسير وذكر الفرضي في تاريخه قال كان هشام بن عبد
الملك جاز إلى متفقا وجرى لقتاله من زمنه مالم يجر في زمن من الأزمان [illegible]
واحد غزا أحدهم بلاد الحرم بوجد منهم عشرة آلاف فارس مع [illegible] فارس [illegible]
فقتلهم عن آخرهم وقتل الكلبي ابن خاقان وبكر عيرة مرابين وغزا الخرملي
السرير [illegible] ألف وخمس مائة غلام [illegible] المشهور وغزا أحامل المغرب [illegible]
فيغنم مالا يحصى [illegible]
[illegible]

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجيء رجل مغفور له بفواده دون الى الجنة من
السماء [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وشرائه وذكر بعض غزوات المسلمين
ومراحلهم بعد على سبيل الايجاز والاختصار قال الامام ابو عبد الله البيهقي رحمه
الله من كتاب شعب الايمان كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بالمدينة مراحل
مع المشركين واول ذلك انه كان يوحى اليه ولا يؤمر بشيء غير نفسه ثم امر بالتبليغ
فقيل له قم فانذر وما شئت من ذلك فنزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما بلغ كذبوه واستهزؤا به
وامر بالصبر وقيل له فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فاكتفينا بالمستهزئين
ثم امر باعتزالهم ونزل واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ونزل واذا رأيت الذين
يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وما ينسينك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ثم اذن له في الهجرة دونه فنزل ومن
يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ثم امر الله تعالى رسوله صلى
الله عليه وسلم بالهجرة ونزل وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق ثم هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الله تعالى اذن له في قتال من قاتله فنزل
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ثم كان
لهم في الابتداء فنزل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ثم
ان الله فرض الجهاد على رسوله صلى الله عليه وسلم وفرض الهجرة على المتخلفين من
من المسلمين فانزل الله عز وجل في فرض الجهاد كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال يا ايها الذين
[illegible] قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع
[illegible] فقال ان الله اشترى

السماء تقع به ثلاثة أشياء أعظم المشتري [illegible]
[illegible] الاشياء النفيسة بنفسه [illegible]
الثمن [illegible] الشيء الخفيف [illegible]
والجاهلون كيف [illegible] سبحانه بنفسه الشريفة وجعل [illegible]
اشترى [illegible] الجنة [illegible] رب العالمين [illegible]
غيرهم [illegible] فقال يعني العارفين النفوس ثلاثة نفوس
لم يقع عليها البيع [illegible] ونفوس الانبياء عليهم السلام ونفوس لم يقع عليها
البيع [illegible] ونفوس الكفار ونفوس وقع عليها البيع [illegible]
المؤمنين فكذلك قال الرب المؤمنين [illegible] الله تعالى والعبد [illegible]
[illegible] من عباده المؤمنين [illegible]
انه ما اشترى [illegible] من سبق فضله [illegible] بكل من وقفه لتسليم نفسه اليه بشهادة
او جهاد او حراسة [illegible] خوف بشرط الاخلاص [illegible] ان البيع صار
منه [illegible] الله [illegible] من الفضل [illegible] صلى الله عليه وسلم من
قاتل في سبيل الله وجبت له الجنة وقوله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله
واشباه ذلك [illegible] لما اخبر عباده انه اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بكذا [illegible] الثمن في هذا البيع قال الله تعالى بان لهم الجنة فكانهم تعاملوا
وبايعوا [illegible] الصفقة التي وقع عليها البيع [illegible] في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون [illegible] الصفقة [illegible]
منه الصفقة ووجبت لكم الجنة فكانهم قالوا ربنا ملكت صفقة بيعك بان تشتري
ما ملكتك بما تتعرب به على عبيدك [illegible]
وامرت بكذا بعد الوفاء [illegible]

ولهذا التأمر الاعرابيين على النبي صلى الله عليه وسلم ومن بغير الذي الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية فقال كلام من هذا قال كلام
الله قال بيع والله مربح لا نقيله ولا نستقيله فخرج الى الغزو فاستشهد

فصل وكانت غزاة غزوات النبي صلى الله عليه وسلم التي غزا بنفسه
الكرهة على ما ذكر ابن اسحق وموسى بن عقبة سبعا وعشرين غزوة وقال غيرهما
خمسا وعشرين وفي صحيح مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا احدى
وعشرين غزوة وفي الصحيحين عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا تسع عشرة غزوة وكانت سراياه التي بعث بها على ما ذكره ابن سعد
والحافظ بضرب الدين الدمياطي سبعا وخمسين سرية وقال موسى بن عقبة سبعا واربعين
سرية وقيل ثمانيا واربعين وقيل ستا وثلثين وقيل غير ذلك والله اعلم **فاول**
غزواته صلى الله عليه وسلم على ما ذكره ابن اسحق وغيره **غزوة الابواء** وهي غزوة
ودان من صفر من السنة الاولى فرجع ولم يلق حربا **ثم غزوة بواط** من شهر
ربيع الاول من السنة الثانية **ثم غزوة العشيرة** في جمادى الاولى من السنة
الثانية ايضا **ثم غزوة بدر الاولى** بعد ما بلغه ان كرز بن جابر على ما ذكره ابن اسحق
خرج يطلب كرز بن جابر **ثم غزوة بدر الكبرى** وهي الوقعة التي اعز الله بها
الاسلام واهله وهي يوم الفرقان صبيحة سبع عشرة من رمضان من السنة الثانية
وكان جميع من حضرها من المسلمين ثلثمائة وخمسة رجال كما قال ابن سعد وغيره وثمانية
تخلفوا لعذر ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وجزاه ابن عبد البر في كتاب الدرر
في اختصار المغازي والسير انهم كانوا ثلثمائة واربعة عشر رجلا وفي صحيح
البخاري عن البراء بن عازب قال حزرنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر
[illegible] بضعة عشر وثلثمائة وفي صحيح
[illegible]

حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها اما انفروا ويا ال عمرو لعامر بن
ثلاث ثم مثل به بعيره على ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها
فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارجفت فما بقي بيت من بيوت مكة الا
الا دخلتها منه رضخة قال العباس والله ان هذه لرؤيا وانت فاكتمها واذكر بها
لاخيك ثم خرج العباس ولقي الوليد بن عتبة فحدثه بعض الحديث حتى تحدث به قريش قال
العباس فغدوت اطوف بالبيت وابو جهل بن هشام في مجلس من قريش فعود بتحدثون
برؤيا عاتكة فلما رآني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل الينا
فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال لي ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت
فيكم هذه النبية قلت وما ذاك قال رؤيا رأتها عاتكة قال فقلت
وما هي قال يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم وقد
زعمت عاتكة في رؤيا رأتها انه قال انفروا في ثلاث فسنتربصكم بهذه الثلاث فان
يك حقا كما تقول فسيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب عليكم كتابا
انكم اكذب اهل بيت من العرب قال العباس والله ما كان مني اليه كبير الا انني جحدت
ذلك وانكرت ان تكون رأت شيئا ثم تفرقنا فلما امسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب
الا اتتنا فقالت افررتم لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم ثم قد تناول
النساء وانت تسمع ثم لم تنكر عندك غيرة لنسائك فقلت والله
ما كان مني اليه من كبير وايم الله لاتعرضن له فان عاد لاكفينكنه قال
فغدوت في اليوم الثالث مغضبا اريد ان اتعرض له فان عاد لاكفينه منه
احب ان ادركه منه قال فدخلت المسجد فرأيته والله انه لكما مشتمل يريد ان يعرضه
ليعود لبعض ما كان فاوقع به اذ خرج نحوه ابو المسجد يشتد فلما دنا
ماله لعنه الله اكل مزاميره [illegible]

قال

قال

قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذاء العير من قريش يتجسسون الخبر
[illegible] عن قريش فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال وأحسن ثم قام
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال وأحسن ثم قام المقداد بن عمرو رضي الله عنه
فقال يا رسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل
لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا
إنا معكما مقاتلون والذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك
من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أشيروا علي فقال ابن إسحق فقال له سعد بن معاذ لكأنك تريدنا
يا رسول الله فقال أجل قال قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك
على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت فنحن
معك والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف
منا رجل واحد وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا إنا لصبر في الحرب صدق في اللقاء
لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى وفي صحيح
مسلم عن أنس أن الذي قال ذلك سعد بن عبادة والمشهور عند أصحاب المغازي والسير
ما ذكره ابن إسحق ورواه عليه ابن عائذ وابن سعد وابن هشام وغيرهم وقد اعتذر
عن سعد بن عبادة بعذر والله أعلم قال ابن إسحق فسر النبي صلى الله عليه وسلم
بقول سعد ونشطه ذلك ثم قال سيروا وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين
والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
جاء أدنى ماء من بدر فنزل به قال ابن إسحق حدثت عن رجال من بني سلمة أنهم ذكروا
أن الحباب بن المنذر بن الجموح قال يا رسول الله أرأيت هذا المنزل أمنزلا أنزلكه الله تعالى
[illegible] أم الرأي والحرب والمكيدة قال بل هو الرأي والحرب
[illegible]

ث مصغر البئر بكسر الغين وموضع بناحية اليمن

ث

أجمعوا بن محمد

أجمعوا بن محمد فإن استقبال [illegible] حول العسكر ثم رجع إليه [illegible]
فقال [illegible] ولكن أشر [illegible]
بن الوادي حتى يصير بماء بدر فنشرب [illegible] ونكفي
يا معشر قريش إن الرايا تحمل المنايا فرأى أن يذهب تحمل الرمية النافع فوق الضر
منفعة وما سلبها إلا سيوفهم والله ما أدري كم يقتل رجل منهم حتى يقتل رجل منكم
فإذا أصابوا منكم أعدادهم فما خير العيش بعد ذلك فتراضوا بقتال عامر بن
الحضرمي بما كتب ثم صرخ وأعمره فجبنت وكان رجلا شريفا سهل الخلق
فقال أعامر الله لأمشين بين صفوفهم أو لأصيرن دونه فلما خرج خرج
إليه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فلما التقيا ضربه حمزة بالحق فرمه بنصف
ساقه وهو دون الجوف فوقع على ظهره تشخب رجله دما ثم جثا إلى الحوض حتى
اقتحم فيه يريد أن يبرد عنه ما يجد فاتبعه حمزة فضربه حتى قتله في الحوض ثم خرج
بعد شيبة بن ربيعة وأخوه عتبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى جعل من
الصف دعا إلى المبارزة فخرج إليه فتية من الأنصار وهم عوف ومعوذ ابنا
الحرث وأمهما عفراء ورجل آخر فقالوا من أنتم فقالوا رهط من الأنصار قالوا ما لنا بكم
من حاجة ثم نادى مناديهم يا محمد أخرج لنا أكفاءنا من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قم يا عبيدة بن الحرث وقم يا حمزة وقم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم
قالوا من أنتم قال عبيدة وحمزة وعلي قالوا نعم أكفاء كرام فبارز عبيدة
وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة
وبارز علي الوليد بن عتبة [illegible] حمزة [illegible] شيبة أن قتلوا [illegible]
الوليد أن قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتان كلاهما أثخن صاحبه
وكر حمزة وعلي بأسيافهما [illegible]

الصعوب ورجع الى العريش ودخله ومعه ابو بكر ليس معه بشر غيره ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول فيما يقول اللهم ان تهلك
هذه العصابة اليوم لا تعبد وابو بكر يقول يا رسول الله بعض مناشدتك ربك
فان الله تعالى منجز لك ما وعدك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة ثم
انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان دابته يقوده
على ثناياه النقع يعني الغبار وقال ابن سعد بين هذا الخبر وجاءت ريح لم ير مثلها
شدة ثم ذهبت بها ريح اخرى ثم ذهبت بها ريح اخرى وكانت الريح الاولى جبريل في
الف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الثانية ميكائيل في الف
من الملائكة عن يمينه رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثة اسرافيل في الف
من الملائكة عن ميسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن اسحاق وغيره عن
عكرمة ما ضربوا فوق الاعناق قال كان ابو جهل يصيح يا اسراق الرجل ما يدري من ضربه فتطير
بالرجل ما يدري من ضربه وروى البيهقي عن سهل بن حنيف قال لقد رايتنا يوم
بدر واحدنا يشير بسيفه الى راس المشرك فيقع راسه عن جسده وروى ابن
عن الربيع بن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة بضرب
فوق الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احرقته وقال سهل بن حنيف
واحد من الناس كليهما ويقتله بها آية كثرة الملائكة اجيب بان المطلوب
هو كثرة الملائكة لتسكين قلوب المؤمنين وتطمينها وبيان كرامة النبي صلى الله عليه
وسلم على ربه فقال بعض العلماء وكان الله تعالى جعل لكل ملك جماعة من الجن
الغيبة فكل عسكر صبروا احتسب لهم الملائكة وهذا اللون معهم وقال ابن عباس
النعمة والالف التي امر مع الله بها يوم بدر ردفة للمؤمنين الى يوم القيامة وفي صحيح
[illegible] قال عليه السلام انس النبي صلى

جبريل

أصحابه

أصحابه مثل شرك ابو كانت التوبة بقتل الله من قتل من صناديد قريش وابن ابي
[illegible] وعن ابن عباس قال [illegible]
من مثل الصورة وهم يقولون ابو الحكم لا قتلنا الله قال [illegible]
[illegible] فرمه بنصف ساقه
بعد الله ما اقبلها حين احتملنا الا بالنواة تنكبه من تحت من فخذه النوى بين ثمره
بها فقال معوذ بن عفراء على اثقين من كفر قريش متعلقات من جنبي راجعني
الفعال عنه بطرفه قال عامد بن ابي وقاص اسبها عليه بالسيف فاذا هو قد وضعت
عليها فرمين ثم تمكنت منها حتى ثم حملها وذكر بعضهم انه جاء يمشي يريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ثم عاش بعد ذلك حتى كان
زمن عثمان [illegible] وقد كان [illegible] الله اذ يريشا لنا ان جعلت الدين دار
مرتها نائب من الجبل على مكة من البعد الذي وقع بهم المسلمون وهم منهزمون بالهزيمة
صوته ولا يرى شخصه يقول

أقدم حيزوم فما وقعة ... ستغفر منها ثكلى كثيرة
أقدم حيزوم فما وقعة ... خير لنا من ابل حمرا
يقدمنا في الحرب ... لقد خلت من خزاعة الاسود وتجبرا

فقال قائلهم من المشركين من هذا الذي معه احمد واصحابه يزعمون انهم على دين ابي محمد
ثم لم يلبث الكفر ان جاءهم النصر قوله الدبجة الدبجة يعني الدبرة
والدبجة من العين مثل الدبجة والبرة وقوله نقرة ظهره من الجبد قيل
مهموز العين المهملة وتشديد الواو وقيل بالغين المعجمة وقوله حقبت الحرب اي
اشتدت وقوله مستقبل امام الفيلة [illegible]
وذادين مشاتين [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية

بنو جيان

من بيوتهم بغلاء الكثير واقام عليه ثلاث ليال ثم رجع ولم يلق كثيرا
ثم [illegible] من الغزوات وفي [illegible] ذكرنا عن ابن اسحق انه
كانت بين مخرجه من الغزوات قال الواقدي وابن سعد كانت يوم السبت لست
من شوال على رأس عشرين شهرا من مهاجره قال ابن اسحق وكانوا قوما من غدر من
اليهود وحاربوا وتحصنوا في حصنهم فحاصرهم اشهرا فلما حشي قذف الله في
قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اموالهم وان لهم النساء والذرية ما لم يحملوا فكتبوا واستعمل على تقاضيهم
المنذر بن قدامة السلمي فحملتهم ابل ما بقي فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
حملوهم لعنهم الله ولعنه وترك من القتال واصر ان يحملوا من الذرية لخمس خلون من
ذي القعدة على رأس اثنين وعشرين شهرا من مهاجره على ما ذكره ابن سعد واحدوا
اما اصحابه جهزوا بلا ركوب ولا زاد الى خيبر جنب الشرق يتعقبون منها الذي
يسمى غزوة السويق ثم غزوة غطفان بنجد وهي غزوة انمار وغزوة
ذي امر وكانت في ربيع الاول على رأس خمسة عشر شهرا من مهاجره خرج اليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اربع مائة وخمسين رجلا ومعهم اربعة اعراس واستخلف
على المدينة عثمان رضي الله عنه ثم رجع ولم يلق كيدا ثم غزوة بني سليم
بكدر وهو معدن بالحجاز من ناحية الفرع جاء فاقام به شهرا ربيع الآخر وجمادى
الاولى ثم رجع ولم يلق كيدا ثم غزوة احد يوم السبت لخمس خلون من شوال على رأس اثنين
وثلاثين شهرا من مهاجره [illegible] اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال
[illegible] رجلا والمشركون [illegible] رجل فيهم سبع مائة دارع ومعهم
[illegible] المسلمين [illegible] احد وقال

قال ابن اسحق

قال ابن اسحق وحدثني بعض اهل العلم ان الاماء لتنزل مرعا حتى اخرقته بعمرة
بنت علقمة الحارثية فرجعته فرمتني [illegible] لتنزل من خرقا منهم صوب فقاتل
به حتى فكعت يداه ثم نزل عليه جاخزة بصدره وعنقه حتى قتل عليه قال [illegible]
جلسا فقتل اصحاب اللواء ولبس المشركون منهزمين يقتلون على شيء ونساؤهم
يدعون بالويل وتبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاؤا واخذ اصحاب
عن العسكر وجعلوا يتتبعون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم واختلف
النساء وظنوا انهزم المشركون هزيمة منكرة فلما رأوا ما رأوا تتبعوا العسكر وتتبعوا
معهم وتركوا المكان الذي امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف فيه فكر خالد
ابن الوليد وعكرمة بن ابي جهل فحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل اميرهم
عبد الله بن جبير وانقضت صفوف المسلمين واستدارت رحاهم وذاهبوا بليس
ان هزموا فقتل واختلط المسلمون وصاروا يقتلون على غير شعار ويضرب بعضهم
بعضا ما يشعرون به من الارض وذهب المشركون بنساؤهم بالغنائم يحملنها
جاء جبوا بين المسلمين فقاتلوهم ولبس من بقي منهم ثبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يزول من عن فرسه حتى صارت شظايا ودون الغبار انه لم يبق
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا وكان يوم جاء وكان يوم
الله عليه من اكرم من المسلمين بالشهادة ثم غزوة حمراء الاسد على ثمانية
اميال من المدينة جاء فاقام بها الاثنين والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة وانما كان
خروجه ترهيبا للعدو ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم
بلغا بلغ ابا سفيان وكان قد نزل خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
خروجه [illegible] الى مكة وقد كانوا ارادوا الرجعة الى المدينة [illegible]
وممن عند ابن اسحق [illegible]

[illegible]

قال ابن موسى قال فيه [illegible] الرفاع

قال ابن اسحق ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خيبر بقية
شهر ربيع وشهري جمادى ثم خرج عليه عيينة بن حصن في غطفان
ابن عبد الله بن فزارة في بني مرة ولم يكن بينهم حرب وقد خافه الناس
بعضا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمن الناس كافة الخوف ثم انصرف
بالناس ثم غزوة بني الفزاري قال ابن اسحق ثم لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة من غزوة ذات الرقاع أقام بها بقية جمادى الأولى إلى
آخر رجب ثم خرج إلى شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان حتى نزله وخرج أبو سفيان
في أهل مكة ثم قد الله بين الجموع فرجع بالناس فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجوعهم انصرف إلى المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في ألف
وخمس مائة من أصحابه على ما رواه الحاكم بن الأكليل عن الواقدي غزوة
الجندل وهي دومة بضم الدال وفتحها وإسكان الواو وذلك في ربيع الأول
من السنة الخامسة قال ابن سعد فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بدومة
الجندل جمعا كثيرا يظلمون من مر بهم وأنهم يريدون أن يدنوا من المدينة وبدومة الجندل
طرف من أرض الشام وبين دمشق وبينها خمس ليال وبينها وبين المدينة خمس
عشرة أو ست عشرة ليلة وهو النزول بين بلاد الأعراب ما رواه ابن عساكر من
تاريخه عن الواقدي أنها من دمشق على عشر مراحل ومن الكوفة على عشرة مراحل
بين بريه ومن مدينة عليها سور ولها حصن [illegible] منسوب إلى [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف من المسلمين فلما دنا منها [illegible]
وجاء الخبر أهل دومة فتفرقوا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من أصحابه [illegible]

ابن أبي

بني سليم

بني سليم وكانوا سبع مائة وثلاثين فزارة وهم ألف فيكون جميع القوم الذين
وافوا الغنيمة عشرة آلاف وهم الذين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرب الناس وعسكروا إلى سبع ليلين وكان المسلمون في مقدار ثلاثة آلاف ثم خرج
على المدينة فنزل بها ستة أيام وقيل بضع عشرة ليلة وقيل بين أربع وعشرين
قال ابن اسحق ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة أقبلت قريش
حتى نزلت بمجتمع الأسيال من ذي قصة من أدنى أحد وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع في ثلاثة آلاف يعبئ
مقاتلهم عسكره والتقى بينه وبين القوم ما أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأقام عليه المشركون بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل
والحصار وفارس علي بن أبي طالب صلوات الله عليه كما تقدم قال ابن اسحق فأقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيها وصب الله عز وجل من الرعب والهزيمة
بعظامة عدوهم وأتيناهم إليهم من جوفهم ومن أسفل منهم ثم إن نعيم بن مسعود
الأشجعي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أسلمت وإن قومي
لم يعلموا بإسلامي فمرني بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنت
فينا رجل واحد فخذل ما استطعت فإن الحرب خدعة فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى
بني قريظة وكان لهم نديما في الجاهلية فقال يا بني قريظة قد عرفتم ودي إياكم وخاصة
ما بيني وبينكم فالوا صدقت ولست عندنا متهم فقال لهم إن قريشا وغطفان ليسوا
كأنفسكم البلد بلدكم وبه أموالكم ونساؤكم ما تقدرون على أن تحولوا منه إلى غيره وإن
قريشا وغطفان قد جاؤوا لحرب محمد وأصحابه وقد ظاهرتموهم عليه وبلدهم ونساؤهم
وأموالهم بغيره فإن رأوا نهزة أصابوها وإلا كان ذلك ما أرادوا إلى بلدكم
بينكم وبين الرجل [illegible]

يا معشر غطفان انكم أهل وعشيرة وأحب الناس إلي وما أراكم تتهمون بي فالوا
صدقت ما أنت عندنا متهم فانطلق [illegible] فانطلق ثم قال لهم مثل ما قال
لبني قريظة وحذرهم مثل ما حذر بني قريظة ليلة السبت من شوال سنة خمس وكان نعيم صديقا
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم أرسل أبو سفيان بن حرب وعيينة بن حصن غطفان إلى بني
قريظة عكرمة بن أبي جهل في نفر من غطفان فقالوا إنا لسنا بدار مقام قد هلك
الخف والحافر فاغزوا القتال حتى نناجز محمدا ونفرغ مما بيننا وبينه
فأرسلوا إليه إن اليوم يوم السبت وقد علمتم ما نال من تعدى في السبت ومع ذلك
فلا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فلما رجع الرسول بذلك قالوا صدق والله
نعيم بن مسعود فبعثوا إليهم التي تسألونا والله لا نعطيكم رهنا أبدا فاخرجوا
بنا إلى شيء ولا نجلس معكم ويبيتكم فقال نعيم بن مسعود فوالله
وخذل الله بينهم واختلفت كلمتهم وبعث الله ريحا صبا عليهم في ليلة شديدة
البرد فجعلت الريح تقلب آنيتهم وتكفأ فرودهم فلما اتصل برسول الله
صلى الله عليه وسلم اختلاف أمرهم بعث حذيفة بن اليمان ليأتيه بخبرهم
فأتاهم واستتر بعمامة وسمع أبا سفيان يقول يا معشر قريش لتعرف كل امرئ
منكم جليسه قال حذيفة فأخذت بيد جليسي وقلت من أنت قال أنا فلان ثم قال
أبو سفيان يا معشر قريش إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع والخف
وبلغنا من هذه الريح ما ترون ما يستمسك لنا بناء ولا بيت لنا فارتحلوا فإني مرتحل
فإن جاء رجل فوثب على جمله ما أخل عقال بعيره إلا وهو قائم فلولا عهد
ولولا عهد النبي صلى الله عليه وسلم إذ بعثني أن لا أحدث حدثا حتى تأتيني
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فأتيته فأخبرته

ثلثة الاف

ثلث مائة والخيل ستة وثلثون وذلك في يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي
القعدة قال ابن اسحق ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريظة نزل
على بني من آبار وهاد فلاحق به الناس وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب الذي نزل
على حكم النبي صلى الله عليه وسلم بحكمه فيهم سعد بن معاذ فقال الرجال
وتقسم الاموال وتسبى الذراري والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة فحبسهم النبي صلى الله عليه وسلم
في دار بنت الحرث ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق المدينة فخندق
بها خنادق ثم بعث إليهم فضرب أعناقهم في تلك الخنادق فخرج إليهم
أرسالا وفيهم عدو الله حيي بن أخطب وكعب بن أسد رأس القوم وهم ستمائة أو
سبع مائة والمشهور يقول كانوا ما بين الثمانمائة والتسعمائة وذكر قوم أن كعب
بن أسد وهم يذهب بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسالا أبا كعب ما تراه
يصنع بنا فقال في كل موطن أما تعقلون ألا ترون الداعي لا ينزع وأنه من ذهب منكم
لا يرجع هو والله القتل فلم يزل ذلك دأبه حتى مر بهم مضرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأتى عيسى بن أخطب عدو الله مجموعة يداه إلى عنقه فقبل فلما أنكر إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أما والله ما ألومت نفسي في عداوتك ولكن من يخذل الله
يخذل ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إنه لا بأس بأمر الله كتاب الله وقدره وملحمة
كتبت على بني إسرائيل ثم جلس فضربت عنقه قال المؤلف هذا ملخص ما
ذكره ابن إسحاق ثم جرى بني قينقاع في ربيع الأول سنة ست غزاة بني
سفيان وغزاة بني النضير في جمادى الآخرة [illegible] سنة أربع
إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

العير يبعثه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزا اربع عشرة مرة وذكر الحديث
الى ان قال ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرة مع
رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه وخرجت معه بفرس لطلحة
اتدربه مع الغنم فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن بن عوف الفزاري قد اغار على نعم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه قال فقلت يا رباح خذ هذا الفرس
فبلغه طلحة بن عبيد الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين
قد اغاروا على سرحه قال ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه
ثم خرجت في اثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
فما زلت ارميهم بالنبل واعقرهم حتى ما خلق منهم نصل السهم الى كتفه قلت خذها
وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال يا ابن الاكوع ما زلت ارميهم حتى اذا رجع
الي فارسي اتيت شجرة فجلست في اصلها فرميته بسهم فعقرت به حتى اذا تضايق
بي الجبل تضايقه علوت الجبل فجعلت ارديهم بالحجارة قال فما زلت كذلك اتبعهم
حتى ما خلق الله عز وجل من بعير من نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء
ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين رمحا وثلاثين
بردة يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول
الله صلى الله عليه وسلم والصحابة حتى اتوا متضايقا من ثنية فاذا هم مراثد هم
فلان بن بدر الفزاري فجعلوا يتفحشون يعني يتغدون وجلست على راس نشز فقال
الفزاري ما هذا الذي يرى فقالوا القينا من هذا البرح والله ما برح منا منذ غبش
بنا حتى الان رمى كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي
اربعة منهم في الجبل فلما امكنوني من الكلام قال قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت
فقال وجه فلما سلم صلى الله عليه وسلم لما اكلب رجلا

أنزيه بفتح الهمزة وبفتح النون وكسر الزاي مكذا ضبطه الجمهور ومعناه ان نورد
النعامية الكلاب [illegible] ترسل الى الماء فتمنع من دخوله
ترد الى المرعى وقوله باحل سعد ابن خوله كان اسنودين مكذا [illegible]
متعلق الاحول المقتدرة رجله بالحاء وقوله خزمناي الرمية والبول يسوع
الرضع بفتح الراء وتشديد الضاد المعجمة اي يوم سلاط السلام والرضع الكلام
من فم لبيم راضع وهو الذي يرضع الغنم وتكلمها ميسع الضعيف والصغير
صوت العكب وقيل هو الذي نقض الكتب بضم النون واسكان الغين المعجمة وبعدها
ضاد معجمة هو العظم الرقيق على طرف الكتف وقوله اعطيهم اي اعطيهم
وقوله ارتيم بالحجارة هو بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الواو اي ارميهم
بالحجارة التي تسفكهم وتنزكهم وقوله جعلت عليه الرافا من الحجارة هو بضم
مردودة وهي الاعلاك وهي حجارة تجمع وتنصب بين المعالة يمنعن ماء الفحل
بفتح الفاء واسكان الراء هو كل جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير والنزوح
بفتح الباء واسكان الراء هو الشرة وقوله جعلتم عليه هو بفتح الهاء وهملة والام
مشددة غير مهموز اي كثرتم وقوله وادرؤا بدرين هي بفتح الهمزة واسكان
الراء وبالدال المهملة اي ادفعوا واتعبوا حتى اسفكوها وحركوها
والتكليمة هي المزادة تكون من جلدين يقابل احدهما بالاخر والمزفة
بفتح الميم واسكان الزاي المعجمة قليل من لبن يمزج بماء والنوا بالنون بالزاي
المعجمة الانكباب وقوله بريكت عليه هو بفتح الباء وكسر الراء وبعدها ياء مثنى تحتية ساكنة
ولم اجتمر من البعير وهذا من حسن السياسة في المسابقة والتفرق بفتح
[illegible] جميعا هو الشوط وقيل ما اربع من الارض ثم غزوة
[illegible] بنو تغلب سنة ست

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم احدا [illegible] حملة رجل واحد [illegible] منهم انسان
[illegible] منهم واحد [illegible] وتبعهم رسول الله [illegible] الرجال والنساء
والذرية [illegible] ابن سعد ابن الاول التي [illegible] كانت البعي [illegible]
خمسة الاف مقاتل والسبي مائتي بنت ثم غزوة الجموم [illegible] ومن في من الصرم
سنة ست بلا خلاف وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] البيت
في الف واربع مائة من المسلمين لا يريد قتالا وساق معه الهدي سبعين بدنة فلما سمعت
قريش بمسيره خرجوا لحربه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال دعا
الناس الى البيعة بيعة الرضوان تحت الشجرة فبايعوه على الموت وقال جابر لم نبايعه
يفروا ثم وقع الصلح على ما هو مبسوط في كتب السير وغيرها ثم غزوة خيبر
وهي مدينة لها عدة حصون قال ابن اسحق فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
رجوعه من الحديبية ذي الحجة وبعض المحرم وخرج في بقية منه غازيا الى خيبر
ولم يمض من السنة السادسة من الهجرة الا شهر واحد وقال موسى بن عقبة
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية مكث عشرين ليلة او قريبا منه
ثم رجع غازيا الى خيبر وكان الذي دعاه اليها ما رأى من الحديبية وفي صحيح
مسلم وغيره عن سلمة بن الاكوع قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه
غزوة ذي قرد بعد الحديبية كما تقدم حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فجعل عامر يرتجز بالقوم يقول والله لولا الله ما اهتدينا
وما تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الاقدام ان لاقينا
وانزلن سكينة علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال عامر
فقال يغفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان
الا استشهد قال فنادى عمر [illegible]

[illegible] الذي علق سيفا وهو رجل اعطيني الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فاتيت [illegible] رضي الله عنه فجئت بها اقوده وهو ارمد حتى اتيت به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبصق في عينه فبرأ وتصداه الراية وخرج مرحب فقال

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
اطعن احيانا وحينا اضرب ... اذا الليوث اقبلت تلتهب

فقال علي رضي الله عنه

انا الذي سمتني امي حيدرة ... كليث غابات كريه المنظرة
اوفيكم بالصاع كيل السندرة

فقتل مرحبا وكان الفتح على
يديه قوله شاكي السلاح وشاك السلاح بمعنى وهو الذي ظهرت حدته وشوكته
والمغامر والغير المعجمة هو الداخل فيما لا يعلمه وقال الجوهري اذا اطلقه وقال له ولم يبال
بالموت وقال النووي قوله معلم اي يركب بمغرات الحرب وشدائدها وقيل نصبه
بها وقوله يسعل بكسر العين اي يسعل وهو التصويب وقال النووي بضم
العين اي يضربه من اسفله قال وقوله يخبر بسيفه هو بكسر الخاء اي يقطعه
مرة ويضعه اخرى وخيبر من اسماء الاشر وكانت فاطمة بنت اسد
ام علي رضي الله عنهما تعتقد انه اسد ابيها لما قدم ابو طالب كرى الدم بعد
عليها والسندرة بكيل خمر وهي بعض الروايات اكيلكم بالسيف كيل السندرة
وفي البيهقي من دلائل النبوة قصة خيبر نحوه من حديث بريدة وفيه ان
مرحبا خرج وعليه مغفر يماني وحجر مثل البيضة على راسه فلما اختلعا خرقه
بسيفه على يافوخه فبقر الحجر والمغفر وراسه ودفع من الاخراس
هكذا وفي هذا الحديث ان عليا هو الذي قتل مرحبا وهو الصحيح خلافا لمن زعم
وكذا قال من ذكر الصحيح الذي عليه اكثر العلماء واهل السير ان عليا هو قاتله
[illegible] عن الدمياطي ان الذي قتل مرحبا هو محمد بن مسلمة [illegible]
[illegible] عن جابر بن عبد الله

[illegible] ما بها قتل ثم حمل على عنق مسلمة بضربه بالقناة بالذرية
[illegible] سيفه مما جعلت به [illegible] فقتل مرحبا
روى الواقدي عن جابر وغيره ان محمد بن مسلمة هو الذي قتل مرحبا
ان عمه انقطع وجعل مرحب فقال له اجعل علي فقال في الموت كما اذا فقد
ابن مسلمة بعثه علي فقطع راسه واختصما في سلبه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة سيفه ورمحه
ومغفره وبغلته قال وكان مكتوبا على سيفه ... مفرق سيف مرحب
... من يذقه يشطب ... ثم ذكر ابن اسحق ان اخا مرحب وهو ياسر
خرج بعده وهو يقول هل من مبارز فبرز عمه مقشاح بن عروة ان الزبير خرج اليه
فقالت له صفية بنت عبد المطلب يقتل ابني يا رسول الله فقال بل ابنك
يقتله ان شاء الله فانتضيا فقتله الزبير قال وكان الزبير اذا قيل له والله ان
كان شجاعا يرد هذا الرجل يقول والله ما كان يبارزه ولكني لم اكره وفي
صحيح البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم
المقاتلة وسبى الذرية ثم ممن قضاه وقتل الغلام ورجعه الشيخان
وبعضهم لم يذكرها في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق فلما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر الى المدينة اقام بها شهرين وربيع جمادى
ورجبا وشعبان ورمضان شوالا يبعث فيها بين ذلك سراياه ثم خرج في
القعدة من الشهر الذي صده فيه المشركون [illegible]
[illegible]

اثنتي عشر الفا وقصة فتح مكة واختلاف العلماء هل اخرجت عنوة او صلحا

غزوة حنين

هوازن بفتح الهاء وبالزاي وبالنون قبيلة كبيرة من قيس عيلان بن مضر وهم اخوة قريش وكانت منازلهم بالبادية ما بين مكة والطائف وكانت هوازن مع ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فتح الله عليه من مكة جمع مالك بن عوف النصري هوازن واجتمع اليه مع هوازن ثقيف كلها واجتمع نصر وجشم كلهم وسعد بن بكر وناس من بني هلال وبنو عامر الناس الى مالك بن عوف النصري ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه الفان من اهل مكة مع عشرة الاف من اصحابه الذين فتح الله بهم مكة فكانوا اثني عشر الفا وروى البيهقي في الدلائل من طريق محمد بن اسحق حدثني عاصم بن عمر عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم حنين حين ولى من ولى من الناس ما رأى فقال يا عباس ناد يا معاشر الانصار يا اصحاب الشجرة يا جابر بن عتيك يا جابر بن عتيك يا جابر بن عتيك

وان هذين قد رزقوا الصلابة والشدة واجلبت معه الخير وجزاه وعامله وغسلوا
مقتل [illegible] وجاء الكفار [illegible] يقاتلون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملك عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع
حزنا الا يجدوا ما ينفقون وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان منزل
يومين فقال ابن اسحق ثم ان ابا خيثمة وهو آخر من تخلف بالمدينة رجع
بعد ان سار رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما الى اهله في يوم حار بعد
امرأتين له في عريش مظلتين لهما في حائطه فرشت كل واحدة منهما عريشها
وبردت له فيها ماء وهيأت له طعاما فلما دخل قام على باب العريش فنظر
الى امرأتيه وما صنعتا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النصر والرجع
والفرار ابو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء ما هذا بالنصف
ثم قال والله لا دخل عريشي واحدة منكما حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
فهيئا لي زادا فعلتا ثم قدمتا فاصلحتا زادا ثم خرج الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ادركه حين نزل تبوك قال ابن اسحق فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتبوك بضع عشرة ليلة ثم جاوزها ثم انصرف راجعا الى المدينة قال المؤلف
ولم يتخلف عنها منافق والله اعلم

فصل في هذه الغزوات التي لم تعد

من الغزوات التي غزاها بنفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم ومنها ما قاتل فيه
ومنها ما لم يقاتل فيه فقال **وانه استرعاه وبعثه** يعني تفويض الخطاب
مع عثمان والمظفر سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه وهي **غزوة ملولة**
وكانت في جمادى الاولى من سنة ثمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن
[illegible] الى مراد من ارض البلقاء من اطراف الشام وقال ابن
[illegible] بعث عبد الله بن رواحة

إنما كفور وإنما شهادة فقال الناس [illegible]
[illegible] يقال له مشارف [illegible] ذا العدو وانكفأ المسلمون [illegible]
[illegible] فعطفت بنو فزارة وعلى سريتهم رجلا من الانصار يقال له عبد الله بن رواحة
الواقدي باسناده عن ابن [illegible] قال فلما [illegible] بلغ ذا الشركون راية
ما لا قبل له به من الكثرة والسلاح والكراع والديباج والحرير والذهب
فجمعوا [illegible] فقال ابن [illegible] بن افرم يا ابا مهر [illegible] فقال
نعم قال اتشهد معنا بدرا قال لم تشهد بالكثرة قال ابن اسحق ثم
التقى الناس فاقتتلوا فقاتل زيد حتى قتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
شالها بين الرماح ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى اذا اثخنه القتال اقتحم على فرس
له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل وكان جعفر اول رجل عقر في الاسلام
قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن الحرث ابن
ابي ذباب عن ابيه وكان احد بني فراس بن غنم وكان من تلك الغزوة غزوة مؤتة
قال والله لكأني انظر الى جعفر حين اقتحم على فرسه فعقرها ثم قاتل
القوم حتى قتل وهو يقول يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وباردة شرابها
[illegible] الروم فوجدنا غزاة [illegible] ان [illegible] وهذا الحديث
رواه ابو داود من طريق ابن اسحق [illegible] ذكر الشعر وفيه استدل من جوز
قتل الحيوان خشية ان يتتبع به العدو [illegible] ابو حنيفة من الاعتداء [illegible]
تتبع بين السبيل [illegible]
بينهم وبين [illegible]

مِنَا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible] الناس [illegible] الجنة فقال ما فرغت منه [illegible] قال
فكيف بين شئت [illegible] وقال ايضا [illegible] اتقتلني تهونين
معذرا [illegible] الموت فرحليت [illegible] وما تمنيت فقد اعطيت [illegible] ان تقتلني
جعلها شهادة [illegible] وان تأخرت فقد شقيت [illegible] يريد صاحبيه زيدا وجعفرا ثم نزل
فلما نزل اتاه ابن عم له بعرق من لحم فقال شد بهذا صلبك فانك قد لقيت ما لقيت
منذ يومك هذا [illegible] ثم سمع المعركة [illegible] الناس فقال وانت في الدنيا [illegible] ثم اخذ سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل وروى
ابو المظفر بن الجوزي في كتاب جوهرة النسب ان عبد الله بن رواحة انشد ابياتا
المذكورة ثم قال اني اقسمت يا نفس لتنزلنه [illegible] والبيت والابيات
غلطان لان [illegible] قال حتى قتل رضي
الله عنهم قال ابن اسحق ثم اخذ الراية ثابت بن اقرم احد بني العجلان فقال
يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم قالوا انت لها قال ما انا بها فاصطلح
الناس على خالد بن الوليد فلما اخذ الراية دافع القوم وحاز [illegible] ثم انحاز
وانجعل عنه حتى انصرف الناس وقال ابن كثير [illegible] امير العساكر روى مصعب
ابن شيبة قال لما انزل ابن رواحة للقتال [illegible] واستقبل الروم بسيوفهم [illegible]
ثم صرخ بين العسكرين [illegible] يا معشر المسلمين [illegible] اخيكم [illegible]
[illegible] حتى [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالقتل اخذ الراية زيد بن
احيب [illegible] فقاتل بها حتى قتل شهيدا [illegible] وجوه الانصار [illegible]

[illegible]

[illegible] الله حتى [illegible] عليهم [illegible] البخاري [illegible]
عمر [illegible] وقال موسى بن عقبة زعموا والله اعلم ان [illegible] بن عقبة [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مؤتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
شئت اخبرني وان شئت اخبرتك قال اخبرني يا رسول الله فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر من قتل وقصه له فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من
حديثهم حرفا واحدا لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله رفع لي الارض حتى رأيت معترك القوم فقال ابن عمر بن عبد البر وذكر عبد الرزاق
عن ابن عيينة عن ابن خثعم عن ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل جعفر وزيد وابن رواحة مثل رجل واحد منع على سرر [illegible] زيد وابن
رواحة [illegible] ورأيت جعفرا مستقبلا [illegible] صدره قال وسألت او
قيل لابن المسيب [illegible] الموت اعرضا او كانا صدرا بوجهه واما جعفر فانه
لم يفعل انتهى وروى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنت فيمن
في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما بجسده
من جسده بضعا وتسعين بين ضربة ورمية وطعنة وقد ثبت من غير وجه ان الله
تعالى اعطى جعفرا جناحين يطير بهما عوضا عن يديه اللتين قطعتا في سبيله
وفي صحيح البخاري ان ابن عمر كان اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي
الجناحين وروى البيهقي باسناد جيد عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جعفر بن ابي طالب ملكا يطير
في الجنة ذا جناحين يطير بهما حيث شاء مضموخة قوادمه بالدماء [illegible]
[illegible]

ثم دخل العتمة معترضا بشق فدخل على الانصار فقيل يا رسول الله ما اعتراضه
قال لما رأيت الجراح جعل يعالج بيده جبينه واستقبلوه ودخل العتمة فلما
عن موته قوله ثم مضى فدخل بعض الغاب والذال التي لم يعتر جرحه يغتسل فاتاه
السواب عبد الله عنه وهذا اختلاف العلماء في عسكر المسلمين بدر كانت الهزيمة
عليهم او على المشركين وذكر ابن سعد ان الهزيمة كانت على المسلمين وحكى ابن اسحاق انها
كانت على المشركين وذكر ابن اسحاق ان كل طائفة منهما انحازت على الاخرى الى اخر الاية
خالد كما تقدم واختاره ابن سيد الناس العسكر في سيرته وذهب جماعة الى
ان الهزيمة كانت على المشركين والنصرة للمسلمين وهو الاقرب والى هذا مال البيهقي وجماعة
من جملة النبوة واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم من الحديث الصحيح ثم اخر الاية
سيهزم الجمع ولا يتم الله عليهم وقال الواقدي حدثني عبد الله بن الحارث بن
الفضل عن ابيه قال لما اخذ خالد بن الوليد الراية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان حبي الوكيس وحدثني العقاب بن خالد قال لما قتل ابن رواحة مسرة جاء خالد بن
الوليد فلما اصبح غدا وقد جعل مقدمته ساقة وساقته مقدمة وميمنته ميسرة
وميسرته ميمنة قال فانكروا ما كانوا يعرفون من راياتهم وهيئتهم وقالوا فرجاتهم
مكر فجر جبن او انكشفوا منهزمين قال فقتلوا منهم مقتلة لم يقتلها قوم وكذا
ذكر موسى بن عقبة جاء له لما ذكر القصة قال ثم اصابك المسلمون بعد امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على خالد بن الوليد المخزومي يكبر والله العدو واكثر المسلمين
وهذا الذي ذكره موسى بن عقبة والواقدي مخالف لما ذكره ابن اسحاق من الاختلاف كل
كما تقدم عن اخرى وقد روى الامام احمد باسناد رجاله ثقات فصلة سرقة عن
[illegible] اخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الامراء
[illegible] ثم قال [illegible]

يا خالد

يا خالد ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالقتلى المقاتل
قال بلى ولكن استكثرته الحوالات بعني هذا العدو المتكبر بان الله
بقتل المسلمين وانهم غنموا من اموالهم وذكر ابن اسحاق ان محمد بن قتادة
وكان راس ميمنة المسلمين حمل على مالك بن زاملة وبطال ابن زاملة وصرعا
اعراب النصارى فقتلوهما قال فتقدم الى

بيانه غزاة

فتعتابر واحلا بن الاراش [illegible] ثم مرقت على جيده
جمال [illegible] عن السلم [illegible]

وهذا مصرح بانه سبب نسائهم وقد قال ابن اسحاق واول غنيمة بعد الفتح
والاظهر ان النصرة كانت للمسلمين على المشركين كما تقدم بيانه قيل
الامام احمد وابو داود والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين سرية قبل الفتح فلما لقينا العدو انهزمنا فجئنا المدينة
بين نعرف فاختفينا ثم قلنا لو خرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرنا
اليه فخرجنا اليه قبل الفجر فلما لقينا قلنا نحن الفرارون يا رسول الله قال بل انتم
العكارون فجئنا فقبلنا يده قال وقال انا فئة المسلمين قال فجاء
انهزموا قلنا هذا الحديث مداره على عبد الله بن زياد وهو المكي مولى بني مخزوم
وقد ضعف وقال الترمذي لا نعرفه الا من حديثه وعلى تقدير صحته وثبوت الاستدلال
به يحتمل ان بعضهم انهزم وثبت الباقون الى ان فتح الله عليهم والدليل عليه
دخولهم المدينة ليلا بل خفية وكان العسكر قد هزموا منهزمين الا شخص
قد وصلوا ثلاثة اعراب الى المدينة مع صغرها بل كرجاء انهم كانوا من
المدينة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما في اجماعة [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التقينا جميعا مع قوله فلما التقينا العدو انهزم منا بنو اول غادية وفي رواية
للبخاري ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر قال وجدت به بضعا وسبعين من طعنة
وضربة ليس منها شيء في دبره وهذا يدل على ان الحرب لما انكشفت وانهزم
المشركون رجع المسلمون الى القتلى ينظرون من وجد منهم كما جرت به العادة و
كان ممن وقف على القتلى عبد الله بن عمر فلما لم ير ابن الربيع بين القتلى ظن ان
ابن عمر انهزم من اول الحرب مع من انهزم فلما تفرق ثم تجمعوا ورجعوا وما فتحوا الى
ان فتح الله على المسلمين وانهزم المشركون وكان اختفى من انهزم من المدينة لما رجع
العسكر جاء من الناس ان يعبر بها وفيه منهم من الرجعة او لا هذا ان كان
الحديثين معا واما جاز النظر فالى الترجيح بحديث البخاري ثابت لا مطعن فيه
وحديث بريدة ابن زياد فيه انهزام ابن عمر ما يقرب منه وما ادعيه وما يصلح ان
يعارض به والله اعلم وما يدل على ان ذلك من ابن عمر ومن معه لم يكن جراحة
قوله كنت في سرية من الناس جهينة وكنت بين حاجز فقلنا كيف نصنع
وقد هربنا من الزحف وبؤنا بالغضب ثم قلنا لو دخلنا المدينة فبتنا ثم قلنا
لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت لنا توبة والا ذهبنا
فاتينا قبل صلاة الغداة فخرج فقال من الفرة فقلنا نحن العرارون قال لا بل انتم
العكارون رواه يزيد بن ابي زياد ايضا عن ابن ابي ليلى عن ابن عمر خرجه احمد
وابو داود والترمذي وابن ماجة وبينت هذا الحديث انهم حاصوا حيصة و
معناه جالوا جولة ثم رجعوا فعابوا الكر والفر وقصدوا ان يكون كما يعلو به الناس
عليه فلما رجعوا الى المدينة وصاروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف الذي قال لهم

الجهني قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في سرية
كنت فيها [illegible] الغارة على بني الملوح بالكديد فلما خرجنا [illegible]
كنا بفدك لقينا الحرث بن البرصاء الليثي فاخذناه فقال انما جئت اريد
الاسلام وانما ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ان تكن مسلما لم
يضرك رباطنا هذه ليلة وان تكن على غير ذلك نستوثق منك قال فشددناه
وثاقا وخلفنا عليه وعلى بقية منا اسود فقلنا ان نزعك فاحشر راسه
فسرنا حتى اتينا النكدير فغربت الشمس فكمنا في ناحية الوادي والعشي
اصحابي فخرجت حتى آتي نخلا متفرقا فاضطجعت عليه علوت على راسه ثم
اضطجعت عليه فاذا انا بنظر اذ خرج رجل منهم من خباء له فقال لامراته اني ارى
على هذا الجبل سوادا ما ارى انه اول من يغير من منزلنا فانظري الى وعيبتي لا تكون
الكلاب جرت منها شيئا قال فنظرت فقالت والله ما افقد من وعيبتي شيئا قال
فقال جئنا وليتني فيه وبلغني جنا وليته فوسوس سمعني معنا رسل سعد فوالله ما
اخطا بين عينيه فقتله وثبت مكاني ثم ارسل آخر فصنعه من منكبي فاثبته
وثبت مكاني فقال لامراته والله لو كانت بي بهة لقد تحركت بعدو الله
لقد خالطهما سهمان لا ابالي جاء اصحابي فانظر بهما ثم دخل فلما اختلطوا
اطمانوا فاسرعوا فتبعنا عليهم الغارة واستفنا النعم قال فخرج صريخ القوم
من قومهم فجاء ملاطفة لنا به فكر جنا صدا فحورما حتى صرنا بالكديد فبا
حتى اذا حقلنا حراجنا جاء دركنا القوم حتى نضروا الينا ما بيننا وبينهم
الا الوادي فبعثوا الله فالوادي من حيث شاء اهل جنبيه ما والله ما رايناهم
[illegible] احدا ذي فقدر ايتهم وهم ينظرون
[illegible]

فقال

ذكرت

سلسال

سلسال تسمية السرية التي بعث امرها ابو عبيدة بن الجراح وكانت في رجب
سنة ثمان في بعيد وجزوا الحوت العظيم الذي يقال له العنبر [illegible]
التي حملت لهم جابر وجبت اكل الخبط وقد تقدم ذكر هذه في اول الباب [illegible]
ابي قتادة ابن ربعي الى ارض جذام بنحو كان معهم كل رجل منهم اثنى عشر
بعيرا وصنعوا فيها سببا كثيرا [illegible] ابي قتادة ايضا الى بطن اضم على ثلاثة
برد من المدينة تسمى ذي خشب ابي جرد الاسلمي قال ابن اسحق كان من حديث
ابي جرد وغزوته الى الغابة ما حدثني جعفر بن عبد الله بن اسامة عن ابن جرد
قال تزوجت امراة من قومي من بجيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينه على
نكاحها فقال وكم اصدقت فقلت مائتي درهم قال سبحان الله لو كنتم تاخذون الدراهم
من بطن واد ما زدتم والله ما عندي ما اعينك به قال فلبثت اياما واقبل رجل من
بني جشم حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة يريد ان يجمع فيها على حرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اسم بني جشم وشرف بن عاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجلين معه من المسلمين فقال اخرجوا الى هذا الرجل حتى تاتوا بغيره وجعل
وقدم لنا شارف له عجفاء فجعل يعلل احدنا والله ما ناهت به ضعفا حتى دعمها
الرجال من خلفها بايديهم حتى استقلت وما كادت ثم قال تبلغوا عليها واعتقبوا
قال فخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل والسيوف حتى اذا جئنا قريبا من
الحاضر عشية مع غروب الشمس كمنت بني فراجية وامرت صاحبي فكمنا في
فراجية اخرى من حاضر القوم وذلك لما اذا سمعتانا فركبت وشردت بني فراجية
اخرى العسكر فكبرنا وشد معي صاحبي والله انا كذلك نقتص غرة القوم او
ان يصيب منهم شيئا وقد غشينا الليل [illegible] العشاء [illegible]
يسرح من ذلك البلد [illegible]

وجبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الإبل ثلاثة عشر بعيرا من صرامى جمعت التي أعلى سرية خالد بن الوليد
إلى العزى ليهدمها فخرج من ثلاثين على رأسها سلمى ثم رجع فأخبر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له هل هدمتها فقال لا رجع فرجع وهو متغيظ فأمره بهدمها
فخرجت إليه امرأة عريانة سوداء ناشرة شعرها تضرب بيدها فقال خالد فأخبر أصحابه
بأنفس من رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال نعم تلك العزى
وقد أيست أن تعبد ببلادكم هكذا ذكره ابن سعد وغيره في كتاب العزى
أعظم أصنام قريش وكانت بنخلة رواه البيهقي في الدلائل بنحوه وفيه فرجع
خالد بكتائبه فلما انتهى إليها وهم جثا بها انتقضوا فتركوها بين أيديهم وهم يقولون
يا عزى عليك يا عزى عزيه والأفلاك قبل غير فقال ما رأيت خالد جاءها
امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على رأسها بيدها بالسيف حتى
قتلها ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال تلك العزى سرية
أوطاس وكان سببها أن هوازن لما انهزمت ثم ثبتت فرقة منهم
دخلوا إلى الكهف وسارت فرقة منهم بعسكرها إلى مكان يقال له أوطاس
فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من أصحابه عليهم أبو عامر
الأشعري كما تقدم من هزم الله المشركين قال ابن إسحاق وأدرك
ربيعة بن رفيع درريد بن الصمة فأخذه بحبله وهو يظن أنه امرأة
وذلك أنه كان كبيرا ضعيفا لا يعرف له مال ولا ولد فلما أدركه قال ما هذا وهو شيخ كبير وإذا
هو دريد ولا يعرفه فقال دريد ما أريد فقال فقتلك قتل دريد فلما أنت
قال أنا ربيعة بن رفيع السلمي فقال ثم ضربه بسيفه على بعض ساقيه فقطع دريد
[illegible] ثم ضربه بالسيف ثم ضرب به وأربع عن
[illegible] رجل إذا أتيت أمك
[illegible]

سرية عمرو

سرية عمرو بن العاص إلى سواع وهو صنم لهذيل بنخلة
[illegible] سعد بن زيد إلى مناة وكان صنما للأوس والخزرج [illegible]
[illegible] عليها سادن فقال السادن ما تريدون
مناة قال أتيناك لتأذن لنا فيها فقال سعد يمشي إليها وتخرج امرأة عريانة سوداء
ثائرة الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها فقال السادن مناة دونك بعض
عصاتك فضربها سعد بن زيد فقتلها وفر السادن إلى الصنم معه أصحابه فهدموه
سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة من كنانة بن خزيمة وخمسة رجال
على ما ذكره ابن سعد لقتل بني المغيرة بن عوف والأوس إلى بني الكعبيين صنم عمرو
ابن حممة الدوسي بهدمه سرية عيينة بن حصن الفزاري إلى بني تميم
سرية قطبة بن عامر إلى خثعم سرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى
بني كلاب سرية علقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة في رابع الأخرى سنة ثمان
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قاصا من الحبشة قرأ بأرض أهل
جدة فبعث إليهم علقمة في ثلاثمائة فانتهى إلى جزيرة بحر أبين وقد خاض البحر
البعير بواسطة بين مكة علقمة بن أبي كلاب إلى القلس بضم القاف وسكون
اللام بعدها سين مهملة وهو صنم لهم كانوا يعبدونه فخرج في مائة وخمسين رجلا
على مائة بعير وخمسين فرسا فشن الغارة على محله آل ذي الخلصة مع الفجر فهدموا
القلس وحرقوه وسلبوا ما فيه من الحلي والثياب وفي الصحيحين عن أبي هريرة
عن عائشة بن عمرو بن عبد الله بن الشكام سرية خالد بن الوليد إلى تبالة وهي مدينة
أرض حمير سرية خالد بن الوليد إلى الغمير وهي من أرض حمير
[illegible] ابن سعد [illegible] خالد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]

والارتداد الى الاسلام وجاء المشركين عليه واذا عارض هذا ما فتحه
الصحابة بعض من مشارق الارض الى مغاربها قبل او بعد كانوا مع يزيد بن
النعمان والنكر الصحيح والما عظمت مصيبة بني ذلك وتوفرت دواعيهم
على كلية تلك وعدوا به من الفتح وثغوا به من الشكر اذا ذكر ما جعله من
بعدهم دحضت الحجج النفسانية وان كانت بغير هذا احضة ووجبت
ادلتها وان لم تزل واهية متناقضة ووقفت على قدم الاعتراف بالتقصير
عما يراد او المستشرفت الى التحدي بهم والتشبه وهو المراد فكانت
أن ذكر بابا مختصرا يشتمل على ثقب يسيرة من غزوات المسلمين بعد النبي
صلى الله عليه وسلم نشير الى ما اختص به المسلمون وما كانوا عليه من
الصبر من الله وبذل النفس من قتال اعدائه على سبيل الايجاز والاختصار
مبتدئا لذلك من قتال في الاسلام لسبع شيوخنا حافظ زمانه وحجة اوانه
شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي رحمه الله تعالى ومن اصله نقلته
نقلت بمعناه فيسد الى الدعوة على قتال ذلك وما انبعث بين
فتوحاتهم وغزواتهم ويطلب ذلك من مظانه المبسوطة والله المستعان
اعلم ان لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ارتد كثير من العرب عن الاسلام فنهض ابو بكر بغنائهم واثر
خالد بن الوليد فقاتل طليحة الاسدي ومن معه من المرتدين فنصر الله خالدا
واسلم طليحة ثم توجه خالد الى مسيلمة الكذاب باليمامة فقاتله قتالا شديدا
وقتل مسيلمة واستشهد خلق كثير وقيل ان مسيلمة لعنه الله قتل عن ستة
وخمسين سنة وكان قد ادعى النبوة وتسمى بها وملك اليمامة بعد ما قبل قبل ان يولد
[illegible] اليمامة [illegible]

مغتنما

مغتنما السيارتين بين جنته وبينها وقعة الصفر قتل فيها من المشركين
مقتلة عظيمة وانهزموا وقال سعيد بن عبد الرحمن التنوخي [illegible]
بقتال الروم يوم مرج حتى حرك الفرس [illegible] فقتلوا بدرا [illegible]
وقتلت يوم مرج راهط حكيم سبعة من الروم بعود فقتلهما قال الواقدي ان حكيم
من بني بنت الحرث بن هشام رضي الله عنها كانت تحت عكرمة بن ابي جهل فقتل
عنها باجنادين ما عتقت اربعة اشهر وعشرا وكان يوم ابي سعيد بن عثمان
وكان خالد بن سعيد بن العاص بعد ما فتح مرج الصفر فتحت الى خالد بن
سعيد بن عثمان وجاء على اربعة مائة فيتقدم عليه من الروم مسلمون مرج الصفر اذا خالد
ان يعرس بام حكيم فجعلت تقول لو اخرت الدخول حتى يفتح الله مكة فقال
خالد ان نفسي تحدثني انني اصاب بين جمعهم فلما فرغت من بروزك جاء خبر تسريحها عند
الفتح الشيء بالصبر بها انتهت فنظرت ام حكيم واول عليها بين فتح مرجه
جرحا الحمد لله على ما اعطاها بها فرغوا من الفتح حتى ضجت الروم صوتها كرهوا
خلف صعوب وبرز رجل من معلم يدعو الى البراز فبرز اليه ابو جندل بن سهيل
فقتله ابو عبيدة بن الجراح وقتل حبيب بن مسلمة فقتله حبيب ورجع الى موضعه
وبرز خالد بن سعيد فقاتل [illegible] وشدت ام حكيم عليها ثيابها وغزت وان عليها
رد المسلمون بين جمعهم فقتلوا اشد القتال على النهر حتى العربقان جميعا
واخذت السيوف بعضها بعضا فلا يرى يسمع الا بطعن [illegible]
ويسمع الا وقع السيوف على البدن يوم مرج الصفر [illegible] وقتلت ام حكيم
يوم مرج سبعة بعمود الفسطاط الذي [illegible] خالد بن سعيد [illegible]
ابن عم [illegible] وابن [illegible]
وكان المسلمون يوم [illegible]

وأمثالهم وقالوا إذا سمعتم تكبيرنا على السور جاءوا إلينا فلما
انتهى خالد وجنوده إلى الخندق رأوا الجبال التي تشرف وعلى ظهورهم
البقر [illegible] سبحوا بها في الخندق فسلك الضعفاء ومن عجز وأصابهم
أحبولة إلا انتقلوا إلى الشرف وكان ذلك المكان أحسن مكان يكون مشرف
فاستوى على السور خلق من الصحابة ثم كبروا وانحدر خالد أبو الذئب فقتل
البواب بين [illegible] وأهل البلد كل موقعهم [illegible] من الشرك متشاغل أهل كل
جهة بما يليهم وفتح خالد الباب ودخل أصحابه عنوة ودخل أصحاب ابن
عبيدة من الجهة الأخرى بالصلح لأن أبا عبيدة كان قد دعاهم إلى الصلح
والمشاطرة فجاءوا جميعا بعد قتال ذلك سألوا أبا عبيدة الصلح على
أن يدفع عنهم خالدا وأصحابه فصالحهم أبو عبيدة والتقى خالد والأمراء
وسط البلد فقالوا استعراضا ونهبا وهؤلاء صلحنا فأجروا أنا حيث خالد
على الصلح بالمقاسمة على ما هو مذكور في أماكنه وفي سنة خمس عشرة
كانت وقعة اليرموك وهي وقعة عظيمة مشهورة كانت الروم في
أكثر من مائة ألف وقال ابن الكلبي كانوا ثلثمائة ألف وكان المسلمون
ثلثين ألفا وأميرهم أبو عبيدة وكانت الروم قد سلسلوا أنفسهم خمسة
في السلسلة لئلا يفروا فلما منن الله جعل الواحد يفر بين أيدي اليهود
فيجذب من معه من السلسلة حتى ردوا الوادي واستمروا إلى جانبه
فراستهم الخيل وهلك خلق كثير وأسر جماعة من أهل المسلمين
وروى الواقدي عن جبير بن الحويرث قال حضرت اليرموك فلما سمعت [illegible]
[illegible] من أيام الله أبلوا
[illegible] وقال ابن المسيب

[illegible]

[illegible] وقال الشعبي [illegible]

في الغنيمة

في الغنيمة اثنا عشر ألفا وكان في الغنيمة بساط واحد مشتمل
من ستين ذراعا في ستين ذراعا مبسوط في الصور [illegible] من الذهب ومن حاشيته
الدر والياقوت والأرض كالمبقلة بالنبات من الزبرجد والزبرجد على [illegible]
وتوارى بالذهب والفضة فسأل سعد المسلمين أن يصيب أنفسهم عن أربعة
أخماس سهم لعمر فقالوا نعم فبعثه إلى عمر فقطعه عمر وقسمه بين الناس
وأصاب عليه قطعة منها فباعها بعشرين ألفا قال السيوطي رأيت في
كتاب جامع العيون لابن شبيب الحراني أن خيلا باعها بخمسة عشر ألف
دينار وهو قليل غريب في قدر غير واحد إنما كانت شيئا من
جيوشه ذكروا أن المسلمين لما أحرقوا سيرا أيوان كسرى خرج منه ألف ألف
مثقال ذهبا والله أعلم وفي سنة ست عشرة كانت وقعة جلولاء قتل
فيها من الفرس مائة ألف وأصاب المسلمون أموالا عظيمة وسبايا وبلغت
الغنائم خمسمائة ألف ألف وجاء عن الشعبي أنه كان ثلثين ألف ألف
واستولى المسلمون في ثلثة أعوام على كرسي مملكة كسرى وعلى كرسي مملكة
قيصر وغنم المسلمون غنائم لم يسمع بمثلها قط من الذهب والجوهر والعنبر
والرقيق والأواني والصور وفيها سار عمر رضي
الله عنه إلى الشام وافتتح بيت المقدس فركب إلى الجابية فخطب بها الخطبة
المشهورة وكان على جمل أورق ليس عليه عمامة ولا قلنسوة قد لوح كاهله
للشمس [illegible] وعليه قميص [illegible] فيه رقاع
شملة أو نمرة محشوة ليفا ومن وسادة عليه قميص قد اخترق [illegible]
جنبه وفي سنة عشرين فتحت [illegible]
أقاموا عليها سنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible] الصلاة الدنيا كلها وعن الحسن قال خرج [illegible] ستين ثم نزل
[illegible] ثم اسلم وانا [illegible] وفي سنة الحدى
[illegible] الاسكندرية [illegible] عمرو بن العاص [illegible] ان يعبر بهم
بعد قتل [illegible] ثم التقاهم كفر الكرنوس [illegible] يطلب الصلح سنة جاء عليه
الى الاسكندرية [illegible] رسل الى المقوقس يطلب الصلح سنة جاء عليه
ثم جرى القتال حتى دخلها بالسيف وغنم ما فيها من الروم وجعل فيها
عسكرا من المسلمين وبلغ الخبر قسطنطين بن هرقل فبعث خصيا له يقال
منويل بن قلفاطة مرتب حتى دخلوا الاسكندرية فقتلوا من المسلمين
وفيها من هرب فرجع اليها عمرو بن [illegible] خمسة عشر الفا ونصب عليها المجانيق
وجرى القتال حتى فتحها عنوة وخرب جدرها قال المؤرخ وفي هذه
السنة كانت وقعة نهاوند شرف الاعاجم فيها انفسهم بالسلاسل لئلا
يفروا وحمل عليهم المسلمون فقتلوا قتلا لم يسمع السامعون بما شر منه
وجرت الدماء حتى زلقت فيها الدواب فزلق فرس [illegible] رضي الله
عنه ورمى بنشابة فقتل [illegible] سويد بن مقرن اخو [illegible] بن مقرن
الراية الى حذيفة بن اليمان وقاتلوهم [illegible] المشركون وتقوا من [illegible]
جرات فيه مهم مائة الف سوى من قتل في المعركة والله اعلم وفي سنة
سبع وعشرين غزا معوية قبرس [illegible] الجيوش وكان معه عبادة
ابن الصامت قال ابو جعفر الطبري [illegible] على الجزية [illegible]
غزا عبد الله بن سعد بن ابي سرح افريقية ومعه عبد الله بن عمر وعبد الله
[illegible] وجرجير [illegible] على [illegible]
[illegible]

ثم طعنته بسيفه ثم ذبحت عليه بالسيف ونصبت رأسه على رمح وكبرت
وحمل المسلمون [illegible] من اصحابه [illegible]
سبعا وغنموا [illegible] البحار [illegible]
عبد الله بن عامر اصطخر عنوة بقتال وسبي وكان على مقدمته عبيد الله
ابن معمر الليثي احد الاجواد وكل منهما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان على اصطخر قتل عظيم بقتال عبيد الله بن معمر فافتتح ابن عامر
لبن طبرستان بالسلم يعطين حتى يسيل الدم من باب [illegible] ونفى المسلمون
الديلم [illegible] المسلمون معهم [illegible] فاسرف ابن عامر فقتلهم
وجعل الدماء تنبعث من الباب فقيل له اضيق الخلق [illegible] الدم
حتى خرج من الباب وفي سنة ثلاث وثلاثين جمع فارس جمعا عظيما [illegible]
وسرايا واقبل [illegible] عبد الله بن عامر [illegible] المسلمون اربعة الاف
مقاتل وقائله عبد الله ابن [illegible] وستين وفي سنة تسع وثلثين
غزا الحرث بن سرة [illegible] الكفر [illegible] وبلاد كفر [illegible]
وقتل [illegible] جبال [illegible] واخذوا عليه بعضين فقتل
[illegible] معه بن سهل الله تعالى وفي سنة اربع واربعين غزا
المهلب بن ابي صفرة ارض المند وسار ابن [illegible] ليظهر العدو وسلم
وغنم وسبى اول غزواته وفي سنة خمس واربعين سار عبد الله بن سوار
العبدي [illegible] الفيفان وغنم وسلم [illegible] خمسين غزا سنان بن
ابن العبس الفيفان [illegible] جيش [illegible] من العدو فقال سنان
لاصحابه ابشروا [illegible] بين خمسين [illegible]
وما اصيب من المسلمين [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيها اغزى موسى بن نصير امير المغرب ولده عبد الله بن موسى وافريقية
وافتتحا [illegible] ابن اخيه ايوب بن حبيب [illegible]
بغنيمة [illegible] سبيهم [illegible] القيا وفيها اغزى اسلمة بن عبد الملك جاعة [illegible]
وغيرها البرسان فقتل وسبى ويسر الله بني هذا العام بفتوحات كبار [illegible]
الاسلام ومن [illegible] الفرنجيين جمع الروم جمعا عظيما واقبلوا [illegible]
مسلمة من [illegible] الله وقتل منهم خلق واقبلت المسلمون [illegible] جرثومة وطوانة وفيها
غزا قتيبة بن مسلم فرجب اليه الترك ومعهم الصغد واهل فرغانة وعليهم
اخو اخت ملك الصين وبلغ جمعهم فيما قيل مائتي الف فكسرهم قتيبة وكانت
ملحمة عظيمة ومن سنة تسع وثمانين اغزى موسى بن نصير ابنه مروان
الشوس الاقصى فبلغ السبي اربعين الفا ومن سنة تسعين غزا قتيبة بن
مسلم وردان خداة الكفر [illegible] فقتيبة بالترك
بمن معه الكرك [illegible] وفيها دفع قتيبة باهل الكفر الفرس غزا اسلم وعقل
منهم مقتلة عظيمة وصلب منهم سماكين طول الواحد [illegible]
لتعزيز ملكهم وتكبيره العدو ومن سنة ثلاث وتسعين سار قتيبة بن مسلم
الى سمرقند بعشرة جيش عظيم فنازلها واستاجر اهلها بملك الفرس
وعرفانه بجرد [illegible] فقتيبة [illegible]
مع صالح بن مسلم والمهلب على جنبتي [illegible] الترك
عليهم واقتتلوا [illegible] الناس [illegible] من الترك الا اليسير [illegible]
اسرا [illegible] بعد الهزيمة [illegible] واصبحت الى قتيبة [illegible]
[illegible]

خمس وتسعين

خمس وتسعين [illegible] موسى بن نصير امير المغرب [illegible]
[illegible]
وفيها [illegible] وجال المسلمون [illegible]
[illegible] بالفرسان
[illegible] عن [illegible] وحرمه حتى [illegible]
[illegible] الناس [illegible] والتقى [illegible] البلاد [illegible]
[illegible] الشيوخ وصرفوا [illegible] الله عليهم [illegible]
نصير بعث ابنه مروان على جيش [illegible] الف وبعث ابن اخيه
جيشا [illegible] من المسلمين [illegible] الغرب ولما [illegible]
[illegible]
من [illegible] وقد [illegible]
بقضبان الذهب [illegible] السلسلة [illegible] بالطوق والياقوت [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
اجتمع الاندلس [illegible] وسلموا [illegible]
[illegible] الدنيا بين
[illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] فهزمت بضعة الف دينار وغضب عليه سليمن بن عبد
الملك [illegible] الف دينار [illegible] ابن [illegible] موسى بن نصير عنه
ذلك [illegible] واهل بيتك [illegible]
[illegible] مروان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] سليمان بن عبد الملك امير المؤمنين اهل الشام والجزيرة [illegible]
[illegible] وولاية [illegible] اهل مصر [illegible] بن الفاسم بن [illegible]
[illegible] مسلمة بن عبد الملك بقسطنطينية وحصر البيزنطيين
الروم [illegible] على الهدنة والعوار والحصر ميثاقه على المناصحة [illegible]
التخليص وحاصروا قسطنطينية الى ان [illegible] وعرض اهلها الجزية
جابر بن مسلمة الا ان يعطيها عنوة فالوا [illegible] لنا البيزنطيون بانه [illegible]
كلا منا جبعته بعد رد فال ان ملكتموني امنتم [illegible] فال [illegible]
ان يعطوه ما لا كثيرا لا يعطونه [illegible] حتى تسبى عنهم فال [illegible] فغلب
له ان يدفع له كل ما بينهما من سبي ومال [illegible] مسلمة [illegible] البيزنطيين لعنة
الله [illegible] واحرق بنفسه العلوفات من خارج [illegible] الاسوار وجاء العدو
الى مسلمة [illegible] راجعا بالعسكر [illegible] شيئا من العلوفات [illegible] الا بواب [illegible]
[illegible] الى البيزنطيين [illegible] عدو [illegible] البيزنطيين يقول [illegible] الروم [illegible]
بالوباء [illegible] مسلمة [illegible] ثلاثين شهرا حتى اكل الناس [illegible] العسكر الميتة
والعذرة وحصل لهم [illegible] عظيمة الى ان استخلف عمر بن عبد العزيز [illegible]
[illegible] بن الرخل عنها وفي سنة احدى وعشرين ومائة [illegible] مروان [illegible]
[illegible] حتى بلغ قلعة بيت الصريد من بلاد الروم بقتل وسبي وغنم ثم اتى
[illegible] بانية فقتل واسر ثم دخل حصن [illegible] ومعه [illegible] ملك
الملك ثم انهم [illegible] الصنة على [illegible] ومائة الف [illegible] ثم سار
حتى دخل [illegible] وبلاد بصرى [illegible] وصالحه اهل بلاد [illegible]
[illegible] وفي سنة اثنتين واربعين ومائة [illegible] ابو الشعب
[illegible]

[illegible] خاتمة [illegible] فال المؤلف [illegible] السنة كتب عبد الحق
[illegible] بن مسلم بن عبد الله [illegible] الامير [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] وحسن
عفو الامير الاكرم الرئيس المعظم عبد الحق [illegible] والشرف الرفيع
والنجم العميم [illegible] والصدارة [illegible] من اكابر البلد اهل غشاوة
واحسانها [illegible] مواصلي الاكابر [illegible] بما شهد على نفسه ان عمرو
[illegible] مالا مواصلي [illegible] دية عشرة [illegible] او قيمة من الذهب وعشرة الاف
رطل من الفضة وعشرة الاف راس من خيار الخيل ومثلها من البغال مع
الف الف درع والف بيضة ومن السلاح الزرد [illegible] مثلها [illegible]
ومن كتبت عليهم النكث [illegible] او [illegible] بعد ذلك انتقلت [illegible]
عوهدوا عليه وكتب لهم الامان [illegible] من [illegible] او [illegible] على الثغر
وان يعين [illegible] جلسا [illegible] بن [illegible] الكل [illegible]
الروم [illegible] من طلب الثغور [illegible] الكفر [illegible]
جاز جبل [illegible] الكلكلة [illegible] الروم [illegible] حتى [illegible]
بعقورة [illegible] التقى [illegible] من النصر [illegible] الكفار [illegible]
سورة وسبي كثيرة جدا [illegible] المسلمون [illegible] حتى [illegible]
وملكوا اكثر [illegible] واشتغل [illegible] الروم [illegible]
من البلد وخرجوا على حمية [illegible] كثيرا من [illegible]
[illegible] الغنائم [illegible] ما [illegible] من تضييع [illegible] وامات [illegible]
باقي [illegible] ثم خرج من بلاد [illegible]
[illegible]

[illegible]

واوفدوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العزيز وجيش بالترمس والأشرفي الى دمشق والغيلانة على الجمال والخروف
على الفيل بالزينات والنقود ومن [illegible] اعلامهم وفي الخلق [illegible]
الدين في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة سار بجيش الموحدين من ملك امير
امير المؤمنين والمغرب في نحو مائة الف فنازل اشبيلية فحاصرها وفي اسبوع
اشهر اخذها حصينة الى الغاية فقيل ان مدة حصارها ستة اشهر واكثرها
في البحر اخذها بالامان ورتب العرفا صلاحين حقلية في الشتاء
بغرناطة وفي سنة اربع وخمسين وخمس مائة توجه عبد المؤمن الى
بلاد افريقية في مائة الف فارس فحصرها في ديوانه ومعه من الشوكة
والعساكر والاتباع اضعاف ما كان من الجمع العظيم بعسكر بين
الزروع في الطرق الضيقة بلا يكسرون منزلة ولا يكثرون من مبيته
الامير وكانت خيامهم واسواقهم مسافة كبيرة ثم يتبعون وكان يطلق الخيم وراء
اماه واحد بتكبيرة واحدة لا يتخلف احد عن الصلاة اذا ظلمت كانوا خامس
كان من اصحاب ابن تومرت والشوكة وغيرهم بنازل افريقية واخذها وفي سنة
تسع وخمسين وخمس مائة كانت وقعة حلب بين الفرنج والسلطان نور الدين
الشهيد قتل فيها من الفرنج ما ينيف على عشرة الاف واسر منهم خلق عظيم
صاحب انطاكية وصاحب طرابلس وغيرهما وفي سنة تسع وستين وخمس
مائة فارقت العرب الاسكندرية بغتة وكان معهم الف وخمس مائة فرس وكانوا
ثلاثين الف مقاتل من بين ما هو راجل كان معهم اثنا عشر الف وستة
عشر الف فارس وان بعض مركبها وبرك بجميع اهل الثغر حملوا على المسلمين جملة
واحدة فانهزموا الى السور بغفلة من المسلمين وقد [illegible] الفين
[illegible] الاراجيف وثلاث
[illegible]
[illegible] ورد المسلمون [illegible]
[illegible] وحرقوا [illegible]
[illegible]

المراكب

المراكب وصار العدو بين قتيل واسير وغريق واحتمى ثلثمائة جارس [illegible]
[illegible] وخمس مائة كتب السلطان [illegible] الى الاقطار [illegible]
البعاد وسار الى كبيرة [illegible] بعد وقت العرب [illegible] وعشرون وجاء
من كل [illegible] وانقطعوا بترتيب عساكره [illegible] وجاء [illegible]
وكان المسلمون اثنى عشر الف فارس وخلق من الرجالة [illegible] فقيل كان [illegible]
البحر ما بين مدين واجل ما انتجوا الى جبل جليل واحاط المسلمون من
كل جانب بعرب الفرنج لعنه الله ووقع القتال وكانت الدائرة على الفرنج
واسر منهم الملك كنتي واخوه جفري وصاحب جبيل وصاحب [illegible]
انزلها صاحب الكرك وابن صاحب الاسكندرية وغيرهم وما احسن قول
العماد الكاتب [illegible] فقال ما معناه اسيرهم [illegible]
قال ما معناه قتيل واخر السلطان [illegible] الصليب [illegible]
بالجوهر واليواقيت [illegible] ودخل القاضي [illegible] دمشق
وصليب الصليوت منكس [illegible] وكانت وقعة عظيمة [illegible] الامير
بدمشق [illegible] بعض الفقراء اسيرا بفعل [illegible] فقال اردت
مواقعتهم وحكى بعضهم انه لقي [illegible] واحدا ومعه [illegible]
وبيده نيتك وثلاثون اسيرا [illegible] وحرق [illegible] الذي وقع عليه وبين
سري الغزوة ورد كتاب العماد الى الكلية [illegible] البشرى
به من يوم الخميس الثالث والعشرين من [illegible] الى الخميس الاخر [illegible]
ليال [illegible] حسوما [illegible] وبين الجمعة والسبت
[illegible]

عليه من غربيه بين نصف رجب وكان بها يوم بين ستون الف مقاتل مقاتلهم
المسلمين الله تعالى بقلب العين [illegible] منهم بعد تمنع وفرق على كل
رجل [illegible] دينار على كل امرأة خمسة دنانير وعلى كل صغير او صغيرة دينار
وان من عجز اميال ان يعين بها ثم يفترق ما جا بواسى ذلك وجمع المال فكان
سبع مائة الف دينار بقسمه بين العسكر والجيش وبقي ثلثون الف اسير بكلك باستبرهم
وبرقهم وخلص من اسارى المسلمين عشرين الفا واخرج الفرنج وسواعظم
عزيمة رقبة من ملوك الفرنج وكان الملك الافرنسي مشغولا بالغنائم وبقي
غربيه مساكر وبها مراجل كبار وكسروا المراب بها دار المسلمين الى تعبيه
وتكسيه ويستطوا ابيه النشاب الجارحة وعلقت القناديل وخطب به
الناس يوم الجمعة رابع شعبان وصلى صلاح الدين بقبة الصخرة ويوم اذ جعله
الله يوم فتح الفتح ثانيا لعصر زمن الله سنة وقد كانت الفرنج بنوا
عليه الصخرة كنيسة وغيروا وصاروا نصبوا منبرا عظيما الملك
العظيم تقي الدين وغسلوا ابا حال من ماء الورد ونفس ساحاتها بعد
وغسل جدرانها بالطيب وانقذ الله بيت المقدس من النصارى
بعد ان ملكوه احدى وتسعين سنة وفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة
نزل السلطان صلاح الدين على حصن الكرك وقاتل العساكر
الفرنج وقطع اشجارهم وتسمى رجل الى نصر طويس فقتلها
عنوة وكسار الكرك حبيلة فتكلها عنوة ثم مضى الى الشوبك
الاد فيه عصرها ابا ماوا فتحها واخذ منها غنائم كثيرة وسار
الى الرابطة هرب صاحبها الى الشرق البلدة جهادا وكمل منازل
[illegible]

[illegible]

بيسار الكرك الى ان صلحوا البعض بعزيمة ما فاتهم من الجموع والغنيمة
ثم تقدم السلطان الى الشوبك بالاماز [illegible] وجل اليه
اخوه العادل وداود المصاف عليها الى ما من شوال [illegible]
الى حصن كوكب وفاز لها وحكم عليها واخذها بالامان في نصف الشهر
جل من ابن السنة [illegible] بها من سنة ما كان ابرهة على المسلمين
وفي سنة خمس وثمانين حشر الفرنج وجيشوا من مدينة صور فاصبح
عسكرا واجتمعت الرهبان والقسوس وجماعة من الشمامسة ولبسوا
السواد واظهروا الحزن على بيت المقدس بما خربهم بترك الفرس ودخل
بلاد الفرنج يطوف بهم من [illegible] وصوروا صورة المسيح وصورة
النبي صلى الله عليه وسلم وسب بصورة المسيح وقد جرحه بعظم ذلك
على الفرنج وحشروا وحشوا حتى [illegible] من الرجال والاموال [illegible]
وذكر بعض من كان معهم انه [illegible] الكتاب الى رومية [illegible]
قال فخرجنا منها فقدمنا الشوانين [illegible] قال ابن [illegible] فخرجوا [illegible]
والذي يراد من كل [illegible] ولو ان الله يطعب بالمسلمين والاكراد
بقال ان الشام ومصر [illegible] المسلمين [illegible] واحلوا
بها ولم يبق للمسلمين [illegible] وجاء السلطان صلاح الدين والمسلمون
ووقعت بينهم حروب وبين بعضها حصل تقي الدين [illegible] الفرنج
قلة مكرة من المهجة على من [illegible] وملك تقي الدين
مكانهم والتقى بعساكر وحل المسلمون البلد واحل [illegible] صلاح الدين
اولادهم من الرجال والغرد [illegible] من شعبان [illegible]
للشورة وقالوا [illegible]

[illegible]

تقرب [illegible] الفرنج قال العماد الكاتب [illegible]

[illegible]

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستعقب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان قتل السلطان الملك المعظم ابن الصالح بدر خل حسام الدين ابن ابي علي بن
فضيلة على ان يسلم السلطان [illegible] له ديار بكر وارتبوه
بغلة وسلمه [illegible] وعلى السلطان
بالتهليل والتكبير والفرح الذي [illegible] فرسه بوالي المراكب بجانب العسكر [illegible]
لونه بغلال الامير حسام الدين [illegible] فرحت لنا وهذا الرجل من اسرنا
وهو عظيم النصرانية وقد اطلع على عورتنا والمصلحة ان لا نخلفه ومن كان
تشكل الملك المعظم بغلال الملك الظاهر وامر به فركب بين العسكر الرومي
شنيعة وبكى حسام الدين انه سأله عن عدة العسكر الذي [illegible] بغلال [illegible]
معي تسعة آلاف وخمس مائة فارس ومائة الف وثلثون الف [illegible]
الغلمان والشوقة والبقار وفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة سار
السلطان الملك الظاهر الى سيس وفتح البلاد من الدربند جابا منتها
واخرابا وآذنة والمصيصة وبقي الجيش عاثا فسادا وقطعوا واسروا
وسبوا خلائق وغنموا وفي سنة اربع وسبعين وستمائة توجه من مصر
جيش عليهم عز الدين ايبك الافرم الى النوبة وفي ثامنه جاء من مصر جلوا
ثقلة تخرج اليه [illegible] على النجب [illegible] البحر وليس عليهم [illegible]
بالنشاب [illegible] وقتل منهم خلق واسر خلق وبيع الرأس من الحبش
بثلاثة دراهم وكانت النوبة قد [illegible] منذ احدى وثلاثين
غزاها عبد الله بن ابي سرح في خمسة آلاف فارس [illegible]
[illegible] ثم غزاها [illegible] ثم غزاها [illegible]
[illegible] مصر ثم غزاها [illegible] الدولة بن حمدان ثم غزاها [illegible]
[illegible] وستمائة كانت
[illegible] وكانت
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] من المسلمين [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]

ثباتك

ثباتك [illegible] فتحوا ورتبوا على التتار وحملوا عليهم حملات كثيرة متوافقة
[illegible] التتار وجرح منكوتمر
وقتلوا منهم مقتلة عظيمة جدا وجرحت [illegible] التي [illegible]
المغل [illegible] العساكر [illegible] وبقطلوبغا وباسرون [illegible]
ثابتا [illegible] عنوة الا [illegible] الب [illegible] وجعلوا جيد فقاتلوه [illegible]
ثباتا عظيما [illegible] الله واخزاهم [illegible] بالجمع بقتال اكثر [illegible] ورجع السلطان
الى دمشق وبين لابه الاسارى [illegible] الجراح [illegible] من القتلى
وكان يوم مشهود او من سنة [illegible] وثمانين وستمائة كان [illegible]
سار السلطان الملك المنصور وجند خلق من اهل دمشق من المطوعة
وغيرهم فسار [illegible] مستهل ربيع الاول فنصب عليها تسعة عشر منجنيقا
وبعثت في رابع جمادى الآخرة عنوة وقتل الفقل والاسر جميع من فيها ونهبت
الاموال وسبيت النساء والاطفال واخرجت الذخائر والاموال وقد كانت
طرابلس في ايدي الفرنج من سنة ثلاث وخمسين مائة الى هذا التاريخ وكان الذي
اخذها من ايدي الفرنج [illegible] بعد ان حاصرها [illegible]
[illegible] بعد ان كانت [illegible] الصليبيين [illegible] ثم امر السلطان [illegible]
وان تعمر [illegible] وفي سنة [illegible] تعمير
وسنة [illegible] وبقية السواحل التي كانت [illegible]
الشام ولم يبق [illegible] خبر [illegible] الفرنج
مستهل ربيع الاول [illegible] الى دمشق [illegible]
الله الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وحسبك دليلا على ذلك ما تراه في الفرس صبوا التوكل على تلك الهيئة العظيمة
المشولة [illegible] الفضيع وخوفه منها
[illegible] وما أكثر الفتن [illegible] الصبي لغزا العجل [illegible]
[illegible] منها حتى جمع الى الالف بها والاغراس
عليها وعدم خوفه منها وقد يخاف مثلها من الغبيرة وشبهها لعدم ذلك
وكذلك ما تشاهده من استيناس الوحوش والسباع بينها وانسلاخها
عما جبلت عليه من النفور والافتراس وتجربة الاستيناس بها اللاتي
الجبلان طبعا كالكباش والتيوس وما عاشر بناء جنسها واخذ اسما عليه بالافتراس
والغنم وكذلك الدجاج الطائرة بين الجنسين دبين منها طبعا كالديك والجمل حتى
لغرضها مدت مرائر البعاد ركب على الذكر ويقل ويطلع مرات لا يعود الى
البعاد ولا ينفر البعاد من الذكر وكذلك الذكر يتلقى بالكلب مع نفوره منه
طبعا حتى ركب عليه ويقل ويطلع وكل ذلك بالتعليم والتمرين مع
الافراط حتى ينعكس الطبع الى ضده وتستحيل غريزة جبلة وطبعه بالاعتياد
اولى بقبول التعليم ومشاركة الجنس [illegible] التحول [illegible] خلاف من الحيوان
[illegible] قابل للتعليم والتمرين جميعا [illegible] منزلة من [illegible]
مستنفر والعلم ان قوة التصور والتمرين الجازم بالتصور سبب [illegible]
كما قال علي رضي الله عنه لما قيل له بم كنت تصرع الابطال قال كنت
اقدم على الرجل بامر اني افعله وبقدر ما ابصر اني افعله [illegible]
[illegible] الغنم [illegible] ترجوها بنصر [illegible] الجزاء [illegible]
[illegible] الفرسان [illegible] الذي [illegible]
[illegible] والعرب [illegible]

[illegible]

[illegible] مغزلة للنفوس [illegible] مطلوب [illegible]
[illegible] جماعة حتى لو [illegible]
خارطبعك ومن خلقك لمقارفته [illegible]
اليه كما قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وقال صلى الله
عليه وسلم لا يخرج رجل من الصدقة حتى يفك عنها تحتين من حديد رواه
رواه احمد وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
وفي رواية كل نفس عنها ابدا وجب وسواس الشيطان بها عرض عليه الطبع
ترك الحمية من العكس والمنع بما احتفت عرمك وفوق نفسك وشردت
همتك وجزمت بالعكس وما ابرقمر ذلك العجز وزال ذلك الترد وانفتق على
العكس ويغرز وزال الحمى ذلك العجز بكون طبيب النفوس بالبذل ومخاوف ما ابكاه
ولسنا ان التصور مرا افوى الفعل فلت واشرحها الحمار وحي الترمذي والبيهقي
وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض
جعلت تميد وتكفأ فارسها بالجبال فاستقرت فعجبت الملائكة من
شدة الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت خلقا اشد من الجبال قال نعم الحديد
فقالوا هل خلقت خلقا اشد من الحديد قال النار قالوا هل خلقت خلقا اشد
من النار قال الماء قالوا هل خلقت خلقا اشد من الماء قال الريح قالوا هل
خلقت خلقا اشد من الريح قال ابن ادم وانه تصدق بيمينه فاخفاها
من شماله هذا لفظ الترمذي [illegible] الحديث ان من قدر على اخفاء الصدقة
بمواشر المعلومات وليس المراد شدة بدنه وانما المراد قوة قلبه
على امتثال الامر واجتناب النواهي [illegible]
[illegible]

الدرداء رضي الله عنه انا النكير هي وجوه أقوام وان ملوقنا [illegible] وقال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible] الجبانين [illegible]
واعلم [illegible] عند اللقاء على ثلاثة اوجه رجل اذا لقي العدو [illegible]
[illegible] اكتحلت الاحداق بالاحداق برز من الصف الى وسط المعترك
يجول يكر ويناور من مبارز والثاني اذا اختلط القوم وصار الحملة عليهم
يدرأ حر سنانه بالموت ويكون رابطة الجاش ساكن القلب حاضر اللب
لم يخامره الرعب قبل اخذ الكتيبة بيتقلب تقلب الملك سامر
الفكر على نفسه والثالث اذا انهزم اصحابه يلزم الساقة ويضرب بين وجوه
القوم ويحول بينهم وبين عدوهم ويفرق قلوب الكتائب وهي جمع كتيبة
ويجبن بالكلام الجميل ويشجع بكونه عن دفع اقرانه ومن يحمله ومن
سقط عن دوابه [illegible] عنه حتى يؤتى [illegible] وهذا احدهم شجاعة
وعن هذا قال الشافعي خلف الغازين [illegible] وهي [illegible]
الكتيبة [illegible] وظل الكل [illegible] واعلم ان الشجيع
عليه والاخر لا يغفل عنه [illegible] للعدو انفس [illegible]
كل الشجيع من وقفه الله [illegible] يفرد عما [illegible]
كما قال صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك من
نفسه وصوته حيث اوجب الشرع من ذلك واجبا [illegible]
واقبال وادبار فذلك هو الشجيع [illegible] على [illegible]
[illegible] صبورا على التعب والنصب [illegible] كان ذلك من اخلاق
[illegible] وقد قال النبي [illegible]
[illegible] نفسه [illegible]

يتبع [illegible]

[illegible] الشجاع [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الشجاعة [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
رواه ابن [illegible] وابو داود وابن [illegible]
[illegible] الحنفية [illegible]
عليه [illegible] الشجاعة [illegible]
[illegible] الاجل [illegible]
ساعة [illegible] الاجل [illegible]
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
الله [illegible] الله [illegible]
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء
قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه
الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي [illegible]
وفي رواية البيهقي واعلم ان [illegible]
واعلم ان [illegible]
كان [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

[illegible] وحدي وركب الناس بين كضوني خلفه فقال لي قم اعلو انه
[illegible] ثم خرجوا كضوني وحدي وركب الناس بين كضوني خلفه فقال لي قم اعلو انه
[illegible] فقال لي [illegible] كان رسول الله [illegible]
[illegible] فقال لي [illegible] كان رسول الله [illegible]
احسن [illegible] الناس [illegible] الناس فلما [illegible] قال ابن عمر ما رأيت [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الناس فلما [illegible] قال ابن عمر ما رأيت [illegible]
والبر والجود وكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال [illegible] كنا اذا
والبر والجود وكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال [illegible] كنا اذا
اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون
اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون
احد اقرب الى العدو منه ونقدر ايضا يوم بدر وهو يناشد الله ربه بهذا فلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم
احد اقرب الى العدو منه ونقدر ايضا يوم بدر وهو يناشد الله ربه بهذا فلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم
وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بأسا **وقيل** كان
وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بأسا **وقيل** كان
الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنا العدو ويقرب منه وقال
الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنا العدو ويقرب منه وقال
عمران بن حصين ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان اول من
عمران بن حصين ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان اول من
يضرب وفي الصحيحين عن ابي اسحق قال سمعت البراء وسأله رجل من قيس
يضرب وفي الصحيحين عن ابي اسحق قال سمعت البراء وسأله رجل من قيس
ايوليتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء ولكن رسول
ايوليتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يفر وكان هوازن يومئذ رماة واذا لقينا حملنا
الله صلى الله عليه وسلم لم يفر وكان هوازن يومئذ رماة واذا لقينا حملنا
عليهم انكشفوا فاقبلنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رأيت
عليهم انكشفوا فاقبلنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحرث آخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحرث آخذ
بلجامها وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وفي
بلجامها وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وفي
رواية قال البراء كنا والله اذا حمس البأس نتقي به وان الشجاع منا الذي
رواية قال البراء كنا والله اذا حمس البأس نتقي به وان الشجاع منا الذي
يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عمر كان يقول للنبي صلى الله عليه
يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عمر كان يقول للنبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد وهو يقول ابن [illegible] الله بلطمة يوم احد [illegible] ابي بن خلف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] الله بلطمة يوم احد [illegible] ابي بن خلف على رسول الله صلى الله عليه
[illegible] واعترضه رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه
[illegible] واعترضه رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه
[illegible] فاقتحم [illegible]
[illegible] فاقتحم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

يا رسول الله كيف لي ببعض مشاهدتك ربك وإنه مغيب لك ما وعدك وثبات قلبه
يوم أحد وغيره [illegible] مع أخر [illegible]
ذلك [illegible] يوم الخندق وفي زلزلة الأبطال
[illegible] وثبات قلبه يوم صلح الحديبية وثبات قلبه يوم
حنين حين فر الناس وهو لم يفر مما هو من كل [illegible] الحجاج وغيرها ولو لم يكن
من شجاعته إلا ثبات قلبه وتثبيته الصابرين عند الخطب الأعظم والأمر الأهم
بموت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إذ زلزلت القلوب حتى من الناس وزلزلوا
لموته زلزالا شديدا وأقعد بعضهم وشك آخرون لكفاه ذلك دليلا على عظيم
شجاعته وقوة قلبه إذ كان قلبه في تلك النازلة العظمى التي اضطربت لها
الأرض بأجمعها الوزن بقلوب الأمة بأجمعها وكان عزمه في قتال من ارتد
حينئذ لو فرق على قلوب الجبابرة من أهل الأرض لشجعهم الله وثبتهم
فدانت الأسلام بعد اعوجاجها وجرت السنة الشجاعة على سننها ومنهاجها
وإذن موذن الإيمان إلا إن حزب الشيطان هم الخاسرون وقوي حزب الشيطان
بتلك الشجاعة التي تقصاها أبو حفص الأمير والسنة التي نادى
لها أعلى البشير رضوان الله أبدا ما شهد بارق وغيث هامر وعلى بقية الصحابة
أجمعين ومنهم سيدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وحسبك من شجاعته وقوته بين الأنام ما ورد به من الكتب السابقة
أنه تقرن من حديد وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك رواه البخاري ومسلم
[illegible] وسلم للنبي أعز الدين بعمر بن الخطاب وقال ابن مسعود
[illegible]

فوقه

فوقه [illegible] الدين كثيرة وذكر الفرطبي في تاريخه أن عمر رضي الله عنه
كان [illegible] أنه أتي [illegible] العدوي من غير
أن يمسك شيئا [illegible] وأشهر [illegible]
هو الليث العصار والغيث المدرار مغير في كتائب المشركين
أنواع الشجاعة بما أوجب تخير المتقدمين [illegible] أمير المؤمنين
رضي الله عنه دفع إليه النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم [illegible]
سنة قال ابن عمر البرهان يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا تبوك فإنه خلفه على المدينة وعلى عياله وقال له أنت مني بمنزلة هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وروي بسند صحيح من الحديث أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله ليكن بعدي أربعة الله على يديه ثم دعا بعلي وهو أرمد فتفل
في عينيه وأعطاه الراية فتح الله عليه رواه الحافظ أبو نعيم
وغيره وروى أحمد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذ الراية ومضى ثم قال من يأخذها بحقها فجاء جلان فقال أنا فقال
امض ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي أكرم وجه محمد لأعطين
رجلا يفتح الله على يديه فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفتح وجاء
بعوتها وعن مصعب بن عبد الله عن أبيه عن جده قال كان علي بن أبي
طالب خزرجي ابن الحرب شرير الفرسان [illegible] إذا حمل [illegible]
جميعا من العدو فإذا رجع من حملته يكون [illegible]
أحد يقتل منه وكان [illegible]
من قتل [illegible]

[illegible]

ثم قال [illegible]
[illegible] الأول ثم قال من يبارز [illegible]
[illegible] الآخرين وقال من يبارز [illegible]
[illegible] الأول أن يكف [illegible]
[illegible] وسعى الله بقتله [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقتلته حتى قتلوا من آخرهم قال فمضى النبي صلى الله
عليه وسلم وخلفه [illegible] وقال [illegible] الله اعطاه ثواب كل من
[illegible] الساعة من غير ان ينقص من اجورهم
شيئا لانه اول من سل سيفا في سبيل الله عز وجل قال الشيخ وذكر غير واحد
انه لما سل السيف سكنت بنو مذحج الى ان تنتهي عشرة سنة والله اعلم

قوله البجلي الزبيدي قال لقيت يوم بدر سعيد بن العاص وهو
مدجج [illegible] وكان يكنى ابا ذات الكرش فقال انا ابو ذات
الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال مشام بن عروة
فما خيبت ان الزبير قال وضعت رجلي عليه ثم تحاملت فكان الحمد ان عنها
وما انتشلتها الا وقد انثنت قصبتها اي مدجج بكسر الجيم وبفتحها اي عليه سلاح
قاتر **قوله** وشمر بالشين المعجمة اي تقلد بالسلاح وقيل انه تقلص
به من حبك السماء اذا تقبضت وذكر البغوي في معجمه عن عمرو بن شعيب
ابن الزبير قال قاتل الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثنتي عشرة
سنة وكان يحمل على الفرس ويقول مهنا يا ابي انت وامي مهنا يا ابي انت وامي
وذكر محب الدين الطبري عن بعض التابعين قال صحبت الزبير رضي الله عنه
من بعض اصحابه جلابة وكنا بارض نجد فقال استرني فاغتسل
فلما استترت به اتت مني التفاتة فرايته [illegible] فقلت له
[illegible] اثارا [illegible] فقال اي قد رايتها فقلت نعم
[illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الزبير [illegible]

[illegible]

من وقعة

من وقعة [illegible] وجاء بسيفه الى علي رضي الله عنه فقال علي اذا هذا سيف
[illegible] الزبير [illegible] رضي الله عنه في ابيات

[illegible] العاصي المضمر والمتكل الذي ... يقول اذا ما كان يوم [illegible]
له من رسول الله قربى قريبة ... ومن نصرة الاسلام مجد مؤثل
بكم كربة ذب الزبير بكعبه ... عن المصطفى والله يعلي ويجزل
اذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بابيض سباق الى الموت باسل

قوله مؤثل بالثاء المثلثة اي متأصل يقال مجد اثيل اي اصيل وكشفت
الحرب عن ساقها اي اشتدت ومنه يوم يكشف عن ساق اي عن شدة **وقوله**
حشها اي الحطب من الحش والجمع حشاش والناس يحشون بها ويطبخون بها
واكلاء قال بالقاف ضرب من الشجر نحو السمرة ذكر محب الدين الطبري ومنهم
سعد بن ابي وقاص احد العشرة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله
ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سدد رميته واجب دعوته فكان
ذلك وقال علي كنا نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه يوم احد
لسعد فانه سمعته يقول له يوم احد ارم فداك ابي وامي قال الزبير بن عبد البر
كان احد العرسان الشجعان من قريش الذين كانوا يعدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مغازيه وهو الذي تلقى الكوبذ [illegible] وقد ذكر [illegible]
من [illegible] رضي الله عنه اكثر [illegible]
شبيه بالسنده عن سعيد بن المسيب قال قال سعد [illegible]
[illegible]
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عنه الشام وفتح الله على يده اليرموك والجابية وغيرهما وقال
ابن الاثير لما كان يوم بدر جعل ابو [illegible] يتصرف له وجعل
ابو عبيدة [illegible] كثر ابو قيس فقتله ابو عبيدة فانزل الله تعالى
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم او ابناءهم الآية ومنهم اسد الله حمزة بن عبد المطلب عم النبي
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ذو الشجاعة المذكورة والبسالة المعروفة
المشهورة قال ابن الاثير في اسد الغابة قتل يوم احد احدا وثلاثين نفسا
ثم عثر فوقع منها على الصخرة فانكشف الدرع عن بطنه فطعنه وحشي فقرثه
منذ بطنه واخرجت كبده فجعلت قلوكها فلم تستطعها فجعلها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلت بطنها لم تمسها النار قتله شهيدا
النبي صلى الله عليه وسلم اشتد وجده عليه وقال لئن ظفرني الله
مثله بسبعين
منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين وروى ابن اسحق في سيرته باسناده عن عبد الرحمن
عوف ان امية بن خلف قال له من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره
قال ذلك حمزة بن عبد المطلب قال اما والذي نفسي بيده ان كان لاول
وذكر اخلافه انه قاتل يوم بدر بسيفين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسيفين [illegible] عن جابر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم
حمزة قتيلا [illegible] فقال لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم فلما كان يوم احد
[illegible] الله عنه وصبر النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] المدينة سمع النوح على قتلى الانصار
[illegible]

[illegible] من سبب القتال وقد تقدم ذكر بعض ما كان رضي الله عنه ومنهم البراء بن
مالك اخو انس رضي الله [illegible] بن العرب وسبعين والشرة قال ابن الاثير في اسد الغابة قتل يوم
رجل مبارزة سعد بن [illegible] قتله اخرجه ابن منده وابو نعيم وابن [illegible]
قال الموكب كذا رايته في الكتاب الذي ذكر والمشهور انه انما قتل الرماة
[illegible] كلها وعن ابن سيرين ان المسلمين لما نهضوا الى حاجزهم بين رجال
من المشركين فنهض البراء على فرس وقال ارجعوني برماحكم فالتقوا هو والقوم
وراء الحائط قتل جماعة وقد قتل منهم عشرة وجرح البراء يومئذ بضعا وثمانين
جراحة ما بين رمية وضربة بالسيف [illegible] الاثير الوليد شهدا حتى اثر من جراحه
ذكر ابن الاثير ايضا وذكر ابن الاثير في اسد الغابة في [illegible] قال قال ابو موسى
الاشعري [illegible] جعل نسمع تكبير ابن مالك اذا قرأ القرآن على [illegible]
وسط المدينة [illegible] بعد ان يدخلون معك فيه فقال البراء بن عازب بئس ما
رجلا من قومك [illegible] فسبه الذي قال ولم قال لحاجة قال اني اذا دخلت
الرجل قال في القتال على فرس وارد فلان فدخلته قال فاذا معك [illegible]
اول من دخل ولما خرج من الغرب [illegible] حتى قتل وفتح الله عليهم ومنهم
مخرج البراء فقاتلهم [illegible] رضي الله عنه وكان [illegible]
معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه وكان [illegible] عرجا وفرض عنه
انه قال [illegible] يوم بدر من [illegible]
[illegible] عكرمة على [illegible]
[illegible] بغيث معلقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله عنه [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] ابو دجانة

يقول اذا غضب بما خرج وهو يقول ... اذا اللاذي عاهدوني خليلهم ... ابن ابي ... الرسول
... وتحت ... السعد ... الشبل ... الشبول من حمر الشعوب وهو يقدم الكتائب
... الشاة ... وتشدد ... وروى ابن اسحق وغيره عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد اعطى
فاطمة ابنته رضي الله عنها سيفه وقال يا بنية اغسلي عنه دمه فوالله لقد
واعطى علي رضي الله عنه سيفه وقال وهذا فاغسلي عنه دمه فوالله لقد
صدقني اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كنت صدقته القتال لقد
صدقه سهل بن حنيف وابو دجانة وذكر ابن الاثير وابن الزبير عن عمه
ان ابا دجانة رمى بنفسه يوم اليمامة من داخل الحديقة فانكسرت رجله
فقاتل وهو مكسور الرجل حتى قتل ومنهم ابو طلحة الانصاري واسمه
زيد بن سهل رضي الله عنه كان يتترس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
كنانته ويقول وجهي لوجهك الوقاء ونفسي لنفسك الفداء وذكر
غيره واحد انه قتل يوم حنين عشرين مشركا واخر اسلابهم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة وروى الترمذي
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر وانس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لصوت ابي طلحة في الجيش خير من الف رجل ذكر ابن الاثير ومنهم
الله خالد بن الوليد ... والابطال ... وقد ... قال ابن الاثير ...
... وسير ... على قتال ...

الاكوع

الاكوع رضي الله عنه احد رماة المسلمين وشجعانهم لم يكن من شجعانه
... ابن ... حصين
... الفاتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استقر ...
... كفاية وروى ابن سعد باسناده عن سلمة قال خرجت
مع ابي بكر ... بعثه النبي صلى الله عليه وسلم علينا فقتلت بيدي سبعة
اهل ابيات من المشركين الحديث وكان من اقارب ... ابي بكر الصديق رضي
الله عنه ابن عم ... ومنهم معاذ بن العاص اخو عمرو رضي الله
عنهما وكان ... مذكورا وكان ... العمدة ... الجنادين
على الصحيح وقيل بوع اليهودي وروى عن عمرو بن العاص قال شعرت
انا واخي كمشاع اليهودي ... قال ... فقال ... جلا
اصبعا ... وقيل ان مشاعا من العاص كان يوم اليهودي
يعمل مع ... بن حلقة ابن ... وقيل ... العمل ...
جوابا ... رضي الله عنه قتله قال رحمه الله ... ومنهم عطاف بن ... رضي الله عنه وكان معروفا بالشجاعة ذكر
ابن اسحق في سيرته انه ادرك من غزوة الغابة ... وابنه عمرو بن ...
... على ... واحرزا ... بالرمح ... واستنقذ بعض ...
ومنهم خوات بن جبير رضي الله عنه وكان شجاعا مشهورا وخرج ابن
عساكر باسناده عن ... قال خوات بن جبير ... ثلاثة ...
احرفه ... من ... بيده احرفه ... بيده احرفه ... بن ...
اخي ... مفتوحا ...

... ابن ... وكان ...
... ابن ... ابن ...
... الشرك ... ابن ...
... الصنم ... الشرك ... ابن ...
... الصوت ... صبيين ... ابن ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ذكر الطرطوشي وغيره أن عمرو بن معدي
كرب حمل يوم القادسية [illegible] عظيم الفرس وكان يستعمل في قتال
[illegible] عمرو وقرب الفيل فرفع رمحه وطعنه فأنفذه من الفيل فسقط
كان معه جيبه أربعون ألف دينار فقتل المسلمون وانهزمت الفرس وتفرقوا
وتقدم من الباب الرابع والعشرين في رحلته وسفره عن عمر بن [illegible] وأنه
أمسك رجل من رجل من [illegible] وأن العباس ليضرب فرسه بما يستطيع أن يتركه
الوادي بنفسه عنه ومن [illegible] عمرو وكان عمرو بن جاهليته أيضا [illegible]
وحكى الإمام العارف عبد الغفار بن نوح الغوري في كتاب
شيخ الوجيه أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل عمرو بن معدي كرب فقال يا عمرو
أخبرني عن أحسن ما رأيت في الجاهلية من الفتيات والنساء فقال يا أمير
المؤمنين بينما أنا في الغارة [illegible] وأنا راكب على
فرسي فعطفت له يا فتى خذ حذرك يا فتى فقال لي [illegible] من فتى
فقلت عمرو بن معدي كرب فسكت وذهبت منه [illegible] فرمات بعد الجيش [illegible]
وأما الخيل من لقيت فكنت أشن الغارة وإذا بفارس [illegible] وقد نزل من الفرس
لقضاء الحاجة وفرسه مشدودة وعليه [illegible] فقلت له يا فتى خذ حذرك
جاءني فقال لي يا عمرو ما أنصفتني إذا [illegible] وأنت
على [illegible] فقلت وما تريد فقال [illegible] أصل
[illegible] فقلت وما ذلك فقال [illegible] فقضى حاجته وأجلسني
[illegible] فقلت له يا فتى [illegible] لك جاز
[illegible] وأما الشجاع من لقيت
[illegible] يا فتى خذ حذرك
[illegible]
[illegible]
[illegible]

www.alukah.net

انظروا كيف تضربون بسيوفكم وليقض الرجل سيفه كما يشاء وجعله
بلانه تحيه [illegible] معرب سيفه قال فكنت ارشقه بما يحضرني من
واحد [illegible] السيف او نحوه وهو يقول خذها وانا ابن العواتك وقد علم
غداة [illegible] وجعل الجعل يصيح بأهل الشام الله الله من الظلم [illegible]
البشرة الواحدة حتى يقال قد اقتتلوا عليه بيسر عليه حتى يعرفهم ويبلغ
بهم باب بني شيبة ثم يكرون وكان الحمل على ناحية الكلاعيين من بهم
حتى [illegible] وجهه وشفته فقال
وكنت اراه [illegible] كلوما ولكن على اقدامنا تقطر الدما
ثم رفع لوجهه والتمس قتل [illegible] فقتله وقال سعد بن ابي طلحة
كان ابن الزبير [illegible] ثلاث من شجاعة وعبادة وراجلة وعن سعد
ابن وقاص قال كان الزبير يصلي بين الصفين والتجفيف يصيب طرف ثوبه [illegible]
فلتفت اليه وقال مشام بن عروة [illegible] التجفيف [illegible] حتى اقول
لغلامك [illegible] ابن الزبير وسعد يقول والله ما ادري اذا [illegible]
ثلاثمائة [illegible] اجلب علي [illegible] الارض [illegible] وذكر المحب
الطبري ان جعفر بن ابي طالب قاتل مع اخيه عبد الله يوم قتل حتى [illegible]
ومنهم سمية عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب [illegible]
ان حذيفة بن اسيد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر واستشهد
يوم اجنادين في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وروى ابن سعد باسناده عن
[illegible] اول من قتل يوم اجنادين [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]

وكان اسمه

وكان اسمه عبد الله [illegible] من شجعان المسلمين [illegible] وجهادهم استشهد
[illegible] وكان [illegible] وكان الوليد بن [illegible] معاوية
[illegible] وجمعوا [illegible]
لعبد الله بن الزبير وتبايعوا على الموت [illegible] يزيد [illegible]
خيبة المنتف بالجزيرة من جيش [illegible] عبد الله بن حنظلة مع اهل المدينة
فكانت الوقعة المشهورة واقتتل الفريقان واهزم اهل المدينة وعبد الله
ابن حنظلة متسلقا الى ابنه فلما جنبه طلبا راى من الجيش امرا كثيرا فيه قاتل
حتى قتل ثم لم يزل يقرع بنيه واحدا واحدا تقربا الى الله تعالى حتى قتلوا
وكانوا سبعة ثم كسر جفن سيفه وقاتل حتى قتل وقتل من هذه الوقعة
خلق من الصحابة وغيرهم ودخل مسرف الى المدينة [illegible] واقتص
بها الف عذراء على ما رواه ابن قتيبة وغيره وقال الفرطبي في تاريخه
اباح الدينة ثلاثا يسبي حرم المهاجرين والانصار ومن الناس وقتل
اربعة الاف وسبعمائة وسبعين رجلا واقامت المدينة ثلاثا لا يؤذن فيها اذان
ولا تصلى صلاة وقال ابن كثير في كتابه البداية والنهاية قال عبد الله بن ابي
سبيرة رايت عبد الله بن حنظلة في النوم بعد مقتله في احسن صورة وقلت
ما فعلت قال غفر لي وقربني ربي وادخلني الجنة [illegible] بي [illegible]
شفيق فقلت اصحابك ما صنع بهم قال [illegible] حول العرش [illegible]
التاسعة ومنهم الضحاك بن سعيد [illegible] القرشي [illegible]
كان يقدم على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا بسيفه وكان
الابطال يفر [illegible] وحده [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن

www.alukah.net

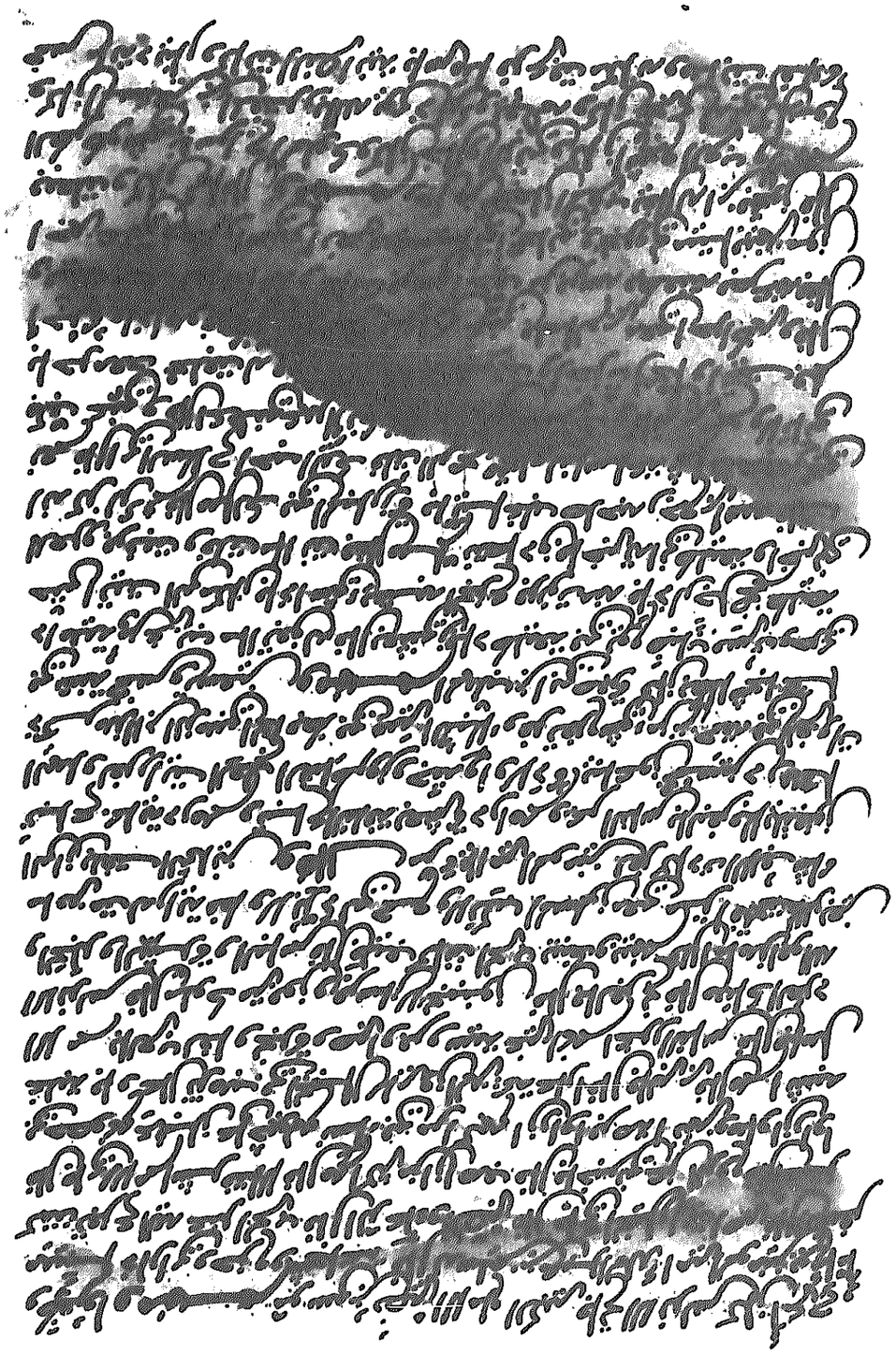

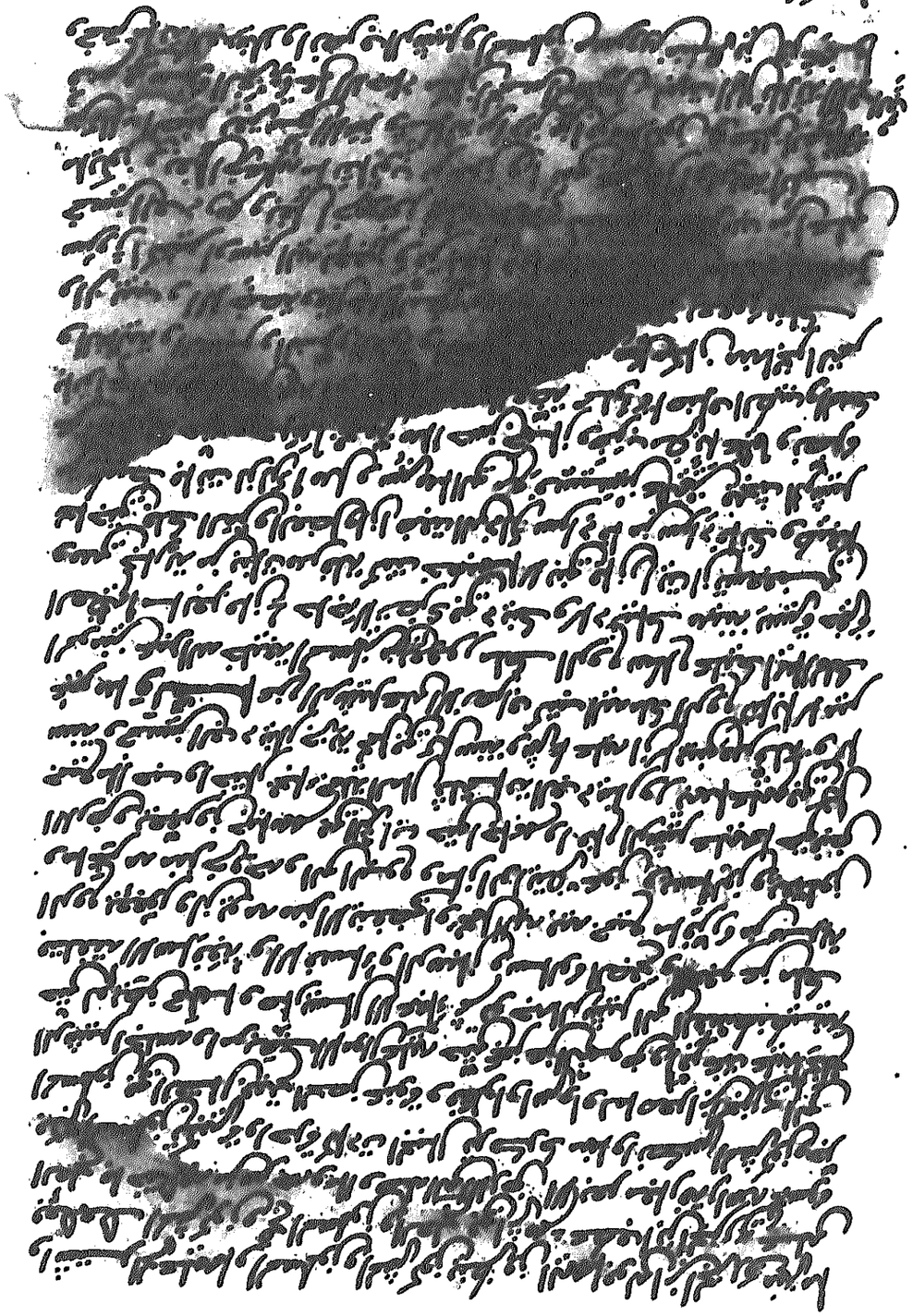

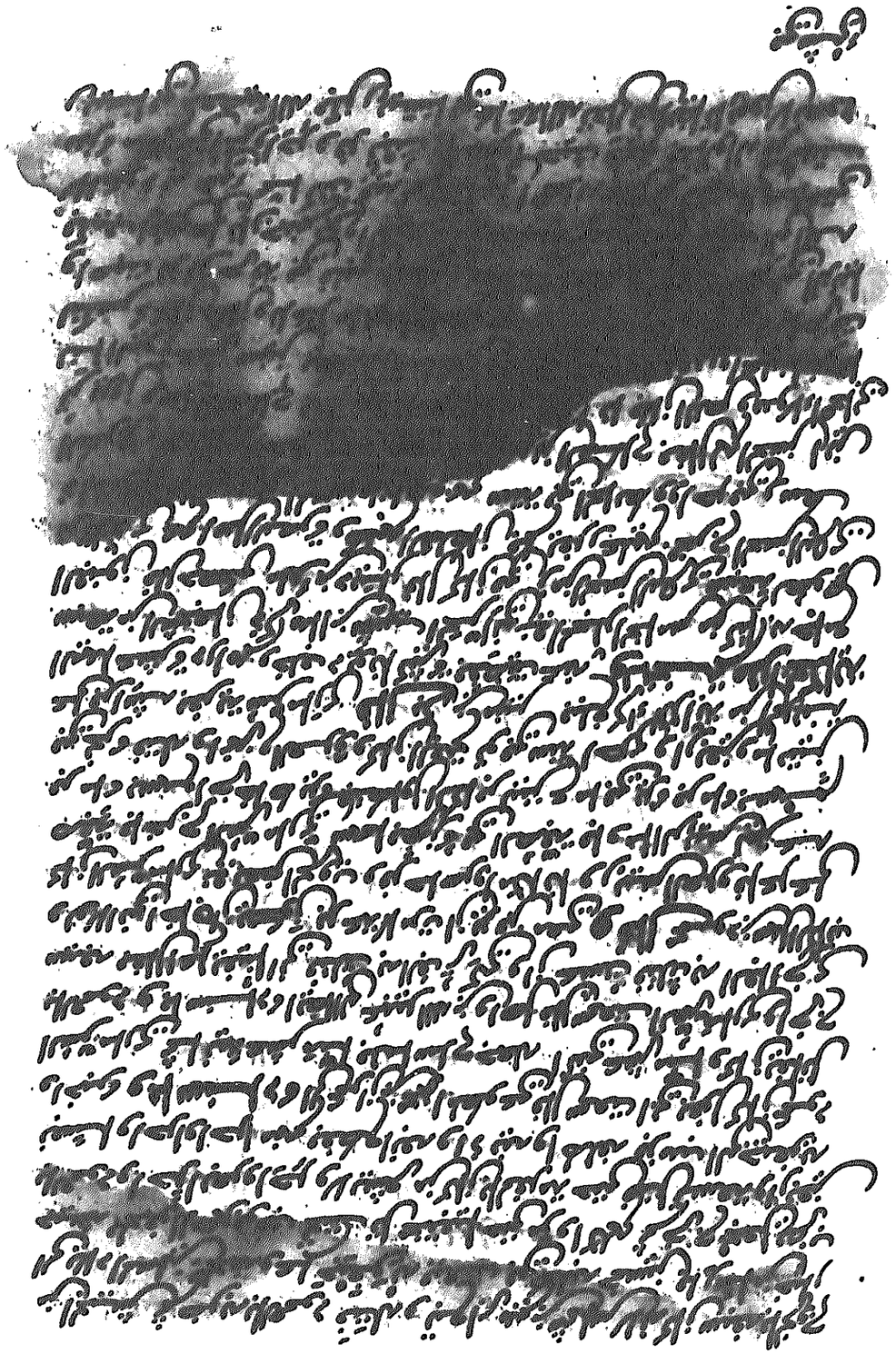

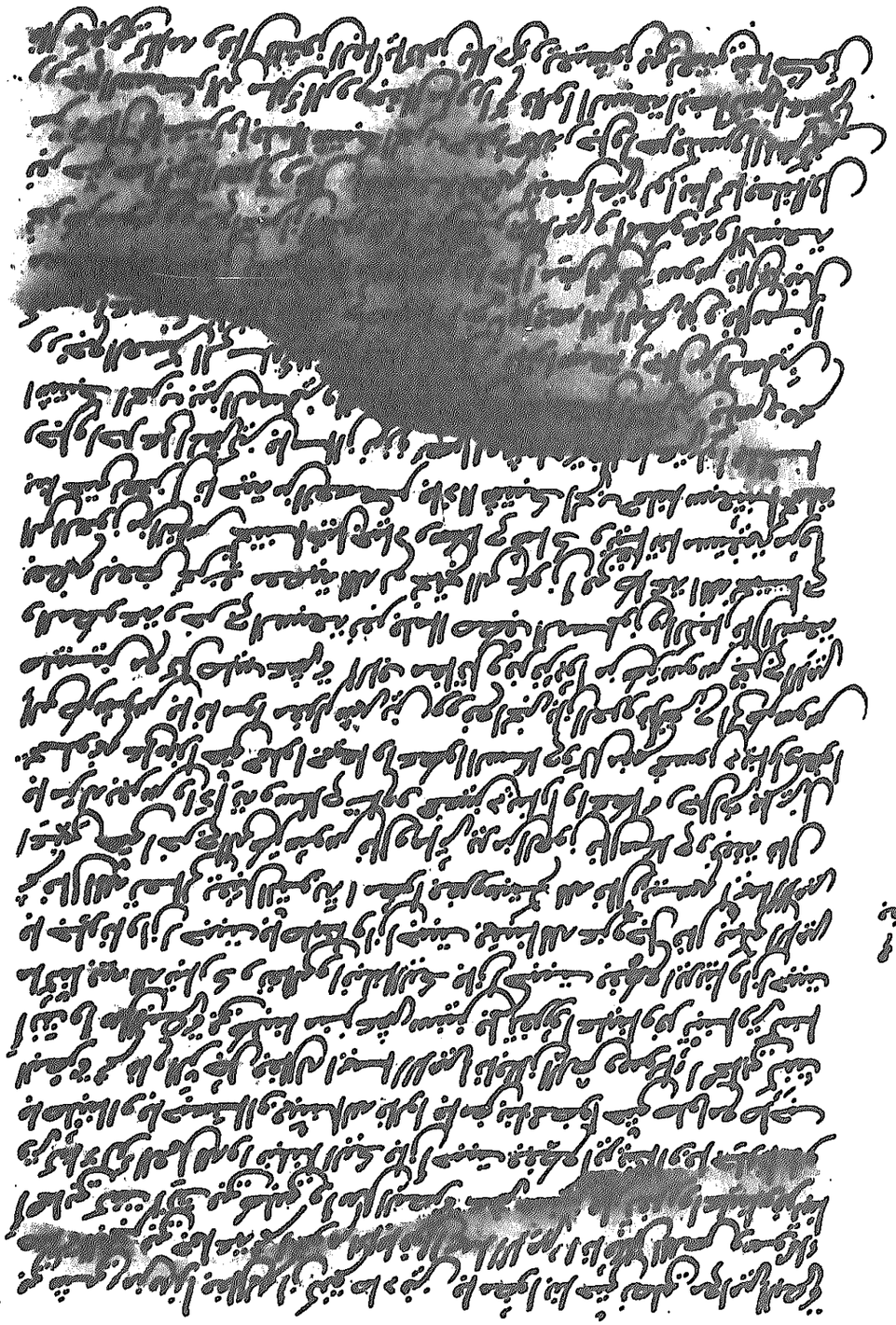

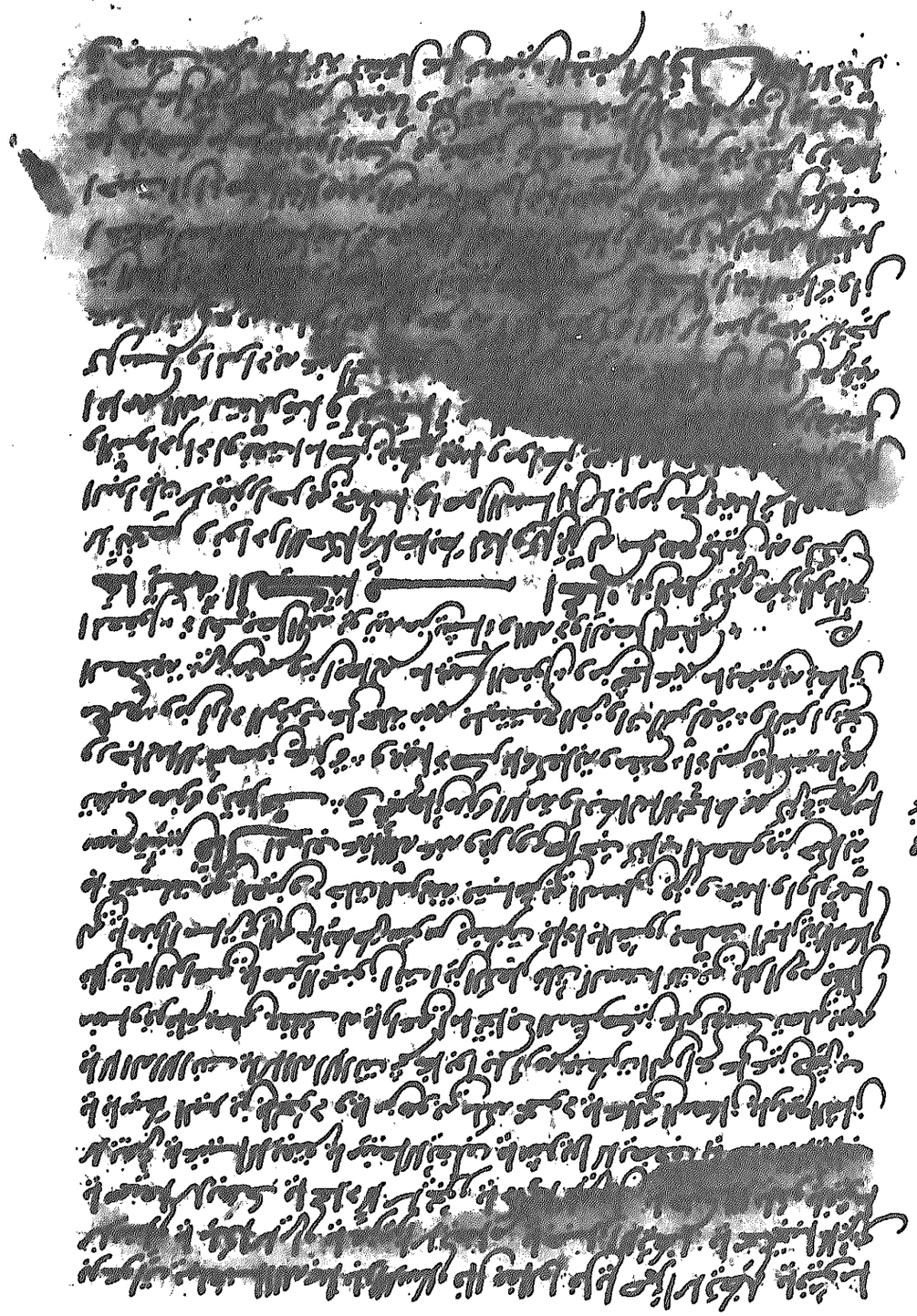

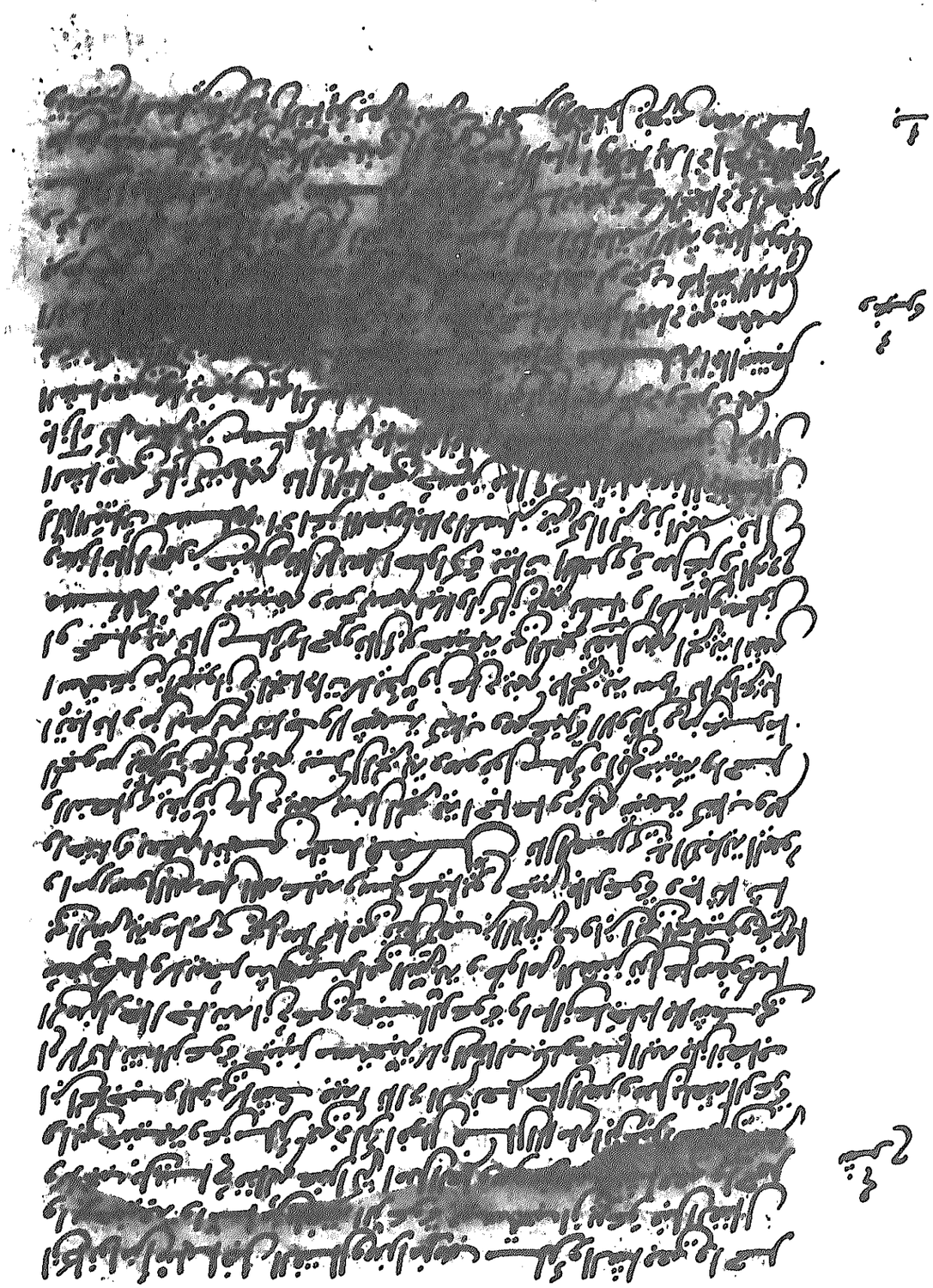

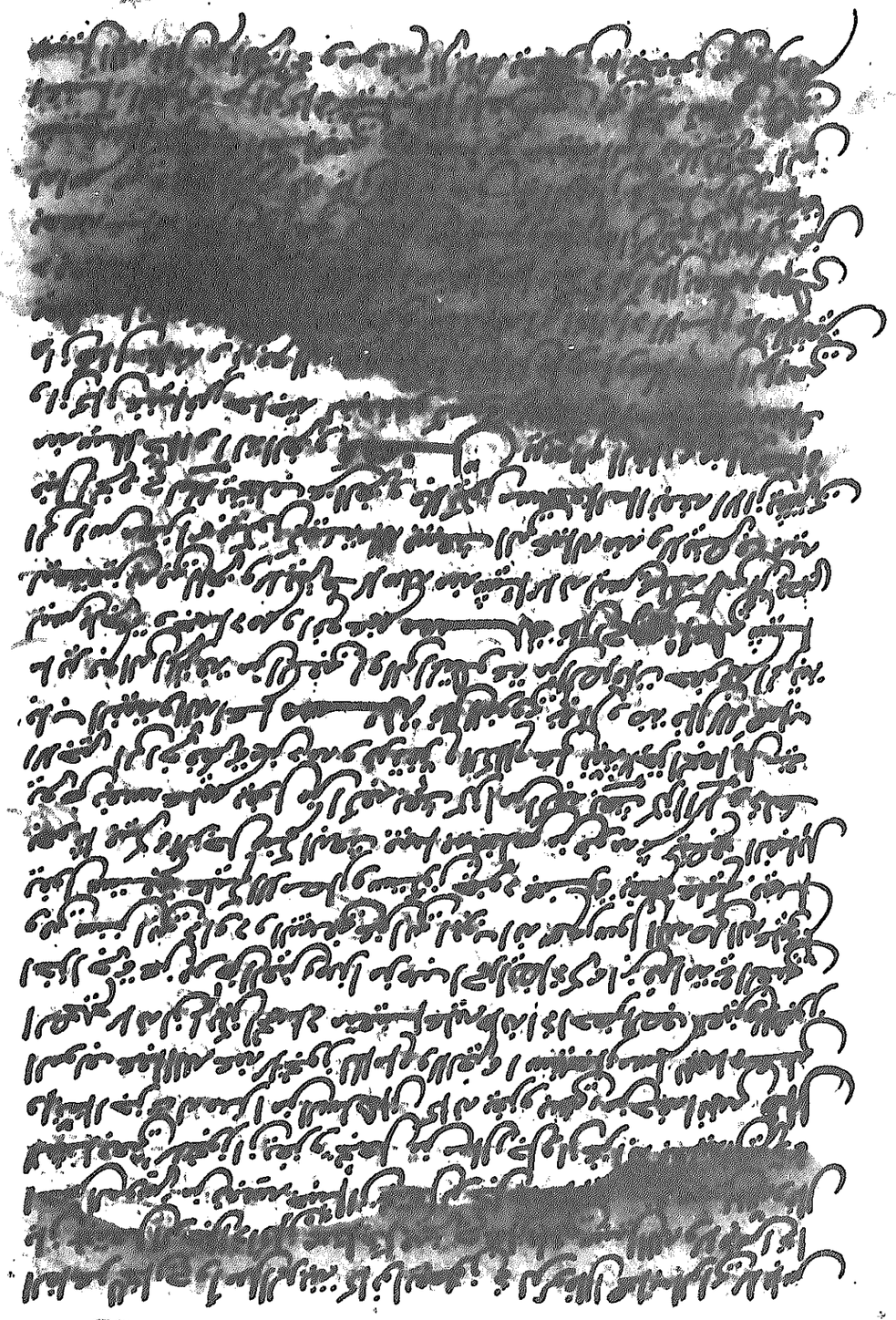

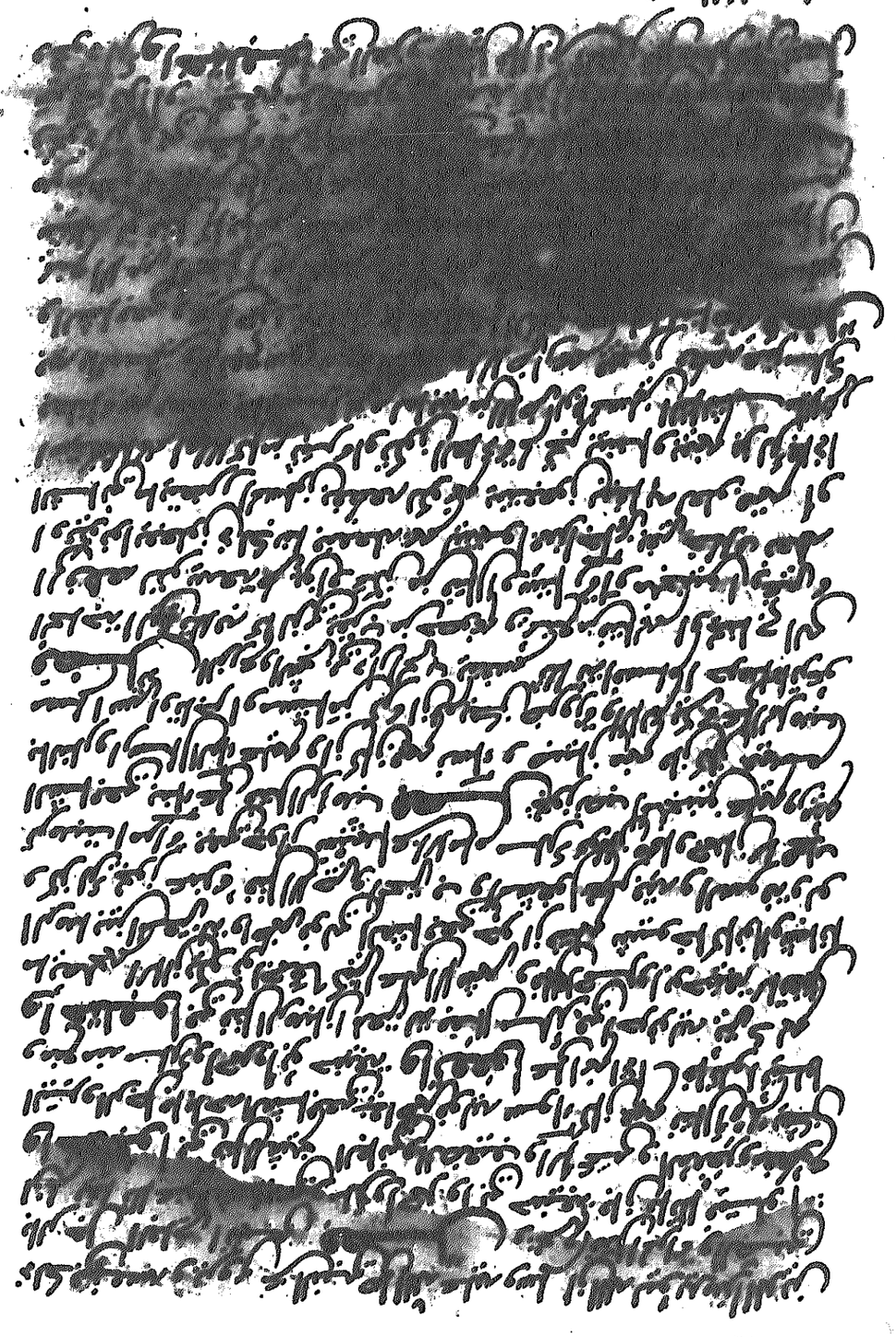

سواء كانوا اغنياء او فقراء وهذا قول اكثر اهل العلم من تحصيل
مذهب مالك [illegible] الحربي وكتب العلم عن [illegible]
[illegible] من سبيل الغزو ومتعلقه قال القرطبي وهو صحيح المعنى لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغازي في سبيل الله
او العامل عليها او لمكاتب او لرجل اشتراها بماله او لرجل له جار مسكين
فتصدق على المسكين واهدى المسكين للغني رواه مالك مرسلا عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار ورفعه محمد بن اسحاق عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابو داود بسند صحيح عن ابي
القاسم انه قال يعطى من الزكاة الغازي وان كان معه مال غزاته ما يكفيه
من ماله ومن غنى به بلغ وهذا هو الصحيح لقوله في الحديث الذي رواه
ابن ماجه عن ملك الغزاة يعطى منها الغزاة وتوضع الرباط فقراء كانوا او
اغنياء انتهى مسئلة قال احمد يقتل من قتل من الكلاب اهل الكلاب افضل من غيرهم
وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سلام خلاء ان لا يقتل له اجر كقتل
فالت وكتب الى رسول الله قال انه قتله اهل الكلاب رواه ابو داود قال
المؤلف رواه من تحريض [illegible] بن مطالة وهو ضعيف في الحديث عن عبد الجبار
ابن ثابت بن ضمرة بن شماس عن ابيه عن جده وكتب عليه ابو داود [illegible]
فصل قتال الروم [illegible] من الامر كل لو تترس الكفار بين
ظهرانيهم باسارى المسلمين [illegible] بالمسلمين ولا تترك ضرورة الدين [illegible]
[illegible] دعت ضرورة بلا [illegible] او تعذر اخذ [illegible] جاز
[illegible] الشافعي واحمد

ان عن احمد رواية مثله وقال بعض [illegible] الشافعية اذا كانت [illegible]
[illegible] يقتل عليه اذا انفصل [illegible]
[illegible] عنه ابن عبد السلام [illegible]
جهة الحياة واجب مهما امكن فصل [illegible] اذا كان [illegible]
المسلمين جاز العدول فقد تقدمت سنة الرسول والخلفاء بعده مستوعبين في الباب
الخامس والعشرين مسئلة تجوز الاستعانة بالكفار في القتال بشرطين
احدهما ان يكونوا من غير اهل الذمة والثاني ان يكونوا بحيث لو خالطوا فتنوا الناس
الكفار فاو منا هو مذهب مالك انه لا يستعان بالمشركين في القتال الا ان يكونوا
نواتية وخدما وقال احمد لا يستعان بمشرك وعنه جواز الاستعانة به
فصل بحكم الطالب واختلاف الكلام فيه وسلب المقتول المقاتله
اذا كان القاتل ممن له سهم في الغنيمة وكذا عبد وامرأة وصبي وهذا قول
احمد في انما يستحق السلب بشرطين احدهما ان يكون المقتول من المقاتلة
فان قتل امرأة او صبيا او شيخا فانيا او مقعدا فليس له ان يستحق سلبه قال
صاحب المغني ولا نعلم في ذلك خلافا لان احدا لا استحق على قتله سلبه
الثاني ان يكون في القتال متعة فان كان مثخنا بالجراح او اسيرا او مشغولا
بالاكل فهو لم يستحق سلبه وهذا مذهب احمد ايضا الثالث ان يقتله او
يثخنه بجراح يجعله في حكم المقتول كقطع يديه ورجليه وكذا ايديه او رجليه
وفقء عينيه وهذا قال احمد [illegible] استحق سلبه من الخمس وقال احمد
لا يستحق سلبه سواء قتله الامام او قتله السرية ان يضرب بنصله في عنقه
فان قتله بسهم او رمح او بغير ذلك فله سلبه [illegible] من السلب او من الخمس
بسهم له غير [illegible] فقتله فلا سلب له [illegible]
انسان فسلبه له وهذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

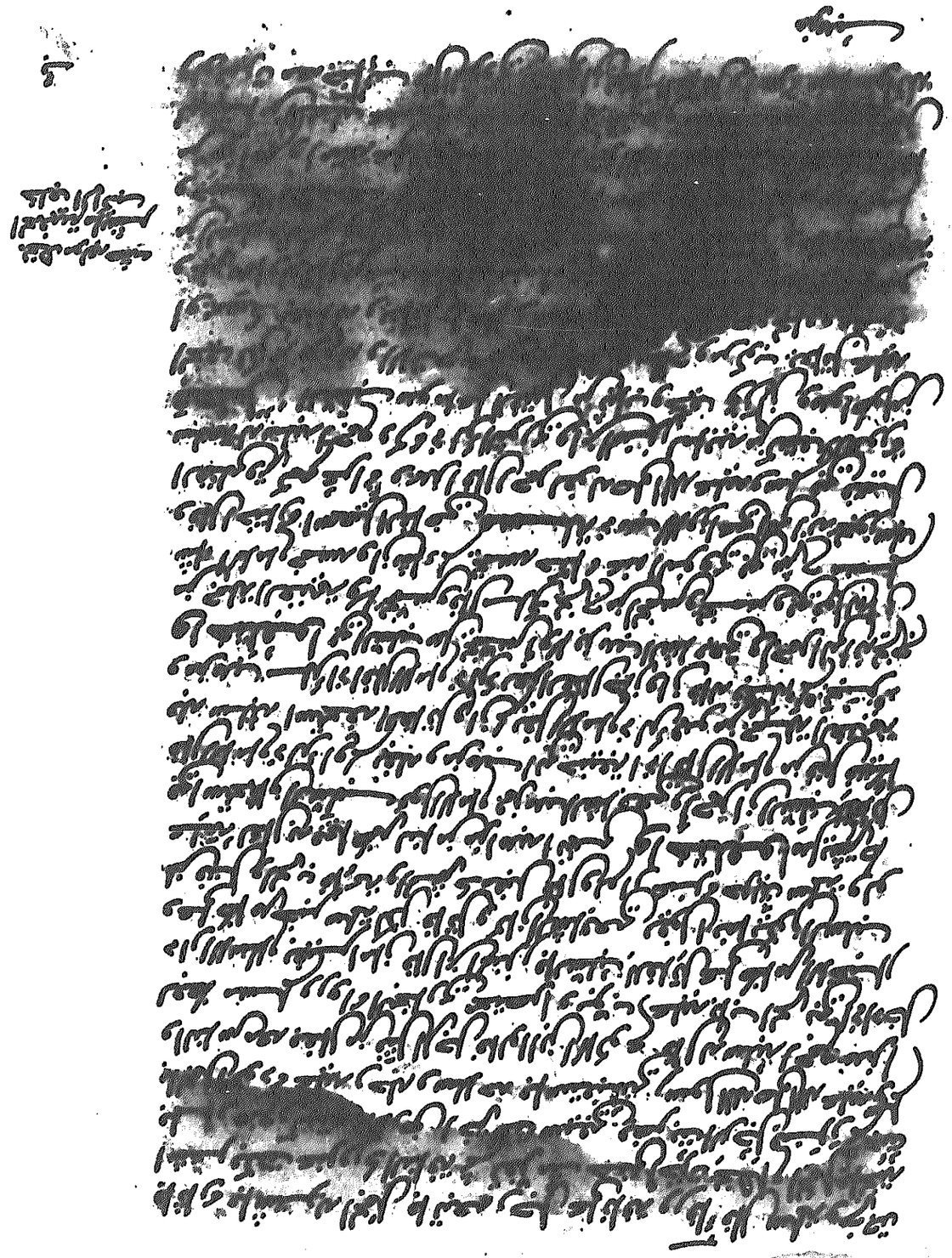

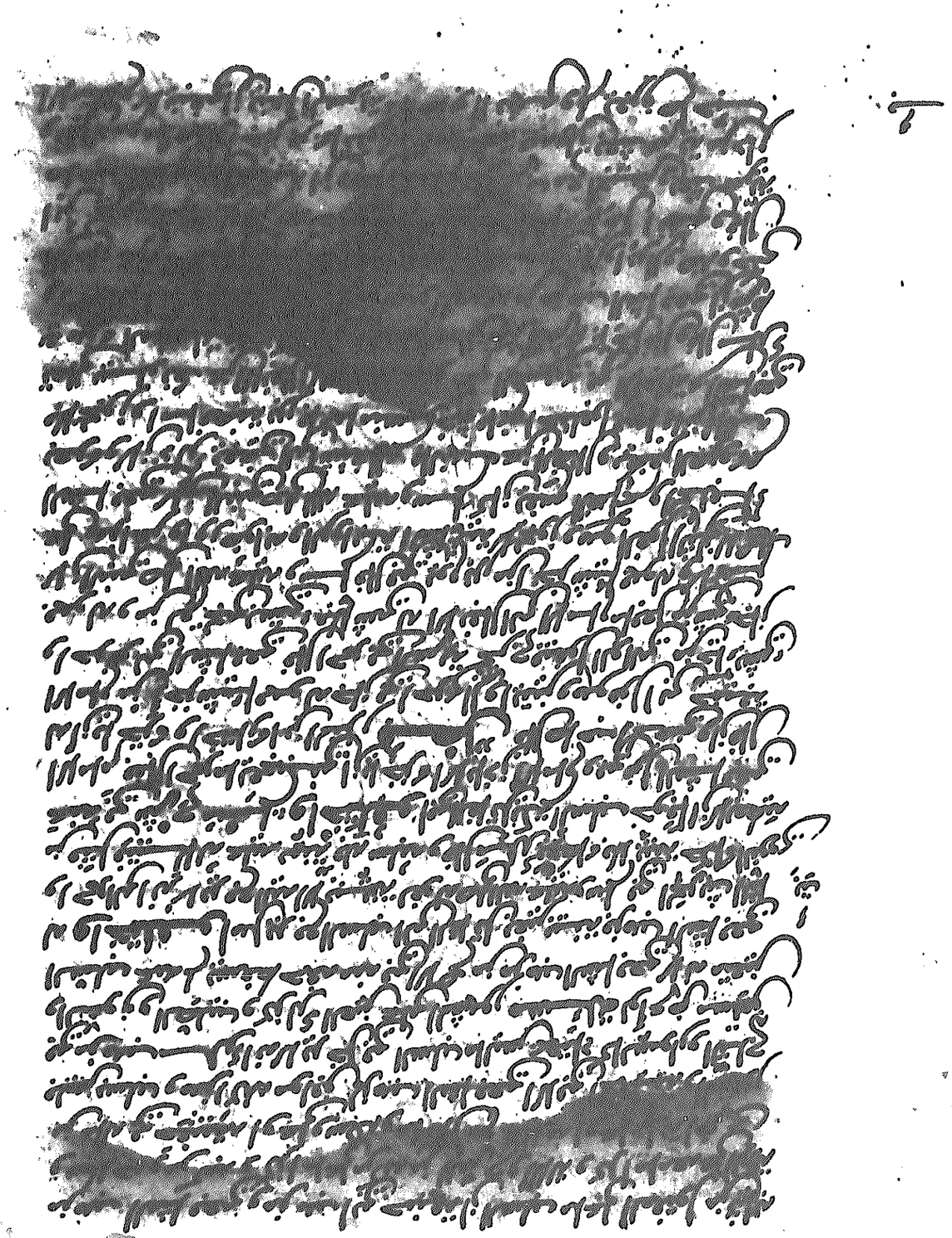

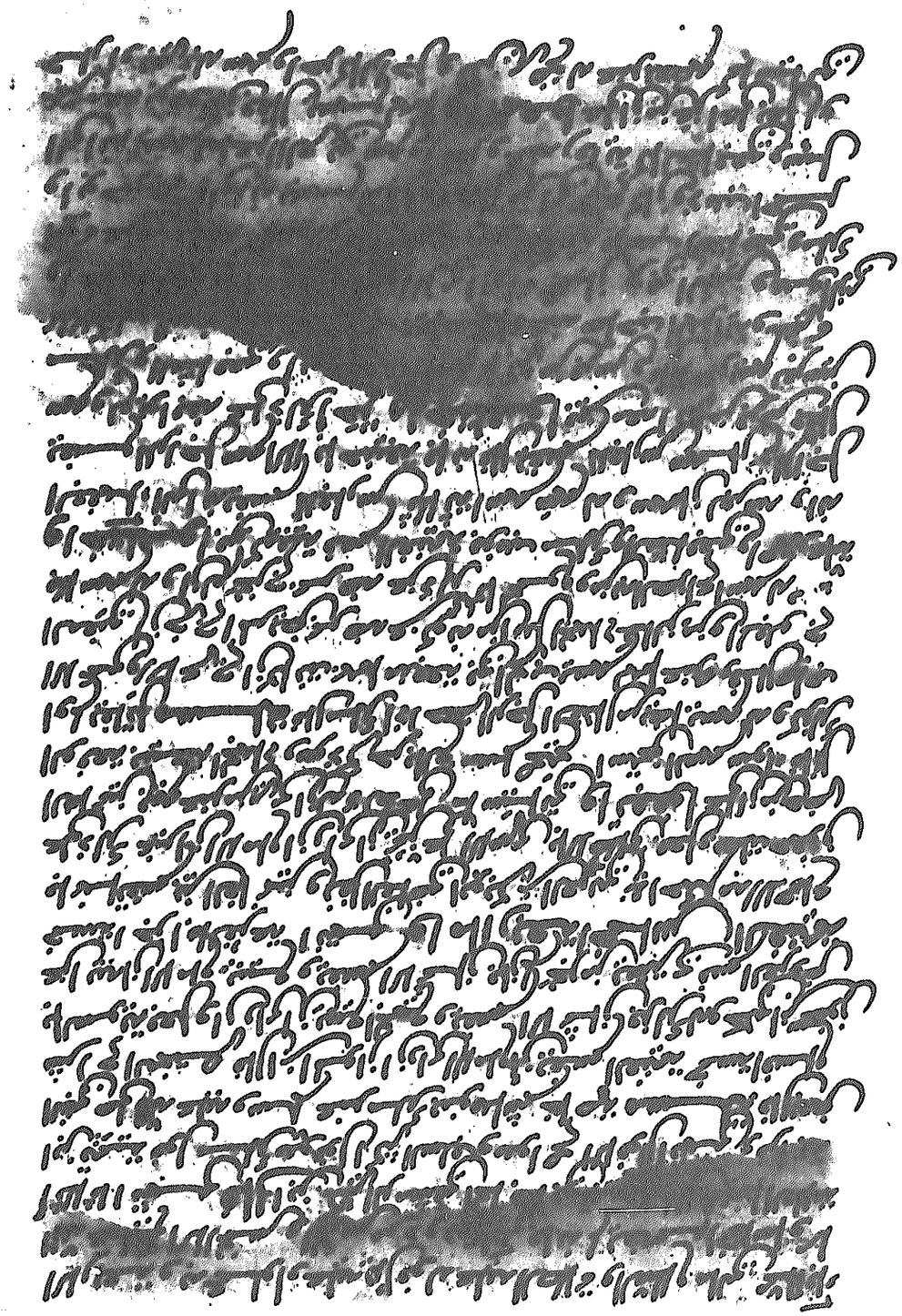

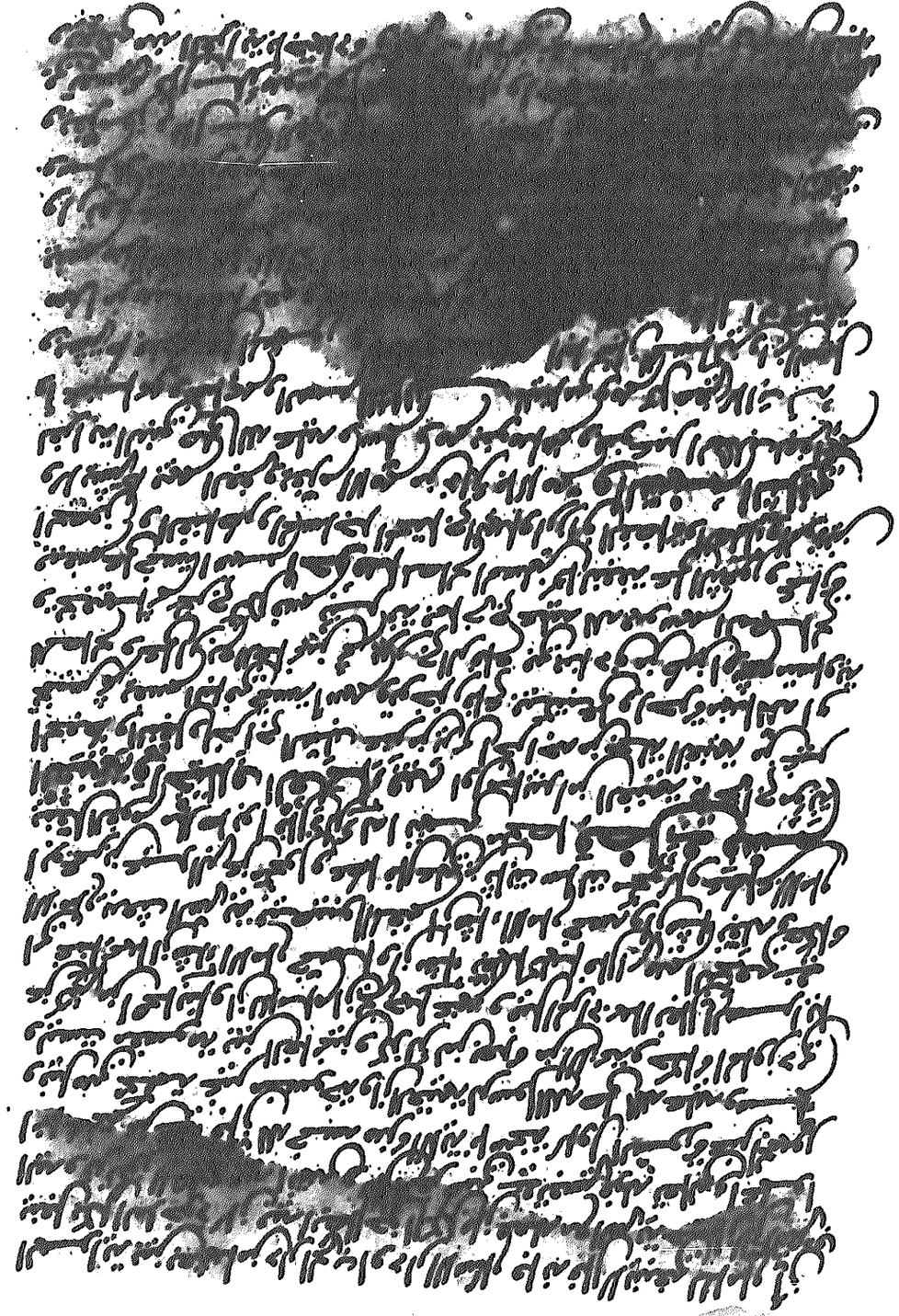

إن شاء الله ومن نقل الإجماع على ذلك ابن المنذر [illegible]

[illegible] مسألة غزاة البحر [illegible]

[illegible] إذا كان [illegible] العدو فقال

الفقال من حكم اجتلبوا بعض غزاة البحر [illegible] قبل لقاء العدو فقال

مالك والشافعي وأحمد [illegible] العرس ومذهب أبي حنيفة أنه يستحب أن يسمى

العرس إذا دخل بها ثم حقل منها شراء أو عارية أو نحوه لأن وحش

به الرجل استحب [illegible] العرس عند الشافعي وأحمد واستحب [illegible] الرجل عند

أبي حنيفة وروي عن الشافعي فرع لو حضر [illegible] بضاعة

[illegible] رجل وقال عليه كان [illegible] العرس [illegible] ذكره [illegible]

مسألة مذهب الشافعي أنه يسمى للعرس المنصوب ويكون [illegible]

لغاصبه وبه قال مالك وقال أحمد يسمى العرس [illegible] وقال بعض الحنفية

[illegible] العرس إن غصبه من غاز فقال ابن المظفر [illegible] لربه وقال [illegible]

وعليه [illegible] مثل العرس [illegible] بعد انتقاب الفقال [illegible]

مسألة إذا أعار العبد [illegible] العرس [illegible] وإن [illegible]

وإن [illegible] للعبد هذا هو المنصوص عن أحمد قال صاحب المغني وقال أبو حنيفة

والشافعي [illegible] يسمى للعرس مسألة يسمى العرس المستأجر والمستعار

ويكون [illegible] للمستعير والمستأجر هذا مذهب الشافعي [illegible] وأحمد

وقال صاحب المغني [illegible] خلافا لأبي المستأجر واختلف أبي الرجل

يعلق الرجل [illegible] ما يصيب عليه قال ابن المنذر يكره ذلك مالك

[illegible] مذهب الشافعي [illegible] الجدار [illegible] بأس واختلفوا

[illegible] الشافعي أنه يستحب [illegible]

[illegible]

الشافعي

[illegible]

[illegible] أكثر أهل العلم [illegible]

[illegible] من غير تخصيص [illegible] من جهاد [illegible]

[illegible] أو من [illegible] منفعة وقوة وأما [illegible]

ومنفعة وتحير [illegible] قال الشافعي والمستحب إذا دخل [illegible] أو [illegible]

دار الحرب [illegible] أخذوا [illegible] على صورة [illegible] من جهاد [illegible]

وبه قطع الغزالي [illegible] الإمام [illegible] المذهب [illegible] أنه [illegible]

والأصح [illegible] أنه [illegible] الحنفية [illegible] وقال صاحب الهداية

من الحنفية [illegible] أو [illegible] دار الحرب [illegible]

[illegible] والكشف [illegible] أو دخل [illegible] الإمام [illegible]

[illegible] أنه [illegible] الإمام [illegible]

[illegible] وإن دخل [illegible] منعة وأخذوا [illegible]

[illegible] الإمام [illegible] مسألة قال صاحب المغني إذا [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] مسألة [illegible] إذا [illegible]

[illegible] الناس [illegible] ابن المنذر [illegible]

[illegible] مالك [illegible]

[illegible] وإن كانت [illegible]

[illegible]

[illegible] وإن [illegible]

[illegible] إذا [illegible]

[illegible] الغنيمة [illegible]

حتى يقضي إمامه

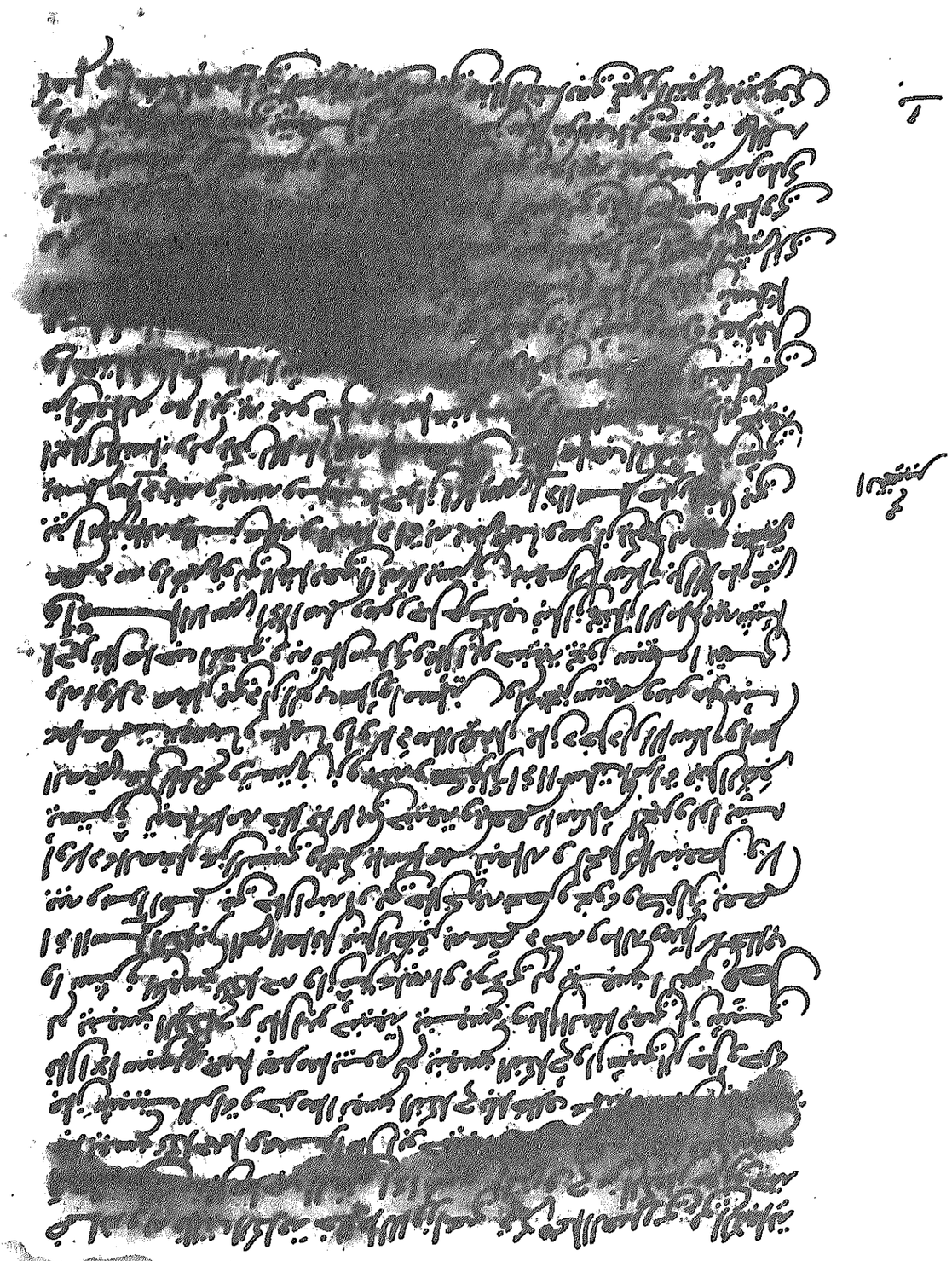

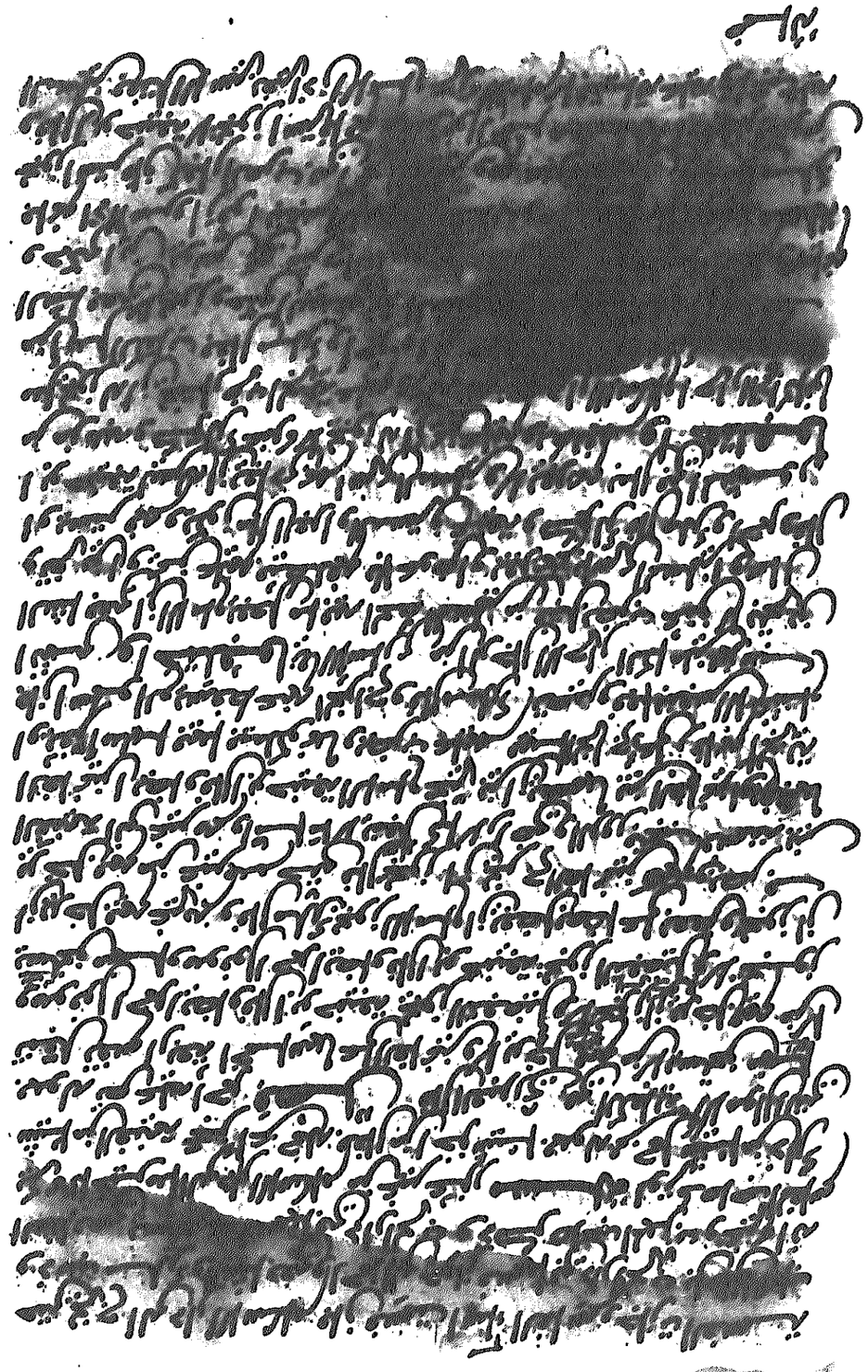

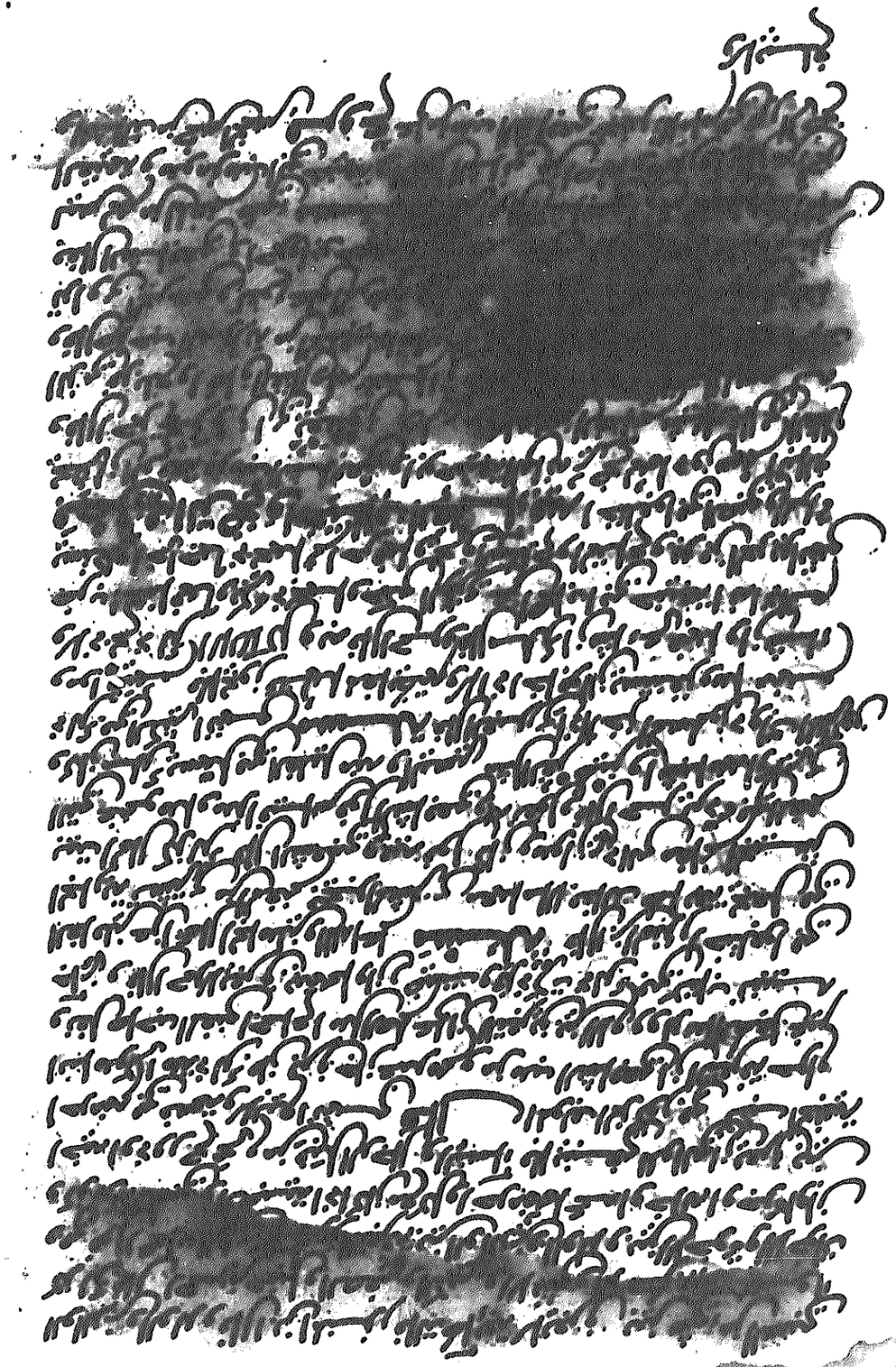

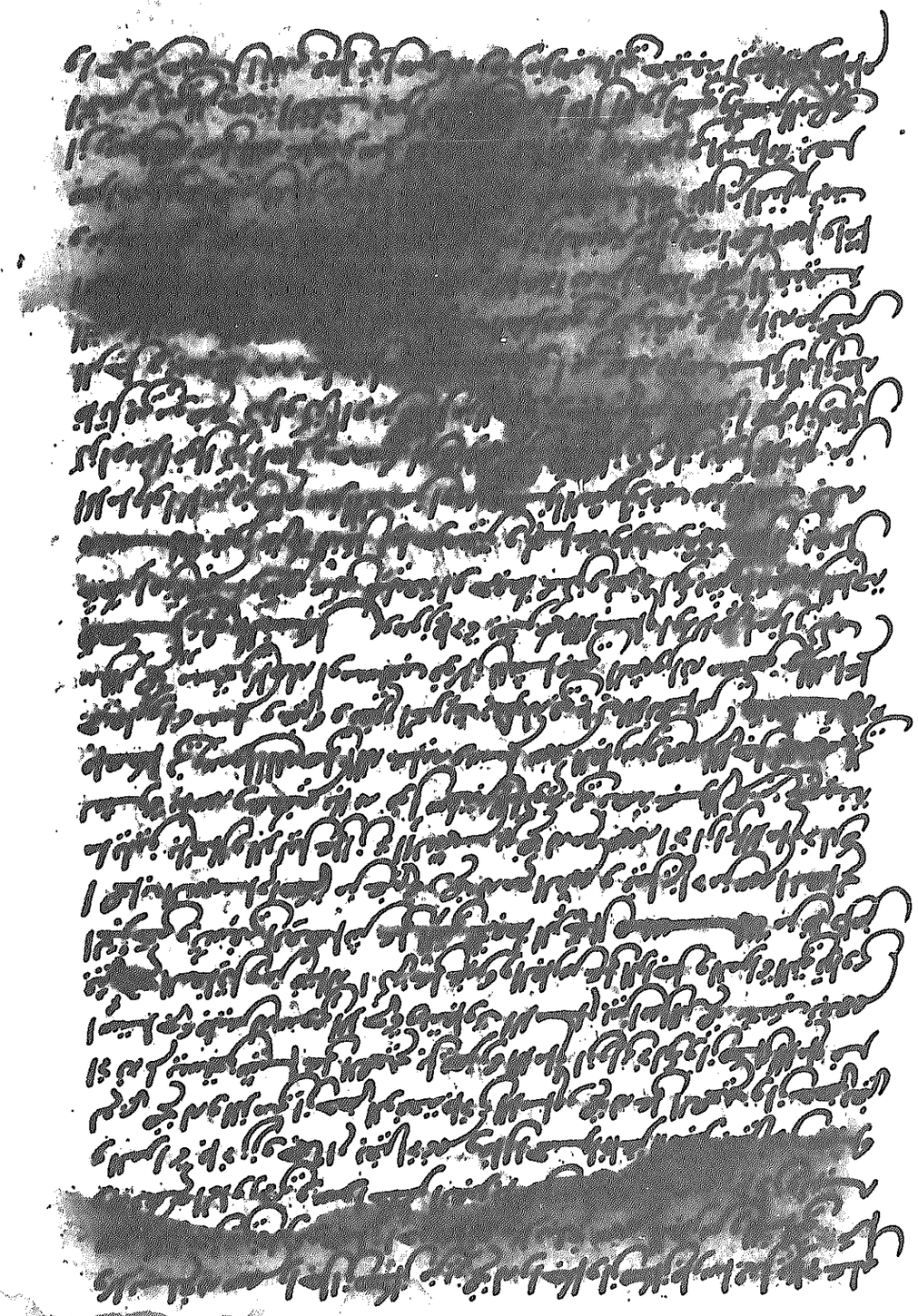

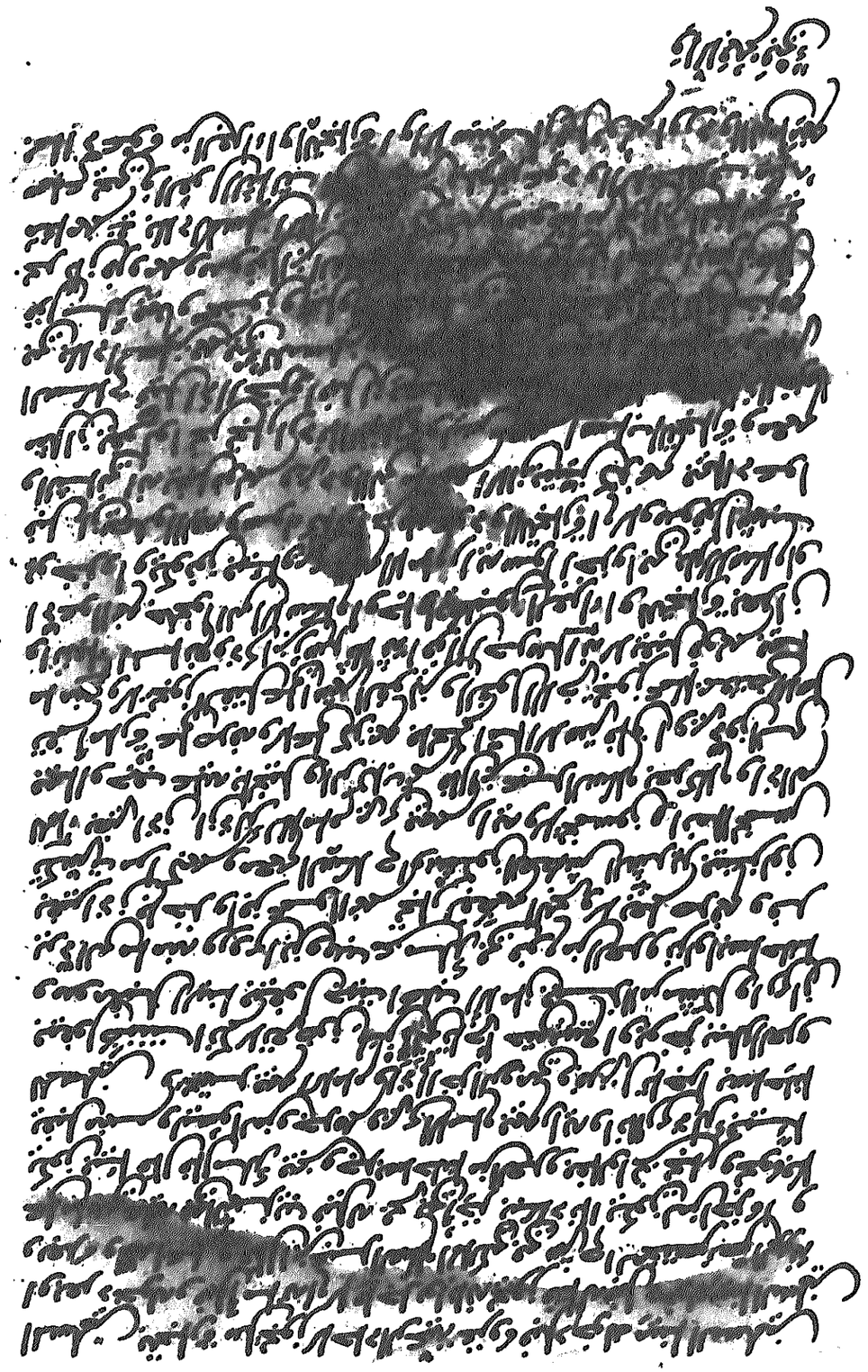

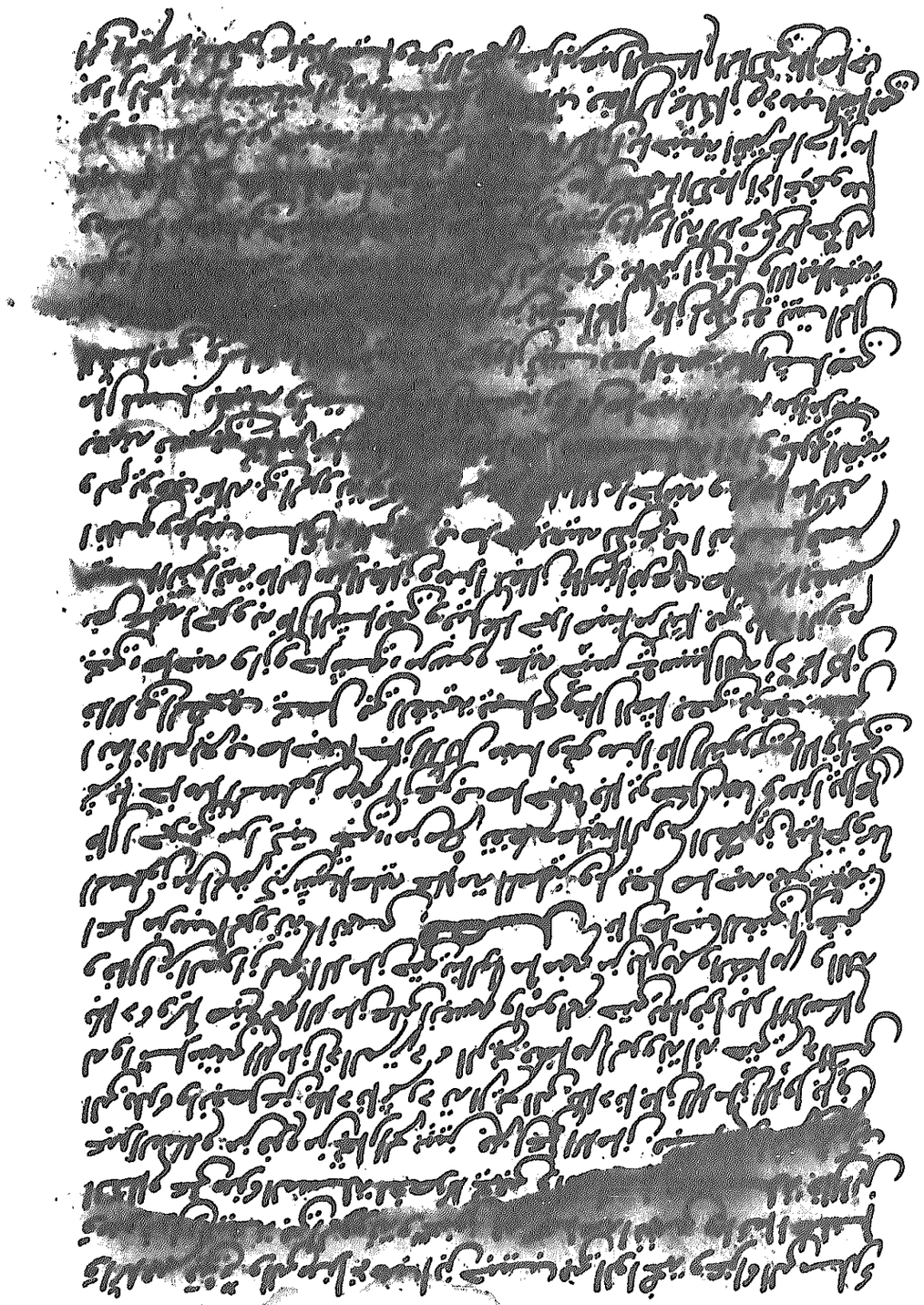

المغني وهو ظاهر كلام احمد حيث قال اذا رأيته صاحبه فيما الاغسل [illegible]
احمد [illegible]
[illegible] امرأته فقد بيه [illegible] وحكى [illegible]
[illegible] مسئلة قال صاحب المغني ولا اعلم خلافا
بين اهل العلم في ان الكافر اذا اسلم او دخل البلد مسلما بعد ان استولى على ماله
مسلم فانه لا يلزمه حكمه وان اسلم وهو في يده جعله بغير خلاف
بين المذهب لقوله صلى الله عليه وسلم من اسلم على شيء فهو له الحديث ومذهب
مالك كمذهب احمد وقال الشافعي اذا اسلما والمال في يده لزمه
رده الى اصحابه مسئلة اذا اخذ المسلم من اموال المشركين بغير قتال
لغير الكفار ان يشتري السلاح من ذلك من عليك مال مسلم من غير طيب
نفس منه هذا نص مالك في المدونة واصحاب ابي حنيفة ان يشتري جاريا
ان يأتي من الكفار بعد ذلك قال الشافعي ولو قيل ان يشتري بشرائها
ترفع ملكها وايصالها اليه استحب وان لم يفعل لعلكم [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible] مبتنى ملكها [illegible]
[illegible] المنصور من مذهب مالك [illegible] المدونة [illegible]
[illegible] وقال ابي حنيفة [illegible] فصل [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الذمة [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible]

[illegible] بن [illegible] عند الرسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] النبي
[illegible] رجاله ثقات من [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] الاسود القيسي
ايضا يجوز قبول هدية الكفار من اهل الحرب [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
هدية المقوقس صاحب مصر وان كان ذلك من حال الحرب وقال ابو الخطاب
ما اهداه المشركون لامير البيش او لبعض قواده فهو غنيمة لانه لا يفعل
ذلك الا للتقوية من المسلمين وظاهر هذا انما اهدى لاحاد العسكر فهو له وقال
القاضي هو غنيمة ايضا وان كان من دار الحرب الى دار الاسلام فهي لمن
اهديت له سواء كان الامام او غيره وهذا قول الشافعي ومحمد بن الحسن وقال
ابو حنيفة هو للمهدى له قال حلال هو رواية عن احمد [illegible] ومذهب الشافعي
ان كانت الهدية والحرب قائمة فهي غنيمة لجماعة المسلمين [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible] مذهب الشافعي رحمه الله تعالى [illegible]
المسلم [illegible] وهذا قال [illegible] مذهب
[illegible]
[illegible]
[illegible]

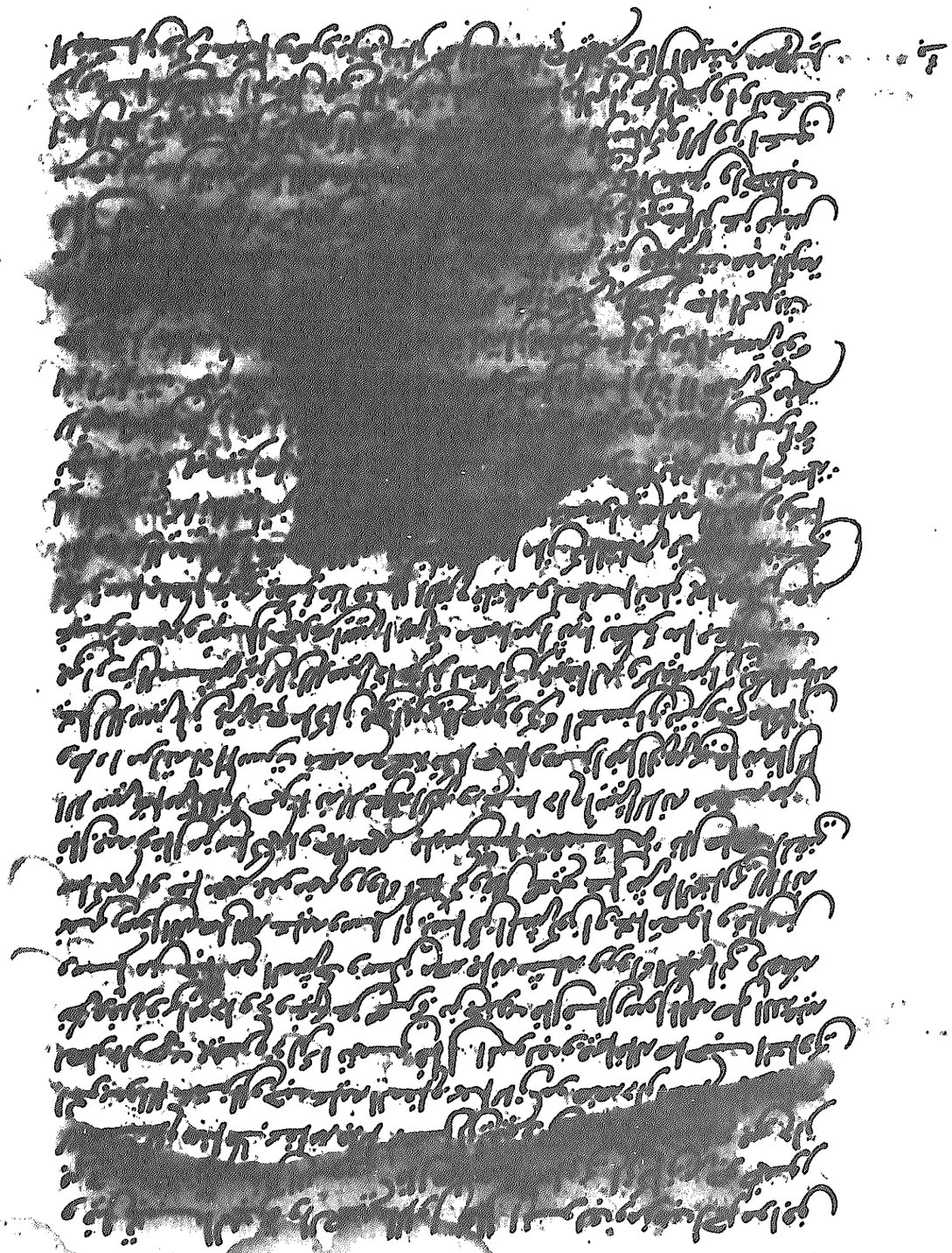

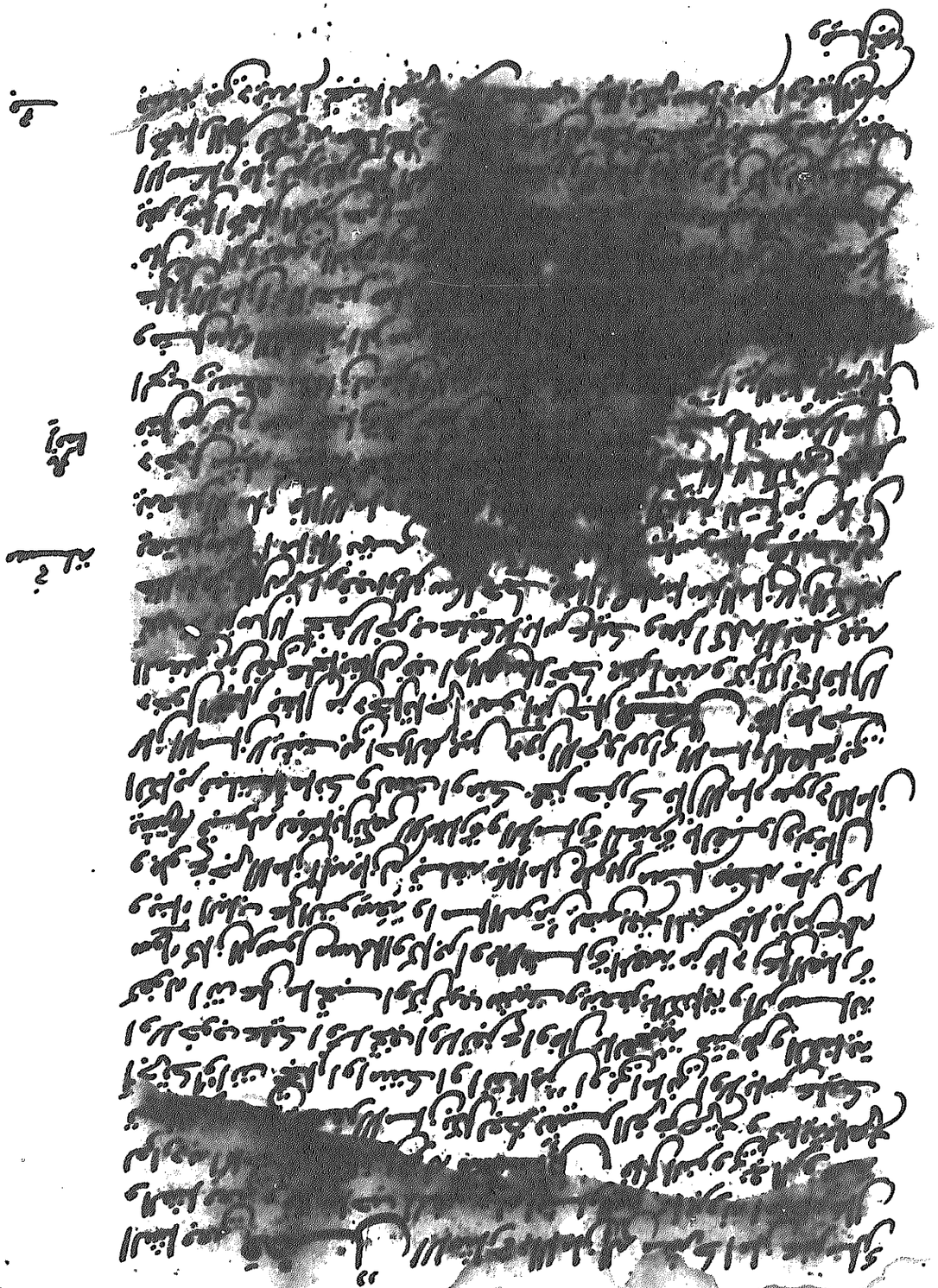

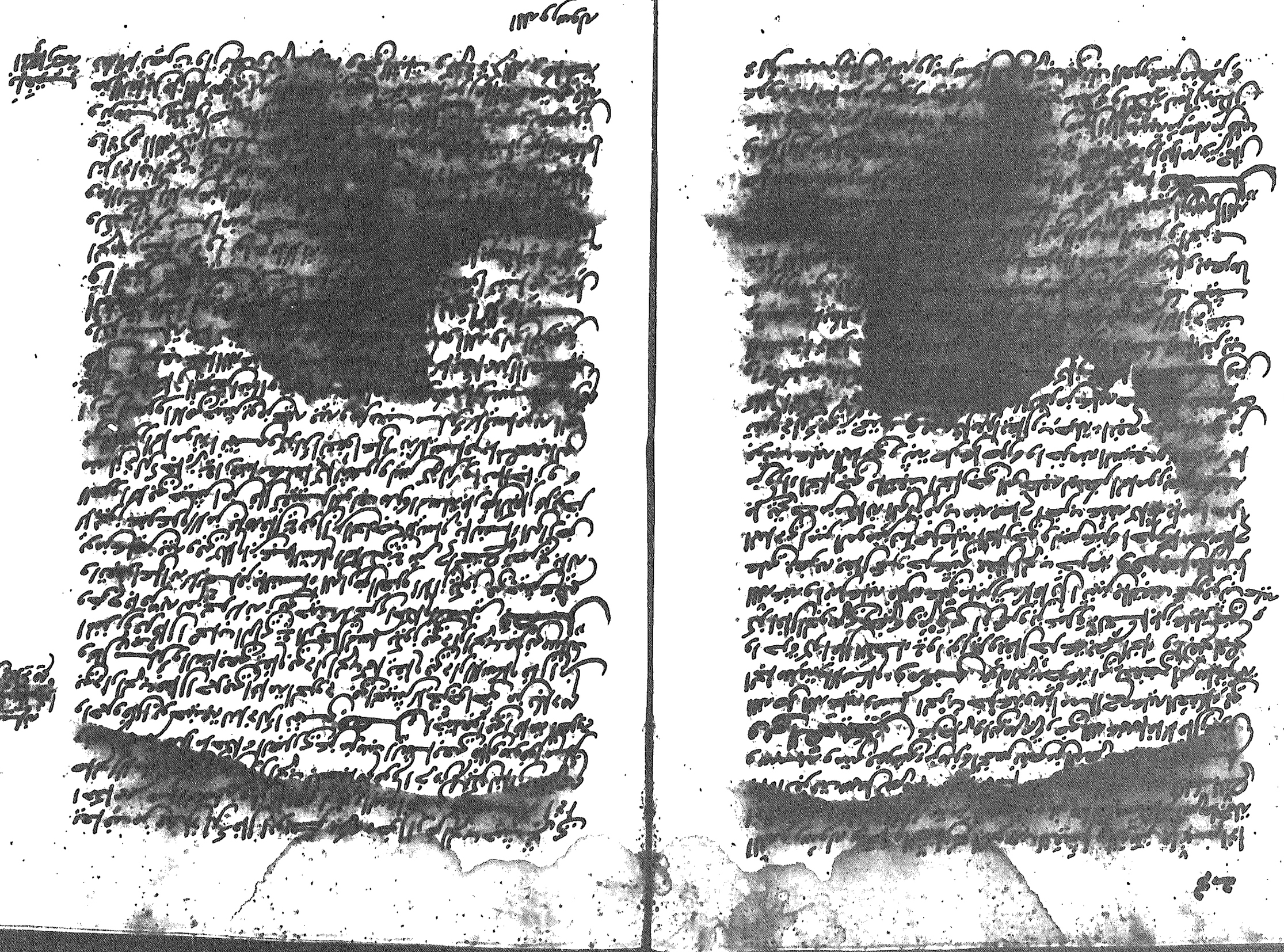

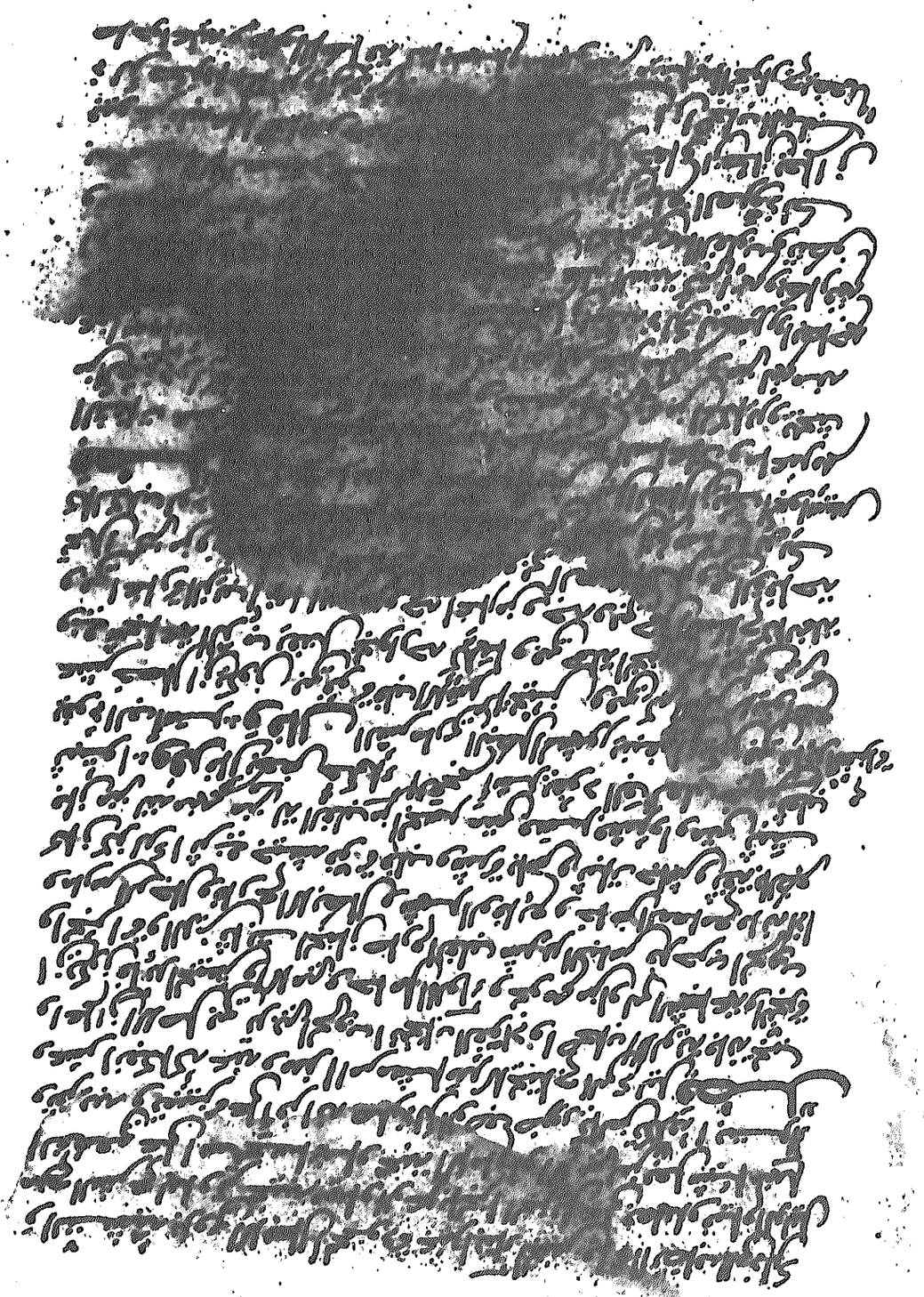

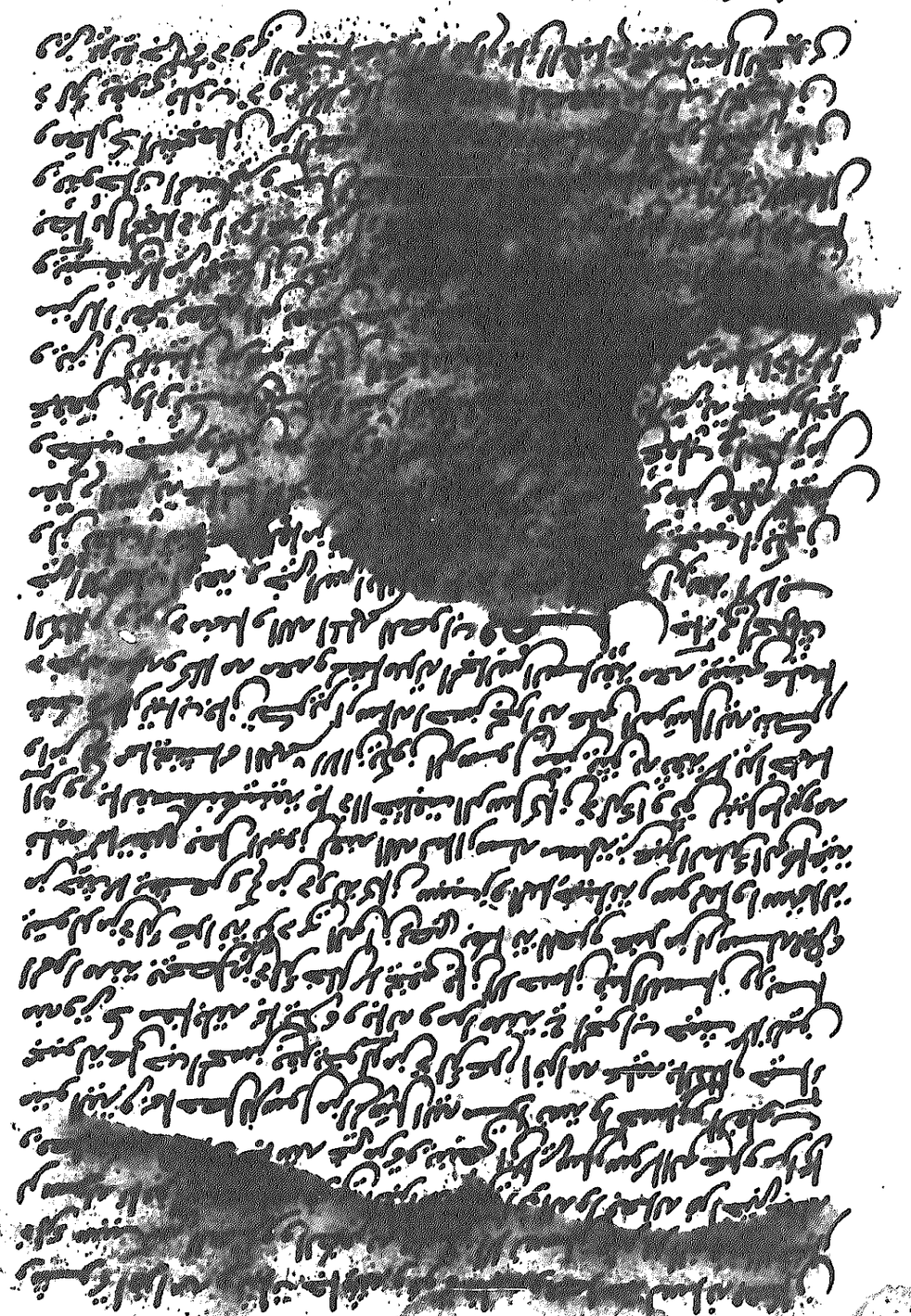

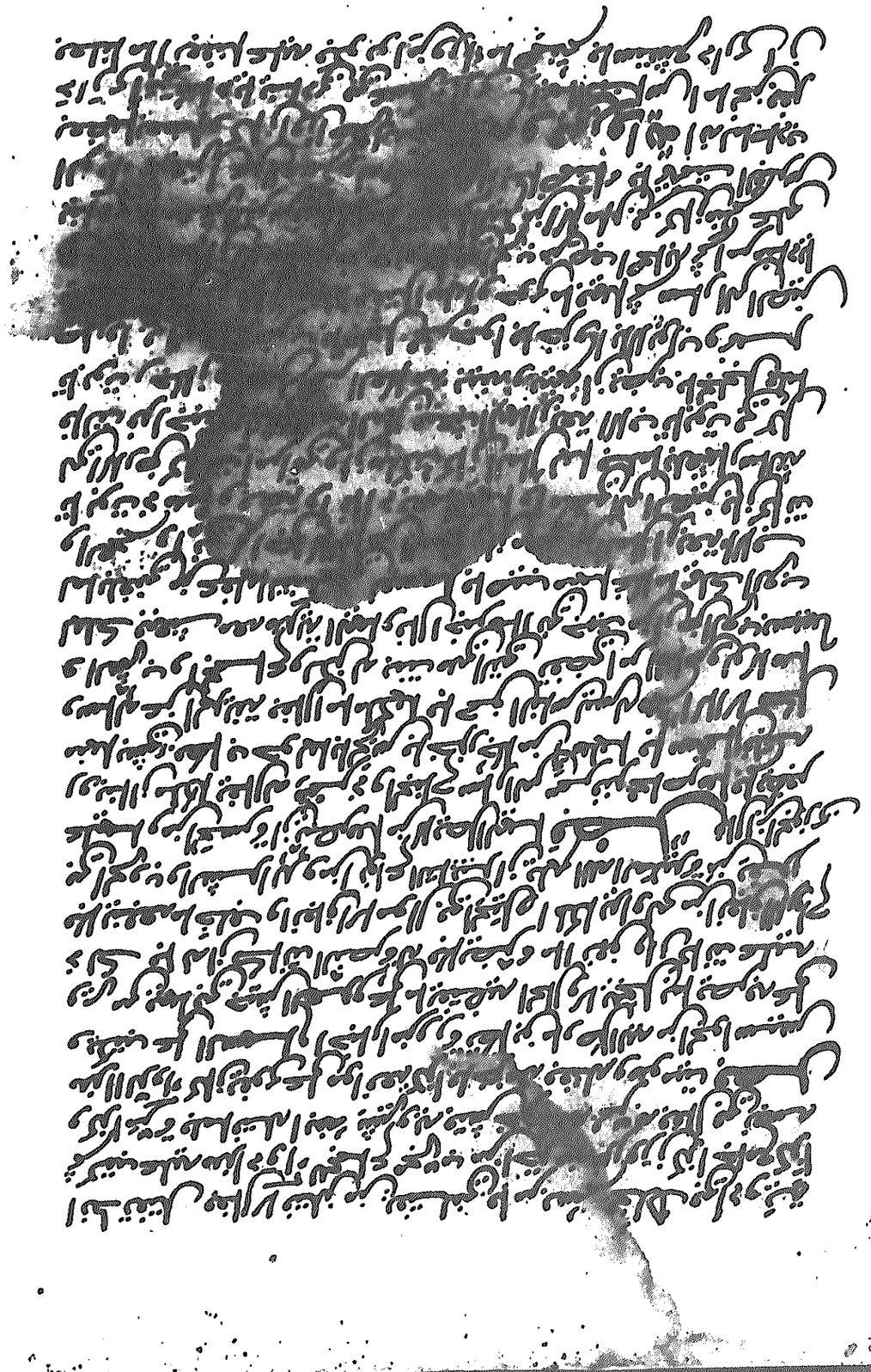

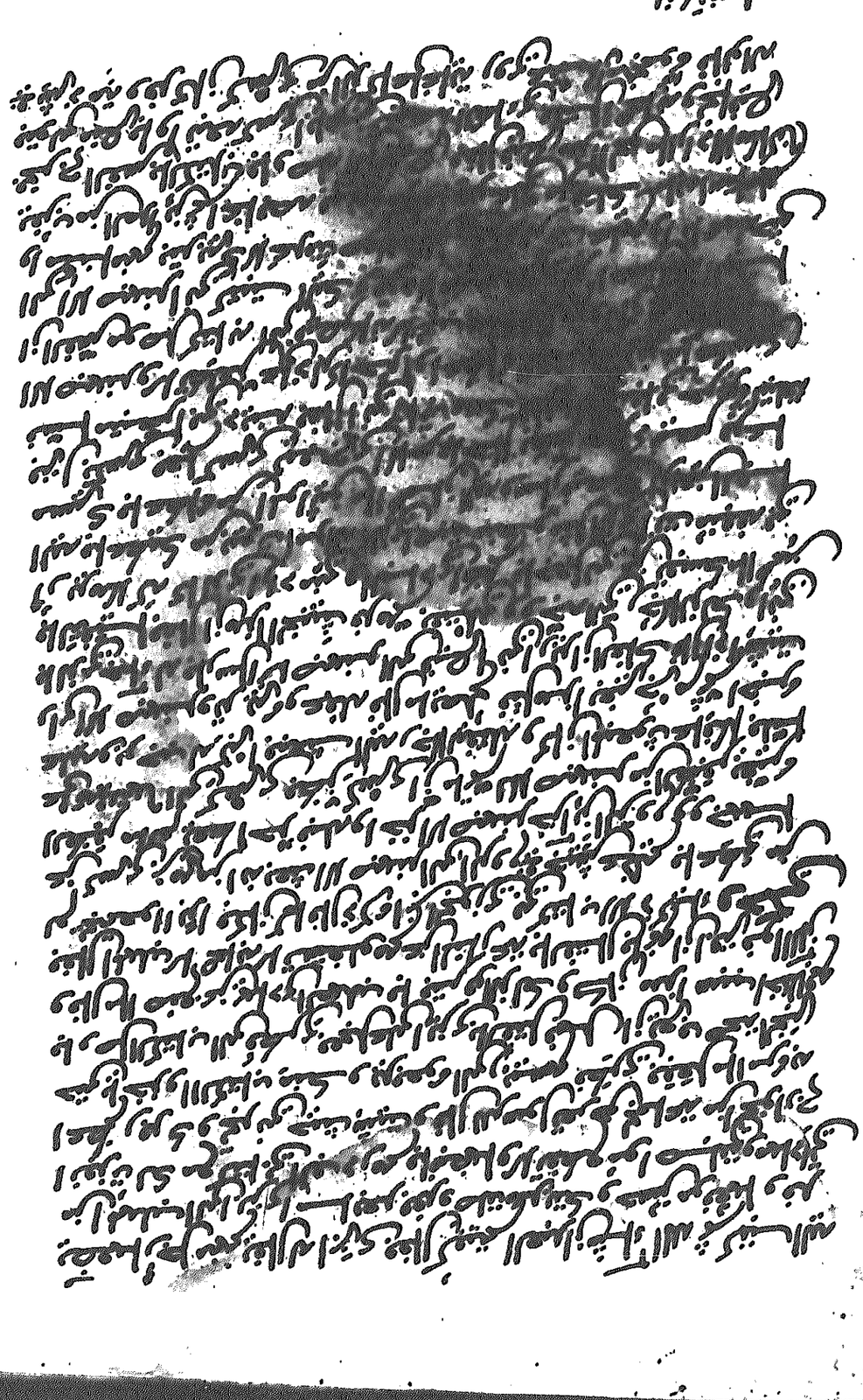

عسكره فرعز مواضع تسليمه الى الاسكندر وكان ذلك سبب من بعثه

فصل [illegible] ما يعتقد به من الحروب من الكر والفر والكمنا وان الكمين
وان كان عدد العسكر [illegible] الخمر [illegible] في القلوب رعبا وفي الاعضاء ضعفا
وفي العقل حمودا وفي الافراد وقفة ولا يبرح افضل مقاتل على خصمه الا اذا كان
امنا من ورائه ومتى جوز ان يؤتى من خلفه تشتت همته بين الدفع والقتال
وضعف جنانه عن مقاومة الرجال والتفت قلبه حذرا مما يخاف
بكيعا اذا سمع جلبة خلفه او صوتا من ورائه ولو من رجل واحد والتعصي
كثرة العساكر الذين استبيحوا بالكمنا وكانت سبب هلاكهم من اهل ملة
والاسلام **فصل** واذا صف للقتال فليجتهد ان يكون الكمين في
عين العدو والريح من وجهه بان يسفه العدو الى ذلك ولم يمكنه ان التمس
موضعه فليخف بالعسكر عنه لئلا يكون الامر له وعليه وليرعب قلوب العدو
بنشر الرايات ودق الكوسات وتغيير الموقفات واصوات الطبول وليرتب
الاطلاب بنفسه ولا يعتمد على غيره ويجعل الابطال والشجعان في قلب العسكر
فانه مهما انكسر الجناحان جاء العيون الى القلب فاذا ثبت رايته تجمع
وهبوا تضر [illegible] كان حصنا للجناحين ولا يعزب منهما واذا انكسر
القلب تعذر [illegible] جاز ومثال ذلك [illegible] جناحيه [illegible]
منه الحياة و[illegible]
كان سببه بعد الكسر [illegible] من اليد وقيل
عسكر انكسر قلبه [illegible] من اجل الجيش
بجعل الحماة والابطال [illegible] غلب حتى اذا
توسطه العدو واشتغل [illegible] وينبغي ان يتفقد
من عسكره مخصية يتفقد [illegible]
جهة من جهات عسكره [illegible]
ويبعث الرجالة بالدرق [illegible]
يتقدمون صفوفا [illegible]
ساعده الى عدو [illegible]
اليسرى [illegible]
الرماة [illegible] على المسلمين [illegible] الرجالة [illegible] والفرارين
رجل على فرسه [illegible] العدو [illegible] الرماة بالنشاب والرجالة بالفرارين

وصدور

وصدور الرماح [illegible] المسلمين [illegible]
بين الرماة والرجالة [illegible] العدو [illegible]
[illegible] اذا [illegible]
تبع لئلا يتبعون [illegible] الحسن عدوه [illegible]
الحملة [illegible] الجيش [illegible]
وموقعه من عدوه [illegible] ارسلتن وان [illegible]
مصاف علامة [illegible] كانت قبل وموقعه [illegible]
كان قبل وان يتقول وقت القتال [illegible] من كان [illegible]
على عدو دون عسكره **فصل** وينبغي [illegible]
باخذ ما حولها من القرى والبلاد ونحو ذلك [illegible] ان مسالك الروم [illegible]
ضلية امران [illegible] على الارض بساط [illegible]
لو جوى مملكته والبلاد من اخر [illegible]
يصلح للملك [illegible]
من الكساط [illegible]
ضلية [illegible]
اخر [illegible]
العرب [illegible]
العرب [illegible]
يبست [illegible]
تحلوب [illegible]
[illegible]

فصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

فصل

ولا تقتلوا عند [illegible] وتركوا العباد عن عرض الدنيا الجيفة
نهى النبي صلى الله [illegible] وسلم عن تمني لقاء العدو فقال لا تتمنوا لقاء العدو
واسألوا الله [illegible] الكروب [illegible] تبتلون وروى عبد الرزاق عن معمر
عن يحيى بن أبي كثير [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو ولا تكلم
لا تدرون لعلكم ستبتلون بهم وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاثبتوا يرفعون
ويرجفون ويطيرون بالأرض الأرض جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا ورب نواصينا
ونواصيهم بيدك وإنما يقتلهم أنت فإذا دنوا منكم فشدوا أيديكم واعلموا أن
الجنة تحت البارقة ورواه أيضا من طريق عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد
عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو
وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله وإن اجلبوا وصاحوا
عليكم فالصمت وقال صلى الله عليه وسلم إذا كتبوكم فارموهم بالنبل
ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم رواه عبد الرزاق وأبو داود ويحيى بن سلام
وقمني كتبوكم بالتاء المثلثة والباء الموحدة أي فارموكم والكتب
الغرب وكان صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري
بك أحول وبك أصول وبك أقاتل [illegible]
عن القتلة [illegible] النار [illegible]
النبي [illegible] وسلم أربع
من [illegible] منا [illegible] أنتم [illegible]
من البعاث حتى [illegible] غدرت
وإذا خاصم [illegible] وسلم فإن الله
تعالى ثلاثة [illegible] الغبة رجل [illegible]
ثمنه ورجل استأجر [illegible]
وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]
لكل غادر لواء [illegible]
من [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
الله والملائكة والناس [illegible]
رواه مسلم وفيه [illegible]
أمير الجيش وغيره [illegible] الغدر [illegible]
[illegible] ما أصابه الرجال

ومعه مع ما به

[illegible] النصال وليس من
[illegible] عليه وسلم
[illegible] أحدوا البغاة
[illegible] وقال صلى
والطبراني وابن حبان [illegible]
العهد إلا كان القتل بينهم رواه الحاكم من حديث عن أبي [illegible]
صحيح على شرط مسلم وعن [illegible] بن سليم عن عدة من أصحاب [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم عن [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا
بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة رواه أبو داود والإمام [illegible]
وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أيما رجل آمن رجلا على دمه ثم قتله فإنه من القاتل بريء وإن كان
المقتول كافرا رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه [illegible] أنه قال
فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة وعن أبي بكرة رضي الله عنه [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة بغير [illegible]
رائحة الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة مائة عام [illegible]
من قتل [illegible] الجنة وإن [illegible] توجد من مسيرة
خمس مائة [illegible] رائحة الجنة
أي لم يرح [illegible]
أي [illegible]
قال [illegible] الكتاب
[illegible] وسلم من [illegible]
[illegible] رواه أبو داود
[illegible] من أصطنع إليكم معروفا
[illegible] تعلموا أنه قد شكرتم إن الله
[illegible] من لم يشكر الناس لم يشكر الله
[illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] الهداة [illegible]
[illegible] سبيل الله
[illegible] الأغر
[illegible] الصلاة
[illegible] من أفضل ما تنبتكم من
[illegible] أن الإسلام
[illegible] الغزاة والمجتهدين أنصار الدين

رجال الطمع والضر ... واتوا الشرق والغرب ... المستجدون
من جنود ... وما جمعوا ...
والبلوى من ... الرسالة
ووافعوا ... عن الدين ... الاسلام
اليها ... ملوك الفرس والروم عن ... تهم وعكفوا عليها
واستلبوا ثياب عزهم عن اجسامهم واجتزوا تيجانهم عن هامهم
واستعذبوا مشرب دمائهم بصبابة شبكاهم والسنة اسنتهم وسهامهم
ومن نجا منهم الجسوم والرشوم والحقوا الوجوه منهم بالمعفرة
واذ كلوا جموع الباقين منهم وان كانوا الوف الالوف كثرة كثيرة
باب الغلة ... واهتشتوا اشتات الانوف العالية منهم على رغم الانوف ارض الهوان
والذلة ... واقاموا على بعض حصونهم ومدنهم بالجلاكين حدود الرجم
المشرع ... حيث جاروا احيالهم على التعنيف ما كان ... المنوع
... الصغيرين ... اطفال ... بعيا ... ولنا عشقا
... بجودهم ... انفسهم ... الذي جعلنا بموانسة
العوا ... اعليه ... ذ ملنا عن مغايسة المعلا ... والخروج الية
واستغنينا ... الاكتساب ... الاوجه ...
والشيوخ ...
الفرس عليها من ...
انفسنا ... الزاهل من ...
الى شراب التراب ...
واعرضنا عن ...
حضيض الكسل ...
مع الاماني ...
بعد ان كان ...
وانسحب ...
لذلك بعد ان كان ...
مثيلا ...
كما تلتقط ...
والصواحل ...

بجلا تفكر
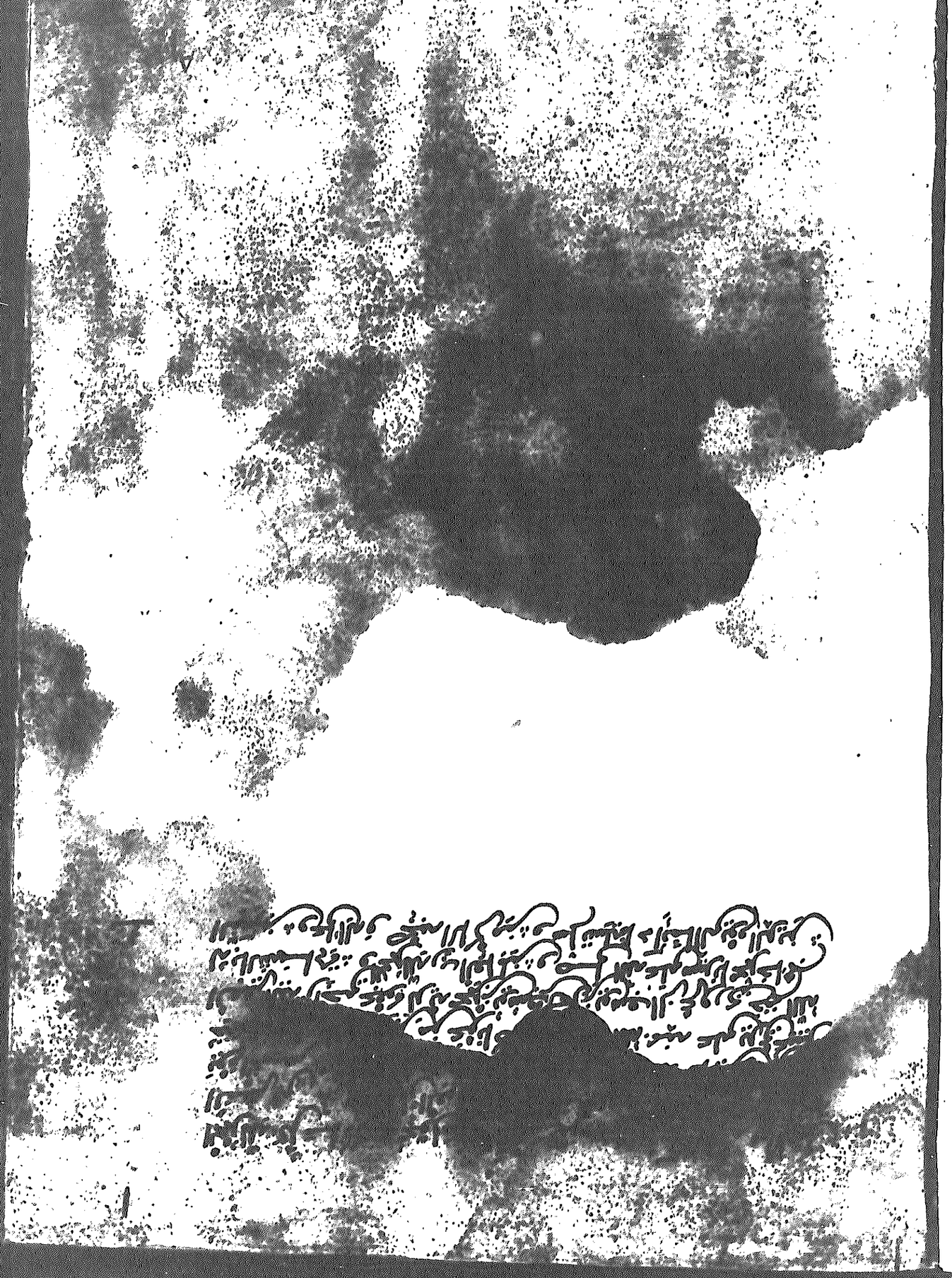
فكانت ... الى ... امرنا من النفس
... كنا من ... اصلنا من كنوز المشركين
... من ... الارض
... حزون ... الحالات ... اجهى
طول الامال وكنز الاموال والكتمان ... اولى من ...
بعد الله ... من دونه من ذلك اللهم بيابك ادفعنا
ركائب الذل والانكسار وبحنابك ... نجانب العجز والافتقار
مدد فاد ... العافية والاضطرار وبفنائك دفعنا وانت عالم الاسرار
رب فلا تجعل ما ابقته فراقنا مردودا الينا بالهم والابعاد ويا
ما سترته اذا ملئنا شهيدا علينا يوم يقوم الاشهاد ... وان فنا شهادة
تنال بها اعلى رتب الزلفى لديك ... وبيض وجوهنا يوم تسود الوجوه
وتبيض بين يديك ... وانت ذو الكول العظيم والفضل العميم ... الحول
ولا قوة الا بك يا الله ... وصل اللهم افضل صلاة واكملها
فردا واجزلها ... على سيدنا محمد الذي اذهبت كظمه الشهب باجتهاده ... وان صبت
اعتبر الابك بجهاده وجلاده ... وعلى اله الاعيان الاماجد ... وصحبه الشجعان
الانجاد ... ملا ومضى ... البوارق بين خلال الفساطيط ... ركضت
سوابق ... وسيل تسابقا كثير ادابها ابدا
... الاشراف ... الشقاق
وكان ... عشرة وثمانين مائة وكتبه
مولعه ... الدر مشفقا ...
الله ... مولعه المشغول ... وكتبت ملك
... رحمه الله تعالى ... وكان الفراغ من كتابته لعشر
... مائة كتبه ... الحسن الجميل
... لا ينكشف ابدا ... سبيل
الاستقامة ... على ... واماته على الاشتياق وختم
له ... وجميع المسلمين ... على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم ... وصلى الله ... وسواك
دائما ابدا ... ذكرك الذاكرون ... الغافلون ... للعالمين